

شرح زاد القاصد إلى

شيخ الحفاظ والمحدثين آية الله الجاهد
الشيخ عبد الحسين الأميني البجلي قدس سره

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان



شبكة الفخيم

شهادة الفقيه

كِتَابُ فَنِي، تَارِيخِي، أَدَبِي، مُبْتَكِرٍ فِي
مَوْضُوعِهِ، يَتَضَمَّنُ تَرَاجِمَ شُهَدَاءِ عُلَمَائِنَا
الْأَعْلَامِ مِنَ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمِجْرِيِّ إِلَى الْعَصْرِ
الْحَاضِرِ وَهُمْ «مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ» شَهِيدًا.

شَيْخِ الْخَفَاطِ وَالْمُحَدِّثِينَ أَبِيهِ اللَّهِ الْمَجَاهِدِ
الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَسَنِ الْأَمِينِيِّ الْجَنِّيِّ قَدِيسُهُ

مُؤَسَّسَةِ الْوَفَاءِ

بَيْرُوت - لُبْنَان

كافّة الحقوق لا محفوظة ومبسّطة

الطبعة الثانية

١٤٠٣م - ١٩٨٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

حمدًا لمن خصّ ذوي الشهادة بالعبادة ، و الصلوة والسلام على نبيه وآله خير سادة . ﴿ و بعد ﴾ فهذا ما بذلت في جمع شئاته الجهد ، و صرفت في سبيل ترصيفه الأوقات الثمينة ، من تأريخ الشهداء من علمائنا الأعلام الذين بذلوا مهجم في سبيل الحقايق الدينية ، أقدّمه لطلاب الفضائل ، ورواد الكمال ، إحياء لذكرى أولئك الكرام ، ولما كان العلماء المستشهدون في القرون الثلاثة الأولى من الهجرة المقدسة قد دوّنت أخبارهم في المعاجم الكثيرة لأصحابنا وغيرهم ابتدأت في كتابنا هذا من شهداء القرن الرابع إلى العصر الحاضر ، وذيلت غير واحد من القرون ببعض مشاهير شهدائنا من الأعيان و السادة الفضلاء ممن لم يكن لهم شهرة علمية ورأيت لذكرهم أهمية ، راجياً من الباري تعالى أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم والله الهادي إلى سواء السبيل .

عبد الحسين الأميني

القرن الرابع وشهداء علماء

السيد الامام أبو محل الحسن

ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الشهير بالناصر الكبير ويعرف بالأطروش [١] تارة وبالأصم أخرى جد سيدنا المرتضى والرضي من قبل أمها .
ضم الى شرفه الواضح علماً جماً والى نسبه العلوي الشريف فضائل كثيرة في نصره الدين ونشر العلم فجاء منبثقاً نوار المناقب ومزدهر غرر المفاخر حتى اعترف بفضله القريب والبعيد وأذعن بكلامه العدو والصديق .

أناه الفخر من هنا وهناك فكان له بمجتمع السيول

[١] في مجالس المؤمنين للقاضي الشهيد نور الله المرعشي أن المترجم صم لجرح وقع على رأسه في جهاداته ولذلك اشتهر بالأطروش اهوعن صاحب المجدي أن رافع بن هرثمة ضرب الناصر بالسياط حتى ذهب سمعه . يقال في أول مرتبة ثقل السمع وقر فاذا زاد فهو طرش وبعده الصمم وقيل أنه أقل من الطرش فاذا زاد بحيث لا يسمع البتة فهو صالح كسب .

وقد جمع بين السيف والقلم، فرفّ عليه العلم والعلم، فهو في الجبهة والسنام من فقهاءنا، كما انه معدود من ملوك الشيعة وزعمائها. أضف الى ذلك أدبه الرائق وشعره المسجدي .

قال ابن أبي الحديد في بيان نسب الرضي (رض) ان المترجم شيخ الطالبين وعالمهم وزاهدهم وأديبهم وشاعرهم ملك بلاد الديلم والجل وبلقب بالناصر للحق وجرت له حروب عظيمة مع السامانية .

للمترجم في التاريخ صحيفة بيضاء يقف عليها المتبع في غضون كتب السير ولصاحب (رياض [١] العلماء) في حرف الحاء من القسم الأول يعني الامامية حول حياته وشهادته وعاليته مباحث ضافية تتضمن أخذاً ورداً ونقضاً وإبراماً ومن نتايجها انه من اعظم علماء الامامية وفقهائهم وانه نقي الذيل عن المذهب الزيدي بالرغم عن عقايد زيدية طبرستان الأكيمة فيه وقد نص بذلك شيخنا البهائي (ره) وعزاه الى المحققين من علمائنا في رسالته المعمولة لاثبات وجود الحجّة (عج) ويؤكد كتابه في انساب الأئمة ومواليدهم الى صاحب الامر عليه السلام وسيأتي وصرح النجاشي بأنه كان يعتقد الامامة و صنف فيه كتباً فان هذه اللفظة نص عند علماء الرجال في القول بامامة الاثني عشر مضافاً الى الكتب التي ألفها في ذلك فهذا هو معنى العبارة لا ما فهم بعضهم من انه كان يعتقد الامامة لنفسه البعيد عن مساق الكلام غايته وقد ترجم عليه النجاشي وقال العلامة المجلسي في الوجيزة فيه مدح مع قوله ويقال انه

ناصر الحق الذي اتخذه الزيدية اماماً اه فتراه لم يابه بتلك المزعمة في حقه فصرح بأن فيه مدحاً لثبوت عقيدته الصحيحة عنده ولا منافاة بين اعتقاد القوم امامته وبراءته منها فكم له من نظائر فهذا جده أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان عبد الله بن سبا ولفيفه ومن اقتفى اثره الى اليوم من النصيري يؤولونه وهو يبرء من ذلك جهده وينهاهم عنه فلا يذتهون حتى قتل سلام الله عليه ابن سبا وزبائنه اشد قتلة .

و اما خروجه في البلاد فلم يك الا لنشر الدعاية الحققة وتبليغ الدين الخالص الى معتنقيه ففي (الكامل [١]) كان الحسن بن علي الاطروش قد دخل الديلم بعد قبل محمد بن زيد و أقام بينهم نحو ثلث عشرة سنة يدعوهم الى الاسلام و يقتصر منهم على العشر و يدافع عنهم ابن حسان ملكهم فاسلم منهم خلق كثير و اجتمعوا عليه و بنى في بلادهم مساجد و كان للمسلمين بأزائهم ثغر نال قزوين و سالوس و غيرها و كان بمدينة سالوس حصن منيع قديم فهدمه الاطروش حين اسلم الديلم و الجبل ثم أنه جعل يدعوهم الى الخروج معه الى طبرستان فلا يجيبونه الى ذلك لا حسان بن نوح فاتفق أن الامير احمد عزل ابن نوح عن طبرستان و وولاهها سلاماً فلم يحسن سياسة اهلها و هاج عليه الديلم فقاتلهم و هزمهم و استقال عن ولايتها فعزله الامير احمد و اعاد اليها ابن نوح فصلحت البلاد معه ثم انه مات بها و استعمل عليها ابو العباس محمد بن ابراهيم بن صعلوك فغير

[١] للمؤرخ الشهير علي بن ابي الكرم اثير الدين محمد صاحب (اسد

الغابة في معرفة الصحابة) توفي سنة ٦٣٠ بموصل .

رسوم ابن نوح و أساء السيرة و قطع عن رؤساء الديلم ما كان يهديه اليهم
ابن نوح فاتهمز الحسن بن علي الفرصة و هيج الديلم عليه و دعاهم الى الخروج
معه فأجابوه و خرجوا معه و قصدهم صعلوك فالتقوا بمكان يسمى (نوروز)
وهو على شاطئ البحر على يوم من سالوس فانهزم صعلوك و قتل من اصحابه نحو
أربعة آلاف رجلا و حصر الأطروش الباقين ثم آمنهم على انفسهم و اهلهم
واهلهم فخرجوا اليه فآمنهم و عاد عنهم الى آمل و انتهى اليهم الحسن بن
القسم الداعي العلوي و كان ختن الأطروش فقتلهم عن آخرهم لأنه لم يكن
آمنهم ولا عاهدهم و استولى الاطروش على طبرستان و خرج صعلوك الى الري
وذلك سنة احدى و ثلثمائة ثم سار منها الى بغداد و كان الأطروش قد اسلم
على يده من الديلم الذين هم وراء (اسفيدروز) الى ناحية آمل فهم يذهبون
مذهب الشيعة و كان الاطروش زيدي [١] المذهب شاعراً مقلداً ظريفاً
علامة اماماً في الفقه و الدين كثير المجون حسن النادرة الخ .

و أما كتبه و تأليفه على مذهب الشيعة و اصولها فكتاب في أصول
الدين . كتابان في الامامة صغير و كبير . كتاب الخمس . كتاب
الطلاق . كتاب فدك . كتاب الشهداء و فضل اهل الفضل منهم .
كتاب فصاحة ابي طالب (ع) . كتاب معاذير بني هاشم فيما نقم عليهم .
كتاب انساب الأئمة و مواليدهم الى صاحب الأمر عليه السلام .
هذه الكتب ذكرها النجاشي في فهرسته وله كتاب المسترشد ذكره

[١] عرفت حقيقة الحال في مذهبه و نص علماء الامامية بها و أهل

الشيخ البهائي في رسالته التي اوغزنا اليها ويحتمل انه احد كتابه في الامامة او غيرها وله كتاب الألفاظ ذكره النسابة العمري وله شعر ومنه :

لهفاني جم بلابل الصدر بين الرياض فساحل البحر

يدعو العباد لرشدهم وهم ضربوا الأذان بالوقر

فخشيت أن ألقى الآله وما ابلت في اعدائه عذري

في فتية باعوا نفوسهم بالله بالمعلى من الأجر

ناطوا أمورهم برأي فتى مقدمة ذي حرّة شزر

وأما شهادته (قده) فقد ذكرها فخر الدين ابو سليمان بن داود

النباكتي صاحب (روضة أولي الألباب) فذكر فيه أن المترجم

خرج أيام المقتدر في بلاد الديلم وقتل ونص به صاحب « الرياض »

نفسه في باب الألقاب من المجلد الثاني من غير ترديد وأن ناقش فيها

في ترجمته المفصلة ويحتمل تحققها عنده بعد ذلك فاثبتها وقد اثبت

شهادته بقتله بحانة آل كاشف الغطا في (الحصون المنيعه) وترديد

صاحب (الرياض) الأول هو الذي أوقف العلامة النوري في

(المستدرك) موقف المتردد فقال انه توفي أو استشهد وكأنه (قده)

لم يلتفت الى كلامه الأخير ووقعت شهادته سنة ٣٠٤ بآمل من

أعمال طبرستان وهو ابن ٧٩ سنة وقبره بها وعليه قبة معروفة .

وأما عقبه : خلف عشرة اولاد منهم خمس بنات هن ١ ميمونة

٢ مباركة ٣ زينب ٤ أمّ مجد ٥ أمّ الحسن ، وخمسة ذكور وهم

١ زيد ٢ مجد ٣ جعفر ٤ علي ٥ احمد ، فأما زيد فلم يعقب واما مجد

ويكنى ابا علي فأعقب وولده ابو الحسن علي المحدث بالأهواز وأما جعفر فيكنى ابا القسم فولد بشيراز و فارس و بغداد و أما علي فهو ابو الحسن الأعور بطبرستان الشاعر كان لأم ولد أولد علي الشاعر هذا ابا الحسن مجداً و قال ابو عبد الله بن طبا طبيا النسابة هو ابو الحسين وله اولاد منهم يبلغ و أما احمد فيكنى ابا الحسين صاحب جيش ابيه و كان وجيهاً خلف عدة اولاد هم فاطمة الكبرى و فاطمة الصغرى و علي وله عقب و ابو علي مجد يلقب بالرضا و هو الذي طرب فطرب به فرسه فمات بطبرستان وله عقب و ابو جعفر مجد المعروف بصاحب القلنسوة و هو الناصر الصغير ملك بالديلم و طبرستان و هو الذي قصد ساحل طبرستان سنة ٣٠٥ و الحسن ابن زيد بها فافرج له حتى لحق بالري وله ولد منتشر بالأهواز وما يليها و منهم ابو جعفر مجد الخورستاني ابن خالة المرتضى زوج اخت عصمت الدين و مجد بن أحمد بن الناصر المترجم له عقب و منهم الشريف السيد ابو أحمد مجد ابن الحسين بن مجد بن أحمد بن الناصر مات عن بنات و ابو مجد الحسن الناصر الصغير نقيب بغداد المعروف بناصر ك توفى ببغداد سنة ٣٦٨ و له عقب و من ولده الحسين بن احمد الملقب كيا بن الناصر الصغير بن مجد و من ولده فاطمة بنت الحسن بن احمد خرجت الى ابي احمد الموسوي نقيب النقباء فأولدها المرتضى و الرضى رضي الله عنهما اخذناه منقولاً عن (المجدي) ملخصاً

شيخ المحدثين ابو الحسن علي

ابن محمد بن ابراهيم بن ابان الرازي الكليني الشهير بعلمه وخال ثقة الاسلام الكليني وشيخ روايته و اكثر الرواية عنه بغير واسطة وهو أحد العدة الأجلاء الذين يروى بواسطتهم عن سهل بن زياد قال النجاشي [١] انه ثقة عين له كتاب اخبار القائم (عج) أخبرنا محمد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا علي بن محمد وقتل علان بطريق مكة وكان استأذن صاحب عليه السلام في الحج فخرج توقف عنه في هذه السنة فخالف اه .

تجد له ذكرى في الخلاصة [٢] نقد الرجال [٣] تخلص الاقوال [٤]

(١) هو ابو العباس احمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد ابن عبد الله النجاشي من فطاحل أصحاب الرجال و شيخهم ولد سنة ٣٧٢ وتوفى سنة ٤٥٠ .

[٢] تأليف آية الله جمال الدين ابي المنصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي المولود سنة ٦٤٨ والمتوفى سنة ٧٢٦ والمدفون في جوار أمير المؤمنين عليه السلام وقبره معروف بزار .

[٣] تأليف البهائية الكبير الأمير مصطفى بن الحسين التفرشي المتوفى

سنة ١٠٢١ .

[٤] تأليف العلامة المتكلم السيد ميرزا محمد بن علي بن ابراهيم

الاستاذ ابادي المتوفى سنة ١٠٢٨ بمكة المعظمة وهذا رجاله الوسيط .

منهج المقال [١] ايجاز المقال [٢] جامع الأقوال [٣] خاتمة الوسائل [٤]
تلخيص المقال [٥] رياض العلماء [٦] لؤلؤة البحرين (٨) توضيح
المقال (٨) منتهى المقال (٩) روضات الجنات [١٠] إتيقان المقال (١١)

[١] كتاب رجال الاسترآبادي الكبير . [٢] تأليف العلامة الشيخ فرج

الله بن محمد الاكبري الحويرزي الجزائري معاصر الشيخ الحر العاملي

[٣] تأليف العلامة الحجة السيد يوسف بن محمد بن محمد بن زين الدين

الحسيني العاملي من علماء القرن العاشر . [٤] تأليف المحدث الاكبر

والعلم الحجة ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي المشعري المتوفى سنة ١١٠٤ دفن

في جوار الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام . [٥] تأليف العلامة

الحاج محمد بن علي الأردبيلي .

[٦] تأليف البحاثة الاكبر ميرزا عبد الله بن ميرزا عيسى بن محمد

صالح بيك بن الحاج شاه ولي بيك بن الحاج پير محمد بيك بن خضر شاه

التبريزي الأصفهاني الشهير بأفندي من فطاحل تلامذة العلامة المجلسي .

(٧) تأليف العلامة الفقيه الشيخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم البحراني صاحب

الهدايق توفي سنة ١١٨٦ ودفن في رواق حرم الامام سيد الشهداء (ع)

(٨) تأليف العلامة الحجة المولى علي الرازي الكني ولد سنة ١٢٢٠

وتوفي ١٣٠٦ ودفن بمحضرة عبد العظيم الحسيني ملام الله عليه بالري .

[٩] تأليف الشيخ ابي علي محمد بن اسماعيل الطبرسي الحاربي أكبر

بحاثة من آل الشيخ الرئيس ابي علي حسين بن سينا المعروف ولد في

كر بلا المترفة سنة ١١٥٩ وتوفي بها سنة ١٢١٥ من قلعة الاستاذ المروج —

و تنقيح المقال [١] ووفيات الاعلام (٢) .

ذكر المترجم بالثقة في جميع هذه الكتب وبالشهادة في كثير منها
وثقته كشهادته من المتسلم عليها بين علماء الرجال وأما حجه فلم يكن
عن مخالفة عمدية لأمر الامام عليه السلام كما صرح به العلامة القهباني
في هامش رجاله .

وأحسب أن علان لقب بيته الرفيع فقد ذكروا أئمة الرجال في

— البهباني والسيد صاحب الرياض .

(١٠) تأليف العلامة الشهير ميرزا محمد باقر بن زين العابدين الموسوي
الخوانساري ولد في ٢٢ صفر سنة ١٢٢٦ وتوفي ٨ ج ١ سنة ١٣١٣ ودفن
في نخت فولاد بأصبهان كتب على قبره :

قد طار من غرف الروضات طابرها نحو الجنان وأبقى من مآثره

قال المؤرخ في تاريخ رحلته تعطل العلم من فقدان باقره

(١١) تأليف آية الله الحاج الشيخ محمد طه بن المهدي بن محمد رضا التبريزي

النجفي ولد سنة ١٢٤١ وقيل في تاريخه :

حظي المهدي فينا بسعود وافتخار

إذ أتى طه فأرخ كوكب الفضل أنار

وتوفي سنة ١٣١٣ في ١٣ شوال . (١) تأليف العلامة الحاج الشيخ عبد

الله بن آية الله المامقاني ولد في ع ١ سنة ١٢٨٧ وتوفي ١٦ شوال سنة ١٣٥١

(٢) هو العلامة المعاصر الشيخ محمد محسن المعروف بأقا بزرك بن الحاج

علي بن المولى محمد رضا الرازي .

ترجمة مجد بن ابراهيم الرازي الكليني و الظاهر أنه أبو المترجم وفي أحمد ابن ابراهيم الرازي الكليني و الظاهر انه أخوه وانهما يعرفان بملان ومن ذلك يظهر أنه ليس بلقب خاص بالمترجم وإنما يعرف به رجال بيته و ذووه

العلامة الحبر الشيخ الحسن

ابن سليمان بن الحبر الاستاذ ابو علي النافعي الانطاكي المقرئ شيخ الاقراء في الديار المصرية احد العمدة والاعيان من العلماء في القرن الرابع من حملة اعباء العلم والفضل والادب قال الذهبي (١) في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٢٩ قرء بالروايات على أبي الفتح بن بدهن وأبي الفرج الشنبوذى وكان من محور العلم إلا أنه كان يظهر الرفض وكان أبو الفتح بن فارس لا يرضاه في دينه قتله الحاكم العبيدي في سنة ٣٩٩ .

الحافظ الجليل بديع الزمان احمد

بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني ، هو الكاتب الشهير المقدم في العلم والادب مدره مفوه ، وخطيب مصقع ، وشاعر مفلح . حل من البلاغة وسطا فرد شاردها ، وكبح جماحها ، وتقدم في فنون لم يزل أبو عندها ، ومهما اقتفى أثره المتشدقون كالحريري ونظرائه فله

[١] هو محمد بن أحمد بن عثمان المتوفى سنة ٧٤٨

فضل السبق ، كان من افاضل الامامية و أعظمهم غير أن انتشار أدبه الفائق ومقاماته البديعة فيه أخفى صيت علمه العزيز .

و اما مذهبه فهو التشيع و صرح بذلك هو بنفسه في مناظرة جرت بينه وبين الخوارزمي و قال أنا إذا سار غيري في التشيع برجلين ، طرت بجناحين ، و اذا أمت سواي في موالاته اهل البيت بلحمة دالة ، توصلت بغرة لا يحة ، فان كنت أبلفت غير الواجب ، فلا يحملك على ترك الواجب ، ثم أن لي في آل الرسول صلى الله عليه وآله قصايد قد نظمت حاشيتي البر والبحر ، وركبت الأفواه ، ووردت المياه ، و سارت في البلاد ، ولم تسر براد ، و طارت في الآفاق ، ولم تسر على ساق ولكني اتسوق بها لديكم ، و لا اتنفق بها عليكم ، و للآخرة قلتها لا للحاضرة ، و للدين ادخرتها لا للدنيا ، فليل انشد بعضها فقلت :

يائلة ضرب الزمان	على معرّسها خيامه
لله درك من خزا	مى روضة عادت ثغامه
لرزية قامت بها	للدن أشراط القيامه
لمضرج بدم النبوة	ضارب بيد الامامه
متقسم بظبا السيو	ف مجرع فيها حمامه
منع الورود و ماؤه	منه على طرف الثمامه
نصب ابن هند بالقضيد	ب عذابه فرط استضمامه
وشدا بنغمته عليه	ه وصب بالفضلات جامه
والدين أبلج ساطع	و العدل ذو خال وشامه

ياويج من ولى الكنا ب قفاه و الدنيا أمامه
ليضرسن يد الندامة يوم لا تغني الندامة
وليدركن على الفرا مة سوء عاقبة الفرامه
وحى أباح بنو أمية ة عن طوا ئلهم حرامه
حتى استقوا من يوم بد ر واستبدوا بالزعامة
لعنوا أمير المؤمنين بمثل إعلان الاقامة
لم لا تخزي يا سما ء ولم تصبي يا غمامه
لم لا تزولي يا جبا ل ولم تشولي يا نعمامه
يا لعنة صارت على أعناقهم طوق الحمامه
إن العمامة لم تكن للثيم ما تحت العمامة
من سبط هند وابنها دون البتول ولا كرامه
يا عين جودي للبقية مع وزرعي بدم رغامه
جودي بمكنون الدموع وأرسلى بددا نظامه
جودي بمشهد كربلا ء فوفري مني ذمامه
جودي بمكنون الدموع أجد بما جاد ابن مامه

ونص على انه من الشيعة الامامية صاحب (١) نسمة السحر وقال كان

البديع متشيعا على مذهب الصاحب وله في هذا الباب

يقولون لي ما تحب الوصى فقلت الثري بهم الكاذب

(١) هو السيد ضياء الدين يوسف بن يحيى بن الحسين ولد بصنعاء سنة ١٠٧٨

وتوفى بها سنة ١١٢١

احب الوصى وآل النبي واختص آل ابى طالب
 ونص ايضاً مؤلف (١) امل الامل وقال فاضل جليل امامي المذهب
 حافظ اديب منشى له المقالات العجيبة آه
 و كذلك نص عليه السيد (٢) في الشيعة وفنون الاسلام وقال انه
 احد اركان الدهر وشهرته تغنى عن نقل ماذ كره العلماء في ترجمته نص
 الشيخ ابوعلى على انه من الشيعة الامامية آه
 ونص على ذلك ايضاً الخونساري في روضات الجنات. وابوعلى في منتهى
 المقال . والخوئي في ملخص المقال وعده من الحسان . والمواقفاني في تنقيح
 المقال وذكره من الامامين الممدوحين والرازي في الدر النفيس . والقمي
 في هدية الاحباب وسفينة النجاة
 واما تاريخ حياته فذكر مفصلاً في يتيمة الدهر (٣) وفي مدجم
 الادماء (٤) ووفيات الاعيان (٥) و ذكر مختصراً في تاريخ اداب اللغة

(١) هو العلامة صاحب الوسائل او عزنا اليه انفساً (٢) هو
 زعيم الشيعة واكبر اية من آيات الله السيد حسن صدر الدين
 العاملى الكاظمى ودفن ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢ وتوفى ليلة الخميس ١١
 ربيع الاول سنة ١٣٥٤ (٣) تاليف الثعالبي ابى منصور عبدالمالك بن اسمعيل
 النيسابورى المتوفى فى حدود ٤٢٩ (٤) تاليف ياقوت بن عبدالله الحوي
 صاحب معجم البلدان المتوفى سنة ٦٢٦ (٥) تاليف المؤرخ الشهير احمد
 بن محمد المعروف بابن خلكان الاربلى الشافعى من آل برمك توفى ٢٦

العربية (١) ج ٢ ص ٢٧٥ . وفي خزانة الادب (٢) وتاريخ الخلفاء .
 (٣) وكشف الظنون . (٤) وفهرست المكتبة (٥) الرضوية .
 وجواهر الادب .

ورسائله البديعه فى موضوعات متنوعة مذكورة كثيرها مع جملة
 وافية من شعره فى يتيمة الدهر وطبعت رسائله فى هامش خزانة الادب
 ونكتفى منها بماقال فى وصف العلم وهو
العلم شيء بعيد المرام ، لا يصاد بالسهم ، ولا يقسم بالازلام [٦] ،

(١) تاليف جرجى زيدان (٢) تاليف الشيخ تقي الدين على
 المعروف بابن حجة الحموي المتوفى ٨٣٧ (٣) تاليف جلال الدين
 عبد الرحمن السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١٠ (٤) تاليف الكاتب
 الجلبى مصطفى بن عبد الله المتوفى سنة ١٠٦٨ (٥) تاليف البحائة المدقق
 الحاج عماد الظهراى نزيل خراسان

[٦] الأزلام جمع زلم بفتح الزاء كجمل وضمها كصرد وهى قداح لاريش
 لها ولا نصل كان العرب يتفاءلون بها فى أسفارهم وأعمالهم يكتب على
 بعضها امرنى ربى وعلى بعضها نهانى ربى وبعضها غفل لم يكتب عليه
 شيء فاذا خرج مالىس عليه شيء أعادها وكانوا فى الجاهلية اذا أرادوا القمار
 يجتمع العشرة من الرجال فيشترىون بعيراً وينحرونه ويقسموا لحمه ثم اتوا
 بعشرة أزلام فرسموا على واحد منها خطأ وعلى الثانى خطين وعلى الثالث
 ثلاثة وهكنا الى السابع فيرسم عليه سبعة وهو المسمى بالقدهح المعلى
 وتبقى ثلاثة غفلاً لا يرسم عليها شيء وهنه القداح العشرة لها اسماء وهى —

ولا يرى في المنام ، ولا يضبط باللجام ، ولا يكتم باللثام ، ولا يورث
عن الآباء والأعمام ، وزرع لا يزكو إلا متى صادف من الحزم ثرى
طيباً ، ومن التوفيق مطراً صيباً ، ومن الطبع جواً صافياً ، ومن الجهد
روحاً دائماً ، ومن الصبر سقياً نافعاً ، وغرض لا يصاب إلا بافتراش

— الفذ وله سهم ٢ التوام وله سهيمان ٣ الرقيب وله ثلاثة ٤ الحلس وله أربعة
٥ النافس وله خمسة ٦ المسبل وله ستة ٧ المعلى وله سبعة والتي لا أنصباء
لهافي ٨ السفيح ٩ المنيح ١٠ الوغد قال الشاعر :

هي فذّ و توام و رقيب ثم حلس و نافس ثم مسبل

و المعلى و الوغد ثم سفيح و منيح و ذي الثلاثة تهمل

وقال صاحب بن عباد :

إن القداح امرها عجيب الفذّ و التوام و الرقيب

و الحلس ثم النافس المصيب و المفصح المشتهر النجيب

هاك فقد جاء بها الترتيب

و كانوا يجمعون القداح في خريطة و يضمونها على يد من يثقون به فيحركها
و يدخل يده في تلك الخريطة و يخرج باسم كل قدحاً فنخرج له قدح
من الاقداح التي لا انصباء لها لم يأخذ شيئاً و أزم بأداء ثلث قيمة البعير
فلا يزال يخرج واحد بعد واحد حتى يأخذ أصحاب الأنصباء انصبأهم
و يفرم الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهذا هو القمار الذي حرّم الله
تعالى وقال وان تستقسموا بالأزلام الآية ونهى عنه في اخبار الأئمة الأطهار
عليهم السلام و التفصيل المذكور موجود فيها .

المدر ، واستناد الحجر ، ورد الضجر ، وركوب الخطر ، وإدمان
 السهر ، واصطحاب السفر ، وكثرة النظر ، وإعمال الفكر .
 في يتيمة الدهر ما ملخصه أنه كان صاحب بدائع فمنها أنه كان ينشد
 القصيدة الكبيرة التي لم يسمعها قط فيحفظها كلها ويؤديها من غير نقص حرف
 واخلال معنى وينظر في أوراق أربعة أو خمسة من كتاب نظرة واحدة
 خفيفة ثم يهدبها عن ظهر قلبه هدأً وكان ربما يكتب الكتاب المقترح
 عليه فيبتدئ بآخر سطر منه هلمّ جرّاً إلى الأول ويتمه في أحسن هيئة
 وأجملها اه .

ولد المترجم في همدان سنة ٣٥٣ وهاجر إلى نيسابور سنة ٣٨٠ وأنشأ
 فيها أربع مقالة واتصل بالصاحب بن العباد وكان من خواصه وأخذ اللغة
 عن أحمد بن فارس ثم يعم هراة واقام بها إلى أن استشهد مسموماً سنة
 ٣٩٨ قال الثعالبى فقامت عليه نوادب الأدب ، وانثلم حد القلم ، وفقدت
 عين الفضل قرّتها ، وجبهة الدهر غرّتها ، وبكاه الأفاضل مع الفضائل
 ورتاه الأكارم مع المكارم :

شهادته مذكورة في غير واحد من الكتب التي اخذنا الترجمة منها
 وأوعزنا إليها .

المتكلم البارع ابو الحسن علي

ابن عبد الله بن الوصيف الناشي [١] الأصغر البغدادي من باب الطلاق
نزىل مصر المعروف بالحلاء بفتح الحاء و تشديد اللام لأن أباه كان يعمل
حلية السيوف فسمي حلاء والناشي الكبير هو ابو العباس عبد الله بن
محمد الأنباري المعروف بابن سرشر الشاعر المشهور متكلم معتزلي منطقي
عروضي .

والمترجم احد نوابغ علم الكلام متضلع في الفن و أما القريض فهو
سابق حلبته وله في الفضائل كلها قدحها المعلى روي عنه شيخنا الامام
المفيد [ره] و أخذ العلم عن أبي سهل اسماعيل بن علي بن نوبخت من
أعظم متكلمي الشيعة و كان مجاهراً في مدائح أهل بيت الوحي سلام الله
عليهم كما في معالم العلماء لابن شهر آشوب و ذكر النجاشي أن له كتاباً
في الامامة و ذكر الشيخ في الفهرست أن له كتباً و قال ابن خلكان ان له
تصانيف كثيرة وأنه من الشعراء المحسنين وله في أهل البيت قصائد كثيرة
وكان متكلماً بارعاً اه و عن النوافي بالوفيات انه يروي عن المبرد و ابن المعتز
و يروي عنه ابن فارس اللغوي و عبد الله بن احمد بن محمد بن روضة
الهمداني وغيرهما و إن شعره مدون و أنه لا تحصى كثرة في مدح أهل
البيت حتى عرف بهم و لقب بشاعر أهل البيت و كان مولده سنة ٢٧١

[١] نساب المعاني ان الناشي يقال لمن نشأ في فن من فنون الشعر

و اشتهر به و المشهور بهذه النسبة علي بن عبد الله .

وتوفى سنة ٣٦٦ وأبلغ في الثناء عليه في نسمة السحر والشبعة وفنون
الاسلام وقال ابن خلكان ان المترجم خرج الى الكوفة سنة ٣٢٥
وأملى شعره بجامعها وكان المتنبى وهو صبي يحضر مجلسه بها كتب من
املائه لنفسه من قصيدة :

كان سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيته بنخم معاقده من الناس الرقاب
ونظم المتنبى هذا وقال .

كان الهام في الهيجاعيون وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صفت الأسننة من هموم فما يخطرن إلا في فؤاد اه

عثرنا على ترجمة الناشي (الشهيد) في فهرست الشيخ [١] معالم العلماء [٢]
رجال ابن داود [٣] . رجال النجاشي . يتيمة الدهر . أنساب
السماني [٤] . وفيات الأعيان . الخلاصة . نقد الرجال . مجالس

[١] هو شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي هو أكبر زعيم من
أصحاب التحقيق من تلمذة الامام محمد بن النعمان المفيد ولد في شهر رمضان
سنة ٣٨٥ وتوفى ٢٢ محرم سنة ٤٦٠ بالنجف الأشرف ودفن بداره
وقبره الآن مزار معروف .

[٢] تأليف العلامة الكبير محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني
من فطاحل أصحاب الحديث ورجالات التحقيق توفى ٢٢ شعبان سنة ٥٨٨
[٣] هو علم العلم وعلم التحقيق الشيخ حسن بن علي بن داود الحلي من
تلمذة الامام المحقق الحلي والعلم الحجة أحمد بن طاوس ولد ١٥ ج ٢ سنة -

المؤمنين [١] جامع الرواة . تخلص الاقوال . منتهى المقال . نسمة
 السحر . امل الآمل . خاتمة الوسائل . رياض العلماء . ملخص المقال
 ذكره في الحسان . الحصون المنيعه . الشبهه وفنون الاسلام . تلخيص
 المقال . تأسيس الشيعة . روضات الجنات . تنقيح المقال . هدية
 الأجاب . وفيات الأعلام . الطليعة [٢] في شعراء الشيعة . بغيه
 الطالب [٣] فيمن رأى الامام الغايب .

وإما شهادته ففي معالم العلماء وغير واحد من هذه الكتب انه أحرق
 بالنار وتاريخه سنة ٣٦٦ و ذكر في المعاجم كثير من شعره الراقب سيما في
 المناقب لابن شهر آشوب ومنه قصيدته التي اخذ منها المتنبي في مدح سيف
 الدولة ومنها .

بآل محمد عرف الصواب	وفي أبياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الآله على البرايا	بهم وبجدهم لا يستراب
ولاسيما أبو حسن علي	له في الحرب منزلة تهاب
طعام حسامه مهج الاعادي	وفيض دم الرقاب له شراب
كأن سنان ذابله ضمير	فليس عن القلوب له ذهاب

— ٦٤٧ . [٤] هو الحافظ الشافعي الفقيه أبو سعد عبد الكريم بن محمد
 المروزي السمعاني نسبة الى سحمان بطن من تميم توفي سنة ٥٦٢ [١] تأليف
 العلامة الشهيد القاضي نور الله المرعشي الآتي ذكره [٢] تأليف البحائة
 المعاصر القاضي الشيخ محمد السهاري المولود سنة ١٢٩٥ [٣] تأليف العلامة
 الحجة الشيخ محمد باقر بن المولى محمد حسن القايني البرجندي .

و صارمه ككبيته بنخم معاقده من الخلق الرقاب
هو البكاء في المحراب ليلا هو الضحك إن جدّ الضراب
هو النبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب

« النحوى الشاعر مهمل »

أبو القاسم أو أبو الحسن بن هانى الاندلسى الازدي ويعرف بمتنبي الغرب
بعث المنصور احد اجداده وهو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الى
المغرب لحرب الاباضية فولد له هناك فكان هانى والد المترجم من
إحدى قرى المهديّة بأفريقية شاعراً أديباً هبط الاندلس فولد له محمد باشبيلية
سنة ٣٢٦ ونشأ بها نشأة راقية تحظى فيها بأدب وافر وحفظ أشعار
العرب وأخبارها واتصل بصاحب اشبيلية وحظى عنده وغادرها وهو
ابن ٢٧ سنة ولحق (بالمسيلة) فبالغ والياها جعفر بن يحيى وأخوه في
إكرام وقادته ثم طلبه المعز لدين الله فأنهى اليه ولقى منه حفاوة وجميلا
وخرج معه الى الديار المصرية ثم استأذنه في العود الى المغرب ليأتى بعائلته
فلما وصل الى برقه أقام عند رجل من أهلها أياماً فقبل أنهم عربدوا عليه
فقتلوه وقيل وجد في سانية من سوانى برقه مخنوقاً وذلك بكرة الأربعاء
لسبع ليال بقين من رجب سنة ٣٦٢ .

وفي شهرة ابن هانى ونبوغه في الأدب العربى وقرض الشعر غني عن اي
إطراء وثناء ولقد تواترت مدايح مهرة الفن له وإذعانهم بعبقريته حتى قيل فيه :

إن تكن فارساً فكن كعربي أو تكن شاعراً فكن كابن هاني
 راجع معالم العلماء ، وثاريخ ابن خلكان ، ونسمة السحر ، وأمل الآمل ،
 والشيعة وفنون الاسلام ، وتأسيس الشيعة ، واعيان الشيعة ، وديوان شعره
 المشهور من انفس الآثار الادبية وهو من المجاهرين بالتشيع كما ذكره
 ابن شهر آشوب وعده من شعراء اهل البيت عليهم السلام وفي (الأمل) انه
 فاضل شاعر اديب صحيح الاعتقاد ونزهه سيدنا العلامة الحجة الصدر في
 (التأسيس) عن كل ما يرمى به من غلو وغيره وذكر انه من الآيات
 والنوادر وانه قتل على التشيع وولائه الخالص ومن شعره

ولم اجد الانسان الا ابن سعيه فمن كان اسعى كان بالمجد اجدرا
 وبالهمة العلياء يرقى الى العلى فمن كان اعلى همه كان اطهرا
 ولم يتأخر من اراد تقدماً ولم يتقدم من اراد تأخراً
 ولشهرة شعره وديوانه ضربنا الصفع عنه وعن ذكره

تذييل

ومن قتل في القرن الرابع من اعيان الشيعة ملك البلاغة والادب
 من آل حمدان ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني قال الثعالبى
 في يتيمة الدهر كان فرد دهره ، وشمس عصره ، ادبا وفضلا وكرما ونبلا ومجدا
 وبلاغة وبراعة ، وفروسية وشجاعة ، وشعره مشهور سائر بين الحسن
 والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والنخامة والحلاوة والمتانة ومعهرواء
 الطبع وسمه الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر
 عبدالله بن المعتز و ابو فراس يعد اشعر منه عند اهل الصنعة وتقدرة الكلام

وكان صاحب يقول بدي الشعر بملك وختم بملك يمني امره القيس و ابافراس
 وكان المتنبى يشده بالتقدم والبروز ويتحامي جانبه فلا ينبري لمباراته
 ولا يجترى على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان
 مهيباله واجلالا ، لا اغنالا واخلالا الخ ، وعده ابن شهر آشوب في معالم
 العلماء من شعراء اهل البيت نلبهم السلام واطراه ابن خلكان وذكره
 صاحب الامل ورياض العلماء والشيعة وفنون الاسلام وغيرهم وذكروا
 انه قتل سنة ٣٥٧ بعد ما اسرته الروم مرتين في واقعة جرت بينه
 وبين موالى اسرته وقتل ابوه سعيد في رجب سنة ٣٢٣ قتله ابن اخيه
 ناصر الدولة بالموصل واطنبا الثعالبى فى ذكر شعره ونحن تركناه
 لشهرة ديوانه المطبوع وانما نذكر له نبذا فى اهل بيت الوحي (ع) قال
 يوم بسفح الدار لانساء
 يوم عمرت العمر فيه بفتية
 فكان اوجهم ضياء نهاره
 وهههف كالقطن حسن قوامه
 نازعته كاسا كان ضيائها
 فى ليلة حسنت لنا بوصاله
 وكانما فيها الثريا اذ بدت
 والبدر منتصف الضياء كأنه
 ظبي لوان البدر مرّ بخده
 ان لم يكن اهواه او اهوى الردى
 ارعى له دهري الذي اولاه
 من نورهم اخذ الزمان بهاه
 وكان اوجهم نجوم دجاء
 والظبي منه اذارنا عيناه
 لما تبدت فى الظلام ضياه
 فكان غدت من حسنها اياه
 كف تشير الى الذي تهواه
 متبسم بالكف تستر فاه
 من دون لحظة ناظر ادماه
 فى العالمين لكل ما بهواه

فحرمت قرب الوصل منه مثل ما
 اذ قال اسقوني فعوض بالقنا
 فاحترز رأس طال مامن حجره
 حرم الحيين الماء وهو يراه
 من شرب عذب الماء ما رواه
 ادنته كفا جده ويده
 ومنها

يوم عليه تغيرت شمس الضحى
 لاعدر فيه لمهجة لم تنظر
 تبا لقوم تابعوا اهوائهم
 وبكت دماً مما رآته سماه
 اوذى بكاه لم يقض عيناه
 فيما يسوئهم غداً عقباه الخ
 ومن شعره السائر ميميته المعروفة التي جابه بها محمد بن سكرة الهاشمي
 على قصيدة كان يفاخر بها الطالبين ومطلع قصيدة ابي فراس

المق مهتضم والدين مخترم وفي آل رسول الله مقتسم
 ولشهرتها وتداولها في الكتب وتوارد الشروح عليها لم نذكرها
 ومن قتل في القرن الرابع من رجال الشيعة واعيانها ابو الحسن على
 بن افرات عده صاحب الشيعة وفنون الاسلام . من رجال علم
 الكتابة وقال انه تولى الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر قال الصولي ،
 وبنو افرات من اجل الناس فضلا وكرما ونبلا ووفاء ومروءة
 وكانت بايامه مواسم للناس وما زال ينتقل في الوزارة الى المرة الثالثة
 فقبض عليه وقتل سنة ٣١٢ انتهى وذكره صاحب اعيان الشيعة

القرن الخامس وشهداء علمائه

العالم الكاتب الأديب أبو الحسن التهامي

علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز العاملي الشامي .
في الرعيّل الاول من حاملي اوية البلاغة واحد شيوخ الشيعة الناهضين
بنشر الادب ، وله في العلم قنن راسية وقدم راسخة غير ان تراجم الادباء
له وتعرينهم اياه بادبه الباهر وقريضه الخسرواني غطت ذكره العلمى
وها نحن نقوم في ترجمته هذه بالحقين جميعا « في امل الآمل » كان
فاضلا عالما شاعرا اديبا منشيا بليغاله ديوان شعر حسن اه وفي وفيات
الأعيان قال ابن بسام في حقه ، كان مشتهرا الاحسان ، ذرب اللسان ،
مخلى بينه وبين ضروب البيان ، يدل شعره على فوز القدح ، دلالة برد
النسيم على الصبح ، ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب اللمع عن
سر الهوى المكتوم ، وله ديوان شعر صغير اكثره نخب ومن لطيف
نظمه قوله من جملة قصيدة مدح بها الوزير ابا القاسم بن المغربي
قلت لخلي وثفور الربا مبتسمات وثفور الملاح

ايهما احلى ترى منظراً فقال لا اعلم كل اقاح
وله في الديح وقد بالغ فيه

اعطى واكثر فاستقل هباته فاستحيت الأتواء وهي هوامل
فاسم السحاب لديه وهو كنبدر آل واسماء البحور جداول

« الى ان قال » وكان التهامي المذكور قد وصل الى الديار المصرية
مستخفياً ومعه كتب كثيرة من حسان بن مفرج بن دغفل البدوي وهو
متوجه الى بني قرة فظفروا به فقال انا من بني تميم فلما انكشف حاله
عرف انه التهامي فاعتقل في خزانة البنود وهو سجن بالقاهرة المحروسة
وذلك لاربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٤١٦ ثم قتل سرأ في سجنه
في تاسع جمادى الاولى من السنة المذكورة رحمه الله تعالى وبعد موته رآه
بعض اصحابه في النوم فقال له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقال باي الأعمال
فقال بقولتي في مريثة ولدي الصغير

جاورت اعدائي وجاور ربّه شتان بين جواره وجواري
اد وفي (دمية القصر) ص ٤٤ هو وان توج هامة تهامة بالانتساب
اليها ، وطرز كم الصناعة بالاشمال عليها ، فان معانه لم يزل بالشام ،
حتى انتقل من جوار بنها الكرام ، الى جوار الله ذي الجلال والاکرام ،
وله شعر ادق من دين الفاسق ، وارق من دمع العاشق ، كأنما روح
بالشمال او علل بالشمول ، فجاء كليل لبغية في درك المأمول « الى ان
قال » ثم انه غدر به بعض اصحابه فصار ذلك سبباً للظفر به واودع
السجن في موضع يعرف بالمنسي حتي مضى لسبيله الخ ومن شعره :

لقد شرف الرحمن قدرك في الوري كما في الليالي شرفت ليلة التقدير
وان كنت من جنس البرايا وفقهم فلامسك نشر ليس يوجد للعطر

وله

تنافس في الدنيا غروراً وانما قصارى غناها ان يعود الى الفقر
وانا لفي الدنيا كركب سفينة نظن وقوفا والزمان بنا يجرى
وله الرائية المشهورة في رثاء ولده وقد مات صغيراً وهي غاية في الحسن
والجزالة وفخامة المعنى وجودة السرد والاشمال على معاني متنوعة وهي

حكم المنية في البرية جاري
بيننا يرى الانسان فيها مخبراً
طبع على كدر وان تريدها
ومكلف الايام ضد طباعها
واذا رجوت المستحيل فاعما
فاعيش نوم والمنية يقظة
فالقضوا ما ربيكم عجلاً انما
وترا كضوا خيل الشباب وبادروا
فالدهر يمدح بالمنى ويفصان
ليس الزمان وان حرمت مسالما
اني وترت بصارم ذي رونق
والنفس ان رضيت بذلك او اوت
اثنى عليه باثره ولو انه

ما هذه الدنيا بدار قرار
حتى يرى خبراً من الاخبار
صفواً من الأقدار والأكدار
متطلب في الماء جذوة نار
تبنى الرجاء على شفير هار
والره بينهما خيال سار
اعماركم سفر من الأسفار
ان تسترد فانهن عوار
هنا ويهدم ما بني بوار
خلق الزمان عداوة الاحرار
اعددته لطلابة الاوتار
منقادة بازمة المقدار
لم يفتبط اثنت بالآبار

يا كو كبا ما كان اقصر عمره
وهلال ايام مضي لم يستدر
عجل الخسوف عليه قبل او انه
واستل من اترابه وادائه
فكان قلبي قبره وكأنه
ان يحترق صفراً قرب مفخم
ان الكواكب في علو محلها
واد المعزي بعضه فاذا مضي
ابكيه ثم اقول معتذراً له
جاورت اعدائي وجاور ربه
اشكو بعادك لي وانت بوضع
والشرق نحو الغرب اقرب شقة
هيئات قد علقنتك اسباب الردي
ولقد جريت كما جريت لغاية
فاذا نطقت فانت اول منطقي
اخفى من البرحاء نارا مثل ما
واخفض الزفرات وهي صواعد
وشهاب نار الحزن ان طاوعته
وا كف نيران الاسبى ولربما
توب الرياء يشف عما تحته

وكذلك عمر كواكب الاسحار
بدرأ ولم يمهل لوقت سرار
فجاءه قبل مظنة الابدان
كالمقلة استلت من الاشغار
في طيه سر من الاسرار
يدو ضئيل الشخص للنظار
لترى صفاراً وهي غير صفار
بعض الفتى فالكل في الآثار
وقفت حين تركت الأم دار
شтан بين جواره وجواري
لولا الردي لسمعت فيه مزار
من بعد تلك الخمسة الاشبار
واغتال عمرك قاطع الاعمار
فبلغتها وابوك في المضار
واذا سكت فانت في اضماري
ينحني من النار الزناد الواري
وا كفف العبرات وهي جوار
اوري وان عاصيته متواري
غلب التصبر فار تمت بشرار
واذا التحنت به فانك عار

قصرت جفوني ام تباعد بينها
 جفت الكرى حتى كان غراره
 ولو استزارت رقدة لطحابها
 احي اليبالى التم وهي تميتني
 حتى رايت الصبح تهتك كفه
 والصبح قد غمر النجوم كأنه
 لو كنت تمنع خاض دونك فتية
 ودحو افويق الارض ارضامن دم
 قوم اذا لبسوا الدروع حسبتهما
 لو شرعوا ايمانهم في طولها
 جنبوا الجياد الى المطى وراوحوا
 وكانما ماؤا عياب دروعهم
 وكانما صنع السوانغ عزه
 زردا فاحكم كل موصل حلقة
 قدسربلوا بمتون ماء جامد
 اسد ولكن يؤثرون بزادهم
 يتزين النادى بحسن وجوههم
 يتعطفون على المجاور فيهم
 من كل من جعل الظبي انصاره
 واذا هو اعتقل الفناة حسبتهما
 ام صورت عيني بلا اشفار
 عند اغماض العين وخز غرار
 ما بين اجفاني من التيار
 ويميتهم تباج الأسحار
 بالضوء رفرف خيمة كالقار
 سيل طفى فطفا على النوار
 منا بحار عوامل وشفار
 ثم اثنوا فبنوا سماء غبار
 خلجا تمدبها ا كف بحار
 طعنوا بها عوض القنا الخطار
 بين السروج هناك والاكوار
 وغمود انصلهم سراب قفار
 ماء الحديد فصاغ ماء قرار
 بحبابه في موضع المسار
 وتقنعوا بحباب ماء جار
 والأسد ليس تدين بالايثار
 كتزين الهامات بالاقار
 بالمنفسات تعطف الآظار
 وكر من واستغنى عن الأنصار
 صلا تابطه هزبر ضار

والليث ان ساورته لم يعتمد
 زر دالدلاص من الطعان يريحه
 ما بين ثوب بالدماء مضمخ
 والهون في ظل الهوينا كامن
 تندى اسرة وجهه ويمينه
 وبعد نحو المكرمات اناملا
 يحوى المعالى كاسبا او غالبا
 قد لاح في ليل الشباب كواكب
 وتلب الاحشاء شيب مفرقى
 شاب القذال وكل غصن صائر
 والشبه منجذب فلم يبيض الدمى
 وتود لوجعلت سواد قلوبها
 لاتنفر الظبيات عنه فقد رأت
 شيطان ينقشعان اول وهلة
 لاحبذا الشيب الوفى وجبدا
 وطرى من الدنيا الشباب وروقه
 قصرت مسافته وما حسناته
 نزداد هما كلما ازددنا غني
 مازاد فوق الزاد خلف ضائعا
 اني لارحم حاسدى لحرما

الا على الاثياب والاظنار
 في الجحفل المتضايق الجرار
 زلق وتقع بالطراد مثار
 وجلالة الأخطار فى الاخطار
 فى حالة الاعسار والايثار
 للرزق فى اثنائهن مجارى
 ابدأ يدارى دونها ويدارى
 ان امهات آلت الى الاسفار
 هذا الضياء شواظ تلك النار
 فينانه الأحوى الى الازهار
 عن بيض مفرقه ذوات نفار
 وسواد اعينها خضاب عذار
 كيف اختلاف النبات فى الأطوار
 شرح الشباب وخلة الاشرار
 ظل الشباب الخائن الغدار
 فاذا انقضى فقد انقضت اوطاري
 عندي ولا الاؤه بتصار
 والفقير كل الفقر فى الاكثار
 فى حادث او وارث اوعار
 ضمنت صدورهم من الاوغار

نظروا صنيع الله بي فعيونهم
 لا ذنب لي قد رمت كتم فضائل
 وسترتها بتواضعي فتطلعت
 ومن الرجال معالم ومجاهل
 والناس مشتبهون في ابرادهم
 عمري لقد اوطأتهم طرق العلا
 لو ابصروا بقلوبهم لاستبصروا
 هلا سمعوا سعي الكرام فادر كوا
 ذهب التكرم والوفاء من الوري
 وفشت خيانات الثقات وغيرهم
 ولربما اعتضد الحليم بمجاهل
 في جنه وقلوبهم في نار
 فكانما برقعت وجه نهار
 اعناقها تعلو على الأستار
 ومن النجوم غوامض ودراري
 وتفاضل الاقوام في الأصدار
 فعموا فلم يقفوا على آثارني
 وعمى البصائر من عمى الابصار
 اوسدوا لمواقع الاقدار
 وتصرا ما الا من الاشعار
 حتى اتهمنا رؤية الابصار
 لاخير في يمنى بغير يسار

ولغير واحد من الشعراء قصايد جاروا بها التهامي « ره » في قصيدته هذه
 ومنهم صاحب نسمة السحر ذكر قصيدته الرائية في ترجمة صاحب العنوان
 « التهامي » بكسر التاء نسبة الى تهامة وهي تطلق على مكة ولذلك
 قيل للنبي ص تهامي لانه منها ويطلق ايضا على جبال تهامة وبلادها
 وهي خطة متسعة بين الحجاز واطراف اليمن وسميت تهامة لشدة حرها
 وركود ريحها وهو من التهم وهو شدة الحر والريح يقال تهم الحر اذا اشتد
 ويقال سميت بذلك لتغير هوائها يقال تهم الدهن اذا تغير ريحه وحكي
 عن الاصمعي انه قال التهمة الارض المتصوبة الى البحر وكانه مصدر
 من تهامة وفي النسبة اليها يقال تهام وتهامي قال المبرد اذا نسبوا الى

تهامة قالوا رجل تهام بفتح التاء واسقاط ياء النسبة لأن الاصل تهمة فلما زادوا
الفاء خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل يمان وشام في النسبة الى اليمن والشام وقال
اسماعيل بن حماد النسبة الى تهامة تهامي وتهام اذا فتحت التاء لم تشدد
الياء كما قالوا رجل يمان وشام الا ان فتحة الألف من تهام من لفظها والالف
من شام ويمان عوض من ياء النسبة قال ابن احرر :

واكباهم كابني سبات تفرقوا سباً ثم كانوا منجداً وتهاميا
والقى التهامي منهما بلطاته واخلط هذا لاريم مكانيا
وقوم تهامون كما يقال يمانون واتهم الرجل اذا صار الى تهامة والتهام
الكثير الايمان الى تهامة كذا في معجم البلدان

علامة النحو والادب ابو الحسين

نابت بن اسلم بن عبدالوهاب الحلبي النحوي احد نوابغ النحو والادب
من علماء حلب قال الذهبي كان من كبار النحاة شيعيا صنف كتابا في
تعليل قرائة عاصم وتولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة فقال
الاسماعيلية هذا يفسد الدعوة لأنه صنف كتابا في كشف عوارهم وابتداء
دعوتهم فحمل الى مصر فصلب في حدود الستين واربعمائة — —
اخذناه من بغية الوعاة (١) وذكره صاحب الروضات وعده مؤلف
الشيعية وفنون الاسلام من نحاة الشيعة

العلامة الحجة الشيخ عبد الكريم

بن الحسن ابوزرعة بن علي بن ابراهيم بن علي بن احمد الكرجي القزويني

(١) تاليف الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفي سنة ٩١١

المكنى بابي القاسم المترجم «رد» احد اعيان علماء قزوين واكابرهم من الطائفة المعروفة بالكرجية وهو اكبر شهداء هذا البيت الرفيع بيت العلم والفضل وكان من أئمة الفقه والحديث والادب له القدر المعلى من المزايا الروحية ، والقسط الاوفر من المحاسن والفضائل ، لم يبرح محدثاً فتميها اصولياً ، اماماً زعيماً روحياً ، قائداً دينياً ، يحيى امته بصيب علمه ، ويقرط الآذان بما ترفضه ، حتى استبيح دمه ظلماً وعدواناً

في ضيافة الاخوان (١) انه كان فائقاً في علم الحديث والاصول والفقه على اكثر اقرانه قال صاحب التدوين في وصنه نبيل كبير علماء وجاها وكان اليه امامة الجامع بقزوين وسمع الحديث على ابي منصور القومى سنة ٤٦٩ ثم قال وهو ممن عاش سعيداً ومات شهيداً قتلته الملاحدة سنة ٤٩٨ وراثه هبة الله بن الحسن الكاتب بايات كثيرة منها

مضى الشيخ الامام وليت نفسي وان كرمت على له فداء
اربق دم لو ان المسك تال له في الطيب ما طرد الظباء
فقلب فيه تقبس منه نار وجفن فيه يعرق منه ماء

المحدث الثقة ابو الحسين

احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندى الجرجرائى الكاتب قال النجاشى المتوفى سنة ٤٥٠ انه ثقة صحيح السماع (٢) وكان صديقنا

« ١ » تاليف صاحب لسان الخواص الآتى ذكره « ٢ » في اتقان المقال قوله صحيح السماع يعنى لا يروى الا عن ثقة او عن لا يروى الا عن ثقة فيقتضى وثاقفة جميع الوساطان كان الوصف المزبور باعتبار اصل الخبر

قتله انسان يعرف بابن ابي العباس بزعم انه علوي لأنه انكر عليه نكرة
رحمه الله وله كتاب ايمان ابي طالب اه

ذكره بالثقة وضحة السماع والشهادة في تلخيص الاقوال . تقد الرجال
جامع الاقوال . منتهى المقال . ايجاز المقال . تنقيح المقال وغيرها

الجرجرائي بالجيمين المفتوحتين وسكون الراء الاولى نسبة الى جرجرايا
وهي بلدة من اعمال النهران قريب بغداد كانت مدينة وخربت وقد
خرج منها جمع من العلماء والشعراء وذكر صاحب معجم البلدان جماعة منهم

﴿ تذييل ﴾

ومن قتل في القرن الخامس من اعيان الشيعة ورجالها الحسن بن
مفضل بن سهلان ابو محمد الرامهرمزي من وزراء سلطان الدولة الديلمي
وهو الذي بنى سور حائر الحسين (ع) كما في تاريخ ابن كثير
الشامي قتل سنة ٤١٢ عده السيد العلامة الصدر في . الشيعة وفنون
الاسلام . من كتاب الشيعة

المسموع كما هو الظاهر والافلا

القرن السادس وشهداء علمائه

الامام العلامة ابو المحاسن

عبد الواحد بن اسمعيل بن احمد بن محمد الروياني الطبري الشهيد سنة ٥٠١ او ٥٠٢ ومولده سنة ٤١٥ او ٤١٦ احد ائمة العلم والحديث من اصحابنا وان كان لشدة ما التزم به من تقاة حسب اهل السنة انه منهم وانه شافعي المذهب كما في كامل ابن الاثير ووفيات الاعيان ومعجم البلدان وذكره في الرياض هكذا الشيخ الامام ابو المحاسن القمازي فخر الاسلام الشهيد عبد الواحد وقال بعده ما مفاده انه من اجلة علماء حلب وكان يتقى فظن انه من الشافعية وهو في ابتداء امر الباطنية اخذ يطعن فيهم فلذلك قتلوه وكان من مشايخ السيد فضل الله الراوندي ونظرائه وقد نقل بعض الافاضل ان الشيخ ابا المحاسن اول من افق بالحاد الطائفة الباطنية حيث كانوا يقولون بانه لا بد من معلم يعلم الناس الطريق الى الله تعالى وكان ذلك المعلم يقول لا يجب عليكم الاطاعتني وما سوى ذلك ان شئتم فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا ولما جاء هذا الشيخ

الى قزوين افتى بالحادهم وامر اهلها بالتجنب عنهم على حين انه كان
بينهم وبين الباطنية اختلاط وقال ان وقع بينكم وبينهم اختلاط ففيهم قوم
عندهم حيل يخدمون بعضهم واذا خدعوا بعضهم وقع الاختلاف والفتنة
فوقع الأمر كما اشار اليه « ره » وقال ان جاء من ذلك الجانب طائر
فاقتلوه فلما عاد الشيخ الى بلدة رويان بعث الباطنية بعض الفدائية كما
هو من شناسهم فقتله غيلة وقد عاش سعيداً ومات حميداً وصرح
ايضاً في خمسة مواضع في الرياض بان المترجم من علماء الشيعة وانما رمى
بالشافية لشدة تقيته

وفي الروضات في ترجمة السيد الامام فضل الله الراوندي وله مشيخة
عظيمة تزيد على عشرين رجلاً اكابر من الشيعة الأمامية وعد منهم الامام
ابوالمحسن الروياني ثم ترجم عليهم اجمعين وقال العلامة النوري في ذكر
مشايخ السيد الامام الراوندي « ره » ويروى هذا السيد الجليل عن
جم غفير من المشايخ الاجلة نذكر منها ما عثرنا عليه الاول الامام الشهيد
ابوالمحسن عبدالواحد الخ وقال السيد الامام الراوندي في اول (النوادر)
اخبرنا الامام الشهيد ابوالمحسن عبدالواحد الروياني اجازة وسماعاً اه
هذه تصريحات ائمة الفن وتلويحاتهم بان المترجم امام امامي شيعي اذا
فلانابه بما قذف به من جنوحه الى غير هذا المذهب وانما وقع ذلك لما
عرفته من شدة ثقته — ، — واما شهادته فقد صرح بها غير واحد
من المؤرخين قال السمعاني (١) في الانساب كان من رؤس الائمة

(١) هو القاضي ابوسعيد عبدالكريم التميمي الروزي السمعاني

والأفاضل لسانا وبيانا له الجاه العريض والقبول التام في ديار طبرستان
وحمد المساعي والآثار والتصلب في المذهب والصيت المشهور في البلاد
والافضال على المتأين والقاصدين ائيه « الى ان قال » ولد في ذي الحجة
سنة ٤١٦ و قتل شهيداً بآمل يوم الجمعة في الجامع عند ارتفاع النهار
الحادي عشر من المحرم سنة ٥٠٢ هـ وفي معجم البلدان وقدنسب الى
رويان طائفة من العلماء منهم ابوالمحسن عبدالواحد الروياني الطبري
القاضي الامام احدائمة الشافعية ووجود اهل عصره ورؤس الفقهاء في ايامه
يانا واتقانا « الى ان قال » و قتل بسبب التعصب شهيداً في مسجد الجامع
بآمل طبرستان في محرم سنة ٥٠١ وقيل ٥٠٢ عن السلفي ومولده سنة
٤١٥ هـ وقال ابن خلكان له الجاه العظيم والحرمة الوافرة في تلك
الديار وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم له لكامل فضله رحل الى
بخارا واقام بها مدة ودخل غزنة ونيسابور ولقي الفضلاء وحضر مجلس
ناصر المروزي وتماق عنه وسمع الحديث وبنى بآمل طبرستان مدرسة
ثم انتقل الى الري ودرس بها و قدم لصبيان واملى بجامعها وصنف الكتب
المفيدة منها بحر المذهب وهو من اطول كتب الشافعيين . كتاب مناصيص
الامام الشافعي . كتاب الكافي . كتاب حلية المؤمن وصنف في الاصول والخلاف
ونقل عنه انه كلن يقول لو احترقت كتب الشافعي لأمليتها من خاطري
ذكره القاضي ابو محمد عبدالله بن يوسف الحافظ في طبقات ائمة الشافعيين
فقال ابوالمحسن الروياني نادرة العصر امام في الفقه وذكره الحافظ
ابو زكريا يحيى بن مندة وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة

وكانت ولادته في ذي الحجة سنة ٤١٥ ثم نقل عن السلفى انه قتل بأمل في محرم سنة ٥٠٢ هـ وعن الرافعى ان المترجم كتاب جمع الجوامع والتلخيص وانه استشهد في يوم العاشوراء هـ ومن مؤلفاته كتاب تكملة السعادات فى تكملة العبادات المسنونات بالفارسية كما فى الرياض « الرويانى » بضم اوله وسكون ثانيه نسبة الى رويان وهى مدينة كبيرة من جبال طبرستان وهى اكبر مدن الجبال قالوا اكبر مدن سهل طبرستان آمل واكبر مدن جبالها رويان وذكر بعض ان رويان ليست من طبرستان وانها ولاية برأسها وجبال رويان متصلة بجبال الرى « نادرة » حكى ابن شهر آشوب « ره » فى المناقب عن المترجم ابي المحاسن الشهيد انه قال فى الاحكام ولد فى زمان الخليفة الثانى مولدان ملتصقان احدهما حى والآخر ميت فقال عمر يفصل بينهما بحديد فاصى امير المؤمنين ان يمدن الميت ويرضع الحى ففعل ذلك فتميز الحى من الميت بعد ايام وهم عمران يأخذ حلي الكعبة فقال علي (ع) ان القران انزل على النبي ص والأموال اربعة اموال المسلمين فقسهوها بين الورثة فى الفرياض والفى فقسه على مستحقه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه على حاله ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه فاقروه حيث اقره الله ورسوله فقال عمر لولاك لأفضحننا وترك الحلي بمكانه

الشيخ الاجل السعيد ابو حلي

محمد بن الحسن بن علي بن احمد بن علي الفتال الواعظ النيسابوري صاحب

كتاب روضة الواعظين الدائر وكتاب التنوير في التفسير من مشايخ ابن شهر آشوب هو العلم الخفاق وهضبة الفضيلة الراسية في القرن السادس كان في الجبهة والسنام من حمّة الفقه والحديث جامعا بين رتبتي السعادة والشهادة ، اخذاً بعضادتي العلم والزهادة ، خطيباً مصقماً واعظاً باقواله وافعاله وقد حاز ثقة الكل فجاء وحواليه زمر الثناء ، وكراديس المدح والاطراء

قال الشيخ منتجب الدين في (الفهرست) الشيخ الشهيد محمد بن احمد انفارسي مصنف كتاب روضة الواعظين ثم قال بعد فصل طويل الشيخ محمد بن علي الفتال النيسابوري صاحب التفسير ثقة واي ثقة اخبرني جماعة من الثقات عنه بتفسيره اه اقول الظاهر اتحادهما كما افاده صاحب الروضات فراجعه ويرشدك اليه ما قاله ابن شهر آشوب في مقدمات المناقب حدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين ، وان ابن داود ذكره في الرجال هكذا محمد بن احمد بن علي الفتال النيسابوري المعروف بابن الفارسي متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله ابوالمحسن عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الاسلام اه وصرح بشهادته واطراءه صاحب الامل والعلامة المجلسي والنوري وغيرهم غير اني لم اقف على تاريخ شهادته تفصيلا عدا ما في فهرست المكتبة الرضوية من انه قتل على التشيع

« الفتال » من اسماء البلبيل والقتل بالفتح شدوه ولعل المترجم لقب به لطلاقة في لسانه في الخطابة والوعظ وعدوبة في لهجته ورقة في الفاظه

ويعرف به غير المترجم من علماء اصحابنا الشيخ الحبر جمال الدين حسن بن عبد الكريم الفتال شيخ ابن ابي جمهور الاحسائي ، والعلامة الحجة السيد حسن بن عبد الله الفتال الحسيني النجفي في القرن العاشر ، والسيد الفقيه المفسر تلميذ الشهيد الثاني السيد رحمة الله الفتال النجفي وهو الذي كتب اليه الشيخ البهائي سنة الف وواحدة من بلدة قزوين قصيدته الرائية وهي

احبتنا ان البعاد لقتال
 افى كل آن للتنائى نواب
 ابادارنا بالاثل لازال هاميا
 وياجيرتى طال البعاد فهل ارى
 وهل يسعف الدهر الخون بزورة
 خليلي قد طال المقام على القذى
 يمر زمانى بالامانى وينقضى
 الى كم ارى فى مربع الذل ثاوبا
 ونجمى منحوس وذكرى خامل
 فلا ينعشن قلبى قريض اصوغه
 ولا ينعمن بالى . بعلم افيدته
 اميط جلايب الخفا عن رموزها
 ويلمع نور الحق بعد خفائه
 سأغسل رجس الذل غني بنهضة
 واركب متن البيد سير الى العلا
 فهل حيلة للقرب منكم فيحتال
 وفى كل حين للتهاجر احوال
 بربك مسكي الغلالة هطال
 يساعديني فى القرب حظ واقبال
 على رغم ايامي بها يسعد البال
 وحال على ذى الحال يا قوم احوال
 على غير ما ابقى ربيع وشوال
 وفى الحال اخلال وفى المال اقلال
 وقدرى مبخوس وجدى بطال
 ولا يشرحن صدرى فعول وفعال
 ومعضلة فيها غموض واشكال
 لترفع استار وتذهب اعضاء
 فيهدى به قوم عن الحق ضلال
 يقل بها حل ويكثر ترحال
 وما كل قوال اذا قال فعال

أفنع بالمرّ النقيع وارتوي وبالقرب مني سلسيل وسلسال
 اذن لا تندت بالسباحة راحتى ولا نار لي يوم الكريهة قسطال
 ولا مّ قلبي بالمعالى ونيلها ولا كان بي عن موقف الحنف اجفال

الشيخ العالم الجليل الحسين

نصير الدين ابو عبدالله بن الامام قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن
 الراوندى ضم الى ذاتي المجد والحسب . موروث الفضل والمكتسب
 فهو احد الاعاظم . والعمد والدعائم ، قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست
 عالم صالح شهيد ووصفه غيره من اجلاء المحدثين وعلماء الرجال بالعلم
 والعمل والشهادة كما في امل الأمل والروضات ور ياض العلماء والمستدرك

علم العمل وعمل الادب الحسين

مؤيد الدين ابو اسمعيل بن على بن محمد بن عبيد الصمد الاصبهاني
 المنشي الشهير بالطغرائي من اولاد ابي الاسود الدثلي المعروف صاحب
 اللامية المشهورة وشاعر العلماء الأمامية = ، = إن في شهرة الرجل
 وسطوع فضله لغنى عن اطراء الواصفين ، وهو ممن ارتوى الكل من
 نعيم ادبه السائح ، واعترف الجميع بعلمه الغزير وتقدمه الظاهر ، وماؤ
 المناظر اشواطه البعيدة وخطواته الواسعة في صياغة القريض ، كما ان
 حشو المسامع اخباره الشيقة ومآثره الجمّة ، وحكمياته تجري مع الفلك
 الدائر كالمثل السائر ، وقد اخذت لاميته الشهيرة مأخذها من القلوب
 وحقها من الظهور ،

قال صاحب (الأمل) فاضل عالم صحيح المذهب شاعر ديب قتل

ظلمنا وقد جاوز ستين سنة وشعره في غاية الحسن ومن جملتها لامية
العجم المشتملة على الآداب والحكم وهي اشهر من ان قد كثر وله ديوان
شعر جيد ومن شعره

اذا مالم تكن ملكا مطاعا فكن عبداً لخالفه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تهواه فاتركها جميعا
هما نهجان من نسك وفتك تحلان الفتى الشرف الرفيعا

وقوله

يا قلب مالك والهوى من بعدما طاب السلو واقصر العشايق
او ما بدالك في الافاقه والاولى نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والداء الذي اشكوه لا برجى له افراق
وهدي خفوق النجوم والقاب الذي ضمت عليه جوانحي خفناق

وفي (الرياض) الشيخ العميد الوزير مؤيد الدين فخر الكتاب ابو اسمعيل
الحسين بن علي الاصفهاني المشي المعروف بالطفرائي الامامي الشهيد المقتول
ظلمنا الشاعر الفاضل الجليل المشهور صاحب لامية العجم التي شرحها
الصندي بشرح كبير معروف وكان « قده » مشهوراً بعرفة علم الكيمياء
ويعتقد صحة ذلك وله فيه تاليف وانما بلقب بالطفرائي لأنه كان يكتب
الطفرا في ديباجة الاحكام السلطانية كما هو المتعارف الآن في بلاد الروم
ايضاً وفي خطب الصدور في بلاد العجم الخ وذ كره كتاب مفاتيح
الحكمة ومصايح الرحمة في علم الاكبر والكيمياء ونحوها نسبة اليه
صاحب كتاب المصباح في علم المفتاح، وقال ابن خلكان كان غزير الفضل

لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره ابوسعبد السمعاني في نسبة المنشي من كتاب الانساب واثني عليه واورد له قطعة من شعره في صفة الشععة و ذكر انه قتل في سنة خمس عشرة وخمسة والطفرائي المذكور ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته المعروفة بلامية العجم وكان عملها ببغداد في سنة ٥٠٥ يصف حاله ويشكو زمانه — الى ان قال — وذكر العماد الكاتب في كتاب نصرة الفترة وعصرة القطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطفرائي المذكور وكان ينعت بالأستاذ كان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه لما جرى بينه وبين اخيه السلطان محمود المصاف بالقرب من همدان وكانت النصرة لمحمود فاؤل من اخذ الأستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود وهو الكمال نظام الدين ابوطالب على بن احمد بن حرب السميرمي فقال الشهاب اسعد وكان طفرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصير الكاتب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحداً يقتل فقتل ظلماً وقد كانوا خافوا منه لاقبال محمود عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلاث عشرة وخمسة و قيل إنه قتل سنة اربع عشرة و قيل ثمانى عشرة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لأنه قال وقد جاءه مولود

هذا الصغير الذي وافى على كبر اقر عيني ولكن زاد في فكري

سبع وخمسون لومرت على حجر لبان تأثيرها في صفحة الحجر

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى وقتل الكمال السميرمي
الوزير المذكور يوم الثلاثاء صفر سنة ست عشرة وخمسة مائة في السوق ببغداد
عند المدرسة النظامية وقيل قتله عبد اسود كان للطفرائي المذكور لانه
قتل استاذه اه « ومن شعره الرايق »

جامل عدوك ما استطعت فانه	بالرفق يطمع في صلاح الفاسد
واحذر حسودك ما استطعت فانه	ان نمت عنه فليس عنك براقد
ان الحسود وان اراد توّدا	منه اضرّ من العدو الخاقيد
واربما رضى العدو اذا رأى	منك الجميل فصار غير معاند
ورضا الحسود زوال نعمتك التي	اوتيتها من طارف اوتالد
فاصبر على غيظ الحسود فناره	ترمي حشاه بالعذاب الخالد
او ما رأيت النار تأكل نفسها	حتى تعود الى الرماد الهامد
تضفو على المحسود نعمة ربه	وينوب من كمد فؤاد الحاسد

« وله ايضاً في العلم »

من قاس بالعلم الثراء فانه	في حكمة اعمى البصيرة كاذب
العلم تخدمه بنفسك دائماً	والمال يخدم عنك فيه نائب
والمال يسلب او يبدي لحادث	والعلم لا يخشى عليه سائب
والعلم نقش في فؤادك راسخ	والمال ظل عن فنائك ذاهب
هذا على الانفاق يفزر فيضه	ابداً وذلك حين تنفق ناضب

« وقال بواسي معين الملك في نكته »

فصبراً معين الملك ان عن حادث	فعاقة الصبر الجميل جميل
------------------------------	-------------------------

الم تر ان الليل بعد ظلامه
الم تر ان الشمس بعد كسوفها
وان الهلال النضو يقمر بعدما
فقد يعطف الدهر العسير قياده
ويرتاش مقصوص الجناحين بعدما
اسأت الى الايام حتى وترتها
وصارمتها فيما ارادت صروفها
وما انت الا السيف يسكن غده
اما لك بالصدق يوسف اسوة
وما غرض منك الحبس والذكري سائر
عليه لاسفار الصباح دليل
لها صفحة تغشى العيون صقيل
بدا وهو شخت الجانين ضئيل
فيشفي عليل او يبلّ غليل
تساقط ريش واستطار نسيل
فغندك اضغان لها وتبول
واولاك كانت تنتحى وتصول
ليشقى به يوم النزال قتيل
فتحمل وطء الدهر وهو ثقيل
طليق له في الخافقين ذميل

« ومن شعره »

اما العلوم فقد ظفرت ببغيتي
وعرفت اسرار الحقيقة كلها
ودريت هرمن سر حكته التي
منها فما احتاج من ان يعلمها
علماً انار لي البهيم المظلمها
اضحى بها علم الغيوب مترجما

« ومن شعره يصف طلوع الشمس وغروب البدر »

وكانما الشمس المنيرة اذبت
متحاربان لذا مجنّ ساغه
وقد تركنا ذكر لاميته لشهرتها
والبدر يجنح للغروب وما غرب
من فضة ولذا مجنّ من ذهب

« الفاضل بن اهد الامير كيكائوس »

ابن دشمن ديار بن كيكائوس الديلمي الطبري شيخ اجازة الشيخ

منتجب الدين صاحب الفهرست فهو من شهداء علماء القرن السادس قال في الفهرست الامير الشهيد كيكوس بن دشمن زياد بن كيكوس الديلمي الطبري زاهد فاضل له كتب في النجوم وكتاب في اوقات الصلوات الخمس لى عنه اجازة رحمه الله واياتا اه وصرح بشهادته واطرائه صاحب الأمل . وايجاز المقال . والعلامة المجلسي . وصاحب الرياض . والعلامة النوري رحمهم الله وقال صاحب ايجاز المقال كيكوس بالكافين بن دشمنش بدال مهملة والشين المعجمة قبل الميم وبعدها

(امين الاسلام الشيخ ابو علي)

الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي هو راية العلم وآية الهدى ، وفي الجبهة والسنام من زعماء الدين وعمد المذهب ، وناهيك دلالة على فضله الكثار ومشاركته في العلوم تفسيره (مجمع البيان) المنبثق منه بلج الحق والحق الحقيقة ونور العلم ووضح الوحي الالهي وهو كتاب لاغنى لاي أحد عنه ويليه مختصره الموسوم بجامع الجوامع وله اعلام الوري باعلام الهدى . الوسيط في التفسير . الوجيز في التفسير . الوافي في التفسير . تاج الموالي . الآداب الدينية للخرينة المعينية . غنية العابد ومنية الزاهد . الكاف الشاف عن كتاب الكشاف . كنوز النجاح . عمدة السفر وعمدة الحضر . معارج السؤل . اسرار الأئمة . مشكوة الانوار . رسالة حقايق الامور . العمدة في اصول الدين . العمدة في الفرائض والنوافل بالفارسية . الشواهد . الجواهر في النحو . النور المبين ، يروى عنه ولده رضي الدين وابن شهر آشوب والشيخ منتجب الدين وللقطب

الراوندي وشاذان بن جبرئيل والشيخ عبد الله الدوربستي وغيرهم ،
ويروى هو عن جماعة منهم الشيخ ابو علي بن الشيخ الطوسي ، والشيخ
عبد الجبار المقرئ الرازي فقيه الاصحاب بالري = ، = توجد ترجمة المترجم
في معالم العلماء . ورجال السيد المصطفى . والواوأة . ورياض العلماء . وامل
الآمل . والروضات . والمقاييس للشيخ اسد الله السكاظمي . والمستدرك .
والحصون المنيعه وغيرها وذكره جيمهم بالاطراء والثناء عليه
وصرح بشهادته في الروضات والرياض وحكى في الاخير انه رأى
نسخة من مجمع البيان بخط الشيخ قطب الدين الكيدري قد قرأها على
نصير الدين الطوسي وعلى ظهرها ايضا بخطه هكذا تاليف الشيخ الامام
الفاضل السعيد الشهيد اه وقال العلامة النوري في المستدرك بعد التصريح
بشهادته لم يذكر في كلمات العلماء كيفية شهادته واعلمها كانت بالسم
ولذا لم يشتهر شهادته اه كان ذلك بسبزوارة ليلة النحر سنة ثمان واربعين
وخمسة وحملة نعشه الى مشهد الرضا ودفن في مفصله (ع) وقبره
الآن مزار معروف = ، = وذكر صاحب « الرياض » للمترجم
قصة لوفاة ربما تعزى الى المولى فتح الله السكاشاني المفسر المتوفى سنة
٩٨٨ واذ لم تتحقق النسبة ضربنا عنها صفحا

« طبرسى » نسبة الى طبرستان بفتح اوله وثانيه وكسر الراء وقد
يقال في النسبة طبرى قال الحموي النسبة الى طبرية طبراني على غير
قياس فكانه لما كثر النسبة بالطبرى الى طبرستان ارادوا التفرقة
بين النسبتين فقالوا طبراني الى طبرية كما قالوا صنعاني وبهراني وبجراني

وطبرستان هي بلاد واسعة كثيرة خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من اهل العلم ولا ادري متى سميت بما زندران فانه اسم لم نجد في الكتب القديمة ولا شك انهما واحد اه وقال مامقاده انه اجتمع في جيوش بعض الاكسرة خلق كثير من الجناة وجب قتلهم فامر بحبسهم في جبال طبرستان وهي يومئذ جبل اشب لا ساكن فيها وبعد حول ارسل من يجبر بغيرهم فوجد وهم احياء لكن بالسوء فسئلوا عما يحتاجون اليه فقالوا (طبرها طبرها) اي نريد اطباراً لاتخاذ البيوت من الاشجار فحمل اليهم ذلك ثم بعد حول سئلوا عما يحتاجون اليه فقالوا (زنان زنان) اي النساء فحمل اليهم من في الحبوس من النساء فتناسلوا فسميت (طبر زنان) ثم عربت ف قيل طبرستان وذكروها آخر فراجعها ، وفي الرياض ان الطبرسي معرب تفرشي نسبة الى بلدة تفرش من توابع قم

« نادرة » في الروضات روى عن مولانا الصادق (ع) ان دانيال النبي قال ما دخل طبرستان انسان عاقل الا تجبر ولا سلطان عادل الا تغير وان اهلها مشهورة بالنفاق كالرمان بجنابه وما دخلها صالح الا وقد فسد وما خرج منها فاسد الا وقد صلح الفتنة منها تخرج واليها تعود اولها غريق و آخرها حريق

« السيد الامام مجد الدين احمد »

ابوعبدالله بن ابى الحسن على بن ابى الغنائم المعمر بن محمد بن احمد بن عبيدالله الحسينى هو من مشايخ رواية الامام الفقيه ابن بطريق يحيى بن

الحسن الأُسدي قد اكثر الرواية عنه في . العمدة . واثنى عليه واطراه في غير موضع من الكتاب وذكره بالعلم والجلالة والنقابة والطهارة والمجد والعز والفخر ونص على شهادته صاحب . الرياض . والمستدرك

(السيد الامام عز الدين ابو القاسم)

يحيى بن شرف الدين ابي الفضل محمد بن ابي القاسم علي بن عز الاسلام محمد بن العلامة ابي الحسن المطهر بن ذى الحسين علي الزكي بن العلامة السلطان محمد شريف المدفون بقم بن السيد العلامة ابي القاسم علي بن ابي جعفر محمد بن حمزة القمي بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبدالله الباهر بن الامام زين العابدين (ع) قال الشيخ منتجب الدين في أول فهرست فقد حضرت عالي مجلس سيدنا ومولانا الصدر الكبير الامام السيد الاجل الرئيس الأنور الأطهر الاشراف المرتضى المعظم عز الدولة والدين شرف الاسلام والمسلمين رضى الملوك والسلطين ملك النقباء في العالمين اختيار الايام افتخار الأنام قطب الدولة ركن الملة عماد الأئمة عمدة الملك سلطان العترة الطاهرة عمدة الشريعة رئيس رؤساء الشيعة وصدر علماء العراق قدوة الاكابر معين الحق حجة الله على الخلق ذى الشرفين كريم الطرفين نظام الحضرتين جلال الاشراف سيد امراء السادات شرقاً وغرباً قوام آل رسول الله ابي القاسم يحيى بن شرف الدين محمد (الى اخر النسب) ادام الله معاليه واهلك اعدائه الذي هو ملك السادة ومنبع السعادة وكهف الامة وسراج الملة وطود العلم والذراية وعلم الفضل والأفضال ومقتدي العترة والآل وسلالة من نجل النبوة

و فرع من أصل الفتوة وعضو من اعضاء الرسول وجزء من اجزاء الوصي
والبتول الخ . وقال في حرف الياه السيد الأجل المرتضى عز الدين يحيى
بن محمد بن على بن المطهر ابو القاسم نقيب الطالبية بالعراق عالم علم فاضل
كبير عليه تدور رحى الشيعة . مع الله الاسلام والمسلمين بطول بقائه وحراسة
حوماته له رواية الاحاديث عن والده المرتضى السيد شرف الدين محمد
وعن مشايخه قدس الله ارواحهم اه و ذكر في الكتاب انه الفه لأجله ،
و ذكره صاحب امل الآمل ، وقال صاحب الحصون المنيعه بعد اطرائه
البالغ ان باسمه الشريف نظم السيد عز الدين على بن السيد الامام ضياه
الدين فضل الله الحسينى الراوندى (الحسيب النسيب) ولم يزل راقيا
اوج السعد والاقبال ممتطياً صبوة العز والجلال حتى اصابته عين الكمال
وجرى الدهر على عادته فى تبديل الأحوال فختم له بالشهادة ونال من
خير الدنيا والآخرة الحسنى وزيادة وكان سبب شهادته ان الملك
خوارزمشاه تكش لما استولى على الري وتلك الاطراف وقتل من بها
من الاعيان والاشراف كان الشريف المذكور ممن عرض على السيف
وجرى عليه ذلك الظلم والحيف وذلك فى سنة ٥٨٩ وانتقل ولده محمد
الى بغداد ومعه السيد ناصر بن مهدي الحسينى وكان ورودها اليها فى
شعبان سنة ٥٩٢ وتلقيا من حضرة الخليفة الناصر لدين الله القبول
ففوضت نقابة الطالبين ببغداد الى السيد ناصر المذكور ثم فوضت اليه
الوزارة فترك امر النقابة الى محمد بن السيد عز الدين فصار نقيب الطالبين
على رسم ابائه الطاهرين ثم حج ورجع الى بلده رحيم الله اجمعين اه

واشار الى شهادته العلامة الحجة السيد الصدر في التأسيس = ، =
 رأيت في بعض كتب الانساب ان السيد شرف الدين والد المترجم
 كانت له عدة بنات وما كان له ابن فلما حملت بيحي عز الدين المترجم امه
 « قال » شرف الدين رأيت رسول الله ص في المنام فقلت يا رسول الله انه
 سيحيي لك نافلة فما اسميه فقال ص سمه بيحي فلما اتبتهت علمت ان
 الولد يكون ذكراً وسميته بيحي مع انه ما كان في نسبهم من يسمى
 بيحي « قال » ولما قتله خوارزمشاه تبهت ان النبي ص انما سماه
 يحيى تنبيهاً على انه يستشهد كما ان يحيى كان شهيداً

(الشيخ المحدث الجليل الحسن)

ابن عبد الكريم بن الحسن المعروف بابي زرعة بن علي بن ابراهيم بن
 علي بن احمد القزويني الكرجي من الطائفة المعروفة « بالكرجية » حديث
 علم المترجم قديم ، ونبا فضله القديم بين ابناء الفضل في كل قرن حديث ،
 خلد بمحاسنه الجمة لنفسه اسماً باقياً ، وابقى بعلمه الكثار وفضله الظاهر
 بعده ذكراً خالدة ، ورث من ابيه الامام مزايا الفاضلة ، وحذا
 في العلم والأدب حذوه ، واتبع اثره حتى في السعادة بالشهادة ، واقتنى
 من معالمه فغداً من اعيان الفرقة الناجية وعد من اعظم الاصحاب
 ومات سعيداً شهيداً اباء والشهامة قتله الملاحدة بامر سنة تسع وعشرين
 وخمسة بعد مضي احدى وثلثين سنة من شهادة ابيه ، كذا ذكر تاريخ
 شهادته في ضيافة الاخوان

(العالم الصالح الشيخ خليفة)

ابن أبي اللجيم القزويني أخو العلامة الشيخ أميركا بن أبي اللجيم المتوفى سنة ٥١٤ أحد المشايخ الأجلة ، وعمدة عمدة المذهب والملة في القرن السادس ، كان من حملة أعباء العلم مشغفاً ذلك بفضل الخطير وورعه الموصوف وزهده المعروف ، وقد أبقى بذلك كله ذكرى أبدية بالصلاح والسعادة بالشهادة ، وذكر اسمه الباقي في فهرست للشيخ منتجب الدين . وامل الآمل . وإيجاز المقال . وضيافة الإخوان . والحصون المنيعه ، واحتمل صاحب « ضيافة الإخوان » كون شهادته بيد الملاحدة الاسماعيلية القوية في تلك القرون الراغبين في القتل، ونهب اموال المسلمين خصوصاً بالنسبة الى اهل قزوين وارباضها

« المولى الفاضل البارع الشيخ حسن »

ابن عبد الكرم بن الشيخ الشهيد الحسن بن الشيخ عبد الكرم الشهيد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن علي الكرجي القزويني ، هو ثالث الشهداء السعداء من الطائفة الجليلة « الكرجية » بقزوين واحد الأعيان من بيت خص بكل فضل ، من بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ، ريب فضل هوله ابن واب ، وخذن ادب بالشهادة منتجب ، وفريد قوم ورثوا السوود من جدّ واب ، هاجر رحمه الله الى همدان لتحصيل العلوم وهو غنّ الشبيبة فقتل مهاجراً الى الله تعالى بالنفر الى اقتناء احكامه واعلاء كلمته واستشهداً بأن شبابه في فتنة وقعت

بممدان سنة ٥٥٩ هـ فمضى شهيداً بفضل فقيه العلم سعيداً ، ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون = ، = اخذنا
تاريخ شهادته من ضيافة الاخوان

(الفقيه الورع الشيخ زين الدين)

محمد بن أبي جعفر بن الفقيه اميركا بن ابي اللجيم المصري (يرخة)
من ارباض قزوين من اعيان السلسلة المشهورة والطائفة المعروفة بقزوين
من آل ابي اللجيم قد مرت ترجمة عمه الشهيد الشيخ خليفة بن ابي
اللاجيم واثرتنا الى ذكر جده العلامة الفقيه واما والده ابو جعفر فهو
معين الدين المصري المقيم بقرية (جنيدة) قد وصفه الشيخ منتجب
الدين بالعلم والصلاح وعده من المشايخ المعروفين والمصنفين المشهورين
والمترجم هو ثاني الشهيدين من هذا البيت الرفيع في القرن السادس
واحد المشايخ المبرزين المتسلم على فضلهم له في التاريخ صحيفة بيضاء
يتداوله الملوان ولم يكرر له مر العصور الا ذكرها جميلاً وفخراً باسماً
وقد عاش مرتدياً حلال العلم والفقهِ مكللاً بتيجان العلم والصلاح وادرك
مع ذلك سعادة الشهادة وقضى في الله شهيداً جزاه الله عن الاسلام
واهل خيرا ويحتمل قوياً ان يكون قتله بيد الطائفة الاسماعيلية كما كثر
اخوانه من شهداء القرن السادس - ، - ذكره بالفقه والصلاح
والشهادة صاحب الفهرست . والامل . والمستدرك . والتنقيح

(القاضي الاديب الرشيد ابو الحسين)

احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن القاضي ابي اسحق ابراهيم

بن محمد بن الحسين بن الزبير الفسائي الأسواني ، احد اعيان عصره كان جمّ الفضائل بارعا في فنون العلوم متجلببا بابراد الفصاحة والبلاغة له كتب وشعر رائق ، قال ابن خلكان كان من اهل الفضل والنباهة والرياسة صنف كتاب «الجنان ورياض الأذهان» ذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولأخيه المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا مجيدين في نظمهما ونثرهما — الى ان قال — وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في ساير العلوم وتوفي بالقاهرة سنة احدى وستين وخمسة في رجب واما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو طاهر السلفي في بعض تعاليقه وقال ولي الثغر بغير الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره في سنة تسع وخمسين وخمسة ثم قتل ظلما وعدوانا في المحرم سنة ٥٦٣ ، وذكره العماد ايضا في «السيل والذيل» الذي ذيل به الخريدة فقال الخضم الزاخر والبحر العباب ذكرته في الخريدة واخاه المهذب قتله شاور ظلما لميله الى اسد الدين شيركوه في سنة ٥٦٣ كان اسود الجلد وسيد البلدة اوحد عصره في علم الهندسة والرياضيات والعلوم الشرعية والآداب الشرعية ومما انشدني له الأمير عضد الدين ابو الفوارس مرهف بن اسامة بن منقذ وذكر انه سمعها منه قوله

جلت لدي الرزايا بل جلّت همي	وهل يضرّ جلاء الصارم الذكّر
غيري يغيره عن حسن بشيمته	صرف الزمان وماياتي من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقه	لكان يشته الياقوت بالحجر

لا تتررن بالحمارى وقيمها فانها هي اصداف على درر
ولا تظن خفاء النجم من صفر فالذنب في ذاك محمول على البصر
وفي (معجم الادباء) ج اص ٤١٦ كنيته ابو الحسين مات في
سنة ٥٦٢ مخروقا على ماند كره وكان كاتباً شاعراً فقيهاً نحوياً لغوياً
ناشئاً عروضياً مؤرخاً منطقياً مهندساً عارفاً بالطب والموسيقى والنجوم
متفناً قال السلفى انشدنى القاضى ابو الحسين احمد بن على بن ابراهيم
الفسائى الأسوانى لنفسه بالشعر

سمحنا لدنيانا بما بخرت به علينا ولم نحفل بجمل امورها
فيا ليتنا لما حرمنا سرورها وقينا اذى آفاتنا وشروورها

« الى ان قال » وله تأليف ونظم ونثر التحق فيها بالاولى، المجيدى قتل
ظلماً وعدواناً في محرم سنة ٥٦٢ وله تصانيف معروفة لغير اهل
مصر منها كتاب منية الأملى وبلغة المدعى تشتمل على علوم كثيرة .
كتاب المقامات . كتاب جنان الجنان وروضة الاذهان في اربع
مجلدات يشتمل على شعر شعراء مصر ومن طراً عليهم . كتاب الهدايا
والطرف . كتاب شفاء الغلة في سمت القبلة . كتاب رسائله نحو
خمسین ورقة . كتاب ديوان شعره مائة ورقة ، ومولده باسوان
وهى بلدة من صعيد مصر وهاجر منها الى مصر فاقام بها = الى ان قال =
واما سبب مقتله فليقله الى اسد الدين شيركوه عند دخوله الى البلاد
ومكاتبته له واتصل ذلك بشاور وزير العاضد فطلبه فاخفى بالاسكندرية
واتفق التجاء الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب الى الاسكندرية

ومحاصرته بها فخرج ابن الزبير راكباً منقلداً سيفاً وقاتل بين يديه ولم يزل معه مدة مقامه بالاسكندرية الى ان خرج منها فزايده وجد شاور عليه واشتد طلبه له واتفق ان ظفر به على صفة لم تتحقق لنا فامر باشهاره على جبل وعلى رأسه طرطور وورائه جلواز ينال منه واخبرني الشريف الادريسي عن ابي الفضل بن ابي الفضل انه رآه على تلك الحال الشنيعة وهو ينشد

ان كان عندك يازمان بقية مما تهين بها الكرام فهمها
ثم جعل يهيم شفثيه بالقرآن وامر به بعد اشهاره بمصر والقاهرة ان
يصلب شنقا فلما وصل به الى الشناقة جعل يقول لامتولى ذلك منه عجل
عجل فلا رغبة لكريم في الحياة بعد هذه الحال ثم صلب ، حدثني
الشريف المذكور قال حدثني الثقة حجاج بن المسيح الاسواني ان ابن
الزبير دفن في موضع صلبه فما مضت الأيام والليالي حتى قتل شاور
وسحب فاتفق ان حنرله ليدفن فوجد الرشيد بن الزبير في الحفرة مدفونا
فدفنا معاً في موضع واحد ثم نقل كل واحد منهما بعد ذلك الى تربة
له بقرافة مصر والقاهرة آه ومن شعره من قصيدة

ما للرياض تميل سكرأ هل سقيت بالمزن خمرأ

ومنها

افكر بلاء بالعراق وكر بلاء بمصر اخرى

وله

خذوا بيدي يا آل بيت محمد اذا زالت الأقدام في غدوة الغد

أبي القلب الأحكم وولائكم وما ذاك إلا من طهارة مولدي
أخذنا مختصر مافي وفيات الأعيان . ومعجم الادباء . ونسمة السحر .

(الشيخ الامام جمال الدين احمد)

ابن الحسين بن محمد بن حمدان الحداني ، هو من شهداء علمائنا في
القرن السادس ذكره صاحب الامل . وتلخيص المقال . وایجاز المقال .
والمستدرك . وغيرهم اخذاً عن الشيخ منتجب الدين ووصفوه كما وصفه
في الفهرست بالامامة والعلم والورع والشهادة = ، = هو من دوحه
علم كثيرة الاغصان ونشأ في عالم شعت افاقه بيدور نيرة وشموس
مضيئة نعم آل حمدان منبت طيب بسمت فيه افنان الفضيلة وزهت ازاهيرها
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه أولئك سروات المجد خدموا العلم
والدين ردحا من الزمن ، منهم ابو المترجم الامام ناصر الدين الحسين
بن محمد بن حمدان بن محمد القزويني فقيه ثقة = ، = وجد المترجم
الامام ناصر الدين ابو اسمعيل محمد بن حمدان بن محمد عالم واعظ له
كتاب الفصول في ذم اعداء الاصول ومناظرات جرت بينه وبين
الملاحدة - ، - واخو المترجم الأمام ناصر الدين محمد بن الحسين
بن محمد بن حمدان عالم ورع يروي عن السيد الامام الراوندي = ، =
وشقيقه الآخر نجم الدين ابو خليفة الحسن بن الحسين بن محمد بن حمدان ، صالح
- ، - وعم المترجم الشيخ وجيه الدين ابو طالب علي بن ناصر
الدين محمد بن حمدان فقيه ورع - ، - وعمه الآخر الامام عز الدين
عماد بن ناصر الدين محمد بن حمدان فقيه ورع - ، - ونههم امام

الدين علي بن ناصر الدين ابي طالب علي بن محمد بن حمدان فاضل فقيه
 - ، - والشيخ نظام الدين ابو المعالي ناصر بن ابي طالب علي بن محمد
 بن حمدان فقيه ثقة - ، - والشيخ الأمام ابو البركات هبة الله بن حمدان
 بن محمد فقيه صالح - ، - والشيخ مظفر بن هبة الله بن حمدان بن محمد
 فقيه دين - ، - والشيخ ناصح الدين ابو جعفر محمد بن المظفر بن هبة
 الله بن حمدان فقيه صالح وهؤلاء كلهم مذكورون في كثير من المعاجم
 ونحن اكتفينا بما في الفهرست للشيخ منتجب الدين

(الملك الصالح فارس المسلمين)

نصير الدين ابو الغارات طلايع بن رزيك هو ممن شرفه المولى سبحانه
 بالدنيا والدين ، وفاز بكتلى الحسينيين الآخرة والأولى ، فهو عالم
 ناسك . وامير فانتك . وخبير ضليع . وشاعر مبدع ، وقبل كل شي امامي متفان
 في الولاء زار مشهد امير المؤمنين (ع) في لمة من الفقراء وباتوا عنده
 فرأى السيد الأجل ابو الحسن المعصوم (١) بن ابي الطيب احمد في
 منامه الأمام صلوات الله عليه يقول له قد ورد عليك الليلة وفد فقراء من
 شيعتنا فيهم رجل يقال له طلايع بن رزيك من اكابر محبيننا فقل له

(١) في تحفة الازهار ان ابا الحسن المعصوم كان سيدا شريفا جليلا
 عظيم الشأن رفيع المنزلة كان في المشهد الغروي كبيرا عظيما ذا جاه
 وحشمة ورفعة وعز واحترام عليه سكينه ووقاراه وهو جد الاسرة
 العلوية الكريمة في النجف الاشرف المعروفة ببيت (خراسان) وسبق
 من رجالها من هومن افذاذ العلم والادب

اذهب فاتنا قد وليناك مصر فلما اصبح امر من ينادى من فيكم طلابع
بن رزبك فجاء طلابع الى السيد وسلم عليه فقص عليه رؤياه فرحل
الى مصر واخذ امره في الرقى فلما قتل نصر بن العباس الخليفة الظافر اسمعيل
استثارت نساء القصر طلابع لاخذ ثاراته بكتساب في طيه شعورهن
فحشد طلابع الناس يريد النكبة بالوزير القاتل فلما قرب من القاهرة
فر الرجل ودخل طلابع المدينة بطمانينة وسلام فخلعت عليه خلع الوزارة
ولقب بالملك الصالح فارس المسلمين نصير الدين فنشر الأمن واحسن
السيرة واستقل بالامر لصفر الخليفة الفاضل وقام بالامر العاضد لدين الله بن
محمد وكان صغيراً لم يبلغ الحلم فعظمت شوكة طلابع وقوى مراسه وازداد
تمكنه من الدولة فبهض ذلك اهل القصر فوقف رجال منهم بالدهليز
وضربوه باسيافهم حتى خر على وجهه وحمله جريحاً لايعي الى داره
فقضى يوم الاثنين ١٩ شهر الصيام سنة ٥٥٦ ودفن في القاهرة بدار
الوزارة ثم نقله والده العادل الى القرافة الكبرى

(ويروي) انه لما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها قال هذه الليلة ضرب في مثلها
الأمم امير المؤمنين (ع) وامر بقراءة مقتله واغتسل وصلى مائة
وعشرين ركعة احيى بها ليله. وخرج ليركب فعر وسقطت عمامة
واضطرب لذلك وجلس في دهليز دار الوزارة فاحضر ابن الصيف وكان
يلف عمائم الخلفاء والوزراء وله على ذلك الجارى الثقيل ليصلح عمامته
وعند ذلك قال له رجل إن هذا الذى جرى يتطير منه فان رأى مولانا ان
يوخر الركوب فعل فقال الطيرة من الشيطان وليس الى التأخير سبيل

ثم ركب فـكان من امره ما كان
 هذا خلاصة ما ذكره المقرئى من حديث قتله وذكرا ابن خلدكان انه
 لما استوزره العاضد بسط يده واستولى على الحل، والعقد وكان العاضد
 فى حكم الأسير معه فاعمل الحيلة فى قتله واتفق مع قوم من اجناد الدولة
 يعرفون باولاد الراعى وعين لهم موضعا فى القصر يختفون فيه فاذا مر
 بهم الصالح قتلوه فتمعدوا له ليلة لكنه لم يتسن لهم ذلك اذ هم اخدم
 ان يفتح عليه الباب فاغلقه ثم جلسوا له يوما آخر وتواثبوا عليه اذ دخل
 القصر وجرحوه بجراحات بعضها فى رأسه ثم دخل اصحابه وقتلوا اولئك
 القوم وحمل طلابى الى داره مجروحا فاقام بعض يوم ومات انتهى ملخصا
 وقال الفيقيه ابو محمد عمارة (١) اليمى يرثيه من قصيدة

أنى اهل ذا النادى علم اسائله	فانى لما بى ذاهب اللب ذاهله
سمعت حديثا احسد الهمم عنده	ويذهل واعيه ويخرس قائله
وقدر ابني من شاهد الحال انى	ارى اللست منصوبا وما فيه كافله
فهل غاب عنه واستتاب سليله	ام اختاره جراً لا يرجى نواصله

(١) هو ابو محمد عمارة بن ابى الحسين على بن زيد ان نجم الدين
 الحكى اليمى نزيل مصر ذكره ابن خلدكان فى تاريخه وصاحب نسمة
 السحر وغيرها وفى التأسيس ماملخصه انه كان من الاثني عشرية وهو
 صاحب طلابى المذكور وقتله صلاح الدين الايوبى على التشيع سنة ٥٦٩
 يوم السبت ٢ شهر رمضان وله تاريخ وزراء مصر و كتاب المفيد فى
 اخبار الملوك بزويد

فاني ارى فوق الوجوه كآبة تدل على ان الوجوه ثوا كله
دعوني فها هذا اوان بكائه سيأتيكم ظل البكاء ووابنه
ولا تنكروا حزني عليه فاني تقشع عني وابل كنت آمله
ولم لا نكيه وتندب فقده واولادنا ايتامه وارا له
فياليت شعري بعد حسن فعاله وقد غاب عنا ما بنا الله فاعله
ايكرم مثوى ضيفكم وغريبكم فيمكث ام تطوى بيدي مراحل

للمترجم كتاب الاعتماد في الرد على اهل العناد يتضمن امامة
امير المؤمنين (ع) والكلام على الاحاديث الواردة فيها وديوانه في
مجلدين يشتمل على كل فن من الشعر و كان له منتدى بالليل يزدلف اليه
الادباء ويدونون شعره وكان اهل العلم يفتدون اليه من كل جانب
فلا يخيب امل قاصد منهم ويحمل كل سنة الى العلويين الذينهم بالمشاهد
المتدسة اموالا طائلة ولاهل الحرمين من الاشراف كل عام ما يحتاجون
اليه من الكسوة وغيرها حتى الواح الصبيان التي يكتب فيها والاقلام
والآت النسخ وجدد الجامع بالقرافة الكبرى ووقف ناحية « النقس »
لان يكون ثلثاها على الاشراف من بنى الحسن والحسين (ع)
وتسعة قراريط منها على اشراف المدينة النبوية وجعل قيراطاً منها على
مسجد امين الدولة ولم يترك طول مدته غزو الافرنج وتسيير الجيوش
لقتالهم في البر والبحر فكانت بعوثة تترى في كل سنة ، راجع تفصيل
ذلك في وفيات الاعيان ونسمة السحر ومن شعره قوله

يامة سلكت ضلالا يدياً حتى استوى اقرارها وجحودها

فاتم إلا إن المعاصي لم تكن
لو صح ذا كان الآله بزعمكم
حاشا وكلا ان يكون آلهنا
الآ بتقدير الآله وجودها
منع الشريعة أن تقام حدودها
ينهى عن الفحشاء ثم يريد لها

وله

مشيك قد نفى صبغ الشباب
و كيف بقاء عمرك وهو كبر
تمام ومقلة الحدائق يقضى
وحلّ الباز في وكر الغراب
وقد انفتت منه بلا حساب
وما ناب النوائب عنك نابي



القرن السابع وشهداء علمائه

الشيخ الفقيه شهاب الدين الحسين

بن محمد بن علي الميكالي الشهيد في القرن السابع خدن الفضائل الجمّة
وجامع محاسن العلم والعمل من افاضل فقهاء الامامية منعوت بسعادة
الشهادة، في « رياض العلماء » بعد وصفه بالشهادة والسعادة مانصه فاضل
عالم فقيه جليل وهو من معاصري ابن طاووس ونظرائه بل اقدم وقد
رأيت بعض النوايد المنقولة عنه في عدة مواضع ومن مؤلفاته كتاب
العمدة في الدعوات وقد صنفه سنة عشر وسمائة نسب اليه بعض العلماء
وقتل عنه بعض الأعمال ووجدت ايضاً بخط بعض الافاضل شطراً من الاعمال

والادعية المذكورة في ذلك الكتاب والظاهر ان ذلك الفاضل حكاه عن خط الشهيد « فده » والشهيد قد نقله من ذلك الكتاب ثم عندنا نسخة من كتاب المصباح الصغير للشيخ الطوسي وعلي هوامشه اعمال وادعية كثيرة منقولة بخط بعض العلماء من الكتاب المذكور للميكالي اه وذكره في موضع اخر ايضا وصرح بانته من شهداء علمائنا

« آل ميكال » إحدى الاسر الشهيرة في خراسان ونواحها رجالها معروفون بالفضل والادب فيهم العلماء والامراء والادباء نجد ذكرهم في « يتيمة الدهر » و « دمية القصر » وغيرهما منهم ابونصر احمد بن علي الميكالي ، وولده الامير ابو ابراهيم نصر بن احمد الميكالي ، والامير عبيد الله بن احمد الميكالي المتوفى سنة ٤٣٦ له كتب ورسائل كثيرة وشعر رائق منه

دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى فرزق الفتى ما عاش عند معيشه
وقد بهلك الانسان كثرة ماله كما يذبح الطاووس من اجل ريشه
« ولا في رد الشمس لامير المؤمنين عليه السلام »

من ذاله شمس النهار تراجمت بعد الافول وقد تقضى المطامع
حتى اذا صلى الصلوة لوقتها افلت ونجم عشا الأخرة يطلع
في دون ذلك للانام كفاية من فضله ولذى البصيرة مقنع
والامير ابو محمد عبدالله بن اسمعيل ، وولده ابو جعفر الامير محمد بن عبدالله
بن اسماعيل الميكالي ، والامير عبد الرحمن بن احمد له كتابات

(الحافظ العلامة محل)

بن يوسف بن موسى بن ابي بكر المهلبى العرباضى المكي مسكنا
ومشهدا ومدفنا كان من اجلة علماء القرن السابع واعيان حفاظه له في
العلم والفضل مواقف ومقامات سجلها له التاريخ وابقت له ذكرى خالدة
مدى الاحقاب و حياة طيبة باقية عاش في دار امن الله سعيداً ومضى الى
رضوان الله شهيداً (قال) .الذهبي في ميزان الاعتدال ج ٣ ص ١٥١
كان من محور العلم ومن كبار الحفاظ له اوهام وفيه تشيع ورأيت جماعة
يضعفونه وله معجم في ثلاث مجلدات كبار طالعته وعلقت منه كثيراً
قتل بمكة سنة ثلث وثلثين وستائة اه

﴿ تذييل ﴾

ومن قتل في القرن السابع من اعيان الشيعة وزعمائها الشيخ صفى
بن محاسن خال الشيخ صفى الدين الحلي الشاعر المعروف ، فانه قتل في
مسجده غدراً كما ذكره صفى الدين في ديوانه ورناءه بقصايد رنائة فمنها
القصيدة التي مطلعها

سلي الرماح العوالي عن معالينا واستشهدي البيض هل خاب الرجافينا
ويقول فيها

إنا لقوم أبت اخلاقنا شرفاً أن نتدي بالاذى من ليس يؤذينا
بيض صنابنا سود وقائنا خضر مرابنا حمر مواضينا
لا يظهر المعجز منادون نيل منى ولو رأينا المنايا في امانينا

وقصيدته التي مطلعها

لمن الشواذب كالنعام الجفل كسيت جلالا من غبار التسطل
يقول فيها

ما زال صدر الدست صدر الرتبة العاياه صدر الجيش صدر المحفل
لو انصفته بنوا محاسن اذمشوا كانت رؤسهم مكان الارجل
بيننا تراه خطيبهم في محفل رجب تراه زعيمهم في جمفل
والتي مطلعها

سلوا بعدتنا آلى أورى عنكم عني فقد شاهدوا مالم يروا منكم مني
ويقول فيها

وليس انيسي في الدجاغير صارم رقيق شفار الحد معتدل المن
كان ديب النمل في جون منته ولم يرقوم نجل مازن في المزن
وذ كره صاحب (رياض العلماء) غير انا لم نقف على تفصيل قصته
وه صفى الدين « هذا من مشايخ العلم والادب مذ كور في اكثر المعاجم
وشعره السابر الراقى قل من لم يقف على شي منه وديوانه مطبوع
وله في ائمة الدين عليهم السلام الكثير الطيب ومنه

يا عترة المختار يا من بهم يفوز عبيد يتولام
اعرف بالحشر بحبي لكم اذ يعرف الناس بسيام

وله في امير المؤمنين صلوات الله عليه

امير المؤمنين اراك اما ذ كرتك عندى حسب صفالي
وان كرت ذكرك عندنقل تكدر ستره وبقى قتالي
فصرت اذا شككت باصل مره ذ كرتك بالجميل من المقال

فليس يطيق سماع ثناك الا
كريم الاصل محمود الخلال
فها انا قد خبرت بك البرايا
فانت محك اولاد الخلال

ومن قتل في القرن السابع كمال الدين اسماعيل بن جمال الدين عبدالرزاق
الاصبهاني المتخلص بكمال قل صاحب « الحصون المشيعة » كان من اجلة
الشعراء واعظم الادباء واما جد الفصحاء ومن اشهر بلغساء اصفهان
وكان يلقب بخلاق المعاني وممتاز ما بين الشعراء بجلالة القدر ورفعة
الشأن ورشاقة الكلام وابتكار المعاني وله ديوان كبير فيه من نظمه
بجميع فنون الشعر كنت ملكته في سالف الزمان ثم خرج من يدي
بالهبة الى بعض اصدقائي من وزراء بغداد ولو انتخب مضامينه المبتكرة
لصار ديوانا لم يكن له نظير بين الدواوين ومن شعره

اي روي توهم چو مشك وزلف تو چو خون
مي گويم و مي آيمش از عهد برون
مشك است ولي نرفته در نافه هنوز
خونست ولي آمده از نافه برون
وله

وقت است که باز بلبل آشوب کند
فراش چمن ز باد جاروب کند
کل پيرهن دريده خون آلود
از دست رخ تو بر سر چوب کند
وله

تورا در دیده من جاست گفتم
که جويست و تو سروی راست گفتم
قتل في فتنة المغول مع اهل اصبهان في سنة ٦٣٥ ودفن بها اه وقال
في موضع آخر منه كان من مشاهير شعراء عصره وفي اواسط عمره
ترك العلايق واختار العزلة كان على طريقة الشيخ شهاب الدين السهروردي

وفي خارج اصفهان وقع بيد عسكر المغول وبعد المشاق الكثيرة نال
الشهادة على يدهم سنة ٦٣٥ ومن شعره

جائی کہ نشان بی نشانست آنجا انگشت خیال بردهانست آنجا
از غمزه خدنگ بر کمان است آنجا زنهار مرو که بیم جانست آنجا

وله

شد دیده بعشق رهنمون دل من تا کرد پراز غصه درون دل من
زنهار که کردم نماند روزی از دیده طلب کنید خون دل من

وله

درد دیده روزگار نم بایستی یا باغم او سبر بهم بایستی
یا مایه غم چو عمر کم بایستی یا غمر باندازه غم بایستی

القرن الثامن وشهداء علماءه

السيد العلامة تاج الدين ابو الفضل



محمد الآوى بن مجد الدين الحسين بن على بن زيد بن الداعى بن زيد بن على بن الحسين بن الحسن التج بن ابى الحسن على بن ابى محمد النقيب الرئيس بن على بن محمد بن على بن على الشاعر المعروف بالحورى الذي قتله الرشيد بن الحسن الافطس بن على الاصغر بن الامام زين العابدين عليه السلام ، المترجم هو جد السيد الامام رضى الدين محمد الآوى « ره » صاحب المقامات والكرامات « بيت الآوى » من ارفع بيوت العلم والرياسة في علوية الشيعة وقد اسس على التقوى من اول يوم وتولى اكثرهم تقاباة الاشراف في النجف والمترجم من اعيان هذا البيت الشريف وكان علم المذهب ، وعلم الفضل والادب ، مقتدى الشيعة بعصره ، وعزيز مصره ، خصه المولى سبحانه يوم اكرمه بكريم النسب وباذخ الشرف ، بعلم جم وفقه موصوف وخطوات واسعة في انواع الفضائل ، وزعامة وامامة وتقابة وتقى وورع وهوى غير متبع ، قلم يفتأ يخطر في حلال منها قشبية ، ومطارف مزر كشة

حتى اودى به شهيداً

قال صاحب الرياض: ان المترجم من اجلة علماء الامامية ، وقال صاحب تاريخ [كزيده] مامعناه وفي ثاثة ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة (١) قتل السيد تاج الدين الآوي وكان مقتدى الشيعة متبرزاً في التشيع قتلوه مع ابنه وجمع آخر لموافقة الخواجه سعد الدين ومخالفة الوزير رشيد الدين اه وقال صاحب (٢) عمدة الطالب ص ٣٠٧ ومن بني زيد بن الداعي السيد الجليل الشهيد تاج الدين ابو الفضل محمد بن مجد الدين الحسين بن علي بن زيد المذكور كان اول امره واعظا واعتقده السلطان اولجايتو محمد وولاه نقابة نقباء الممالك باسرها العراق والرى وخراسان وفارس وسائر ممالكه وعانده الوزير رشيد الدين الطيب واصل ذلك ان مشهد ذى الكفل النبي عليه السلام بقرية بين ملاحا على شط التاجية بين الحلة والكوفة واليهود يزورونه ويترددون اليه ويحملون النذور اليه فنع السيد تاج الدين اليهود من القرية ونصب في صبيحته منبراً واقام فيه جمعة وجماعة فحدث ذلك الرشيد انطبيب مع ما كان في خاطره منه بجاهه العظيم واختصاصه بالسلطان و كان السيد شمس الدين حسين بن السيد

(١) ذكر صاحب المجالس ان المترجم استشهد بعد وفات السلطان

محمد خدا بنده التي هي سنة ٧١٦ وفي اعيان الشيعة ان المترجم استشهد سنة ٧١٧ وعد ابن بطولة من نقباء النجف سنة دخوله اليها وهي سنة ٧٢٥ ابن المترجم المقتول مع ابيه السيد نظام الدين حسين و ذكر انه شاهده فيها.

(٢) هو النسابة الكبير السيد جمال الدين احمد بن المهنا المتوفى سنة ٨٢٨

تاج الدين هو المتولي لنقابة العراق وكان فيه ظلم وتغلب فاحقده سادات العراق بافعاله فتوصل الرشيد الطيب واسمال جماعة من السادات ووقعوا في خاطر السلطان من السيد تاج الدين واولاده حكايات ردية فلما كثر ذلك على السلطان استشار الرشيد الطيب في امره وكان به حفيًا فاشار عليه انه يدفعه الى العلويين واوهمه انه اذا سلمه اليهم لم يبق لهم طريق في الشكاية والتشنيع وليس على السيد تاج الدين من ذلك كثير ضرر فطلب الرشيد الطاهر جلال الدين بن الفقيه وكان سفا كآجريباً على الدماء وقرر معه ان يقتل السيد تاج الدين وولديه ويكون له حكم العراق نقابة وقضاء وصدارة فامتنع السيد جلال الدين من ذلك وقال ابي لاقتل علويًا قط ثم توجه من ليلته الى الحلة فطلب الرشيد السيد ابن ابي الفازر الموسوي الحاربي واطمعه في نقابة العراق على ان يقتل السيد تاج الدين وولديه فامتنع من ذلك وهرب الى الحائر من ليلته وعلق السيد جلال الدين ابراهيم بن المختار في حباله الرشيد وكان يختصه بعد وفاة ابيه النقيب عميد الدين ويقرّبه ويحسن اليه ويعظمه حتى كان يقول اي شغل يريد الرشيد ان يقضيه بالسيد جلال الدين فاطمعه الرشيد في نقابة العراق وسلم اليه السيد تاج الدين وولديه شمس الدين حسين وشرف الدين علي فاخرجهم الى شاطى دجلة وامر اعوانه بهم فقتلوهم وقتل ابي السيد تاج الدين قبله عتوًا وتمردًا موافقة لامر الرشيد وإن لم يكن رشيداً وكان ذلك في ذى القعدة سنة احدى عشرة وسبعائة واطهر اعوام بغداد الحنابلة التشفي بالسيد تاج الدين وقطعوه قطعاً واكلوا لحمه وشتفوا شعره وبيعت الطاقه

من شعر لحيته بدينار فغضب السلطان لذلك غضباً شديداً واسف من قتل
السيد تاج الدين مؤابنيه واوهه الرشيدان جميع السادات بالعراق اتفقوا على قتله
فامر السلطان بقاضي الحنابلة ان يصلب ثم عفا عنه بشفاعة جماعة من ارباب
الدولة فامر ان يركب على حمار اعى مقلوباً. ويطاف في اسواق بغداد
وشوارعها وتقدم بان لا يكون من الحنابلة قاض اه و في « المجالس »
(١) ماملخص معناه كان سيداً فاضلاً ذاهمة عالية واقدار ، ولما صار
السلطان محمد خدا بنده شيعياً طلب هذا السيد الى حضرته وجعله من
مقربي مجلسه الخاص وظهرت من السيد آثار عظيمة في التعصب الشيعي
فساء ذلك جماعة من رجال الدولة من الذين كانوا على خلافه ولما مات
السلطان اغتتموا الفرصة واهموا السيد بمخالفته لتلك الدولة وموافقته
مع مخالفها واستشهدوه اه وذكره العلامة النوري (ره) واطراه
وصرح بشهادته

(الآوي) نسبة الى آوة على وزن ساوة ويقال لها آبة وينسب اليها بهذه
اللفظة الشيخ الفقيه موفق الدين الحسن بن محمد بن الحسن الآبي المدعو
بخواجه وغيره وهي بلدة صغيرة في عراق العجم من مضافات رديفها
المذكورة وكتاهما من اعمال قم وكان اهل آوه في العصور المتقدمة شيعة
واهل ساوة كانوا من اهل السنة ولذلك كانت بينهما منافرة تامة
ولبعضهم في الاشارة الى هذا المعنى

وقائلة اتبغض اهل آبة وهم اعلام نظم والكتابة

(١) هو للعلامة الشهيد القاضي نور الله المرعشي الآتي ذكره

فقلت اليك عني ان مثلي يعادي كل من عادي الصحابة
واما اليوم فكلنا القريتين شبعيتان

(السيد العالم جمال الدين ابو طالب)

محمد بن السيد العلامة عميد الدين عبدالمطلب بن السيد مجد الدين ابي
الفوارس محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي الاعرج « ره » هو احد
الشهيدين من هذا البيت الرفيع ، قد حوي علماً وادباً لا يسهان بهما ،
وهمة قعساء وعزما دونه السيف الرهيف ، ورث من الآباء كل ما ثرة
فائقة فورثها الابناء قدس الله روحه وارواحهم

في عمدة الطالب ص ٢٩٩ هو المولى السيد العالم الجليل العالي الهمة
الرفيع المقدر قضى الله له بالشهادة فاخذ بالمشهد الغروي وخنق ظلماً اخذ
الله له بحقه اه وفي (تحفة الازهار) انه كان سيدياً عظيماً نبيلاً اديبه علم
وقضل وادب ذاهمة عالية احرق بالغري ظلماً وعدواناً وخلف ابا الفضل
محمد اسعد الدين كان سيدياً جليلاً عظيماً رئيساً عالماً فاضلاً كاملاً الخ

(السيد الاجل بدر الدين)

الحسن نقيب الاشراف بحلب بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة بن ابي علي
الحسن بن ابي المحاسن زهرة بن علي بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين
بن اسحق المؤمن بن الامام جعفر الصادق عليه السلام
« آل زهرة » من اشرف الأسر الكريمة في الملائمة الشيعي العلوي نسبة
ومذهبا ، واغصانها الباسقة متفرعة من شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها

في السماء ، ولم تزل مشرقة الانوار الى العصر الحاضر في سوريا والعراق واذر بايجان ، وقد تبرز منهم علماء نشروا الفقه والحديث قرونا عديدة ، وشكر المجتمع الديني العلمي منهم كل مسعى ناجع ، ومأثرة جميلة ، وبجد السابر حلقات الكتب ذكرى عقدهم المنضد ، ويشيم الناظر في افق التاريخ منهم انجما وبدورا « منهم » السيد الاجل ابو المحاسن زهرة بن الحسن بن زهرة . والسيد المحدث الجليل على بن ابي المحاسن . والفقيه ابو المكارم حمزة بن على بن الحسن بن زهرة صاحب (قبس الانوار في نصره العترة الاطهار) وغيره المتوفي سنة ٥٨٥ . والسيد ابو القاسم عبدالله بن على صاحب التجريد وغيره . والسيد الامام محي الدين ابو حامد محمد بن عبدالله بن على استاذ المحقق وتلميذ ابيه وابن شراشوب وغيرها صاحب « الاربعين » . والسيد الخبر الجليل علاء الدين ابو الحسن على بن ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسن بن زهرة المتوفي سنة ٧٧٥ عن نيف وسبعين سنة وهو الذي كتب العلامة (ره) له ولولده السيد شرف الدين ابي عبدالله الحسين ولاخيه الكبير السيد بدر الدين ابي عبدالله محمد المتوفي سنة ٧٣٣ عن نيف وستين سنة اجازته الكيرة المعروفة باجازة بنى زهرة . والسيد الجليل ابوطالب شهاب الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن على بن الحسن بن زهرة من مشايخ الشيخ الامام الشهيد الاول توفي سنة ٧٩٥ وله اجازة عن العلامة . والسيد عز الدين ابو محمد الحسن بن السيد بدر الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم وهو المجاز من العلامة ايضا . ومنهم (المترجم) كان علما جليلا احد اعيان عصره من مشايخ

الحديث ومن تخرج عليه حفيده شمس الدين الحسن بن محمد كما صرح به العسقلاني في ج ٢ من الدرر الكامنة (١) ويمتاز بين رجال أسرته بالفوز بالشهادة والحياة عند ربه مرزوقا ، قال العسقلاني في (الدرر) هو بدر الدين نقيب الاشراف بحاب وناظر المرستان بها قتل غيلة في محرم سنة اثنتين وثلثين وسبعمائة اه وتجد ذكره بالأطراء والشهادة في الرياض وغيره

(الشيخ الاجل السعيد الحسن)

بن محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الهمداني الدمشقي السكاكيني من اعلام الشيعة وعلماؤها ذكرته المعاجم بجميل من القوال وبديع من المدح ، ولئن اودي به فلم يقتل مجده وفضله ، اوبهتوه فلم يحط ذلك شيئا من رفيع مقامه ، فهو مرزوق عند ربه وباق بثان من عمره ، في (الدرر الكامنة) كان ابوه فاضلا في عدة علوم من غير سب ولا غلو فنشأ ولده هذا غاليا في الرفض فثبت عليه ذلك عند القاضي شرف الدين المالكي بدمشق وثبت عليه انه اكفر الشيخين وقذف ابنتيهما ونسب جبرئيل الى الغلط في الرسالة الى غير ذلك فحكم بزندقته وبضرب عنقه فضرب بسوق الخيل حادي عشر من جمادى الاولى سنة اربع واربعين وسبعمائة اه وفي « الرياض » كان من اكابر علماء الشيعة استشهد لاجل تشييعه اه

(١) قال ماملخصه شمس الدين حسن بن محمد بن بدر الدين الحسن والد في حدود ٧١٠ وسمع من جده وحدث ودرس بالجوزية توفي في ربيع الاول سنة ٧٧٠ من ستين سنة

وقد اثنى عليه في الاستدرك وذكره بالشهادة ، ونسبة القول بغلط جبرئيل اليه من مقتربات الشهود عليه كما صرح به في « الرياض » و « الاستدرك » وكذلك اكفار الشيخين وقذف ابنتيهما وكم لها في مساقط الهوى ومهاوى الأحقاد من نظير

(السيد الاجل تاج الدين)

نصرة (١) بن كمال الدين صادق بن نظام الدين المجتبي بن شرف الدين ابي الحسن محمد بن فخر الدين المرتضى بن القاسم بن علي بن محمد بن الحسين الفقيه بقم بن اسمعيل بن احمد بن الحسين الجذوعي بن احمد بن الحسن بن احمد الشعراي بن ابي الحسن علي العريضي بن الامام جعفر الصادق عليه السلام

في (عمدة الطالب) الصفري المخطوطة انه السيد الجليل الفاضل الوجيه قتله غلام له زنجي اسمه ظفر عرض له مثل الجنون بغتة فقتل جماعة السيد تاج الدين سادسهم ثم قتل واحرق وكان ذلك في سابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وسبعمائة وابنه السيد قوام الدين المجتبي كان مقداما نجيباً ترشح للوزارة وقتل هو وابنه فخر الدين يعقوب يوم قتل شاه عصره منصور بن المظفر اليزدي في الحرب وكانا من جملة اصحابه اه ، وفي (عمدة الطالب) الكبيرة المطبوعة في ذكر اولاد علي العريضي ومنهم السيد الجليل عميدهم وسيدهم تاج الدين نصره بن كمال الدين صادق « الى اخر النسب » وابنه قوام الدين مجتبي وابنه فخر الدين يعقوب المجتبي قتل دارجا هو

وابوه يوم قتل شاه منصور بن المظفر اليزدي وانقرض تاج الدين الامن البنات
وقتل تاج الدين ببارقوه (١) قتله غلام له اسود اسمه ظفر وقتل كمال الدين
في واقعة الملك الاشرف لما دخل الى ابرقوه وكان لتاج الدين اخ اسمه مبارك
شاه يلقب بجلال الدين كان رجلاً جيداً وكان له ابنان احدهما الحسين
درج والآخر الحسن كمال الدين اه

(السيد المحقق بجلال الدين علي)

المكنى بابي القاسم الشهير بباغي بن السيد العلامة فخر الدين
عبد الوهاب بن السيد الفاضل ضياء الدين عبدالله بن ابي الفوارس محمد بن
علي بن محمد بن احمد بن علي الأعرج (ره) هو ثاني الشهيدان من هذه
الاسرة الكريمة ، وواسطة العقد المفصل ، وقاعدة المجد المؤثر ، حوى
من الشرف اعلاه ومن العلم اغزره ، فسار الركبان بحديث فضله كما
تداول الملوان ذكرى قديم فخره ، في « عمدة الطالب » السيد العالم المحقق
جلال الدين ابوالقاسم علي يلقب بباغي قتل في واقعة بغداد القريبة اه
وفي « تحفة الازهار » لديه علم وفضل بتحقيق وتدقيق قتل في واقعة
بغداد سنة ٧٥٦

« السيد الجليل غياث الدين »

عبد الكريم بن شمس الدين ابي طالب محمد الذنابة بن جلال الدين نقيب

(١) هي بلدة مشهورة بارض فارس قرب (يزد) على ثلاثة فراسخ منها
او اربعة واهل فارس يسمونها (وركوه) يفتح الواو معناها فوق الجبل

الشهيد والسكوفة النسابة عبد الحميد المتوفى سنة ٦٦٦ بن ابي طالب محمد بن
 جلال الدين عبد الحميد الأول بن المنقي عبدالله بن اسامة المتولي للنقابة في
 العراق بن احمد بن علي بن محمد بن عمر الشريف الرئيس الجليل بن يحيى
 القائم بالسكوفة بن الحسين النقيب الطاهر بن ابي عاتقة احمد الشاعر المحدث
 بن ابي علي عمر بن ابي الحسين يحيى المقتول سنة ٢٥٠ بن ابي عاتقة الزاهد
 الحسين الملقب بذي الدمعة بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن
 ابي طالب عليهم السلام وصفه صاحب عمدة الطالب بالشهادة دارجاً من
 دون ذكر كفيئتها وذكرها معاصره العلامة صفى الدين عبد العزيز بن
 السرايا الحلبي في ديوانه ص ٢٢٦ وقال قد خرج عليه جماعة من العرب
 بشط سوراء من العراق فحكوا عليه وسلبوه فمانعهم عن سلب سرواله
 فضربه احدهم فقتله اهـ واشتبه الأمر في الكتابة على العلامة النوري
 في خانمة (المستدرك) ونقل هذه القضية بعينها ولفظها في ترجمة عم جد
 المترجم غياث الدين علي بن عبد الحميد الأول وتبعه غير واحد من
 المعاصرين في ذلك والحال ان غياث الدين علياً ليس بشهيد وانما الشهيد
 من هذه الاسرة هو رجلان احدهما المترجم والآخر السيد لطف الله بن
 عبد الرحيم بن غياث الدين عبد الكريم بن تاج الدين علي بن مجد الدين
 محمد بن ابي الفتح علي بن عبد الحميد الأول ذكره صاحب « عمدة الطالب »
 ص ٢٤٧ وقال قتله السلطان احمد بن السلطان اويس بيغداد اهـ ويرثي
 صفى الدين الحلبي المترجم وبحرّض النقيب الطاهر شمس الدين الآوي
 على اخذ ناره بقوله

هو الدهر مغرى بالكريم وسلبه
 ارانا المعالي كيف يهد ركنها
 أبعد (غياث الدين) يطمع صرفه
 ونخطوا الى (عبدالكريم) خطوبه
 سليل النبي المصطفى وابن عمه
 فتي كان مثل الغيث يخشى وباله
 رقيق حواشي العيش في يوم سلمه
 فلا يتقي الاسياف الا بوجهه
 ولا ينظر الاشياء الا بعقله
 اذا حال في يوم الردى قيل من له
 امن بعد ماتت محاسن بدره
 دهنه المنايا وهي في حد سيفه
 كان لم يقدها كالأجادل سربا
 ولم يقرع الأسماع وقع خطابه
 ولا كان يوم الدست صاحب صدره
 اتبزه الاعداء في يوم لهوه
 ولم ار قبل اليوم ليث عريكة
 ولو كان ما بين الصوارم والقنا
 لكان جميل الذكر عن ح-ن فعله
 ابي قياد النفس آثر حتفه
 فان كنت في شك بذاك فسل به
 وكيف يغور البدر من بين شبهه
 بصرف خطاب الناس عن ذم خطبه
 ويطلب منا اليوم غفران ذنبه
 ونجل الوصي الهاشمي لصلبه
 ويرجى لطلاب الندى وبل سحبه
 كثيف حواشي الجيش في يوم حربه
 ولا ياتقي الاضياف الا بقبابه
 ولا يسمع الانبياء الا بلبه
 وان جاد في يوم الندى قيل من به
 ودارت على كل الوري كاس حربه
 وصرف الليالي وهو من بعض حبه
 ويرفع قب الليل من تقع قبسه
 ولم يطرق الهيجاء موقع خطبه
 وللجيش يوم الحرب مركز قطبه
 فهم لا اونه جحنا يوم حربيه
 اذاقته طعم الموت عضة كابه
 وفوق متون الخيل ادراك نجبه
 ينفس عن قلب الفتى بعض كربيه
 ولم يبد يوماً للعدي لين جنبه

كان بنى (عبد الحميد) لفقده
 أنسبه الاعداء من بين رهطه
 وتفقدته فى دولة ظاهرية
 بدولة ملك يفضب الليث قوته
 فلو كان شمس الحق والدين شاهداً
 بكاه باطراف الاسنة والظبي
 وشن على عرب العذارين غارة
 فتعجب ابات الحكمة بطعنه
 فلانقط الا من سنان قناته
 أبا الحرب بادروا الخنذ صنيعة
 فكم (لغياث الدين) من حقمنة
 قضى نجه والذكر منه مخلد
 ومذرجعت اترابه من وداعه
 سقى قبره من صيد المزن وابل
 ومن عجب ان السحاب بقبره
 ذرى جبال هدت جلاميد هضبه
 وتغتاله الايام من دون صحبه
 بها الذئب يغدو رائعا بين سربه
 ويقتل من يلقاه شدة رعبه
 لمصرع ذاك اللذب ساعة نديه
 بدمع من اللبات مسقط سكبته
 يضيق بها فى البر واسع رحبه
 ويعرب هامات الحماة بضربه
 ولاشكل الا من مضارب عضبه
 تبدل مر القول فيكم بعذبه
 تطوق بالانعام اعناق صحبه
 بافوا هنا لم يقض يوماً لنجه
 تلقاه فى اكفانه عفو ربه
 يجر على ارجائه ذيل خصبه
 واسأل من صوب الخيارى تربه

(السيد النعيم نصير الدين الحسن)

بن معية المستشهد فى القرن الثامن من اجلة سادات بنى معية فى
 « عمدة الطالب » ومن بنى معية السيد نصير الدين الحسن احد رجال
 العلويين بالعراق ووجههم كان قبله اهل الفتوة نيابة عن شيخنا

السيد تاج الدين محمد (١) ومال اليه الناس وامثل امره الخامس والعام ومات قتيلا بطريق الكوفة توجه زائراً للمشهد الغروي في بعض مواسم الزيارة فخرج عليه في الليل جماعة قطاع الطريق ورموهم بالشباب فاصابته نصابة وحمل الى المشهد جريحاً فتوفي هناك وترك بنتين لاغير اه « وهذه العبارة » تم عن مقام منيع للمترجم لانه ادوه الامامة والزعامة والكرامة والعلم الغزير والفضل الكثير

(الحكيم المتبحر السيد شاه فضل)

المشهدى المتخلص بنعيمي توجد ترجمته في (رياض العارفين) وقال صاحب (الحصون) ج ٩ كان جامعاً للعلوم العقلية والنقلية من السادات الصحيحي النسب وكان متبحراً في علوم العربية وعلم الجفر وعلم الحروف والاسماء وله اليد الطولى في الحكم وهو الذي ربي وكمل السيد نسيمي الشيرازي وله تنسب كرامات وله مصنفات منها جاودان الكبير و جاودان الصغير كان معاصر شاه رخ ميرزا والامير تيمور و كان عارفاً سالكا وكان مقبلاً في شيروان فاحضره ميران شاه من شيروان وافتوى جهلاء علماء

(١) هو السيد محمد بن القاسم بن معية الحلبي شيخ الامام الشهيد الأول ونظراته (في روضات الجنات) قل من اشهر اسمه وبهر رسمه في طرق الاجازات بمثابة هذا الركن الركين والبلد الامين بل لم يعهد مثله في كثرة الاساتيد والمشايع وجباية العلم الراسخ الباذخ في جميع علمائنا المتقدمين والمتأخرين اه واثني عليه واطراه صاحب « الامل » و « التؤلوة » وغيرها، وله كتب وتآليف كثيرة وشعر رائق

عصره نال الشهادة سنة ٧٩٦ وكان شاعراً ومن شعره

وجودم زماني كه پيدا نبود بجز مظهر حق تعالى نبود
 بمصر وجود آن زمان آمدم كه با يوسف جان زليخان بود
 فرشته مرا سجده آن روز كرد كه با آدم اي خواجه حوا نبود
 من آندم دم از زندگي ميزدم كه در نفس مريم مسيحا نبود
 سخن گفتم موسي ما با خدا زمانيكه گوينده پيدا نبود
 چرا ديده ام نقش اشيا درو چو در ذات او نقش اشيا نبود
 خدا را از ان مي پرستد خدا كه علم پرستيدن از ما نبود

(الشيخ السعيد الجليل محمود)

بن ابراهيم بن محمد الشيرازي نزيل دمشق ، كان من اعيان علماء القرن
 الثامن قال العسقلاني في الدرر الكامنة ج ٤ كان منقطعاً في مدرسة
 ابو عمرو ثم قتل على الرضا بدمشق في جمادي الاخرة سنة ٧٦٦

الشيخ الامام علم الاسلام شمس الملة والدين

محمد بن الشيخ جمال الدين مكي بن محمد بن حامد بن احمد العاملي
 النبطي (١) الجزبي (٢) المستشهد سنة ٧٨٦ المنعوت بالشهيد الاول
 والشهيد المطلق في كلمات علمائنا وهو اول من اشتهر بهذا اللقب عند

(١) نسبة الى نبطية من بلاد عامل (٢) نسبة الى جزين قرية « بامنان »

كانت شيعية لا يوجد فيها بيت لغير الشيعة ومنذ سبعين سنة عادت نصرانية
 لا يوجد فيها اليوم بيت اسلامي ازيد من واحد او اثنين

الامامية ، كهف الشيعة وعلم الشريعة ، لم يزل فقهه مستقى علماء الامامية في نظرياتهم ، وكتبه مرجع فقهاءهم ، وانظاره العلمية مرتكز ارائهم ، وشهرته في الفقه والاصواين ومشار ر كته في العلوم اظهر من ان نخفي فلاتيل بتنسيق عقود الثناء فا كون كناقل التمر الى هجر ،

« في القابيس » الشيخ الهمام قدوة الانام فريدة الايام ، علامة العلماء العظام ، مفتي طوايف الاسلام ، ملاذ الفضلاء الكرام ، خريث طريق التحقيق ، مالك ازمة الفضل بالنظر الدقيق ، مهذب مسائل الدين الوثيق ، مقرب مقاصد الشريعة من كل فجع عميق ، السارح في مسارح العرفاء والمتأهين ، العارج الى اعلى مراتب العلماء الفقهاء المتبحرين ، واقصى منازل الشهداء السعداء المنتجبين ، الشيخ شمس الدين ابو عبدالله محمد بن مكي العاملي اعلى الله رتبته في حظائر القدس ، وبوأه مع مواليه في مقاعد الانس ، وله كتب زاهرة فاخرة ومصنفات دائرة باهرة واكثرها في الفقه اه وفي « الاؤاؤة » فضله اشهر من ان يذ كرو اعظم من ان ينكر كان عالماً ما هراً فقيهاً مجتهداً متبحراً في العقليات والنقليات زاهداً عابداً ورعاً فريد دهره وكان والده (ره) ايضاً فاضلاً وهو الشيخ مكي بن محمد بن حامد اه وفي « المستدرک » تاج الشريعة وفخر الشيعة شمس الملة والدين ابو عبدالله محمد بن الشيخ جمال الدين مكي افقه الفقهاء عند جماعة من الاساتيد جامع فنون الفضائل وحاوي صنوف المعالي وصاحب النفس الزكية القدسية القوية التي ينبي عنها ما ذكره السيد الجليل السيد الحسين القزويني في مقدمات شرحه على الشرايع قال وجدت بخط الشيخ السيد السعيد صاحب حدائق

الابرار) من احفاد الشارح الفاضل الشهيد الثاني قال وجدت بخط الشيخ ناصر البويهى وهو من الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقين ما هذا لفظه انه رأى في منامه كانه في قرية (جزين) التي هي قرية شيخ شمس الدين محمد بن مكى الشهير بالشهيد الاول في سنة خمس وخمسين وتسعمائة قال ذهبت الى باب الشيخ فطرقت فخرج الشيخ الى فطلبت منه الكتاب الذي صنفه الشيخ جمال الدين بن المطهر في الاجتهاد فدخل بيته واتانى بالكتاب ومعه كتاب اخر واظنه في الروايات فناولنيهما واستيقظت وهما معى اه « ولد » رحمه الله سنة ٧٣٤ واستشهد في سنة ٧٨٦ فكان عمره الشريف اثنى وخمسين سنة وصرح في اربعينه ان فخر المحققين اجازه في داره بالحلة سنة ٧٥١ وكذا السيد عميد الدين في الحضرة الخايرية وابن نما بعد هذا التاريخ بسنة وكذا ابن معية بعده بسنة والمطار ابادى بعده بسنة فعلم انه (ره) ارتحل الى العراق وتلمذ على تلامذة العلامة او ايل بلوغه وهم جماعة كثيرة وقال في اجازته لابن الخازن واما مصنفات العامة ومروياتهم فاني اروي عن نحو من اربعين شيخا من علمائهم بمكة والمدينة ودار السلام بغداد ومصر ودمشق وبيت المقدس ومقام الخليل ابراهيم عليه السلام ومن تأمل في مدة عمره الشريف ومسافرته الى تلك البلاد وتصانيفه الراقية في الفنون الشرعية وانظاره الدقيقة وتبحره في الفنون العربية والاشعار والقصص النافعة كما يظهر من مجاميعه يعلم انه من الذين اختارهم الله تعالى لتكميل عباده وعمارة بلاده وان كلما قيل او يقال في حقه فهو دون مقامه ومرتبته اه

﴿ مقتله وشهادته ﴾

قال (صاحب الروضات) نقل عن خط ولد الشهيد على ورقة اجازته
 لأبن الخازن الحايري ماصورته استشهد والذي الامام العلامة كاتب
 الخط الشريف شمس الدين ابو عبدالله محمد بن مكي شهيداً حريقاً بعده
 بالنار يوم الخميس ناسع جمادى الاولى سنة ست وثمانين وسبعمائة وكل ذلك
 فعل برجة قلعة دمشق وفي (اللؤلؤة) انه قتل بالسيف ثم صلب
 ثم رجم ثم احرق بالنار ببلدة دمشق في سلطنة (برقوق) (١) بفتوى
 برهان الدين المالكي وعباد بن جماعة الشافعي وتعصب جماعة كثيرة
 بعد ان حبس في القلعة الدمشقية سنة كاملة وكان سبب حبسه ان وشى
 عليه تقي الدين الجبلي ويوسف بن يحيى وكتب يوسف محضراً يشنع فيه
 على الشيخ المترجم باقاويل شنيعة وعمائد غير مرضية عزاها اليه وشهد
 فيه سبعون من اهل الجبل من اقوام حناق على المترجم وكتب في هذا
 ماينيف على الالف من اهل السواحل من رعية الناس واثبتوا ذلك عند
 قاضي بيروت وقاضي صيدا واتوا بالمحضر الى القاضي عباد بن جماعة بدمشق
 فانفذه الى القاضي المالكي فقال له تحكم فيه بنذهبك والاعز لتك فجمع
 الملك بيد مرو الامراء والقضاة والشيوخ واحضروا شيخنا المترجم وقرئ
 عليه المحضر فانكر ذلك فلم يقبل وقيل له قد ثبت ذلك عندنا ولا ينتقض

(١) هو سيف الدين المقتول سنة ٨٠١ واشهر (برقوق) لجحوظ في

عينه وهو اول ملوك الجرا كسة بمصر والشام وكان ابتداء دولتهم سنة

٧٨٤ وانقراضهم في سنة ٩٢٢ وعدتهم ٢٣ ملكا

حكم القاضي فقال الشيخ الغائب على حجته فان اتى بما يناقض الحكم جاز نقضه والا فلا وها انا ابطال شهادات من شهد بالجرح ولي على كل واحد حجة بينة فلم يسمع ذلك منه ولم يقبل فعاد الحكم الى المسالكى فقام وتوضا وصلى ركعتين ثم قال قد حكمت باهراق دمه فاكسوه اللباس وفعل به ما قدمناه من القتل والصلب والرجم والاحراق ومن تعصب وساعد في احراقه رجل يقال له محمد الترمذي وكان رجلا ناجراً بمحمد شيخنا الشهيد اه ملخصاً

ولادؤرخ ابي الفلاح عبد الحمي بن العماد الحنبلي التوفى سنة ١٠٨٩ في ج ٦ من شذرات الذهب ص ٢٩٤ ما يقضي منه العجب مما تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدأً قال وفيها (يعنى سنة ٧٨٦) قتل محمد بن مكى العراقى الرافضى كان عارفاً بالاصول والعربية فشهد عليه بدمشق بأحلال العميدة واعتقاد مذهب النصيرية واستحلال الخمر الصرف وغير ذلك من القبائح فضربت عنقه بدمشق في جمادى الاولى وضربت عنق رفيقه عرفة بطرا بلس وكان على معتقده ١ هـ و يشهد الله والحقيقة وكتب الفقيه الشهيد انه براء من تلكم النسب وفي منتهى بها غير ان المؤرخ يتحرى تبرير عمل من ارتكب تلكم الجريرة بنحت اعدار مفتعلة

هذه خلاصة ما ارتكبه من الفظايع في هذه الفاجعة وما تشبثوا به مما يبرر اعمالهم عند زياتهم لكن ابن الجماعة كان حنقاً عليه منذ مناظرة جرت بينهما ومن جرائمها كانت تلكم الهاجيات وقام الهوس والهياج

على قدم وساق كما عرفت ، ففى « الروضات » رأيت فى بعض مؤلفات صاحب (١) مقام الفضل انه جرى يومين شيخنا المترجم وابن الجماعة كلام فى بعض المسائل وكانا متقابلين وبين يدي الشهيد محبرة وكان ابن جماعة رجلاً بادناً واما الشهيد فانه كان صغير الجثة فقال له ابن جماعة فى اثناء المناظرة وهو يريد تحقيره انى للاحس الاصوتا من وراء الدواة ولا افهم ما يكون معناه فاجابه الشيخ قائلاً نعم ابن الواحد لا يكون اعظم من هذا فخجل ابن الجماعة من هذه المقالة كثيراً وامتلاً منه غيظاً وحقداً الى ان فعل به ما فعل اه ملخصاً ، ذكر غير واحد من المترجمين تفاصيل فى المقام اقتصرنا منها بهذا الاجمال

اما آثاره العلمية او مآثره الخالدة على جبهة الدهر اوضحا وغررآ منها كتاب الذكري . كتاب الدروس الشرعية فى فقه الامامية . كتاب غاية المراد فى شرح نكت الارشاد . كتاب جامع العين من فوايد الشرحين جمع فيه بين شرحى تهذيب الاصول للسيد عميد الدين والسيد ضياء الدين . كتاب البيان فى الفقه . رسالة فى الباقيات الصالحات . كتاب اللمعة الدمشقية فى الفقه . كتاب الاربعين حديثاً . رسالة الالفية فى فقه الصلوة اليومية . رسالة النفلية . رسالة فى قصر من سافر لقصد الافطار والتقصير . كتاب خلاصة الاعتبار فى الحج والاعمار . كتاب القواعد . رسالة التكليف . كتاب المزار

ويروى قده عن السيد تاج الدين بن معية المتوفى سنة ٧٧٦ والشيخ

(١) هو العلامة المتبحر اقا محمدعلى بن الوحيد المجدد البهبهاني (قدما)

رضي الدين علي بن احمد الحلبي المتوفى سنة ٧٥٧ والشيخ زين الدين علي بن احمد المطار ابادي المتوفى سنة ٧٦٢ والسيد علاء الدين علي بن زهرة الحلبي المتوفى سنة ٧٧٥ والسيد ابو طالب احمد بن زهرة الحلبي المتوفى سنة ٧٩٥ والسيد شمس الدين محمد بن احمد المتوفى سنة ٧٦٩ والشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهري المتوفى سنة ٧٧٦ والسيد عميد الدين عبد المطلب بن ابي الفوارس المتوفى سنة ٧٥٤ والشيخ فخر الدين محمد بن الامام العلامة الحلبي المتوفى سنة ٧٧١ « وله » شعر جيد رائق ومنه على نقل صاحب خزائن الدرر (١) والمجموع الرائق (٢) رواية عن بعض احفاد المترجم مضمناً ابيات من قصيدة الهذلي الشاعر العربي الجاهلي وقد وضعناها بين قوسين

المت بنا والليل من دونها ستر	ولاح لنا شمس وقد طلع البدر (٣)
فقلت لها من انت قالت تعجبا	وهل سائل للبدر من انت يا بدر
انا الفضة البيضاء قد نالها جوى	انا الكوكب الدرى انا انكأب البكر
فبتنا على رغم الحسود وبيننا	حديث كشر المسك شيب به خمر
حديث لو ان الميت يؤتى ببعضه	لاصبح حيا بعد ماضيه القبر
فوسدتها زندي وبت ضجيعها	وقلت لليلى طل فقد رقد البدر
فلما اضاء الصبح فرق بيننا	واي نعيم لا يكدره الدهر

(١) هو العلامة الحاج الشيخ جعفر (نقدى) صاحب التصانيف الممتعة

(٢) البهائة الشريف السيد محمد صادق حفيد آية الله بحر العلوم

(٣) وما طاعت شمس وما طلع البدر ، على رواية صاحب الخزان

(أما والذي أبكى واضحك والذي
 (لقد تركتني احسد الوحش ان ارى
 (فيا حبها زدني جوى كل ايلة
 (عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
 (واني لتعروني لذكراك هزة
 امات واحي والذي امره الامر)
 اليقين منها لا يروعهما ذعر)
 وباسلوة الايام موعدك الحشر)
 فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر)
 كما انتفض العصفور بلله القطر)

وله

عظمت مصيبة عبدك المسكين
 الاولياء تمتعوا بك في الدجى
 فطردتني عن قرع بابك دونهم
 أوجدتهم لم يذنبوا فرحتهم
 إن لم يكن للعفو عندك موضع
 للمذنبين فإين حسن ظنوني
 في نوعه من مهر حور العين
 بتجدد وتخشع وحنين
 أترى لعظم جرائمى سبقوني
 ام اذنبوا فعفوت عنهم دوني

ومما يعزى اليه

غنيانا عن كل من لا يريدنا
 ومن صد عنا حسبه الصد والقللا
 ونقل العلامة المجلسي (ره) عن خط محمد بن علي الجباعي جد شيخنا
 البهائي انه وجد بخطه قال الشيخ الامام العلامة محمد بن مكي انشدني السيد
 ابو محمد عبدالله بن محمد الحلي بنى لابن الجوزي

اقسمت بالله والآثه
 ان علي بن ابي طالب
 من لم يكن مذهبه مذهبي
 اليه القى بها ربي
 امام اهل الشرق والغرب
 فانه انجس من كلاب

قال الشيخ محمد بن مكي فعارضته تماماً له

لانه صنو بني الهدى
وقد وقاه من جميع الردى
والنص في الذكر وفي انما
من لم يكن مذهبه هكذا
من سيفه القاطع في الحرب
بنفسه في الخصب والجد
وايكم) كاف لذي لب
فانه انجس من كلب

ومن شعره برواية السيد محمد الحسيني العاملي في كتابه (الاثني عشرية)
بالشوق والذوق ناوا عزة الشرف
ومذهب القوم اخلاق مطهرة
صبر وشكر وايشار ومخصة
والزهد في كل فان لابقاء له
قوم لتصفية الارواح بمقد عملوا
ماضرتهم رث اطمار ولا خلق
لا بالتخاق بالمعروف تعرفهم
ياشقوني قد تولت امة سلفت
ينمقون تزاوير الغرور لنا
ليس التصوف عكازاً ومسبحة
وان تروح وتغدو في مرقعة
وتظهر الزهد في الدنيا وانت على
الفقر سر وعنك النفس تحجبه
وفارق الجنس واقرا النفس في نفس
لا بالدوف ولا بالعجب والصلف
بها تخلقت الاجساد في النطف
وانفس تقطع الانفاس بالاهف
كما مضت سنة الاخير والسلف
واسلموا عرض الاشباح للتلف
كالدر حاضره مخلوق الصلف
ولا التكلف في شي من الكلف
حتى تخلفت في خلف من الخلف
بالزور والبهت والبهتان والسرف
كلا ولا الفقر رؤيا ذلك الشرف
وتحها موبقات الكبر والسرف
عكوفها كعكوف الكلب في الجيف
فارفع حجابك تجلو ظلمة التلف
وغب عن الحس واجاب دمهة الاسف

واتل المثاني ووحيدان عزمت على
واخضع له وتذال اذ دعيت له
وقف على عرفات الذل منكسراً
وادخل الى خلوة الافكار مبتكراً
وان سفاك مدير الراح من يده
واشرب واسق ولا تبخل على ظمأ
ذكر الحبيب وصف ماشئت واتصف
واعرف محلك من آباك واعترف
وحول كعبة عرفان الصفا فطف
وعد الى حانة الاذكار بالصحف
كأس التجلي فخذ بالطاس واعترف
فان رجعت بلارتي فوا اسفي

« ومن رائق شعره »

ولا ابغني الدنيا جميعاً بمنة
واعشق كحلاء المدامع خلقة
ولا اشترى من المواهب بالذل
لثلا اري في عينها منة الكحل
واصاحب الجلالة السلطان علي بن مؤيد ملك خراسان في عهد
« المترجم » كتاب ارسله اليه من خراسان هذه صورته كما ذكرها العارفين
صاحب « العرفان »

سلام كنشر العنبر المتضوع
سلام يباهي البدر في كل منزل
على شمس زين الحق مادام ظله
بجد سعيد في نعيم ممتع
(ادام الله) مجلس المولى الأمام الهمام ، العالم العامل ، الفاضل الكامل ،
السالك الناسك ، رضي الاخلاق ، وفي الاعراق ، علام العالم ، مرشد
طوائف الامم ، قدوة العلماء الراخين ، اسوة الفضلاء المحققين ، مضي
الفرق ، الفاروق بالحق ، حاوي فنون الفضائل والمعالي ، حائز قصب السبق في
حلبة الاعاظم والاعالي ، وارث علوم الانبياء والمرسلين ، محيي مراسم

الأئمة الطاهرين، سرّ الله في الارضين ، مولانا شمس الملة والحق والدين ،
مد الله اطناب ظلّاه بمحمد وآله في دولة راسية الاوتاد ونعمة متصلة
الامداد الى يوم التناد

فالمحب المشتاق مشتاق الى كريم لقائه غاية الاشتياق ، وان يدشرف
بعد البعاد بقرب التلاق

حرم الطرف من محياك لكن حظي انقلب في حمياك ربّيا
نهي الى ذلك الجنب لازال مرجعا لاولي الالباب ان شيعة
خراسان صانها الله تعالى من الحدثنان متعطشون الى زلال وصاله ،
والاغتراف من بحار فضله وافضاله ، واقاضل هذه الديار ، قد مزقت
شملمهم ايدي الادوار ، وفرق جلوم بل كلهم صنوف صروف الليل
والنهار ، وقال امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين (ثلثة الدين موت
العلماء) وانا لانجد فينا من يوثق بعلمه في فتياه ، او يهتدى الناس برشده
في هداه ، ويستلون الله تعالى شرف حضوره ، والاستضائة باشعة نوره ،
والافتداء بعلمه الشريف ، والاهتداء برسومه المنيفة ، واليقين بكرمه
العميم وفضله الجسيم ، ان لا يخيب رجاءهم ولا يرد دعائهم ، ويسعف مسؤلهم ،
وينجح مأمولهم ، واذا كان الدعاء لمحض خير على يدي الكريم ، فلا
يرد امثالا لما قال الله تعالى (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل)
ولاشك ان اولى الارحام بصلة الرحم الرحمة الاسلامية الروحانية ، واخرى
القربات بالرعاية تقراية الايمانية ثم الجسمانية ، فهما عقدتان لا تحلها الادوار
والاطوار ، بل شعبتان لا يهدمهما اعصار الاعصار ، ونحن نخاف غضب الله

على هذه البلاد ، لفقدان المرشد وعدم الارشاد ، والمفضول من انعامه وكرمه أن يتفضل علينا ويتوجه الينا متوكلا على الله القديم غير متعل بنوع من المعاذيو فانا بحمد الله نعرف قدره ونستعظم امره انشاء الله تعالى والتوقع من مكارم صفاته ومحاسن ذاته إسبال ذيل العفو على هذا اللفو والسلام على اهل الاسلام

المحب المشتاق علي بن مؤيد

وماتيسر له (ره) انجاح مسؤل صاحب الكتاب واعتذرو وصف

له اللعة وهو بدمشق وارسلها اليه مع رسول

﴿ اولاد والاحفاد ﴾

وله (ره) اولاد اربعة يذكرون في المعاجم بكل جميل ا كبرهم الشيخ رضي الدين ابو طاب محمد الراوي عن ابيه الشهيد ، وثانيهم الشيخ ضياء الدين ابو القاسم او ابو الحسن علي شيخ ابن عم ابيه شمس الدين محمد بن محمد بن داود المشتهر بابن المؤذن ، وثالثهم الشيخ جمال الدين ابو منصور الحسن ، ورابعهم الفتية الفاضلة العابدة فاطمة المدعوة بست المشايخ تروي عن ابيها وعن السيد تاج الدين بن معية اجازة وكان ابو ها يثني عليها ويامر النساء بالافتداء بها والرجوع اليها وهي في فقها وفضلها ثانية امها العالمة ام علي قال صاحب (الامل) كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة وكان الشهيد يثني عليها ويامر النساء بالرجوع اليها

وله (قده) ذرية طيبة فيهم العلماء والاجلاء والادباء نشير الى

من وقفنا على ذكر منه (منهم) الشيخ فخر الدين احمد بن شمس الدين

علي بن جمال الدين الحسن بن زين الدين بن محمد بن علي بن شهاب الدين محمد بن احمد بن محمد بن شمس الدين محمد بن بهاء الدين علي بن ضياء الدين بن الشهيد محمد بن مكّي، وصفه ابن اخيه الشيخ محمد مكّي في بعض اجازاته المنقولة عنه بالشيخ الامام الاكبر المعظم والهام التحرير المكرم علم الدين وباب الندى منقذ الامة الخ . . والشيخ ابراهيم بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين علي بن جمال الدين حسن بن زين الدين من علمائنا الاعلام يروي عنه شقيقه الشيخ محمد مكّي . . والشيخ شرف الدين محمد مكّي بن ضياء الدين محمد بن شمس الدين علي بن جمال الدين الحسن بن زين الدين (الى آخر نسبه المذكور) يروي عن اخيه الشيخ ابراهيم المذكور وعن الشيخ الحسين الماحوزي له كتاب سفينة نوح جمع فيه من كل شي احسنه . والروضة العلية . الدرّة البضيئة في الدعوات ، وقد اجاز بعض معاصره منهم العلامة الشيخ محمدرضا وشقيقاه العلمان الشيخ محمد ابراهيم والشيخ محمد اسماعيل ابنا العلامة الاولى عبدالمطلب التبريزي صاحب كتاب الشفا في اخبار آل المصطفى وكتب لهم الاجازة سنة ١١٧٨ . . والشيخ احمد شرف الدين محمد مكّي المذكور بن ضياء الدين محمد ، في (امل الآمل) كان فاضلا اديبا شاعرا منشأ سكن الهند مدة ثم جاور مكة سنين وهو من المعاصرين . . والشيخ جواد بن شرف الدين محمد مكّي المذكور بن ضياء الدين محمد اطراه السيد العلامة الشريف الرضي محمد (١) بن فلاح السكاظمي و (قال) هو العالم

(١) كان فاضلا اديبا شاعرا مقلعا من سروات بني هاشم وذوى كراماتهم -

الفاضل الكامل . عمدة الامائل . الجامع بين الصناعة الشعرية . والعلوم
الشرعية . العالم الرباني . والمحقق الثاني . ومن شهره مقرضا القصيدة
الرائية الكبرارية حال ارسالي لها ليه وهو بالنجف الاشرف

وردت فاودت بالظلام الاعكر وبتت فاخذت كل ضوء نير
نضحت تخبر عن براءة زاخر سمحت لدي بكل سر مضر
ينحط مدحي عن حقيقة شأها ويقل في نظمي صحاح الجوهر
فكانما القرطاس كاس زايق واللفظ ساقينا بمعنى مسكر
فرشفها شغفا لما قد اودعت من نكتة وبديعة لم تنكر
فسرت حياة في الفاصل كلها ومسرة في قلبي التكر
لله ناظمها فكم في نظمها قد فاق كل مقدم ومؤخر
لازال في ثوب السلامة رافلا مذ فاح نشر ختامه المتعطر

والشيخ ابو المعالي بهاء الدين محمد اخو الشيخ جواد المذكور بن
الشيخ شرف الدين محمد مكي من فطاحل علماء عصر السيد بحر العلوم
هاجر الى الهند وتوفي بها وله هناك مزار معروف . . والشيخ محسن
بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ ابي المعالي بهاء الدين محمد المترجم بن
الشيخ شرف الدين محمد مكي عالم فاضل . . والشيخ بهاء الدين محمد

- وله القصيدة الرائية المعروفة (بالكرارية) في مناقب امير المؤمنين (ع)
وهي تنوف على اربعمائة وثلثين بيتا ولجم كثير من علماء عصره وادبائه
تاريخها وعندها نسخة ومطلعها

نذرت فازرت بالفزال الاحور وسطت فاردت كل ليث قسور

بن الشيخ محمد كور بن الشيخ زين العابدين بن بهاء الدين بن محمد
مكي احد العلماء الاجلاء في عصره . . والشيخ رضا بن الشيخ زين
العابدين بن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ محمد مكي سبط صاحب (مفتاح
الكرامة) وشيخ رواية الحاج المولى علي الخليلي الرازي النجفي له شرح
على الشرايع . . والشيخ جواد بن الشيخ رضا بن الشيخ زين العابدين بن
الشيخ بهاء الدين بن الشيخ محمد مكي قره علي والده العلامة واية الله صاحب
(الجواهر) . . والشيخ علي بن الشيخ جواد المذكور بن الشيخ رضا بن
زين العابدين . . والشيخ محمد بن الشيخ جواد المذكور بن الشيخ رضا
. . والشيخ خير الدين بن الشيخ عبد الرزاق العاملي نزيل شيراز من
معاصري شيخنا البهائي « ره » واليه ارسل الشيخ كتابه (جبل المتين)
لما آلفه ، ذكره صاحب رياض العلماء واطراه . . والشيخ خير الدين
حفيد الشيخ خير الدين المذكور من معاصري صاحب (رياض العلماء)
وذكره في الكتاب وقال مؤمن صالح فاضل خير له كتب في الفقه
والرياضي وغيرها الخ وقال السيد العلامة في (انتكلة) ان سلسلتهم
بطهران الى اليوم علماء فضلاء ولهم رتبة شيخ الاسلام . . والشيخ شمس
الدين محمد علي بن تقي الدين العاملي نزيل (فووعة) من اعمال حلب من
الاعلام الفضلاء المعمرين في غاية الجلالة توفي في حدود سنة ١٣٣٣
. . والشيخ محمد امين بن العلامة الشيخ محمد علي المذكور نزيل (فووعة)
من الافاضل الاجلاء توفي بفووعة في نيف وثلثائة بعد اوبته من النجف
الاشرف . . والعلامة الضليع الشيخ مهدي بن الشيخ علي آل شمس الدين

العالمي نزيل (مجدل سليم) كان فقيها جامعاً وحيد عصره وناطقة زمانه زعيماً قائداً روحياً في عامل ادبياً شاعراً مقلداً تخرج على العلامة الشيخ عبدالله آل نعمة الجبعي له تأليف وكتب منها . الرد على صاحب المنار المصري . والبستان والحديقة ، توفي اثناء الحرب العامة وقد تجاوز عمره الثمانين . . والعلامة الشهير الشيخ جواد بن اخي الشيخ مهدي المذكور تخرج على علماء النجف واقام بها ٢٢ سنة له كتابات وتآليف ممتعة توفي في حدود الحرب العامة . . والشيخ محمد حسين نزيل (مجدل سليم) فاضل اديب شاعر له من الشعر الكثير الطيب توفي قريباً في بلده عن عمر يناهز الستين ومن شعره القصيدة الغديرية في مدح خير البرية طبعت في صيدا ومن مطلعها

اليوم اكملت فيه دينكم نرات ونعمة الله في الاسلام قد كملت
والسن الشكر آيات الثناء تلت اذحجة المرتضى بالنص فيه علت

يوم الغدير فاضحى للورى عيداً

يوم به المصطفى من فوق منبره علا وادنى اليه صنو عنصره
وظل يتلو عليهم طيب مخبره وحيأ تنزل فيه من مطهره

فياله من مقام كان مشهوداً

يوم به قد اقام المرتضى علماً اذ كان من ذاته العليا يدأ وفماً
وقال من كنت . ولاء فلاجرماً فالمرتضى هو . ولاء الامين كما

اوحى إلي به الرحمن تايداً

« ويقول فيها »

ذاك الذي افرغ الرحمن جوهرة
من طينة القدس صفاه وطوره
وكل ما خلقت الرحمن اكبره
والمصطفى خير خلق الله آثره

خير النساء لامر كان معبودا

والله في عالم العلوي زوجته
بنت النبي وتاج الفخر توجه
وقد اقام سبيل الرشده منهجه
ففاطم كفوه والامر اجوجه

وكفوها لم يكن لولاه موجودا

من مثله وهو سيف الله جرده
على العدى وبروح القدس ايده
والمصطفى قال مني حيث سدده
كمثل هرون من موسى واشهده

اسرار علم تفوق النجم تعديدا

« ويقول في آخرها »

عجل لنا الروح يا رحمن والفرجا
بمن اقامت له بين الوري الحججا
بك الرجاء وما اكدي لديك رججا
متى نرى القائم المهدي قد خرجا

يعود عصر مواليه به عيدا

« للمترجم » اليوم احفاد كثيرون منهم علماء وادباء وشعراء يسكنون
حلب وجبال عامل (سوريا) معروفون ببیت شمس الدين وغيرها
(منهم) العلامة الشيخ حسن بن سليم بن محمد بن محسن بن ابراهيم بن
حامد آل شمس الدين نزيل (حنويه) من اعمال نور اقام في النجف
١٧ سنة وتخرج على علمائها ومن قرء عليه الحاج ميرزا حسين النايبي .
والعالم الضليع الشيخ امين نزيل (مركبة) من قرى عامل . . والعلامة
الشيخ ابي بن الشيخ محمد علي بن تقي الدين الحلبي الآنف ذكره تخرج

على علماء النجف وأقام بها عدة سنين ثم غادرها إلى (فوعة) وله في السعي وراء صالح الأمة مواقف ومقامات مشكورة ابقت له ذكرى خالدة . . والشيخ إبراهيم شقيق الشيخ أمين الحلبي المذكور عالم فاضل شاعر له في المذهب الشيعي والمناظرة مع مخالفيه أشواط بعيدة وواقف حسنة . . والفاضل الجليل الشيخ زين العابدين بن الشيخ سليم نزيل النجف الأشرف شقيق الشيخ حسن المذكور . . والشيخ علي بن الشيخ مهدي الآنف ذكره نزيل (مجدل سليم) شاعر مفلح أديب له شعر كثير جيد وله في الذكاء وقوة الحافظة شهرة طابطة ومن هذه الأسر الكريمة اليوم جمع من رواد العلم في النجف الأشرف

« تذييل »

وقيل من أعيان الشيعة في القرن الثامن علي بن أبي الفضل بن محمد الحلبي نزيل دمشق لم نعرف محله من العلم لكن ذكره العسقلاني في كتابه (الدرر الكامنة) وعده من أعيان القرن المذكور وقيل إنه رافضي قدم دمشق فآظهر الرفض وظاهر به حتى دخل الجامع الأموي رافعا صوته يسب أول من ظلم آل محمد وكان الناس حينئذ في صلوة الظهر فاخذوا قيم بين يدي (السبكي) فسأله من تلحن قال أبا بكر الصديق ثم رفع صوته قال لعن الله فلانا وفلانا وذكر الخلفاء الثلاثة الراشدين بسميهم وعطف عليهم معوية ويزيد وكرر بذلك فامر به إلى السجن ثم أحضره بعد وعرض عليه التوبة فامتنع فعقد له مجلس فامر المالكي بضربه بالسياط فلم يرجع وأعيد عليه ذلك مراراً وهو يبالي بما هو فيه من السب

واللعن الصريح فحكم المالكي بسفك دمه وذلك في ناسع عشر جمادى
الاولى سنة ٧٥٥ قتل واحرق العامة جسده وطيف برأسه ،

« وقال العسقلاني في موضع اخر علي بن الحسن » .

بن ابي الفضل بن ابي جعفر بن محمد بن كثير الحلبي الرافضي قدم
دمشق واقام بها سنوات فاتفق انه شق الصفوف والناس في صلوة
جنازة بالجامع وهو يلعن ويسب من ظلم آل محمد فنهره عماد الدين
بن كثير واغرى به العامة وقال ان هذا يسب الصحابة فحملوه الى
القاضي تقي السبكي فاعترف بسب ابي بكر وعمر فعقدوا له مجلداً فحكم
نائب المالكي بضرب عنقه بعد ان كررت عليه التوبة ثلاثة ايام فامر
فضرب عنقه بسوق الخيل وحرق العوام جسده وذلك في جمادى الاولى
سنة ٧٥٥ هـ

القرن التاسع وشهداء علمائه السيد العالم الفاضل عماد الدين

الشيرازي المتخلص بنسيمي من اجلة سادات شيراز كان عالماً فاضلاً
محققاً محدثاً عارفاً شاعراً مشاركاً في علوم فاق قرنائه بشعره الراق
في (الحصون) ج ٩ وكان من العلماء المحققين والفضلاء الابرزين وكان

على طريقة السيد شاه فضل الشيرازي (۱) المتخلص بنعيمي اخذ الطريقة عنه
 واستشهد سنة ۸۳۷ مصلوباً في شيراز ومرقده خارج زرقان القريبة
 الى شيراز وقال بعض انه قتل في حلب وكان شاعراً مفلحاً ودیوانه
 يتجاوز عن ثلاثة الآف بيت ومن شعره

چه نکته بود که ناگه ز غیب پیدا شد که هر که واقف آن نکته گشت شیدا شد
 چه مجلس است و چه بزم اینکه از می توحید محیط قطره شد آنجا و قطره دریا شد
 وله

از مشرق دیدارش انرا که بود دیده انوار تجلی را پیوسته چو ما بیند
 ابچشم نسیمی را از روی تو بینائی آنرا که تو من ذوری غیر از تو کرا بیند

وله

درد ابره وجود موجود علی است و ندرد و جهان مقصد و مقصود علیست
 گر خانه اعتقاد ویران نشدی من فاش بگفتمی که معبود علی است

وله

خواهی که شوی کسی ز هستی کم کن ناخورده شراب وصل مستی کم کن
 بازلف بتان درازدستی کم کن بت را چه گنه توبت پرستی کم کن

• و ذکر له صاحب ریاض العارفین •

من گنج لا مکانم اندر مکان ننگنجم برتر جسم و جانم در جسم و جان ننگنجم
 وهم و خیال انسان روسوی من ندارد دروهم از ان نیایم در عقل از ان ننگنجم

القرن العاشر وشهداء علمائه سيد الحكماء ابو المعالي الامير محمد

الدشتكي الشيرازي المعروف بصدر الدين الكبير بن ابراهيم شرف
الملة بن محمد صدر الدين بن اسحق عز الدين بن علي ضياء الدين بن عربشاه
فخر الدين بن الأمير عز الدين ابي المكارم بن الامير خطير الدين بن
الحسن شرف الدين ابي علي بن الحسين ابي جعفر الغريزي بن علي ابي
سعيد النصيبيني بن زياد الاعمى ابي ابراهيم بن علي بن ابي شجاع الزاهد بن
محمد ابي جعفر بن علي بن الحسين بن جعفر ابي عبدالله بن احمد نصير الدين
النقيب بن جعفر ابي عبدالله الشاعر بن محمد ابي جعفر بن محمد بن زيد
الشهيد بن الامام زين العابدين عليه السلام

« المترجم » من اجداد السيد صاحب (سلافة العصر) ، صدر من صدور
الامة ، واوحد من اعلام الائمة ، ابي له شرفه الجزل الا الذروة والسنام من
كل فضل ، فجاء ممثل كيان سلفه الطاهر بنبوءه الظاهر ، ولا بدع فهو ذلك
العبقري النيقدي ، والعلم المفرد ، الذي عنت له لفظا حل ، وطأ طأ له الافاضل

قال القاضي الشهيد في (المجالس) ماملخصه انه يكنى بابي المعالي ويلقب بصدر العلماء وصدر الحقيقة وان اسلاف المترجم كلهم من جملة حفظة السنة والحديث وجملة العلوم الا انه كان الغالب على امرهم الالتزام بشدة التقية ولذلك كانوا يقتصرون في تأليفهم بنقل احاديث اهل السنة لكن سيدنا المترجم عدل عن ذلك وصارح بمعتقده من ولاء ائمة آل البيت عليهم السلام وتولع بالفلسفة العالية فبرع فيها وفاق الاقران وتخرج في العلوم الشرعية على ابيه وعلى ابن عمه الأمير نظام الدين احمد المتكلم الفقيه وفي الفنون الادبية على ابن عمته الأمير حبيب الله المشهور وفي مراتب الاعتول على السيد الفاضل المسلم الفارسي وقد جرى بينه وبين المولى قوام الدين الكرمانى الذى هو من اعظم تلمذة السيد الشريف الجرجاني مباحثات ومناظرات كثيرة اوضح في مواضع منها بطلان كلمات استاده المذكور وله في قوه المعارضة وفلج الحجة وسداد الحاضرة شأ ولم يلحق ولذلك ما كان يناظره احد الا فاقه وبمحجم عن مقابلته نوابغ العلوم حتى ان المحقق الدوانى على غزارة علمه لم يكن يرى من نفسه الكفاية لمعارضته ذكر الامير غياث الدين (١) المنصور في شرحه على كتاب اثبات الواجب لوالده ان والده ولد صبيحة يوم الثلاثاء الثانى من شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانمائة واستشهد في صبيحة يوم الجمعة الثانى عشر من شهر رمضان سنة ثلث وتسعمائة بيد التركمان ومن جملة اثاره المدرسة المنصورية بشيراز وله كتاب حاشية القديم والجديد على شرح التجريد وهما الى اواسط مباحث الاعراض .

(١) هو ولد المترجم ونيابتي ذكره

حاشية القديم للعلامة الدوانى . حاشية على شرح الشمسية . حاشية على الحواشي الشريفة . حاشية على شرح مختصر الاصول لابن الحاجب . حاشية على تفسير الكشاف . رسالة في علم الفلاحة . رسالة بلسان الفارسي في معرفة الجواهر وخواصها وقيمتها . رسالة اخرى فارسية في بيان كيفية حدوث القوس والقزح ، وغيرها من التعاليق اه ملخصاً وذكره بالاطراء والشهادة صاحب (ايجاز المقال) و (حبيب السير) (١) وقبره رحمه الله في شيراز مشهور وفي جواره دفن ولده الامير غياث الدين منصور قال صاحب (المجالس) بعد اطرائه فرغ من ضبط العلوم وهو في سن العشرين وناظر العلامة الدوانى قبل ذلك بنحو من ست سنين و كان له منصب الصدارة للسلطان شاه طهماسب الصفوي الموسوي الخ وخلف نجلين جليلين اكبرهما الامير شرف الدين علي المعروف بالورع والسداد في زمانه ، والثاني الامير محمد المعروف بصدر الدين الثاني له افادات واجازات واسفار وحديث توبته النصوص وانارها الجليلة مذكور في « المجالس » وتجده فيه وفي « الروضات » تفاصيل من هذه التراجم

(العالم الجليل السيد عبد الباقي)

سبط السيد نور الدين نعمة الله الكرمانى المشهور بشاه نعمة الله ، آباء المترجم كلهم فضلاء اجلاء وهو كان عالماً فاضلاً متحلياً بكمال الاخلاق ومن اهل النسك والزهد والورع مجتهداً في العبادة جليلاً في عهد السلطان

شاه اسمعيل الصفوي وكان محفله مجمع الفضلاء والامراء وله المام بالشعر ومنه
 مسكن شده كوچه ملامت مارا ره نيست بوادي سلامت مارا
 درويشانيم وترك دنيا كرده اين است طريق تا قيامت مارا
 في « رياض العلماء » كان من مشاهير علماء عصره وشعرائهم واصحاب
 الانشاء قد نقل سام ميرزا في « تحفة السامي » بعض اشعاره وقال له
 ديوان شعر بالفارسية في الغزليات وكان قد جمع مع علو المنسب مراتب
 شرف الحسب وكان يتخلص في اشعاره بالباقي وقال انه لغاية شهرته
 لا يحتاج الى تعريف وتوصيف وكان مع علو مرتبته ذاهمة عظيمة في
 رعاية جانب الفتراء وقد صار في اوائل ظهور دولة السلطان شاه اسمعيل
 الماضي الصفوي متقلداً لمنصب صدارته ثم ترقى وصار وكيل الدولة للسلطان
 المذكور واستقر له الحل والعقد في مهام الانام حتى انه كان لا يصدر امر
 في جميع امور الملك والمال في مملكة ذلك السلطان الا برأيه الى ان
 استشهد في واقعة محاربة ذلك السلطان مع ملك الروم في اوائل رجب سنة
 عشرين وتسعمائة اه

قد استشهد المترجم في المحاربة الواقعة بين الملكين السلطان شاه اسمعيل
 الصفوي والسلطان سليم خان العثماني ملك الروم في اذربيجان في محل
 يقال له (چالدران) وهو من اعمال (خوي) بينه وبين تبريز عشرون
 فرسخاً وقتل في تلك المقاتلة جمع كثير من الامراء والاشراف

(المولى البارع محمد طالب)

كان من رواد العلم حسن الطبع بارعاً فان الاقران في فن الالغاز

والمعيات حاز منصب الصدارة عند السلطان بديع الزمان ميرزا وبعده
 قرب الى السلطان ظهير الدين محمد بابر ميرزا واستشهد في وقعة كانت
 بين السلطان المذكور وعبيدالله خان في ماوراء النهر سنة ٩١٨ وله رسالة
 في فن الألفاظ في غاية الدقة ومن شعره المذكور فيها ملفزاً باسم يحيى قوله
 چوروي خوب تو ديدم برفت از دل من محبت همه اشيا بغير وجه حسن
 اخذنا هذه الترجمة من (حبيب السير) للمؤرخ الشهير غياث الدين محمد
 خواند امير

(السيد الفاضل الامير غياث الدين)

محمد الهروي الرازي بن السيد عزيز الدين يوسف بن شمس الدين
 بن بادشاه علي بن خسرو بن حبيب بن فزامر ز بن نجيب الشكرابي « وينتهي
 نسبه الى » ابي جعفر احمد بن ابي عبدالله جعفر بن محمد بن سيلق بن عبدالله
 بن محمد بن الحسن بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 عليهم السلام اطراه القاضي الشهيد في « المجالس » وتقل ابيانا فارسية للمولى
 (لساني) الشاعر المفلق في مدح المترجم وهي

علي خصال و محمد شعار و يوسف خلق كه اين سه نورز او ضاع او بود شاغل
 سپهر قدر محمد كه حد نعمت او چو شكر واجب تدار ميكند قابل
 باندمرتبه ذاتي كه رأى روشن او چو روح درهمه ماهيتي بود داخل
 سيادت از نسب سر بلند او عالي سعادت از سبب پاي بومس او عاجل
 خلاصه بدن خاكي خراسان اوست كه سينه است خراسان و ذات او چون دل
 « ثم قال ، ان اصله رازي سافر والده في ايام السلطان حسين ميرزا

الى هراة ونشأ السيد في تلك البلاد واشتغل بتحصيل العلوم المتداولة في
حضرة الاولى حسين الهروي وشيخ الاسلام التفتازاني ثم تقلد منصب
الصدارة والامارة في بلدة خراسان في زمان السلطان صاحب قران الى ان
حكم الأمير خان التركمان والي خراسان بقتله بسعاية بعض من يبغى
الفساد فاستشهد يوم الاربعاء ثامن رجب سنة سبع وعشرين وتسعمائة
وحكي من ابياته التي كتبها في تلك الايام الى الامير خان حاكم قتلته
بناحق ارجه مراحمي كشي وليك به بين كه عاقبت چه كند باتوخون ناحق من
وفي «الرياض» السيد الجليل الفاضل الامير غياث الدين محمد بن يوسف
الرازي الذي كان صدراً للسلطان شاه طهماسب بخراسان وان الامير
جمال الدين عطاء الله المحدث بهراة ذهب لشفاعته واستخلاصه الى حضرة
الخان ولم ينفع التماسه وقتل الامير غياث الدين المذكور اه وفي (روضة
الصفاء) ان بسبب قتله عزل الامير خان عن حكومة خراسان وذكر
في ذلك تفاصيل ، وفي (حبيب السير) ما ملخصه سرد بخطه نسبه
في هامش كتاب عمدة الطالب محمد بن يوسف «الى اخر النسب» قرأ
عند صغره على عمه الامير فخر الدين بن شمس الدين وبعد وفاته تخرج
على المولى كمال الدين مسعود الشرواني وشيخ الاسلام المولى سيف الدين
احمد التفتازاني وغدا في زمان قليل اسوة علماء العالم فافاض العلم والفه
زلفظ درفشانش گشت بي قيل مبین معنی آیات تنزیل
زابر کلک او بحر معانی شدي پراز زلال زندگانی
وكان المترجم له الجاه العريض لدي السلطان حسين ميرزا وكان

مدرسا في مقبرته ناشر ألوية العلم والفضل وملك أزمة القضاء في بلاد خراسان وجمع بين منصبى الصدارة والامارة وكان في هراة له الأمر والنهى في جميع الامور والمهمات الشرعية فاضرم نفوذه في تلكم الديار الحقد والعداء في خلد امير خان فلما حوصرت هراة بيد عبيد الله خان عزم السيد بان المهاجمين اذا دحروا عن هراة يهاجر الى حضرة السلطان ويشكوه امير خان فاطلع امير خان على قصده هذا واضمر في نفسه قتله فبعث يوم الثلاثاء في السادس من رجب جمعا كثيرا من خواصه مع پير احمد بيك وقاسم مهردار واسحق بيك الى دار السيد فاخذوه الى قلعة اختيار الدولة ونهبوا بيته واغاروا على صحبه وملازميه وقيد معه جمع من اصحابه فبقي السيد بقية ذلك اليوم وليلة الاربعاء محبوسا في تلك القلعة وانشأ شعرا وكتبه الى امير خان ومنه

بتبغ ظلم مراى كشي وخواهي ديد كه عاقبت چه كندباتو خون ناحق من
فلم يؤثر فيه وبسم الامير جمال الحق والدين عطاء الله الى حضرة الخان
للشفاعة فلم يشفعه فيه وفي يوم الاربعاء سابع رجب بعث قاسم مهردار الى
القلعة لقتله فاستشهد في ذلك اليوم

دش كان علم وكفش بحر جود	دریغ آن نقابت قبای که بود
بخاک ره او همی سود چهر	دریغ آن صدارت پناهی که مهر
سرد و دمان رسول عرب	دریغ آن که بود از علو نسب
دل خلق را شاد کردی مدام	دریغ آنکه از فیض انعام عام
عطا بخش اصحاب جاه و جلال	دریغ آنکه بود از وفور کمال

درينغ آنکه بودي زخلق حسن نوازنده واقفان سخن
 درينغ آنکه از بهر فکرم صواب عيان ساختي سلك درخوي شاب
 درينغ آنکه در زير چرخ کبود بفضل و هنر مثل او کس نبود
 درينغ آنکه چشم فلک بعد از اين نه بيند نظيرش بروي زمين

« وانشد في هذه الفاجعة »

گفتم که ز قصه مشکلي بنويسم وز درد فراق حاصلي بنويسم
 کودل که از آن حال غمي شرح دم کودست کزان در ددلي بنويسم
 و دفنه الخواجه شاه حسين الخياباني و جمع من المسلمين ليلة الخميس بعد
 الأستجازه من امير خان في مقبرة ابائه الاجلاء في جبل مختار
 سر و بالاي تو در خاک دريفست درينغ زير خاک آن بدن پاک دريفست درينغ
 دامن پيرهن عمر تو اي يوسف عهد شده چون دامن گل چاک دريفست درينغ
 کان مدة عمره ستا و خمسين سنة وقال الخواجه ضياء الدين في تاريخ شهادته
 چون مير محمد خاف آل عبا زين دير فنا رفت سوي دار بقا
 تاريخ شهادتش رقم کرد ضيا والله شهيد هو يحيي الموتى
 « وقال المولى شهاب الدين احمد الحقبيري »

چون کرد بتبع جانستان چرخ فلک از لوح زمانه نام ميرک راحک
 گفتم که حساب سال اين واقعه چيست دل گفتم که قتل بندگان ميرک
 نجد تفصيل هذه الترجمة في « المجالس » و حبيب السير ج ۳ ص ۹۸ هـ
 (الصدر الكبير الامير السيد شريف)

بن الامير تاج لدين علي بن الامير مرتضى بن الامير تاج الدين علي

الاسترآبادي الاصل الشيرازي المنشأ في « رياض العلماء » كان من اجلاء سادات العلماء ومقدمهم وافضلهم ومن اسباط السيد شريف العلامة الجرجاني المشهور ومن جهة الآباء من احفاد الداعي الصغير محمد بن زيد والي مازندران ، وصار صدرآ في زمن السلطان شاه اسمعيل الماضي الصفوي سنة ٩١٥ وكان في ذلك الوقت لم يرجع منصب الصدارة في الدولة الى غير السادات وان رجع قبله الى غيرهم وان له في نشر مباني الامامية والدعاية اليها والمثابرة دون ذلك مساعي جليلة حفظها له التاريخ وقتل في معسكر السلطان شاه اسمعيل الصفوي سنة ٩٢٠ في الحرب الواقعة بين السلطان شاه اسمعيل المذكور وبين السلطان سليم ملك الروم وقتل في تلك الواقعة معه من السادات الأمير عبدالباقي والسيد محمد كونه قده ام ملخصاً من الرياض و « احسن التواريخ » لحسن بيك روملو

(مروج المذهب محيي مراسم الشريعة)

نور الدين ابوالحسن علي بن الحسين بن عبدالعالي العاملي الكركي المعروف في زمانه بالشيخ العلائي تارة وبالمولى المروج طوراً وبالمحقق الثاني تارة اخرى

هو بيت القصيد ، وملتقى الشرف الطارف والتليد ، شيخ الامة وزعيمها الميمون ، وفقهها الاكبر ، البحر الاوحد ، والعلم المفرد ، قدم ايران بطلب من الشاه طهماسب الصفوي فافاض العلم ونشر الدعوة وبث الدين واقام معاملة وشيد دعائه وكان السلطان يشدازره ويقيم امره ويمكنه مما يتجراد من الثقيف واقامة الامت والأودويكتسخ له الاشواك

ومن خلفه المترجم الشيخ الحسن والد صاحب (الوسايل) ذكره
ولده في (الامل) وقال كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً اديباً فقيهاً ثقة
حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والادب مرجوعاً اليه في الفقه خصوصاً
نوايرث قرأت عليه جملة من الكتب العربية والفقهية وغيرها توفي في طريق
المشهد في خراسان ودفن في المشهد سنة ١٠٦٢ وكان مولده سنة الف الخ
وخلف الشيخ حسن هذا اربعة اولاد

﴿ الأول ﴾ الشيخ زين العابدين قل أخوه في « الأمل » كان فاضلاً
محققاً صالحاً اديباً شاعراً منشياً عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضي
وساير الفنون له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي سماها المناسك المروية
في شرح الاثني عشرية الحجية . ورسالة في الهبة سماها متوسط الفتوح
بين المتون والشروح . ورسالة في التقيية . وتاريخ بالفارسية . وديوان
شعر يقارب خمسة آلاف بيت توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج
سنة ١٠٧٨

﴿ الثاني ﴾ من اولاد الشيخ حسن المذكور الشيخ علي أطراه أخوه في
« الأمل » بالنضل والصلاح والزهد توفي سنة ١٠٧٨ في طريق مكة
قرأ على ابيه وعلى اخيه صاحب « الأمل »

﴿ الثالث ﴾ الشيخ احمد قال أخوه في « الأمل » فاضل صالح عارف
بالتواريخ له كتاب تفسير القرآن . وتاريخ كبير . وتاريخ صغير .
وحاشية المختصر النافع . وكتاب جواهر الكلام في الخصال المحموددة
في الانام

﴿ الرابع ﴾ صاحب الأمل الشيخ محمد هو مجدد شرف بيته الغابر من أعلام المذهب وزعماء الشيعة فقد شيخوخة الأسلام على العهد الصفوي إختصه المولى بتوفيق باهر قل من ضاهاه فيه فنشر أحاديث أئمة الدين صلوات الله عليهم وأعظم مكرمة له من ذلك كتابه الكبير الرانج الدائر المطبوع اربع طبعات الذي عليه تدور رحي الشريعة عند علماء الشيعة ألا وهو كتابه « الوسائل » وقد أحسن وأجاد اخوه العلامة الشيخ

زين العابدين المذكور حيث قال في تقيظة

هذا كتاب علا في الدين رتبته قد قصرت دونها الأخبار والكتب
ينير كالشمس في جوارق قلوب هدى فتدجي منه عن أبصارنا الحجب
هذا صراط الهدى ماضل سالكه إلى المقامة بل-تسمو به الرتب
إن كان ذا الدين حقاً فهو متبع حقاً إلى درجات المنتهى سبب

فكتاباه هذا بشهرته وتداوله وغزارة علومه مستغنى عن إطراء أي أحد وقد رأيت به بخطه وله كتب كثيرة مذكورة في كتابه « أمل الأمل » وغيره وله ديوان شعر رأيت به بخطه ولد سنة ١٠٣٣ وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ وبروي هو عن شيخنا العلامة المجلسي والمجلسي عنه وله شعر كثير في النبي والأئمة صلوات الله عليه وعابهم ، وقال صاحب « سلافة العصر » بعد إطرائه ولا يحضرني منه ألان غير قوله ناظماً لمنى الحديث القدسي

فضل الفتى بالبذل والأحسان والجود خير الوصف للإنسان
أوليس إبراهيم لما أصبحت أهواله وقفنا على الضيفان

حتى إذا ألقى إليها أخذ ابنه فسحا به لاذبح والقربان
ثم ابتغى النمرود إحراقاً له فسحا بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه وبقلبه للواحد الديان
أضحى خليل الله جلّ جلاله ناهيك فضلاً خلة الرحمن
صحّ الحديث به فيالك رتبة تعلو باخصها على التيجان

وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب (أخبار الزمان)
قال إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم (ع) أنك لما سلمت مالك للضيفان
وولدك للقربان ونفسك للنيران وقابك للرحمن إنخذناك خليلاً

وللمترجم الشهيد شقيقان علما عالمان وهما الشيخ عبد السلام بن
محمد بن الحسين يروي عنه صاحب (الوسائل) قال في « الأمل »
كان عالماً عظيم الشأن جليل القدر زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً ثقة
لم يكن له نظير في زمانه في الزهد والعبادة قرأ على أبيه وأخيه الشيخ علي
وعلى الشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي وعلى السيد محمد بن أبي الحسن العاملي
وغيرهم له رسالة سماها إرشاد المنصف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار
التقصير . ورسالة في المفطرات . ورسالة في الجمعة . وغير ذلك من الرسائل
والفوائد المفردة كان ماهراً في الفقه والعربية قرأت عليه وكان عمري
نحو عشر سنين وكان حسن التقرير جداً حافظاً للمسائل والنكت كف
بصره وهو في سن الثمانين فحفظ القرآن في ذلك الوقت ثم عمر حتى
جاوز التسعين ولما توفي رثيته بقصيدة طويلة منها

مضى طود حلم بحر علم لفقده نكاد الجبال الراسيات تززع

وذ كر جملة منها « ثم قال » ورثته بقصيدة أخرى وذ كر جملة
منها ايضاً

وشقيق المترجم الآخر الشيخ محمد بن محمد بن الحسين أطراه صاحب
« الأمل » بالعلم والنضل والتحقيق والتدقيق والمهارة في العلوم العربية
وغيرها قرأ على ابيه وعلى شيخنا البهائي وصاحب « المعالم » والسيد
صاحب « المدارك » وله تأليف في فنون متنوعة وله شعر ومنه ما كتبه
إلى صاحب « المعالم » يطلب كتاباً وهو

ياسيداً جاز الورى في العلى إذ حازها في عنفوان الشباب
طاب ثناءه وذكا نشره إذ طهر العنصر منه وطاب
يسأل هذا العبد من منكم وطولكم إرسال ذلك الكتاب
لازلت محفوظاً لنا باقياً مرّ الليالي أو يشيب الغراب
(فاجابه صاحب « المعالم » بقوله)

يامن أياديه لها في الورى فيض تضاهي فيه ودق السحاب
وياوحيد الدهر انت الذي تكشف عن وجه المعالي النقاب
من ذا يجاريك بنيل العلا وقد علا كعبك فوق الرقاب
ها خلك الداعي له مهجة فيها انوار الشوق أي إلهاب
ينهى اليك العذر إن لم تكن تحوي يداه الآن ذاك الكتاب
لازلت في ظل ظليل ولا أفلح من عاداك يوماً وخاب
(ومن شعره من قصيدة طويلة)

جفا الكرى من مقلتي الجفون وفاض من آماق عيني عيون

بناه مومی الیه جهت هدایت خلائق احویانا از نجف اشرف متوجه
 بعضی از ممالک محروسه می شوند سیما (رماحیه) وجوایز در ذهاب
 وایاب کمال تعظیم بتقدیم رسانند و سرکار مومی الیه و متعلقان او را در
 غیبت بدستور حضور بر قرار دانسته از حوالات و مطالبات مستثنی
 شناسند و چون در پایه سریر فلك مصیر که مجمع اکابر و اشراف و امراء
 و حکام و اعیان ممالک محروسه است کائناً من کان ملازمت مقتدی
 الانام مومی الیه نموده مشار الیه بدیدن احدی نرفته حکام عراق
 عرب حفظ این قاعده مرعی داشته و ظایف ملازمت بتقدیم رسانیده
 طمع استقبال و رفتن شیخ الاسلام مومی الیه بدیدن نمایند فکیف که
 تکلیف حضور مجلس خود نمایند و در جمیع ابواب بنوعی رعایت ادب
 نمایند که مزیدی بر آن متصور نباشد و مقرر است که آنچه از مقرری
 سنوات سابقه از دایر الضرب باقی مانده باشد بلا تعلل رسانیده و سکه
 مدینه المؤمنین حلہ را نزد و کلاء عالی رتبت مومی الیه سپرده بی حضور
 ایشان مکه نمایند و از مخالفت محترز باشند الخ

و تاریخه سادس عشر ذی الحجۃ سنه ۹۳۹ و کتب السلطان طهماسب
 بخطه فی هامشه مالفظه ، احکام مسطورہ را و جمیع احکام کہ در بارہ مقتدی
 الانام مومی الیه صادر شدہ ممضی و منفذ دانسته خلاف کنندہ راملعون
 و مطرود دانند (کتبہ طهماسب)

و للمترجم تألیف منها جامع المقاصد فی شرح القواعد . نفحات اللاهوت
 فی لعن الجبت و الطاغوت . رساله الجعفریة . رساله الرضایع . رساله

في الخراج . رسالة في اقسام الارضين . رسالة صيغ العقود والايقاعات .
 شرح الشرايع . رسالة الجمعة . شرح الالفية . حاشية الارشاد . حاشية
 المختلف . رسالة السجود على التربة . رسالة السبحة . رسالة الجنائز .
 رسالة احكام السلام . رسالة النجمية . رسالة المنصورية . رسالة في
 تعريف الطهارة : رسالة في العدالة . رسالة في الغيبة . حاشية على تحرير
 العلامة . رسالة في الحج . حاشية على اللروس . حاشية على الذكرى
 رسالة في الكر . . رسالة في التعقيبات

يروى « فده » عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود ، والشيخ علي بن
 هلال الجزائري ، والشيخ شمس الدين محمد بن خاتون العاملي ، ويروى عنه
 جماعة كثيرة « منهم » الشيخ زين الدين الفقعي ، والشيخ احمد بن
 محمد الشهير بابن ابي جامع ، والشيخ نعمه الله بن احمد العاملي ، والشيخ
 برهان الدين ابواسحق ابراهيم بن علي الاصبهاني ، والشيخ عبد النبي
 الجزائري ، ومن تلامذته ايضاً الشيخ علي المنشاز العاملي ، والشيخ كمال
 الدين درويش محمد بن الشيخ حسن العاملي ، والسيد الامير محمد بن ابي
 طالب الأسترابادي الموسوي شرح بعض كتب استاذ المترجم ، والسيد
 شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي النحفي صاحب « الفوايد الغروية »
 في شرح رسالة الجعفرية لاستاذ

(اما شهادته) فقد صرح بها معاصره ابن العودي في رسالته وقال
 هـ . هذا الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي يروي عنه شيخنا بلا واسطة
 توفي ١٠٠٠ وما ثاني عشر ذي الحجة سنة خمس واربعين وتسعمائة وهو في

انفري على مشرفه السلام اه و ذكر شهادته ايضاً صاحب « الرياض »
 في مواضع كثيرة من كتابه نقله عن الشيخ حسين بن عبد الصمد
 الحارثي العاملي والد شيخنا البهائي وانه صرح في بعض رسائله بذلك
 ونقله صاحب « روضات الجنات » في موضعين من الكتاب ونص
 بها العلامة النوري ره في (نفس الرحمان) و (المستدرك) ويؤيدها ما
 في تاريخ ذلك العهد من أن بعض رجال الدولة كان ينصب العدا للشيخ
 المروج يتحرى الفوائل لقتله ويربص به الدوائر

« كركي » نسبة الى « كرك » بفتحين وهي قلعة حصينة في ضواحي
 الشام من نواحي البلقاء في جبالها وقرية قرب يعلبك يقال لها كرك
 نوح وذلك لوجود قبر طويل بها يزعم اهلها انه قبر نوح عليه السلام
 وهو موجود حتى الآن يقصده الزائرون من كل حدب وصوب ويتولى
 سداته اليوم سادن الروضة الزينية بشام السيد عباس آل مرتضي الموسوي
 الشامي، وحسب صاحب « الرياض » انها هي التي ضبطها الأمير شريف
 الدين الشولستاني بسكون الراء لكن خفي عليه انها غيرها فان التي
 بالسكون هي قرية باصل جبل « لبنان » ينسب اليها جمع من فضلاء اهل
 السنة واما التي يعزى اليها « المترجم » وجمع من علماء الشيعة فهي
 بالتحريك ومن نسب اليها (١) ولد شيخنا المترجم الشيخ عبد العالي
 بن الشيخ علي بن عبد العالي كان فقيهاً محدثاً محققاً متكلماً عابداً من

(١) نجد تفصيل تراجم المذوبين الى كرك في « نقد الرجال »

و « الامل » و « الاواؤة » و « الروضات » و « المستدرك » وامثالها

المشايخ الأجلة يروي عن ابيه وغيره من معاصريه ويروي عنه اجازة الامير محمد باقر الحسيني الداماد لرسالة في القبلة عموماً وفي قبلة خراسان خصوصاً . . . وولد المترجم الآخر الشيخ حسن بن علي بن عبد العالي صاحب التصانيف الممتعة

والسيد حسن بن ايوب المشهور بابن نجم الدين الاعرج الحسيني كان عالماً فاضلاً صالحاً يروي عن الشهيد الاول ويروي عنه من المشايخ الاجلاء الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العيناني (١)

والسيد جعفر بن فخر الدين بن السيد حسن المذكور بن ايوب الحسيني كان من السادة الأجلة و كبرآء الدين والملة

والسيد العلامة بدر الدين الحسن بن السيد جعفر المذكور بن فخر الدين كان فاضلاً جليل القدر من مشايخ شيخنا الشهيد الثاني قرء عليه في كرك وله كتاب « العمدة الجليلة في الاصول الفقهية » وهو ابن خالة الشيخ علي بن عبد العالي المترجم يروي عنه وعن الشيخ علي المديني وابلغ في اطرائه شيخنا الشهيد الثاني (قد ه) في اجازته الكبيرة توفي سنة ٩٣٣ كما ذكره ابن العودي في رسالته . . . والسيد حسين بن السيد بدر الدين الحسن المذكور بن السيد جعفر بن فخر الدين كان عالماً فاضلاً جليل

(١) بالعين المهملة المفتوحة ثم الياء والنون بعدها الألف واثاء المثلثة نسبة الى عينائة قرية من قرى جبل عامل تبعد عن (بنت جبيل) ميلين تقريباً ينسب اليها جمع كثير من العلماء ويسكنها اليوم بعض الاعلام من سادات آل فضل الله الحسينيين .

القدر له كتاب سكن اصفهان حتى مات . . والسيد ميرزا حبيب الله بن الحسين المذكور بن بدر الدين الحسن الحسيني المعاصر لشيخنا البهائي (قده) كان عالماً جليل القدر عظيم الشأن كثير العلم والعمل سافر الى اصفهان وتقرب عند الملوك حتى قلده منصب الصدارة للعلماء والامراء . . والسيد احمد بن السيد حسين المذكور بن بدر الدين الحسن اخو ميرزا حبيب الله كان فاضلاً عالماً صالحاً فقيهاً من معاصري شيخنا البهائي (ره) قرأ عليه وروي عنه . . والسيد محمد بن الحسين بن بدر الدين الحسن اخو السيد احمد وميرزا حبيب الله المذكورين كان عالماً فقيهاً جليلاً فاضلاً سكن اصفهان . . والسيد ميرزا علي رضا بن ميرزا حبيب الله بن الحسين بن الحسن المذكورين كان فاضلاً عالماً فقيهاً محققاً متكلماً جليل القدر عظيم الشأن شيخ الاسلام في اصفهان توفي سنة ١٠٩١ . . والسيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا حبيب الله المذكور بن الحسين بن بدر الدين كان عالماً فاضلاً جليل القدر سكن اصفهان . . والسيد ميرزا محمد معصوم بن ميرزا محمد مهدي المذكور بن ميرزا حبيب الله كان فاضلاً عالماً محققاً جليل القدر شيخ الاسلام في اصفهان توفي سنة ١٠٩٥ . . والسيد حسين بن السيد ضياء الدين ابي تراب حسن بن السيد جعفر بن محمد المعروف بالأمر السيد حسين المجتهد ابن بنت شيخنا المترجم علي بن عبد العالي توفي سنة احدى والفي في بلدة قزوین بطاعون عظيم وقع بها وتقل جسده الشريف الى القبات له تصانيف ورسائل نفيسة في الفقه والكلام وحقيقة المذهب ودحض البدع . . والسيد محمد بن ناصر الدين كان فاضلاً صالحاً

من تلمذة شيخنا الشهيد الثاني (ره) . . والسيد بدر الدين بن محمد المذكور
 بن ناصر الدين كان فقيهاً فاضلاً من تلمذة الشيخ حسن بن شيخنا الشهيد
 الثاني (ره) . . والسيد أبو عبدالله حسين بن حيدر بن قمر الحسيني
 المعروف بالمجتهد بآرة وبالمحقق طوراً وبالفتى أخرى صاحب كتاب
 الأجازات والرسائل المتفرقة في علوم متنوعة يروي عنه صاحب الذخيرة
 والمولى المجلسي الأول وهو ابن بنت الشيخ المترجم المحقق الثاني (ره)
 . . والسيد نور الدين عبد الحميد فاضل جايل يروي عن الشهيد الثاني
 ويروي عنه الشيخ محمد بن مكّي بن عيسى بن الحسن العاملي

والشيخ محمد بن علي بن محمد الحرفوشي الحريري في «أمل الآمل» كان
 عالماً فاضلاً اديباً ماهراً محققاً مدققاً شاعراً منشأ حافظاً اعرف اهل
 عصره بعلوم العربية قرأ على السيد نور الدين علي بن علي بن الحسن
 الموسوي العاملي في مكة جملة من كتب الخاصة والعامّة له كتب كثيرة
 الفوائد منها كتاب اللآلي السنية في شرح الاجرومية مجلدان . وكتاب
 مختلف النجاة لم يتم . وشرح الزبدة . وشرح التهذيب في النحو . وشرح
 الصمدية في النحو . وشرح شرح القطر للفياكهي . وشرح شرح
 الكافي على قواعد الاعراب . وكتاب طرائف النظام واطائف الانسجام
 في محاسن الاشعار . وشرح قواعد الشهيد . ورسالة الخال . وديوان
 شعره . ورسائل متعددة رأيت في بلادنا مدة ثم سافر الى اصفهان ولما
 توفي رثيته بقصيدة طويلة منها

اقم ماأما للمجد قد ذهب المجد وجد بقلبي السوء والحزن والوجد

وبانت عن الدنيا المحاسن كلها
وسائلة ما الخطب راعك وقعه
وما للبحار الزاخرات تلاطمت
فقلت نعي الناعي الينا «مجداً»
مضى فائق الأوصاف مكتمل العلي
فكم قلم ملقى من الحزن صامت
وطالب علم كان مغتبطاً به
لقد اظلمت طرق المباحث بعده
فاهل المعالي يلطمون خدودهم
لرزه «الحريري» استبان على العلي
وحل بهالون الضحى فهو مسود
وكادت له الشم الشوامخ تهد
وامواجها ايد وساحلها خد
فذاب اسي من نعيه الحجر الصلد
ومن هو في طرق السرى العلم الفرد
فما عنده للصامتين له رد
كفتمم لاوصل فاجاه الصد
وكان كبر التم قارنه السعد
وقد قل في ذا الرزه ان يلطم الخد
اسى لم تكن لولا المصاب به يبدو

وفي (سلافة العصر) منار العلم السامي . وملتزم كعبة الفضل وركنها
الشامي . ومشكاة الفضائل ومصباحها . النير به مساؤها وصباحها .
خاتمة أئمة العربية شرقاً وغرباً . والمرهف من كهام الكلام شبا وغرباً .
اماط عن المشكلات نقابها . وذال سعابها وملك رقابها . وحال للعقول
عقالها . واوضح للفهوم قيلها وقالها . فتدفق بحر فوائده وفاض وملاً
بفرائده الوطاب والوفاض . والف بتأليفه شتات الفنون . وصنف
بتصانيفه الدر المكنون . الى زهد فاق به خشوعاً وإخباراً . ووقار
لا يوازيه الرواسي ثباتاً . وتاله ليس لابن ادم غرره واوضحه . وتقدس
ليس للسري سره وايضاحه . وهو شيخ شيوخنا الذي عادت علينا بركات
انفاسه . واستضأنا بواسطة من ضياء نبراسه . وكان قد انتقل من

الشام الى بلاد المعجم . وقطن بها الى ان وفد عليه النون وهجم . فتوفي
بها في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٥٩ هـ الى ان قال « وله الادب الذي
اينعت ثمار رياضه . وتبسمت ازهار حدايقه وغياضه . فحلا جناها
لاذواق الافهام . وتنشق عرفها كل ذي فهم فهام . فمن مطرب كلامه .
الذي سجت به اغصان أنامله عنادل أعلامه . قوله مادحا شيخه الشيخ

شرف الدين الدمشقي سنة ١٠٢٦

اذا ما منحت جفوني القرارا	فر طارق الطيف يدني المزارا
فعلك تثلج قلباً له	تأجج وجداً وزاد استعارا
وأني يزور في قد براه	سقام يمض ولو زار حارا
خليلي عرج على رامة	لأنظر سلماً وتلك الديارا
وعج بي على ربح من قد ناي	لأسكب فيه الدموع الغزارا
فقلبي من منذ رم المطي	ترحل عني الى حيث سارا
فهل ناشد لي وادي العقيق	عنه قاني عدمت القرارا
بروحي رشا فائن فائك	اذا ما اثنتي هام فيه العذارا
واما رنا بالاحماظ انبرت	قلوب الانام لديه حيارا
ومن عجب انها لم تزل	تعاقب بالحد وهي السكرى
واعجب من ذا رأينا بها	انكساراً يعود اليها انتصارا
ولم ارض من قبله سافكا	دماء ولم يخش في القتل نارا
يعير الغزاة من وجهه	ضياء ويسلب منها النفارا
ويحمي برهف اجفانه	جنيا من الورد والجلنارا

تملكني عنوة والهوى
 برق العذول اذا مارأى
 ومن رشفته سهام الاحاظ
 حنانك لست بأول من
 ولا انت أوّل صبّ جنى
 ترفق بقلبك واستبقه
 وعج عن حديث الهوى واقر عن
 امام توّحد في المكرمات
 وادرك شأو العلى يافعاً
 سمى في الكلام الى غاية
 مناقبه لا يطبق الذكي
 غدا كعبة لاقتداه الورى
 اليه الفاخر منقاداً
 هو البحر لا ينقض وصفه
 اذا اظلم البحر عن فكرة
 يفيد لراجى المعالي على
 وبكر تجرر اذياها
 اتك من الحسن في مطرف
 توضع عيراً ونختال في
 تشكي اليك زمانا جنى
 اذا ما اغار الحذار الحذارا
 غرامي ويمنحني الاعتذارا
 فقد عزّ بره وناء اصطبارا
 دعاه الغرام فلبى جهارا
 على نفسه حين اضحى جبارا
 فقد حكم الوجد فيه وجارا
 الى مدح من في العلى لا يجارى
 ونال المعالي والافتخارا
 والبس شانيه منه الصغارا
 وناهيك من غاية لاتبارى
 بي انا لمعشارها وانحصارا
 واضحى لباعي الكمال المنارا
 ابت غيره ان يكون الوجارا
 فحدث عن البحر تلق اليسارا
 توقد عاد لديه نهارا
 ويمنح عافي نداء النصارا
 اليك دلالة وتسمى بدارا
 ثني قواماً ابى الاهتصارا
 ملابس وشى ابت أن تعارا
 عليها بنوه وخافوا الذمارا

وهو باطفاء مقابها
فباؤا بخفي حنين وقد
وكيف وانت الذي قد تدحت
فهاك عروساً ترجى بان
ومنك اليك ات اذغت
ودم واحد الدهر فرد الوري
مدى الدهر ملاح شمس الضحى
رواصل صبا حبيب وما

فلم يجدوا حين راموا اقتدارا
علاهم خسار ونالوا بوارا
زناداً ذكاهوا واوريت نارا
يكون القبول لديها نثارا
لها منشأ واضحاً والنجارا
تنال سمواً ونحوي وقارا
ونواح بلبل روض هزارا
تذكر نجداً فحن اذكارا

(وقوله مادحا الفاضل الاديب عبد اللطيف المنتاري)

باليتمها إن لم تجد بوصول سمحت بوعد او بطيف خيال

(وذكر القصيدة بطولها ثم ذكر له قصائد اخرى)

ومن العلماء المنسويين الى كرك . الشيخ الجليل ابراهيم بن محمد
الذكور بن علي الحرفوشي كان فاضلاً صالحاً قرأ على ابيه وعلي غيره توفي
بطوس سنة ١٠٨٠ . . والشيخ ابراهيم بن جعفر بن عبد الصمد فاضل
عالم فقيه محدث محقق ثقة عابد له كتب ورسائل في فنون متنوعة سكن
بلاد « هراة » (١) من خراسان من معاصري صاحب « الوسائل »
والشيخ عز الدين حسين بن محمد بن هلال كان فقيهاً عالماً جليلاً . .

(١) بفتح الهاء مدينة مشهورة كانت من امهات مدن خراسان والآن

تعد من افغان كانت في العصور المتقدمة محشوة بالعلماء ومملوءة باهل الفضل

والثراء نكبتها طوارق الحدثنان

والشيخ يحيى بن جعفر بن عبد الحميد العاملي كان من فطاحل فقهائه عصر
صاحب « امل الآمل » سكن في نواحي خراسان

والشيخ حسين بن شهاب الدين بن الحسين بن محمد بن حيدر في (امل
الآمل) كان عالماً فاضلاً ماهراً اديباً شاعراً منشأً من المعاصرين له
كتب منها شرح نهج البلاغة كبير . وعتود الدرر في حل ابيات
المطول والمختصر . وحاشية المطول . وكتاب كبير في الطب . وكتاب
مختصر فيه . وحاشية البيضاوي . ورسائل في الطب وغيره . وهداية
الابرار في اصول الدين . ومختصر الاغاني . وكتاب الاسعاف .
ورسالة في طريقه . وديوان شعره . وارجوزة في النحو . وارجوزة
في المنطق وغير ذلك وشعره حسن جيد خصوصاً مدائحه لاهل البيت عليهم
السلام سكن اصبهان مدة ثم حيدر آباد سنين ومات بها و كان فصيح
اللسان حاضر الجواب متكلماً حكماً حسن الفكر عظيم الحفظ والاستحضار
توفي سنة ١٠٧٦ و كان عمره ٦٧ سنة (و ذكر من شعره) قوله من قصيدة

يطيب عيشي في ربا ظبية	يقرب ذاك القمر الزاهر
محمد البدر الذي اشرقا	لكون بـباهر نوره الباهر
كوتنه الرحمن من نوره	من قبل كون الفلك الدائر
حتى اذا ارسله للهدى	كالشمس يغشى ناظر الناظر
ايده بالمرتضى حيدر	ليث الحروب الأردع الكاسر
فكان مذكوب نصيراً له	بورك في المنصور والناصر
مجندل الابطال يوم الوغى	بذي الفتار الصارم الباقر

وذكره صاحب (سلافة العصر) واطراه وبالغ في ثنائه وقال انه
توفي سنة ١٠٧٦ عن ٦٤ سنة تقريباً ثم قال ومن شعره . ادحا الوالد دام
مجده وهي من غرر القصايد

فقلت شمس الضحى لاحت ام القمر	بدت لنا وظلام الليل معتكر
ليلا فصار عياناً ذلك الخبر	جاء البشير وقال الشمس قد بزغت
اليك عني فاني لست اعتذر	فقل لمن لامني في حبا سفهاً
وكل ذنب جناه الحب مغتفر	هي الحبيبة ان جادت وان بخلت
اقل في حبا اللاحون ام كثروا	سيان عندي اذا صح الوداد لها
حظ المحب وحظ العاذل الحجر	لها المودة مني ما بقيت ولي
فلا ابالي اغاب الناس ام حضروا	يامنية النفس ان دام الوصال لنا
انت الحياة وانت السمع والبصر	مالذة العيش الا ما سمحت به
ولا نديم ولا كأس ولا وتر	لم يلهني عنك مطلوب ولا وطن
فلو ارادوا لحاقاً بي لما قدروا	فقت الحسان وفقت العاشقين معا
بمثلها في الهوى يوما ولا نظروا	لا غروا وان انكروا حالي فما سمعوا
حبي وانكرني اترابها الاخر	مالي وما الفتاة الحي قد صرمت
يكاد منها سلاف الراح يعتصر	هيفاء وافرة الازداف مائلة الاعطاف
ولا فؤاد ولا عين ولا اثر	بيضاء وردية الخدين وجنتها
ان شاب رأسي ففي الايام معتبر	لم يبق لي بعدها حبر ولا جلد
فارجحك لا تبقي ولا تندر	ان كان قد راعها فودي فلاءجب
	يامنيتي لا تراعي من ضنا جسدي

لا تجزعي من نحولي وانظري همي قد يعجز السيف عما تفعل الابر
 فلانكوني على قرب المزار لنا كبقلة الرمل لا ظل ولا ثمر
 ما الشيب عار ولا شي عار به فلا تظنيه ذنباً ليس يفتنر
 ان تهجريني فاني عنك في شغل من لذة العيش حيث الماء والشجر
 في ظل ارووع ما زالت او امره تجري على وفق ما يجري به القدر
 « الى ان ذكر منها »

فقل لمن لامني في مدحه سفها هل (لابن معصوم) مثل حين يفتخر
 من امرة شهدت غالب الرجال لهم بالغلب حيث يبين النبع والعشر
 لا يقبضون من الحسنى اناملهم ولا يجازون بالاسوا اذا قدروا
 يبيت في الامن مولا هم وحاسدهم بالويل حشو حشاه الخوف والحذر
 لا ينكر الناس ما عاشوا سوابقهم ولا يساجلهم قوم وان فخروا
 يا ماجداً يهب الدنيا باجمعها عنواً ويعطي الضنايا وهو يعتذر
 هن بالعيد والعام الجديد معا فالعيش مقتبل والدهر مؤتمر
 ودم كرضوى دواما لازوال له تنهي وتأمراً لا عي ولا حصر
 (وذكر له شعرا كثيراً قال وقال ايضاً)

يا شقيق البدر اخني فرعك المسدول بدرك
 فارحم العشاق واكشف يا جميل السر سترك

(وذكر له)

ولقد تأملت الزمان واهله فرأيت نار الفضل فيهم خامدة
 فبن تجيش ودولة قد حازها اهل الرذالة والعقول الفاسدة

فقلوبهم مثل الحديد صلابة وا كفهم مثل الصخور الجامدة
فرأيت ان الاعتزال سلامة وجعلت نفسي واوعرو زائدة

(العالم العارف عماد الدين)

الشيخ فضل الله بن خواجه علاء الدين علي بن خواجه كمال الدين نعمة
الله البرزس آبادي الطوسي اثني عليه القاضي الشهيد في « المجالس » وافاض
القول في ترجمته بما لا يسعه المقام وذكر من تاليفاته الشريفة شرحا
نفسياً لرسالة اللوامح تاليف عبد الرحمن الجامي وقال إنه انشأ بعد شرح
كل رباعي من الرسالة رباعياً على منواله ومن رباعياته

بردر که دوست تحفه جرجان نبري دردت چود هندنام درمان نبري
بي درد ز درد عشق نالان گشتي خاموش که عرض درد مندان نبري
وقل انه استشهد في شهر سنة ٩١٤ ودفن في المشهد المقدس الرضوي
وفي تلك الايام اخذ شبيك خان (١) في التمرد وقتل بسيف السلطان
اسماعيل الصفوي ، توجد تفصيل ترجمته في « مجالس المؤمنين » و
« الحصون المنيعه » وذكره صاحب « وفيات الأعلام »

(السيد الفاضل خان ميرزا)

ابن الوزير الكبير معصوم بيك الصفوي من مشاهير علماء عهد السلطان
شاه اسماعيل وشاه طهماسب الصفويين وكان معروفاً بالفضل والجلالة جم
المناقب غزير العلم ممن يشار اليه وينص عليه وكان والده وزيراً لالسلطان

(١) يظهر منه ان شبيك خان هو قاتل المترجم الشهيد « ره »

شاء طهمااسب و اميرآلدبران و تشمله العنايةات الملوكة كل حين و لما وقع الصلح بين هذا السلطان و بين السلطان سليم ملك الروم و تعاقب الحج من الايرانيين بم الوزير المذكور الحج مع ولده العلامة المترجم باذن من الملكين سنة ٩٧٦ و بين الحرمين الشريفين وقعت بهم نكبة عزوها الى المتلصنين من اعراب البادية فقتل الوزير و ولده المترجم و رفاقهما و اغير على اموالهم و من جراء تلك الفاجعة فتك السلطان سليم بجمع من الأعراب ممن اتهم بها

تجد تفصيل ذلك في « رياض العلماء » و « الحصون المنيعه » و « المستدرک » و تاريخ « عالم آرا » و غير واحد من تواريخ الصفوية

« العالم الفاضل المولى بنائى »

ابن الاستاذ محمد البناء الخراساني عالم فاضل فصيح بليغ من مشاهير العلماء والشعراء ، وعن العلامة البواني انه عالم الشعراء وشاعر العلماء وكان في عهد الوزير امير علي شير و اوليات عهد الصفويين وانه كان قد وجد في نفسه موجدة من الوزير علي شير فبارحه الى العراق و لزم حضرة السلطان يعقوب ميرزا و بعد رده عرج على وطنه الاصيلي خراسان و اقام في هراة مدة ثم تجدد ما كان يجده بينه و بين الامير علي شير فنادر هراة الى سمرقند فتلطف به السلطان علي ميرزا و حظا بعده بولده حتى قتل في ماوراء النهر في القتل العام مع خمسة عشر الف نفس اكثرهم شيعة في زمن السلطان شاه اسمعيل الصفوي بامر الامير نجم الدين الثاني حين توجه الى تلك البلاد لاجل معاونة السلطان بابر ميرزا اول ملوك الهند

و غاب على تلك البلاد عنوة توجد تفصيل هـ. هذه الترجمة في (مصائب
النواصب (۱)) و (حبيب السير) و (رياض العلماء) و (الروضة
الصفوية) له مؤرخ ميرزا بيك المنشي الجنابذي ، وللمترجم ديوان شعر
مشهور ومن شعره (۲) في مدح الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الجيلاني
اي بي گمان نهاده براعيان دادودين هر خشت آستان تو آيينه يقين
بر سمت اقتدار تو اقطاب زا هبر باخيمه جلال تو اوتاد همنشين
غوث زمانه شيخ (محمد) كه ذات او همچون محمد آمده بهرامان امين
ناديده ام چو مردم چشمه ت سپاه پوش النور في السواد يقين شد مرا يقين
ان و محال داشت بشب نور آفتاب دو خلعت سياه يسا كو ترا بين
ندهد نشان ز ملك و لايه جزا نكه او شد در ارادت تو سبه پوش چون نگين
خصمت چو نافه ارچه كند جامه را سفيد كآمد سياه دل ز خطا همچو مشك چين
قصر جهان ز حوزة علم تو باصدا كوش فلك ز حلقه ذ كر تو پر طنين
تصديق منطق تو بحددي معين است گز قول او حقايق اشياست مستبين
نطقت معرفتي كه بود قول شارحش قولت قضيه كه بود صدق او يقين
ماده مسافر از سر خوان و توشه خواه وز خرمن عطاي تو خورشيد خوشه چين
منكر نشد ز شكر نطق تو كام جوي تخ است در مذاق جعل طعم انگين
گردون براي دانه تسبيحت از نجوم در رشته شهاب كشد گوهر ثمين
پيش رخ تو سجده بوجهي و دكه هست دروي ظهور جبهه مجموع عابدين

(۱) تاليف القاضي نور الله الشهيد (۲) ذكره القاضي نور الله المرعشي

في (مجالس المؤمنين)

سلطان توئي كه ملكت فترت ميسراست خاقان توئي كه ملك توگر ديدہ ملك : دين
روز سفيد چهره تورا چا كرمطيع شام سياه چروه ترا هندوي كمين
برحاصل دوكون زني پست دسترا گاهي كه برسماع بر افشاني آستين
شعر تو در لباس خطآن كس كه ديدگفت آب حيات بين كه بظلمت شده قرين
خلداست خانقاه تو كر خوانش بخاتق ان شاه ادخلوا بسلام و آمنين
شد طرفه ترز خلد برين خانقاه تو و بن طرفه تر كه خلد برين است هم برين
رضوان براي روفتن خاك درگفت جاروب بسته است زمژكان حور عين

الى اخر القصيدة وهي مذكرة بتامها في (المجالس)

العلامة السيد عبد الوهاب

الحسيني التبريزي الشهيد في أعماق السجون ، من اعظم علماء الشيعة
وفقهاءهم وقد زان عبقرته في العلوم ورع موصوف وغرائز كريمة موروثه
عن اسلافه الطاهرين من علماء عهد السلطان اسماعيل والشاه طهماسب
الصفويين تقلد شيخوخة الاسلام باذربيجان على عهد السلطان يعقوب
وبعد ظهور دولة الشاه اسماعيل خشيه المترجم فيمم هراة واتصل بالسلطان
حسين ميرزا بايقرا فتحظى عنده وعند اولاده بوجاهة طائلة حتى انهم
قدموه على اكثر سادات خراسان وجعلوا له جرايات ومرتبات وبعد
وفاة السلطان المذكور استاذن ولده السلطان بديع الزمان ميرزا للقول
الى تبريز ولما احتلها توجه الشاه اسماعيل اليه وتلطف به وأمن مما كان
يخشاه من بوادره وفي سنة ٩٢١ بعثه الشاه اسماعيل سفيراً الى السلطان سليم
واذ بلغ به السير اليه عزرد واكرمه غير انه لم يرخصه للرجوع فاقام في البلاد

الرومية آيساً من الرجوع الى وطنه والمشهور المتداول انه عظمه ملك الروم اولاً ثم سجنه في غيابة الجب الى ان مات بها شهيداً كما نص به صاحب (رياض العلماء) وتجد هذه الترجمة بوجه أبسط في (الرياض) و (حبيب السير) وغيرها

(المولى المحقق احمد)

ابن نصر الله (١) الديلمي التنوي السندي رحمه الله تعالى كان ابوه حنفي المذهب متقلداً للقضاء في تنه والزعامة في السند كله أما المترجم فهو من اكبر علماء تلك المناحي حاز شهرة طائلة وجاهاً ومنعة كان على وتيرة ابيه ثم اعتنق مذهب الامامية اخذ الآليات في تنه ثم يم خراسان وهو ابن ٢٢ سنة وقرء فيها على المولى الشيخ افضل القايني الكلام والحديث والفقه والرياضيات وبعد ربح قصد شيراز واخذ فيها الطب عن المولى كمال الدين الشيرازي ومن عمد اساتذته العالم المتبحر المولى ميرزا جان الشيرازي ثم عرج على الهند فالقى بها عصى السير فالف وافاد ومن تاليفاته رسالة في تحقيق الفاروق وقد حقق فيها كثيراً من المطالب الطبية والرياضية . ورسالة في الاخلاق . ورسالة تسمى بختلاصة الحياة في تاريخ حياة الحكماء . ورسالة اخرى في اسرار الحروف ورموز الاعداد نظير كتاب المذاحص . وقد رأى صاحب « رياض العلماء » ثلث عشرة رسالة بخطه . وكتاب الفتي في التاريخ يوجد في الخزانة الرضوية كتب من اول الهجرة الى سنة ٩٩٤ ولم يفتأ « المترجم » يفيض العلم ويهذب

ويدرب حتى خالسه القضاء الحاتم شهيداً في لاهور ودفن في حظيرة
الامير حبيب الله ويستنبط من تاريخ مشايخه المذكورين انه من شهداء
علماء القرن العاشر اخذنا هذه الترجمة من مجالس المؤمنين . وامل
الآمل . ورياض العلماء . ونجوم السماء . وفي (المجالس) تفصيل
تشيعة واسبابه

« السندي » نسبة الى « سند » بكسر اوله وسكون ثانيه مدن
بين بلاد « الهند » و « كرمان » و « سجستان » قالوا السند والهند
كانا اخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح يقال في النسبة
لواحد سندي والجمع سند مثل زنجي وزنج وبعض يجعل « مكران » منها
ويقال هي خمس كور فاوتها من قبل (كرمان / مكران ثم طوران ثم السند ثم
الهند ثم الملتان واكبر مدن السند (منصوره) ومن بلادها (ديل) وهي
بلدة مشهورة على ساحل بحر الهند ومن مدنها (تنه) وهي بلدة كبيرة
معروفة ينسب المترجم اليها

(السيد الفاضل الامير ابوالحسن)

الفراهاني (١) الشيرازي من شهداء علماء القرن العاشر في (رياض
العلماء) كان من فضلاء عصره غير انه مني بوزارة امام قلي خان حاكم
بلاد فارس في زمن السلطان المبرور شاه عباس الأول وشاه صفي
الصفويين وقتله الخان المذكور ظلماً لثمة بهتوه بها وله مؤلفات منها
شرح فارسي للديوان الفارسي للانوري الشاعر المشهور

(١) فراهان وقل بعض فراهان من رسائيق همدان

(الشيخ الامام شرف الاسلام)

زين الدين بن الشيخ الامام نور الدين علي بن احمد (١) بن محمد بن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح تلميذ العلامة بن شرف (٢) الجبلي العاملي الشامي المعروف بابن الحجة المنعوت عند فقهاء الامامية بالشهيد الثاني المستشهد سنة ٩٦٥ وهو ابن ٥٤ سنة

من ا كبر حسنات الدهر ، واغزر عيالم العلم ، زين الدين والملة ، وشيخ الفقهاء الأجلة ، مشارك في علوم مهمة من حكمة وكلام وفقه واصول وشعر وادب وطبيعي ورياضي ، وقد كفانا مؤنة التعرف به شهرته الطائلة في ذلك كله فقد تركته اجلى من اي تعريف ، فاعسى ان يقول فيه المتشدد ببيانه وكل مايقوله دون اشواطه البعيدة وصيته الطائر ، فسلام الله عليه علي ما اسداه الى امته من اياديه الواجبة ونشره فيها من علوم ناجعة

ولد يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال سنة ٩١١ واخذ الآليات عن والده وبعد وفاته وهي في سنة ٩٢٥ هاجر الى ميس واقام بهار دحا من الزمن ثم قفل الى كرك نوح سنة ٩٣٣ ورجع منها الى جبع سنة ٩٣٤ ثم هاجر الى دمشق سنة ٩٣٧ ثم رجع الى جبع سنة ٩٣٨ واقام بها الى ان غادرها الى مصر سنة ٩٤٢ ثم رجع الى جبع سنة ٩٤٤ ثم يم الى بيت المقدس سنة ٩٤٨ واقام بها وسار بمناسجها الى اوخر سنة ٩٥١ ثم رجع إلى عاملة

(١) في الدر المنثور احمد بن جمال الدين (٢) في الدر المنثور مشرف

اسانءءه فف الفنون المءنوءة

وءءءء (المءرءم) فف ءءولاءه فف البلاد ءون ضالءه المءشوءة
« العلم » وسفره طرفق بعفءه « اءفاء البشر » على ءمع كءفر من فطائل
علماء الفرفقفن فف علوم مءنوءة نء كر منهم من ء كره ءنفءه الشفء على
فف (الءراءءءور) ملءصاف

ءءءء بمفس على الشفء على بن عبء العالف المفسف المءوفف سنة ٩٣٨
.. وبكرء نوح على السفء بءر الءفن ءسن بن السفء ءعفر الاعرفف
المءوفف سنة ٩٣٣ وقء ء كرناه ص ١١٦ .. وبءمءق على الشفء
الفلسوف المءقق شمس الءفن مءء بن مكف .. والشفء اءمء بن ءابر
الشاطفة قرء علىه فف علم القراءءة .. والشفء شمس الءفن ابن طولون
الءمءقف الءنفف قرأ علىه فف علم الءءء .. وبمصر على ءمع كءفر منهم
الشفء شهاب الءفن اءمء الزملف الشافعف قرء علىه فف عءة فنون وله منه
لءازة اءازءه سنة ٩٤٣ .. والملاءسفن الءرفائف قرء علىه فف الهفءة
والهندسة ورفرها .. والملا مءء الاسءراباءف قرء علىه فف النءو والاءب
العرفف .. والملا مءء على السكفلاف قرء علىه ءملة من المعابف والمءطق
.. والشفء شهاب الءفن بن ءءار الءنبلف قرء علىه فف الءءء ورفره
وله منه اءازة .. والشفء ابو الءسن البكرف سمع منه ءفسفر والفقه
.. والشفء زفن الءفن الءرفف المالكف قرء علىه الففة ابن مالك .. والشفء
المءقق ناصر الءفن اللقائف المالكف قرء علىه فف ءفسفر ورفره .. والشفء
ناصر الءفن الطلاوف الشافعف قرء علىه فف علم القراءءة .. والشفء

شمس الدين محمد بن أبي النحاس قرء عليه في علم القرائة . . والشيخ
عبد الحميد السمنهوري قرء عليه في فنون شتى . . والشيخ شمس الدين
محمد بن عبد القادر الفرضي الشافعي قرء عليه في الحساب . . والشيخ عميرة
. . والشيخ شهاب الدين بن عبد الحق . والشيخ شهاب الدين التلغفي
. . والشيخ شمس الدين البيروطي . . وقرء في يدت المقدس على الشيخ
شمس الدين بن اللطف المقدسي في الحديث .

﴿ ثناء العلماء عليه ﴾

في « امل الآبل » امره في الثقة والعلم والفضل والزهد والعبادة
والورع والتحقيق والتبحر وجملة القدر وعظم الشأن وجميع الفضائل
والكجالات اشهر من ان يذكر ومحاسنه واوصافه الحميدة اكثر من ان
تحصى وتحصر ومصنفاته كثيرة مشهورة « الى ان قال » وكان فقيهاً محدثاً
نحوياً قارياً متكلماً حكماً جامعاً لفنون العلم وهو اول من صنف من الأمامية
في دراية الحديث

وفي (المقابس) لافقيه الاكبر الشيخ اسد الله الكاظمي انه افضل
التأخرين ، واكمل المتبحرين ، نادر الخلف ، وبقية السلف ، مفتي طوائف
الأمم ، والمرشد الى التي هي اقوم ، فدوة الشيعة ، ونور الشريعة ، الذي
قصرت الاكارم الاجلاء عن استقصاء مزاياه وفضائله السنية ، وحات
الاعاظم الالباء في مناقبه وفواضله العلية ، الجامع في معارج الفضل
والكمال والسعادة ، بين مراتب العلم والعمل والجلالة والكرامة والشهادة ،
المؤيد المسدد بلطف الله الخفي والجلي

وفي (روضات الجنات) لم انف الى هذا الزمن الذي هو من حدود
ثالث وستين ومائتين بعد الالف احداً من العلماء الاجلة يكون بجلالة قدره
وسعة صدره وعظم شأنه وارتفاع مكانه وجودة فهمه ومتانة عزه وحسن
سليقته واستواء طريقته ونظام تحصيله وكثرة اساتيده وظرافة طبعه
ولطافة صنعه ومعنوية كلاسـه ومامية تصنيفاته وتأليفاته بل كاد ان يكون
في التخلق باخلاق الله تبارك وتعالى تالياً لتلو المعصوم الخ
وللمترجمين في الثناء عليه وذكـر مقاماته الكريمة وعلومه الراقية وفضايله
الجمية كلمات تامات ضافية ضربنا عنها صفحاً رومياً للاختصار وانما نفيض
القول في كيفية شهادته التي هي ضالتنا المنشودة في الكتاب

﴿ مقتله وشهادته ﴾

في (امل الآمل) كان سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ
ورأيته بنص بعضهم انه ترافع اليه رجلان فحكم لاحدهما على الآخر
فغضب المحكوم عليه وذهب الى قاضي صيدا واسمه معروف وكان
الشيخ في تلك الأيام مشغولاً بتأليف شرح اللمعة وفي كل يوم يكتب
منه غالباً كراساً ويظهر من نسخة الاصل انه الفه في ستة اشهر وستة ايام
فارسل القاضي الى (جبع) من يطلبه وكان مقبلاً في كرم له مدة منفرداً
عن البلد متفرغاً للتأليف فقال له بعض اهل البلد قد سافر عنا مدة فخطر
ببال الشيخ ان يسافر الى الحج وكان قد حج مراراً لكنه قصد الاختفاء
فسافر في محل مغطى وكتب قاضي صيدا الى سلطان الروم انه قد وجد
في بلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الأربعة فارسل السلطان رجلاً

في طلب الشيخ وقال له إئتني به حيا حتى اجمع بينه وبين علماء بلادني فيبحثوا معه ويطلعوا على مذهبه فيخبروني فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبي فجاء الرجل فاخبر ان الشيخ توجه الى مكة فذهب في طلبه فاجتمع به في طريق مكة فقال له تكون معي حتى نخرج بيت الله ثم افعل ما تريد فرضي بذلك فلما فرغ من الحج سافر معه الى بلاد الروم فلما وصل اليها رآه رجل فسأله عن الشيخ فيقال رجل من علماء الشيعة الامامية اريد أن اوصاه الى السلطان فقال أو ما تخاف أن يخبر السلطان بانك قصرت في خدمته وأذيته وله هناك اصحاب يساءدونهم فيكون سبباً لهلاكك بل الرأي أن تقتله وتأخذ برأسه الى السلطان فقتله في مكان من ساحل البحر وكان هناك جماعة من التركمان فرأوا في تلك الليلة انواراً تنزل من السماء وتصدر فدفنوه هناك وبنوا عليه قبة واخذ الرجل رأسه الى السلطان فانكر عليه وقال امرتك أن تأتيني به حياً فقتلته وسعى السيد عبد الرحيم العباسي (١) في قتل ذلك الرجل فقتله السلطان أه

وفي (لؤلؤة البحرين) وجدت في بعض الكتب المعتمدة في حكاية قتله رحمه الله تعالى ايضاً ما صورته قبض شيخنا الشهيد الثاني طاب ثراه بمكة المشرفة بأمر السلطان سليم (٢) ملك الروم في خامس شهر ربيع الاول

(١) هو من اهل الفضل التام مؤلف كتاب معاهد التنصيص في شرح آيات التلخيص مطبوع في مصر وله كتب وتأليف اخرى (٢) هو السلطان سليم الثاني من ملوك العثمانيين ولد سنة ٩٣٠ وهو ابن امرأة روسية تدعى روكلان وتولى الخلافة سنة ٩٧٤ وتوفي سنة ٩٨٢ فشهادة المترجم -

سنة ٩٦٥ و كان القبض عليه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلوة العصر
واخرجوه الى بعض دور مكة وبقي محبوساً هناك شهراً وعشرة ايام ثم
ساروا به الى طريق البحر الى قسطنطينية وقتلوه بها في تلك السنة وبقي
مطروحا ثلاثة ايام ثم اتقوا جسده الشريف في البحر قدس الله روحه كما
شرف خاتمه ، نقل هذا عن خط نقل عن خط شيخنا الافضل الاكمل بهاء
الملة والدين محمد العاملي عامه الله بلطفه اه

﴿ احوال وغرائب ﴾

وللمترجم احوال وغرائب ومنها ما لا يعدو أن يكون خارقا للعادات
ففي رسالة (١) مسائل السيد بدر الدين الحسن بن شديق الحسيني المدني
التي سألها من الشيخ حسين بن عبد الصمد والشيخنا البهائي ماصورته
« سؤال » ما يقول مولانا فيما يروي عن الشهيد الثاني انه مر بموضع في
اصطبل ومولانا الشيخ معه فقتل يوشك ان يقتل في هذا الموضع رجل
له شأن او قال شيئا قريبا من هذا المعنى ثم انه استشهد « ره » في ذلك الموضع
ولا ريب ان هذه من كراماته « ره »

« الجواب » نعم هكذا وقع منه قدس الله روحه وكان الخطاب للفقير
وبلغنا انه استشهد في ذلك الموضع وذلك ما كشف لنفسه الزكية حشره الله مع
ائمته الطاهرين اه وفي (الدر المنثور) ان هذه القضية مشهورة في بلادنا وغيرها
وعن بعض مؤلفات شيخنا البهائي (ره) انه قال اخبرني والدي انه

— قد وقعت في ايام ابيه السلطان سليمان القانوني لافي ايامه

(١) رايتها عند بعض احفاد السيد نعمة الله الجزائري في النجف

دخل في صبيحة بعض الايام على شيخنا الشهيد فوجده متفكراً فسأله عن سبب تفكره فقال ياخي اظن اني اكون ثاني الشهيدين وفي رواية ثاني شيخنا الشهيد في الشهادة لأنني رأيت البارحة في المنام ان السيد المرتضى علم الهدى (ره) عمل ضيافة جمع فيها علماء الامامية باجمعهم في بيت فلما دخلت عليهم قام السيد المرتضى ورحب بي وقال لي يا فلان اجلس بجانب الشيخ الشهيد فجلست بجانبه فلما استوى بناء المجلس اتبعت من المنام ومنامي هذا دليل ظاهر على اني اكون تالياً له في الشهادة

﴿ الآثار والمآثر ﴾

واما آثار المترجم التي كلها . مآثر ففى تناهز السبعين . مؤلفا نقل صاحب (الامل) عن بعض الثقات انه خلف الفى كتاب منها ما تا كتاب كانت بخطه الشريف من مؤلفاته وغيرها اه . « ومن مؤلفاته »

١ رسالة في عشرة مباحث مشككة من عشرة علوم

٢ منار القاصدين في اسرار معالم احكام الدين

٣ رسالة في الولاية وان الصلوة لا قبل الابه

٤ روض الجنان في شرح ارشاد الازهان

٥ رسالة الاسطنبولية في الواجبات العينية

٦ رسالة في دعوى الاجماع في مسائل من الشيخ ومخالفة نفسه

٧ التنبهات العلمية في وظائف الصلوة القلبية

٨ جواهر الكلمات في صيغ العقود والايقات

٩ رسالة في نجاسة البئر بالملاقات وعدمها

١٠	المسالك سبع مجلدات	١١	جواب المسائل النشامية
١٢	رسالة اعمال يوم الجمعة	١٣	جواب المسائل الخراسانية
١٤	مختصر منية الريد	١٥	جواب المسائل النجفية
١٦	رسالة في طلاق الغائب	١٧	جواب المسائل الهندية
١٨	رسالة في آداب الجمعة	١٩	البداية في سبيل الهداية
٢٠	منسك الحج الكبير	٢١	اجازة الشيخ حسين والد البهائي
٢٢	منسك الحج الصغير	٢٣	رسالة في وجوب صلوة الجمعة
٢٤	رسالة في الاجتهاد	٢٥	حاشية على خلافيات الشرايع
٢٦	الرجال والنسب	٢٧	حاشية القواعد ومهد القواعد
٢٨	رسالة في النية	٢٩	رسالة في الحج والعمرة
٣٠	الدراية وشرحها	٣١	رسالة في احكام الجبوة
٣٢	رسالة في الاجماع	٣٣	رسالة في ميراث الزوجة
٣٤	شرح النفلية	٣٥	العقود في اسرار معالم الدين
٣٦	رسالة في البسملة	٣٧	تحقيق الاسلام والايان
٣٨	رسالة في العدالة	٣٩	حاشية على عقود الارشاد
٤٠	رسالة في احواله	٤١	منظومة في النحو وشرحها
٤٢	الروضة البهية	٤٣	فتاوى الشرايع والارشاد
٤٤	حاشية على الشرايع	٤٥	فوائد خلاصة الرجال
٤٦	شرح الالفية	٤٧	تفسير قوله تعالى والسابقون الاولون
٤٨	اسرار الصلوة	٤٩	غاية المراد في شرح الارشاد

٥٠	مسكن الفؤاد	٥١	رسالة فيمن احدث في اثناء الغسل
٥٢	رسالة الغيبة	٥٣	رسالة في فتوى الخلاف من الامة
٥٤	تمهيد القواعد	٥٥	رسالة في عدم جواز تقليد الميت
٥٦	شرح الامة	٥٧	عبية القاصدين في اصطلاحات المحدثين
٥٨	مختصر الخلاصة	٥٩	شرح حديث الدنيا مزرعة الاخرة
٦٠	فتاوى المختصر	٦١	مبرد الاكباد في مختصر مسكن الفؤاد
٦٢	منية المرشد	٦٣	رسالة في حكم المقيمين في الاسفار
٦٤	الأجازات	٦٥	سؤالات الشيخ احمد واجوبتها

٦٦ رسالة في نيقن الطهارة والحدث والشك في السابق منهما

٦٧ رسالة في تحريم طلاق الحايض الحاضر زوجها المدخول بها

يروى « زه » عن جمع كثير من علماء الفريقيين ، ومن الاصحاب الشيخ احمد بن محمد بن خاتون العاملي ، والسيد بدر الدين حسن بن جعفر الاعرجي الحسيني الكركي ، والشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، ويروي عنه جملة من الاكابر منهم السيد نور الدين علي بن الحسين بن ابي الحسن الموسوي والد صاحب (المدارك) ، والسيد علي بن ابي الحسن الموسوي الجبعي ، والسيد علي بن الحسين بن محمد الشهير بالصائغ العاملي الجزيني شارح الشرايع والارشاد ، والشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد شيخنا البهائي ، والشيخ علي بن زهرة الجبعي ابن عم الشيخ حسين الحارثي والشيخ محمد بن الحسين الحر العاملي المشغري والد زوجته ، والسيد نور الدين بن السيد فخر الدين عبد الحميد الكركي ، والشيخ بهاء الدين

محمد بن علي العودي الجزيني وله الرسالة في احوال استاذة سماها بفيضة المرید
في احوال الشيخ زين الدين الشهيد

« وله » شعر رائق ومنه برواية ابن العودي في رسالته قال انه قدس
سره كان قد رأى النبي (ص) في منامه بمصر ووعدته بالخير قال
ولا احفظ صورة المنام الآن فلما وقف على القبر المطهر يعني به ايام تشرفه
بزيارة رسول الله في سفر حجه سنة ٩٤٣ وراه خاطبه وانشد

صلاة وتسابيح على أشرف الورى	ومن فضله ينبو عن الحدّ والحصر
ومن قد رقى السبع الطباق بنعله	وعوّضه الله البراق عن المبر
وخاطبه الله العلي بحبه	شفاهاً ولم يحمل لعبد ولا حرّ
عدولي عن تعداد فضلك لايق	يكلّ لساني عنه في النظم والنثر
وماذا يقول الناس في مدح من انت	مدائح الغراء في محكم الذكر
سعت اليه عاجلا سعي عاجز	بعبّ ذنوب جمة اثقت ظهري
ولكن ربح الشوق حرك همتي	وروح الرجامع ضعف تنسي ومعفتري
ومن عادة العرب الكرام بوفدم	اعادته بالخير والخبر والوفر
وإن بك وفد قد وفوا لتزيلهم	فكيف وقد اوعدتني الخير في مصر
فحقق رجائي سيدي في زيارتي	بنيل منائي والشفاعة في حشري
ووصل رابع عشر شهر صفر سنة ٩٤٤	وكان قدومه الى البلاد كرحمة
نازلة ، وغيوم هاطلة ، احيى بعلومه نفوسا اماتها الجهل ، وازدحم عليه	
اولو العلم والفضل (الى ان قال) وفي خلال هذه المدة عمر داره التي	
انشأها بجمع وقلت امدحها	

فيا لك بقعة قد نلت خيرا وشرفك الآله بنازليك
لقد أصبحت تفتخرين بشرا (بزین الدین) اذ قد حل فيك
فكيف ولا افتخار وصرت ظرفا ونبع العلم مسكوب بفيك
تمنى الواردون بان يكونوا مكاذك في سمار مساميرك
لتقتنصوا غرائب كل فن من الاقطار وقد جمعن فيك
فلا زال السرور بكل يوم يخاطب بالتحية ساكنيك

﴿ رثاء الامام المترجم ﴾

وتشادقت صاغة القريض يومذاك في رثاء الفقيده والتابن منهم

تلميذه العلامة ابن العودي « قال »

هذه المنازل والآثار والطلل مخبرات بان القوم قد رحلوا
ساروا وقد بعدت عنا منازلهم فالآن لا عوض منهم ولا بدل
فسرت شرقا وغربا في تطلبهم وكلما جئت ربعا قيل لي رحلوا
فحين ايقنت ان الذكر منقطع وانه ليس لي في وصلهم أمل
رجعت والعين عبرى والفواد شج والحزن بي نازل والصبر مر محل
وعاينت عيني الاصحاب في وجل والعين منهم بليل الحزن تكتحل
فقلت ما لكم لا خاب فالكم قد حال حالكم والضرته مشتمل
هل نالكم غير بعد الالف عن وطن قالوا فجعنا (بزین الدین) يارجل
انى من الروم لا اهلا بمقدمه ناع نعاه فنار الحزن تشتعل
فصار حزني أنيسي والبكا سكاني والنوح دأبي ودمع العين ينهدل
لهفي له نازح الاوطان منجدلا فوق الصعيد عليه الترب مشتمل

اشكو الى الله رزه ليس يشبهه الا مصاب الاولى في كرب لا قتلوا
ومنهم العلامة السيد رحمة الله النجفي المعروف بالقتال من تلامذة المترجم
ذكرناه آنفا في ص ٣٩ « قال »

طرق المسامع طارق لا يسمع فالقلب من تسناه متوجع
والروح تزهق لا تطيق سماعه والنفس من اسماءها تتقطع
نعي الامام العالم الحبر الذي بعاومه سمت الشريعة مهيع
رب الثقى كنز الحجى علم الهدى لمن اهتدى والمقتدى المتورع

— ومنها —

لهفى عليك وقد غدوت مكبلاً بالقيد لاحام ولا مستشفع
ذلاتقاد وانت عنداولي الحجى حتما اعز ملوكنا والارفع
ما للشوامخ لائمور بارضها غضباً وما للشهب لا تتشع
مستعظم مور الجبال لنقد (زين الدين) لابل سجهام توقع
يايها الحبر الجليل ومن له الفضل الجزيل ووصله لا يقطع
يايها العلم الذي بظهوره ادل الفضائل يفتيه ويتع

— ومنها —

وانعم وانت لدى الآله منهم حي ومن الطافه متمتع
أأسر في خطب اصابك اذبه حزت الشهادة ام افقدك اجزع
لله آي معظم قد صغروا اوذي حفاظ حقه قد ضيعوا
ما كان ظني والظنون كثيرة ان الردى لك عن قريب يصرع
ما كان اخوفني عليك من الردى واليوم قلبي آمن لا يفزع

قد كنت آمل ان دهري يرعوي بعد الشومس وثماننا يتجمع
فاليوم قد خاب الرجا وتنصت لذات عيشي حيث فات المطمع
- ومنها -

لو كنت ذا قبر يزار ودونه بيض المواضي والعمالي شرع
لقصدته ولثمت ترب ضريحه وقطعت يداً لا تكاد تقطع
هذا قابل من عيد موّدة والحرّ يرضى بالقليل ويقنع
(ومنهم السيد عيد النجفي ومن قصيدة رثائه)

لقد هوى من سما العلم والحكم نجم الهدى فبم التدايج في الظلم
نوى الامام الذي بث العاوم كما بث النوال بيوم الجود والكرم
ذا كعبة الفضل والطلاب عاكفة به عكوف حجيج الله بالحرم
اذا البراع نضاه يوم معضلة رايت معنى اسود الغاب في الاجم
وان تجد حمرة في الرمح يوم وغى فانها خجلة من مرهف القلم
لومت يادهر كم افنيت من عدد وكم نقضت بناء غير منهدم
وكم رفعت مضافا للهوان كما خفضت كل ليب مفرد علم
(وقل شيخنا البهائي في تاريخ شهادته)

تاريخ وفاة ذلك الأواه الجنة مستقره والله

حجرات الخلف والأحفاد

خلف شيخنا المترجم الشهيد (فده) خلفاً صالحاً واعقب له احفادا
كراماً هم علماء اعلام « اما خلفه » فهو العلامة ابو منصور جمال الدين
حسن بن زين الدين صاحب المعالم امره في العلم والفضل والتبحر ودقة

النظر اشهر من ان يذكر قال صاحب (سلافة العصر) شيخ مشايخ
الاجلة ، ورئيس المذهب والملة ، الواضح الطريق والسنن ، الموضح
الفروض والسنن ، يمّ العلم الذي يفيد ويفيض ، وجم الفضل الذي
لا ينضب ولا يفيض ، المحقق الذي لا يراعى له يراع ، والمدقق الذي يراق
فضله وراع ، المتفنن في جميع الفنون ، والمفتخر به الآباء والبنون ، قام
مقام والده في تهديد قواعد الشرايع ، وشرح الصدور بتصنيفه الرائق
وتأليفه الرابع ، فنشر للنضال حلالا مطرزة الاكام ، وماط عن
مياسم ازهار العلوم لثام الاكام ، وشنف المسامع بفرايد الفوايد ،
وعاد على الطلاب بالصلوات والعواید الخ وله تأليف قيمة منها كتاب
منتقى الجمان في الاحاديث الصحاح والحسان . كتاب المعالم . حاشية
على مختلف العلامة . مشكوة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد
والتقليد . الاجازات . التحرير الطاوسي في الرجال . الاثنا عشرية
في الطهارة والصلوة . ديوان شعره ومن شعره (١)

طول اغترابي بفرط الشوق اضناني	والبين في غمرات الوجد القساني
يا بارقاً من نواحي الحي عارضني	اليك عني فتد هيبت اشجاني
فما رأيتك في الآفاق معترضاً	الا وذكرتني اهلي واوطاني
ولاسمعت شجا الورقاء نائمة	في الايك الا وشبت منه نيراني
كم ليلة من ليالي البين بت بها	ارعي النجوم بطرفي وهي ترعاني
كان ايدي خطوب الدهر مندناوا	عن ناظري كحلت بالسهد اجفاني

(١) ذكره حفيده في (الدر المنثور) وصاحب (سلافة العصر) وغيرهما

ويانسيما سرى من حيمم سحرا
 احييت ميتاً بارض الشام مهجته
 وكم حيت وكم قدمت من شجن
 شابت نواصي من وجدتي فوا اسفي
 بالانمي وبهذا اللوم تزعجني
 لايسكن الوجد مادام الشتات ولا
 في ربح انسى الذي حل الشتات به
 كم قد عهدت بهاتيك المعاهد من
 وكم تقضت لنا بالحي آونة
 لم ادر حال النوى حتى علقت به
 حتى م دهري على ذا الهون تمسكني
 اقسمت لولا رجاء القرب يسعفني
 لكدت اقضي بها نحي ولاعجب
 يا جيرة الحي قلبي بعد بعد كم
 يمضي الزمان عليه وهو ملتزم
 باق على العهد راع للذمام فما
 فان براني مقامي او ناي رشدي
 وان بكت مقلتي بعد الفراق دما

وقوله وهو بالعراق لما رأي ركباً متوجهاً منها الى الشام

فؤادي ظاعن إثر النيساق وجسمي قاطن ارض العراق

ومن عجب الزمان حياة شخص
 وحل السقم في بدني فامسى
 وصبري راحل عما قليل
 وفرط الوجد اصبح بي خليعاً
 وتعبت ناره في الروح حيناً
 واضطأني النوى وارق دمعي
 وقيدني على حال شديد
 أبى الله المهين أن تراني
 أبيت مدى الزمان لنار وجدي
 وما عيش امرء في بحر غم
 يودّ من الزمان صفاء يوم
 سقتني نائبات الدهر كاساً
 ولم يخطر ببالي قبل هذا
 وفاض الكاس بعد البين حتى
 فليس لداء ما بقي دواء

ولهلامية هي غاية في الجزالة ذكرها شيخنا البهائي (ره) في (الكشكول)
 ما اومض البرق في داج من الظلال
 واخذ اذ اضرام وجدي حين ذكرني
 إذ كنت من حادثات الدهر في دعة
 لله كم ليلة في العمر لي سلفت
 الا وهاجت شجونى اومت علي
 لذيذ عيش مضى في الا زمن الاول
 مبلغاً من لدنه غاية الأمل
 والعيش في ظاهها اصفى من العسل

الفيت فيها عيون الدهر غافلة
 والجد يسمى بطلوبى فما ذهبت
 فصوب القدر نحوي كي يقل به
 واستأصت راحتي ايامه وغدا
 فصرت في غمرة الاشجان منهمكا
 أمسي ونار الاسى في القلب مضمرة
 كيف احنيالي ودهري غير معترف
 حاذرت دهري فلم تنجع محاذرتي
 والحازم السهم من لم ياف آونة
 والفر من لم يكن في طول مدته
 فالدهر ظل على اهليه منبسط
 كم غر من قبلنا اقوماً فما شعروا
 وكم رمى دولة الاحرار من سفه
 وظل في نصرة الاشراف مجتهداً
 وهذه شيمة الدنيا وسننها
 وتلبس الحر من اثوابها حللاً
 يبيت منها ويضحى وهو في كد
 فاصبر على مر ما تلقى وكن حذراً
 واشدد بحبل التقى فيها يديك فما
 واحرص على النفس واجهد في حراستها

غني وصرف الليالي عادم المقل
 من بعدها برحة حتي تنبه لي
 صحيح حالي فاضحى منه في قلل
 ربيع القا والتداني موحش الطلل
 لاحول لي اهتدي منه الى حولي
 لا ينطفي وقدها والفكر في شغل
 من جهله قيمة الاحرار بالزلل
 لما رمانى ولا نمت له حيلي
 في عزة في معنى عيشه الخضل
 من خوف صرف الليالي دايم الوجل
 وما سمعنا بظل غير منتقل
 الا وداعي المنايا جاء في عجل
 بكل خطب مهول فادح جلل
 حتى غدوا دولة من اعظم الدول
 من قبل نحو على الاوغاد والسفل
 من البلايا واثوابا من العال
 في مدة العمر لا يفضي الى جذل
 من غدرها فهي ذات الختر والغيل
 يجدي به المرء الا صالح العمل
 ولا تدعها بها ترعي مع الهمل

وانهاض بها من حنغيض النقص منتضياً
 واركب غمار المعالي كي تبلغها
 فذروة المجد عندي ليس يدركها
 وكن أيباً عن الاذلال ممتنعاً
 وإن عراك العنا والنخيم في بلد
 واسعد بنيل المنى فالحال معلنة
 وحيث يعيبك نقص الحظ فاطوله
 ودارنا هذه من قبل قد حكمت
 وكن عن الناس مهما استطعت معتزلاً
 ولو خبرت الورى الفيت اكثرهم
 إن عاهدوا لم يفوا بالعهد او وعدوا
 بحول صبغ الليالي عن مفارقهم
 تقاعدت عن هوى الاخرى عزائمهم

وله بمدح النبي والائمة من ولده عليه وعليهم الصلوة (١)

عرج على الأحاب ياذا الحادي
 وقل الكتيب لبعدم غادرته
 ذامقة اجفانها قد كحلت
 ويقول من ظمأ به واحسرتني
 بعدت ديار احبتي فلنأبهم
 أنبئهم أني علي الميعاد
 كلميت ملقى بين اهل النادي
 بعد التفرق والقلابسهاد
 حتى متى يروي غليل الصادي
 قدح الزناد مسعراً بفؤادي

(١) ذكر ذلك حفيده الشيخ علي بن الحسن في (الدر المنثور) وهو عندنا

ولقد نذرنا صوم يوم لقائهم
روحى الفدا لأحبة من وصلهم
اشكو الزمان واهله فكأما
لكنى متمسك به - دابتي
أهل النبوة والرسالة والهدى
أعني النبي المصطفى المبعوث من
والطاهر الخبر الامام المرتضى
والبضعة الزهراء والحسين
ومحمد وبجعفر وبكاظم
والعسكري ونجمله المهدي من
ننجو اذا وضع الكتاب ولا نرى
يا آل احمد جبم لي منهج
ارجو به عند النزول بحفرتي
(وهن شعره ماثله به ابن اخته السيد صاحب «المدارك» وكتبه على قبره)

لهني لهن ضريح صار كالعالم
قد كان للدين شمساً يستضاء بها
سقا ثراه وهناه الكرامة والر
لاجود والمجد والمعروف والكرم
محمد ذو الزايا طاهر الشيم
بحان والروح طراً باري النسم

« وذكر له صاحب الامل »

ولقد عجبت وما عجب
وورائه يوم عظيم
ت لكل ذي عين فريرة
م فيه تنهتك السريرة

هذا ولو علم ابن آدم ما يلاقي في الحفيرة
لبكى دماً من هول ذ لك مدة العمر القصيرة
فاجهد لنفسك في الخلا ص فدونه سبل عسيرة

وله شعر جيد في رثاء العلامة الشيخ محمد بن الشيخ محمد الحر العاملي
المتوفى سنة ٩٨٠ وذكروه صاحب (الامل) ومطلعها

عليك لعمرى لبيك البيان فقد كنت فيه بديع الزمان
ومن منشور كلامه ما قرض به (١) كتاب (فرقد الغرباء وسراج
الادباء « للشيخ حسن العاملي الحائني (٢) وهو
الحمد لله وحده ، وقفت على مودعات هذه الاوراق ، التي لا يعرف

(١) وجدناه في كتاب مخطوط لبعض علماء العجم وأشار اليه صاحب
«الامل» وانه رأه بخط الشيخ حسن صاحب التقريظ (٢) هو العلامة
الاكبر ، والشاعر المفلق ، والمنشى البديع جمال الدين الشيخ حسن بن علي
بن احمد العاملي الحائني نسبة الى (حائنين) من قرى جبل عامل على
ثلاثة اميال من (بنت جبيل) قرأ على ابيه وعلى جماعة من اساتيد عصره
منهم صاحب التقريظ وله منه اجازة ، والسيد صاحب المدارك وهو مجاز
منه ، والشيخ ابراهيم الميسي ، والشيخ نعمة الله بن احمد بن خاتون ،
والشيخ احمد بن سايمان وله تأليف قيمة منها نظم الجمان في تاريخ الاكابر
والاعيان . وفرقد الغرباء وسراج الادباء . ورسالة في الشفاعة . وكتاب
في التاريخ . ورسالة في النحو وديوان شعره يقرب من سبعين الف بيت
ومن شعره قصيدة يرثي بها استاذه السيد صاحب المدارك

حقيقتها الا الحذاق ، فوجدت جداول عباراتها تدفق بمحاسن الآداب ورياض معانيها تنضوع بنشر الفضل العجاب ، و كنوز فوايدها تعهد باعطاء الأثرآه لمن املق في فنها من اولي الالباب ، ورموز مقاصدها تشهد بالارتقاء في صنعها الى اعلى درجات الادبآء والكتب ، فالله تعالى يحيي بفضل منشأها مامات من آثار الفضل ، ويمده من جوده الوافر وكرمه الواسع بهبات الانعام

ولد (ره) سنة ٩٥٩ وتوفي سنة ١٠١١ في جبع وقبره مزار معروف (١) وخلف الشيخ حسن بن زين الدين هذا الشيخ الفقيه فخر الدين محمد بن الحسن ذكره صاحب « أولؤقالبجرين » فقال كان فاضلا محققا مدققا ورعا

(١) وعلى قبره بنية في الجبانة يقصدها الزائرون وعليها صخرة عتيقة كتب عليها اسمه واسم ابيه وايات لم نهتد الى قرائتها لطموسها وبجنب القبر قبر السيد الجليل السيد محمد صاحب (المدارك) وعليه ايضا بنية وصخرة كتب عليها ايات لم نهتد ايضا الى قرائتها لطموسها وقدمها واعلمها الأيات المذكورة التي كتبها الشيخ حسن صاحب (المعالم) ولكن مما يؤسف عليه جداً ان هذين القبرين مهدومان ولم يبق منهما الا اليسير من الآثار وما هو إلا من قلة الاعتناء برجال الدين وابطال العلم في هذه الأزمنة الاخيرة كما وانه يوجد في جبع مسجد مهدوم ينسب الى الشهيد الثاني وقد اخنى عليه الدهر ولم يبق منه الا الاحجار المبعثرة فيا حبهذا لوسعى بهض اولي الخير لتشييد هذه الآثار وما ذلك عليهم بهزير (محمد صادق آل بحر العلوم)

فقطها متبجراً وكان اشتغاله اولاً عند والده والسيد محمد صاحب المدارك قرأ عليهما واخذ عنهما الحديث والأصواب وغير ذلك من العلوم وقرأ عليهما مصنفاتهما من انتهى . والعالم . والمدارك . وما كتبه السيد علي مختصر النافع ولما انتقل الى رحمة الله بقي مدة مشغولاً بالمطالعة ثم سافر الى مكة المشرفة واجتمع فيها بالمرزا محمد الاسترآبادي صاحب كتاب الرجال فقرأ عليه الحديث ثم رجع الى بلاده واقام بها مدة قليلة ثم سافر الى العراق وبقي في كربلاء مشغولاً بالتدريس ثم سافر الى مكة المشرفة ثم رجع منها الى العراق واقام فيها مدة ثم عرض ما يقتضى الخروج منها فسافر الى مكة المشرفة وبقي فيها الى ان توفي الى رحمة الله الخ

(وله) مصنفات ذكرها ولده الشيخ علي في كتاب (الدر المنثور) منها شرح الاستبصار برز منه ثلاث مجلدات . وحاشية على شرح اللمعة مجلدان وصل فيها الى كتاب الضاح . حاشية اصول معالم الدين لوالده مجلد متوسط . حاشية على عبادات من لا يحضره الفقيه . شرح اثني عشرية والده . حاشية على مختلف الشيعة . حاشية على المدارك سوى الحواشي التي علمها عليه . حاشية على المطول . كتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر وهو مشتمل على فوايد ومسائل وأشعار له ولغيره وحكم وغيرها ملتقطة من كتب شتى . رسالة في المفاخرة بين الغني والفقير . رسالة في تزكية الراوي . رسالة في التسليم في الصلوة حتى فيها ما ترجح عنده . رسالة في التسبيح والفتحة فيما عدا الركعتين الأوليين وترجيح ما ترجح عنده من اختيار التسبيح . كتاب مشتمل على اشعار له ولغيره ومراسلات

بينه وبين من عاصره . كتاب جامع لاكثر اشعاره مشتمل على مواعظ
ونصائح وحكم ومراثي والغاز ومديح ومراسلات شعرية بينه وبين
شعراء اهل العصر واجوبة منه لهم في المديح والالغاز . كتاب
شرح تهذيب الاحكام كان عندي منه قطعة وافرة . رسالة في الطهارة
* ، * وذكره صاحب (امل الآمل) واثنى عليه وله شعر ومنه

مارثي به الامام الشهيد عليه السلام

و « الحسين » الشهيد في كربلاء .	كيف نرقى دموع اهل الولا .
الوحي من الله خاتم الانبياء	جده المصطفى الأمين على
آية الله سيد الاوصياء	وابوه اخو النبي علي
صفوة الاولياء والاصفياء	امه البضعة البتول اخوه
بها في مذلة وشقاء	يا لها من مصيبة اصبح الدين
جامد الدمع ساكن الاحشا	ليث شعري ماعذر عبد محب
مستهماً مرملًا بالدماء	وابن بنت النبي اضحى ذبيحاً
فاقدات الآباء والابناء	وحریم الوصي في اسر ذل
في قيود العدى حليف العناء	وعلي خير العباد اسير
كل عن نعته لسان الثناء	مثل هذا جزاء نصيح نبي
وبني اللاحتون شرّ بناء	اسس السابقون بيعة غدر
بندعا بالغناء والشحناء	حرفوا بدلووا اضاعوا اقاموا

ومن شعره يرثي به ابن عمته العلامة ا. لجة السيد محمد صاحب (البدارك)

المتوفى سنة ١٠٠٩ في جميع ذكره ولده في (الدر المنثور)

وطلقت ايام الهنا والليالي
 سروري وامست لي المنايا أمانيا
 يناظر مني الناظر السحب با كيا
 عظيم جوى قد ارسل الدمع جاريا
 على هلكتها قد اصبح الخطب واليا
 وبى فرط وجد غادر الجسم باليا
 لهالم اجد مادمت في العمر راقيا
 بفقد الذي اشجى الهدى والمعالي
 الى ان غدا فوق السما كين راقيا
 كما شرقت منه الأيادي اباديا
 فاضحى الى نهج الكرامات هاديا
 ليالي كان العيش فيهن صافيا
 تبوح الاسى والبدر قد صار خافيا
 بما حملت والبحر قد بات شا كيا
 سبابها قد اقفرت والفيافيا
 كما سال دمع الحق بحكي الغواديا
 وشلت يمين الخطب اذ صار راميا
 به كل ذي حزن لشكواه ناسيا
 طريق الهدى للذم في الدهر باديا
 شقيقا له والماء قد صار صاديا

صحبت الشجى مادمت في العمر باقيا
 وقلت عرا صبري مدى الوجد وانقضى
 وعني نجافى صفو عيشي كما غدا
 ونومي نأى من حين امسى مسامري
 ولم يبق مني السقم الا بقية
 فلي ضرب آيوب واحزان آدم
 وكم في فؤادي من فم الفكر لسعة
 وقد قل عني كلما صرت واجدا
 فتى زانه في الدهر فضل وسودد
 حلیم ككريم اشرق العصر شانه
 هو السيد المولى الذي تم بدره
 مضى فاكتست ثوبا من الحزن بعده
 وشقت عليه الشمس جيباً واعلنت
 وكادت به الاطواد تعفو رسومها
 وكم للمعاني ماتم حين شاهدت
 وللفقه نوح يترك الصلد ذائباً
 فويح المنايا حيث لم ترع قدره
 والله رزه جل حتى لقد غدا
 فقد نابته النور الذى لم يزل به
 إمام بكاه الغيث اذ صار فى الورى

لقد كان شمس الدين مغنى وبدره
 فهل من معزّ للعلى في مصابه
 وهل مخبر للخطب من أم بالردى
 ومن لليتامى بعد فقدان كامل
 فلاخير في الدنيا اذا لم يدم بها
 وهيبات ان تصفو حياة لطالب
 وما نافع الأّسان فيه سوى الرضا
 ولد رحمه الله يوم الاثنين العاشر من شعبان سنة ٩٨٠ وتوفي سنة
 ١٠٣٠ بمكة المعظمة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة اشهر ودفن بها

وخلف الشيخ محمد هذا الشيخ زين الدين بن محمد شيخ صاحب
 (الوسايل) واستاذة ، قال في (امل الآمل) شيخنا الاوحد كان عالما
 فاضلا متبحراً مدققاً محققاً ثقة صالحاً عابداً ورعاً شاعراً منشياً اديباً
 جامعاً حافظاً لثنون العلم النقليات والعقليات جليل القدر عظيم المنزلة
 لانظيره في زمانه قرأ على ابيه وعلى الشيخ بهاء الدين العاملي وعلى
 مولانا محمد امين الاسترآبادي وجماعة من علماء العرب والعجم جاور مكة
 وتوفي بها ودفن عند خديجة الكبرى قرأت عليه جملة من كتب العربية
 والرياضي والحديث والفتة وغيرها وكان له شعر رايق وفوائد وحواش
 كثيرة وديوان شعر صغير رأته بخطه ولم يؤان كتابا مدونا لشدة
 احتياطه وخوف الشهرة اه واطراه صاحب (الدر المنثور) وذكر
 كثيرا من شعره وقال صاحب (سلافة العصر) انه زين الأّمة ، وفاضل

الأمة ، وملث غمام الفضل وكاشف الغمة ، شرح الله صدره للعلوم شرحاً ،
 وبني له من رفيع الذكر صرحاً ، الى زهد اسس بنيانه على التقوى ، وصلاح
 اهل به ربه فما اقوى ، وآداب تحمرّ خدود الورد من انفاسها خجلاً ،
 وشيم اوضح بها غوامض مكارم الاخلاق وجلاً ، رأيته بمكة شرفها الله
 تعالى والفلاح بشرق من مجياه ، وطيب الأعراق يفوح من نشر رياه ،
 وما طالت مجاورته بها حتى وافاه الأجل ، وانتقل من جوار حرم الله الى
 جوار الله عز وجل ، فتوفي سنة اثنتين وستين والالف (١) رحمه الله تعالى
 وله شعر خلب به العقول وسحر ، وحسدت رفته انفاس نسيم السحر .

فنه ما كتب الى الوالد من مكة المشرفة مادحاله وذلك عام ١٠٦١

شام برقاً لاح بالأبرق وهنا	فصبا شوقاً الى الجزع وحنناً
وجرى ذكر أثيلات النقا	فشكى من لاعج الوجد وأنا
دنف قد عاقه صرف الردى	وخطوب الدهر عما يتمنى
شفه الشوق الى بان الولى	ففدا منهبل الدمع معنى
اسلمته لردى ايدي الأسي	عند ما احسن بالأيام ظنا
طلما أمل إليام الكرى	طمعاً في زورة الطيف وأنى
كلما جنّ الدجى حنّ الى	زمن الوصل فابدى ما أجنا
وإذا هبّ نسيم من ربا	حاجر اهدى له سقماً وحرزنا
يا عريباً بالحمى لولا كم	ما صبا قلبي الى ربع ومغنى

(١) ذكر شقيقه الشيخ علي في « الدر المنثور » انه توفي سنة ١٠٦٤

ومولده سنة ١٠٠٩

كان لي صبر فاوهاه النوى
 قاتل الله النوى كم فرحت
 كدرت مورد لذاتي وما
 قطعت افلاذ قلبي والحشا
 فالى كم اشتكى جور النوى
 قدصمى قلبي من سكر الهوى
 ونهاني عن هوى الغيد النهى
 وتفرغت الى مدح فتى
 يجرد الربح سوى نيل العلى
 سيد السادات والمولى الذي
 لم يزل في كل حين بابيه
 غمرت سحب أباديه الوري
 نسخ الغامر من إفضاله
 ورث السؤدد عن آبائه
 حلّ من اوج العلا مرتبة
 تهزه الأقلام في راحته
 جادنا من راحته سحب
 يا عماد المجد يا من لم تزل
 عضني الدهر بانياب الأسي
 هاءاً في لجة الفكر ولي

بمدكم باجيرة الحى وافى
 كبدأ من الم الشوق وجفنا
 تركت لي من جميل الصبر كنا
 وكستني من جميل السقم وهنا
 واقاسي من هوى ليلي ولبنى
 بعد ما زعجه السكر وعنى
 وحباني الشيب احساناً وحسناً
 سنة المعروف والأفضال سنأ
 من مواى المجد خسرانا وغبنا
 أم إنعاماً وإفضالاً ومنأ
 مأمنا من نوب الدهر وحصنا
 نعماً فهو لالفظ الجود معنى
 حاتماً والفضل ذا الفضل ومعنا
 مثل ما قد ورثوا بطناً فبطنا
 صار منها النسر والعيوق ادنى
 برماح الخط لما تنثنى
 تمطر المسجد لاماء ومزنا
 من معاليه ثمار الفضل نجنى
 تركتني في يد الآسواء رهنا
 جسد أنحله الشوق وأضنى

كلما لاح لعيني بارق
تتلظى كبدي شوقاً الى
ر كبت آمالنا شوقاً الى
بعد ما أنحلت العيس السرى
وبا كنافك يا كهف الورى
وتهى مجدك العالى بما
وابق يامولى الموالى بالغا
وذكر شقيقه صاحب (الدر المنثور) كثيراً من شعره ومما ذكره
قصيدته الطويلة الخمسة في رثاء الامام الحسين بن علي عليهم السلام
وهي تقرب من مائة وثلثين بيتاً ومطلعها

ساخت لوعتي لذيد الرقاد وكنتي ثوب الضنا والسهاد
ورماني دهري بسهم الغناد وغرامي ما إن له من نناد

كل يوم وليلة في ازدياد

وللشيخ زين الدين هذا ولدان عالمان احدهما الشيخ علي نزيل اصفهان
من فطاحل فضلاء عصر صاحب (الوسایل) له حاشية على تهديد القواعد
وحاشية على كتاب التوحيد من الكافي ، وله اجازة للشيخ العلامة الحسن
بن عباس البلاغي صاحب تنقيح المقال وتاريخها سنة ١١٠٢ ، والآخر
الشيخ حسن نزيل اصفهان تخرج على عمه وغيره اطراه صاحب (الامل)
بالعلم والنضل والصلاح توفي سنة ١١٠٤ * ، * وخلف الشيخ حسن هذا
ولداً فاضلاً وهو الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين بن

محمد بن الحسن بن الشهيد الثاني

وللشيخ زين الدين المذكور شقيق هو شقيقه في الفضائل الجمّة ايضاً وهو الشيخ علي بن محمد زيل اصبهان والدي سنة ١٠١٣ هـ او ١٠١٤ (١) وتوفي باصبهان سنة ١١٠٣ وهو في العلم والفقاه اظهر واجلي من ان يعرف قرأ على اخيه الشيخ زين الدين والشيخ نجيب الدين والسيد نور الدين والشيخ محمد الحرفوشي له تصانيف ممتعة منها حاشية شرح اللمعة مجلدات . شرح الكافي خرج منه كتاب العقل والعلم . كتاب الدر المنثور . رسالة في الرد على الصوفية سماها السهام المارقة من اغراض الزنادقة رسالة في الرد على من يبيع الفنا . حواشي على (معالم) جده . حواشي على (من لا يحضره الفقيه) . كتاب في فنون شتى يقرب من اربعين الف بيت وله شعر جيد منه في رثاء اخيه الشيخ زين الدين

الا يانسيماً قاصداً ارض لبنان	تحمل رعاك الله من بعض اشجاني
وقف وقفة ما بين اهلي وجيرتي	وقومي واخواني وتربي وخطاني
وبث لديهم لوعتي وصباتي	وحزني على من كان عيبي وانساني
وقل لهم ان الغريبين قد قضى	عظيمهما والحزن قد أسر الثاني
وحيداً كئيباً لا خليل يعينه	بعبرة ذي وجد وأثة لهفان
وقل لربوع اقفرت ومنازل	عفت وخات من خير اهل وسكان
مضى اهل ذاك العلم والفضل والتقى	وزعزع ركن اي ركن لايمان
فتى كان يخشى الله سرّاً وجهره	ويعبده عن محض علم وعرفان

(١) ذكر تاريخ ولادته بالترديد في كتابه « الدر المنثور »

وله قصيدة في رثاء ولده الصغير المتوفى عن اربع سنين محمد الاول (١)
ومطلعها

عرفت الليالي غثها وسمينها فسيان عندي سهلها وحزونها
قوافل احزان فؤادي مناخها وانهار اشجان عيوني عيونها
وللشيخ علي هذا ولدان جليلان احدهما الشيخ حسين بن علي كان
فاضلا صالحا قرأ على ابيه ولد سنة ١٠٥٦ وتوفي في اصفهان سنة ١٠٧٨
ودفن في المشهد الرضوي ذكره والده في كتاب الدر المنثور واطراه ،
والآخر الشيخ زين الدين بن علي ذكره صاحب (الأمل) وقال فاضل
عالم صالح معاصر ولد في اصفهان لما سكن والده بها وقرأ عند والده
وغيره اه وعن تكملة العلامة السيد الصدر ان للشيخ علي هذا ولداً آخر
وهو الشيخ محيي الدين وكان من العلماء الاتقياء وخلف الشيخ محيي الدين
الشيخ علي وهو الذي تزوج بكريمة العلامة السيد صالح بن السيد محمد
بن ابراهيم شرف الدين العاملي فرزق منها ولديه العالمين العلمين السيد
صدر الدين نزيل اصفهان المتوفى في النجف الاشرف سنة ١٢٦٣ واخاه
السيد محمد علي نزيل الكاظمية والمتوفى باصفهان في سفر زيارته للامام
علي بن موسى عليه السلام في سنة ١٢٣٧ وحمل الى النجف وهو جد
سيدنا اية الله صاحب « التكملة »

(١) عرف بذلك ليمتاز عن شقيقه محمد الثاني بن الشيخ علي المتوفى في
صباه وهو ابن ثمان سنين وقد رثاه عمه الشيخ زين الدين وذكره والده
في « الدر المنثور »

فجملة من آل شرف الدين لا كلهم من ذرية الشهيد الثاني من طرف
الأم كما انهم من ذرية العلامة الكبير الشيخ الحرّ العاملي صاحب
« الوسائل » اذ والدة السيد صالح المذكور كانت كريمة شيخنا الحرّ المذكور
وجملة من آل الحرّ من ذرية الشهيد الثاني لأن شيخنا الشهيد الشيخ
علي بن محمد الحرّ جد صاحب « الامل » الآتي ذكره تزوج بكريمة
الشيخ حسن صاحب « المعالم »

وذرية المترجم الشهيد الثاني كلهم من آل الحرّ اذ شيخنا زين الدين
الشهيد الثاني تزوج بكريمة الشيخ محمد بن الحسين الحرّ الآتي ترجمته
في القرن الحادي عشر

وسيدنا الفقيه الاكبر صاحب « المدارك » وذريته كلهم اسباط الشهيد
الثاني اذ كريمة الصالحة تزوج بها علامة الهاشميين السيد نور الدين علي
بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي والدينا صاحب « المدارك » ورزق
منها السيد المذكور المولود سنة ٩٤٦

وللمترجم « الشهيد الثاني » اليوم احفاد في « سوريا » يعرفون
ببيت « ظاهر » ومن يعتنى بشأنه في العلم والادب من هذه الامرة
الكريمة الشيخ سايجان ظاهر نزيل « النبطية التحتا » عالم مصاح ، وشاعر
مفلق ، واديب متضلع ، له في التاريخ صحيفة بيضاء يطلع عليها السابر
صفحات « العرقان » وكتابه « الذخيرة » المطبوع في صيدا اصدق
شاهد لعلو مكانته في العلم والادب العربي وله في السعي دون صالح
الامة ونشر مآثر الطائفة ايادي مشكورة وخطوات واسعة سجلها له

التاريخ وتكون له ذكرى خالدة، ولد في (النبطية التحتا) في المحرم سنة ١٢٩٠ و عمدة تلمذه على العلامة الضليح السيد حسن يوسف العاملي المتوفى سنة ١٣٢٤ وله تأليف قيمة منها تاريخ جبل عامل . وديوان « الشعر العاملي المنسي » ومن شعره قصيدة بليغة تحت عنوان (الأُنسان بين العقل والنفس والدين) تنوف على سبعين بيتاً نقتطف منها ما يلي

المراء منهمك في عيشه الفاني	وعيشه كالسكرى في جفن و سنان
ريان من خيلاء والمطامع لم	ترو له غلة من قلب صديان
كأنه بين أهواء تقاذفه	هباً تلاعبه في الجور بحمان
يمسي ويصبح مغبوطاً بلذته	وليس يحمل إلا وزر خسران
و بين جنبه نفس غير قائمة	إلا على حسد مزر واضفان
كأنما قلبه قد قد من حجر	لذاك لم يحقب عطفاً بأسوان
على الاسائة مبسوط اليدين ولم	يبسط يديه لمعروف واحسان
نشوان طوراً تراه من سلافته	كأنه وسن يطوف باجنان
وتارة طارحاً أبراد عفته	مسلوب لب بقينات وعيدان
تم فيه ولم يعبا بها عبر	تحصى اذا اسطعت احصاء لكشبان
يريك عجباً وخفاق النسيم اذا	سرى تهدم منه ضعف اركان
إن ينتسب فلصصال ومحققن	من آجن يزدر به كل ظمان
أويفتخر فبعظم دارهم وباموال	وفي زهو عيش ذاهب فاني
دعني وابناء جيلي انهم خلف	ساروا على نهج اجيال وازمان
كأنهم وطباع الشر تجمعهم	على اختلافهم ابشاء انسان

كانهم وهم شتى جسمهم
وانهم اختلفوا ديناً فطبعهم
ما الدين ان يتعادي فيه معتقد
في كل شيء مشى دآء اختلافهم
وملحد مسهين فيه وهو له
على النفوس له حكم و سلطنة
العقل والنفس مشوب اختلافهما
العقل يربأ فيها عن غوايتها
وموقف الدين ما بين اختلافهما
وربما جمحت والدين رد بها
حسب الأنام عوادي الكون مجلبة
فلا يثيروا عليهم من نفوسهم
كانهم والجديدان المطي لهم

نفس تناسخ في مجموع ابدان
ان لا يرى منهم إثنين
به وما هو إلا طب وجدان
حتى مشى لاعتقادات وأديان
لو يرعوى عاصم من ليج طغيان
هيئات يبلغها سلطان سلطان
على الجسوم ولا مشوب نيران
والنفس تقذفها في ليج عصيان
كوقوف الحكم استعداد خصمان
الى الليان بالجمام وإرسان
عليهم خيل اعداء ومدثان
حرباً تدك مباني كل بنيان
مفددة فيهم انضاء ركبان

وللمترجم الشهيد الثاني شقيق هو شقيقه في العلوم والفضائل وهو الشيخ
عبد النبي بن علي بن احمد كان فقيها صالحاً ورعا اديباً شاعراً مقلماً يروي
عن اخيه الشهيد والشيخ علي بن عبد العالي الميسي ويروي عنه ولده العلامة
الفقيه الشيخ حسن تلميذ ابن عمه الشيخ حسن صاحب المعالم

(السيد العالم قاضي جهان)

الحسيني السيفي القزويني ، من كبار العلماء من السادات السيفية
قزوين ، ونال عند السلطان الشاه طهمايب الصفوي خطوة وجاهاً

عريضا حتى قلده وزارة الديوان الأعلى. بعد ان احرق الوزير جلال الدين محمد سنة ٩٣٠ وكان مشاركا في العلوم لم يك في الدولة الصفوية وزير جمع ما حواه من الكمال والبراعة والذكاء والبلاغ، ولم يبرح مجداً في قضاء الحوائج، وانجاح الطلبات، وانجاز الرغبات، ونشر الحق والعدل، ابتغاء مرضات ربه حتى قتل سنة ٩٦٠ في اخريات ايام السلطان المذكور اخذناه ملخصاً من . الرياض . واحسن التواريخ . وروضة الصفا

« الفقيد الشريف السيد عز الدين »

الحسين العاملي بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن ابي الحسن تاج الدين بن محمد بن عبدالله بن احمد بن حمزة بن سعد الله بن حمزة بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن محمد بن طاهر بن الحسين بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام هو من اسرة عريقة في المجد والشرف، ترفل منذ القرون والاحتماب، في حلة الخطر الضافية، وبرود من العلم والتقوى قشبية، كلما خبا للهداية منها نجم نجم اخر واقد توارثوا اعلام الهدى والويته كابرأ عن كابر وقضوا ادواراً مهمة في خدمة العلم والادب سجلها لهم التاريخ، وازدهت بهم ارجاء سورية واكناف العراق واقطار فارس، فغدوا في كل تلكم البلاد للحق اعلاماً وصوى، ولم ينقطع عنهم العلم في اكثر العصور الماضية وتجد نماذج من ذكرياتهم في كتاب (بغية الراغبين في احوال آل شرف الدين) لعلامة الهاشميين حجة الاسلام السيد عبد الحسين شرف

الدين العاملي (١) بن السيد يوسف بن السيد جواد بن اسمعيل بن محمد بن محمد الكبير بن ابراهيم الملقب بشرف الدين بن زين العابدين بن علي نور الدين بن نور الدين علي المعروف بابن ابي الحسن بن الحسين غز الدين المترجم الشهيد

و « المترجم » اول شهيد من علماء هذا البيت وفقهائه ، في « بغية الراغبين » كان رحمه الله من افاضل الرجال واعاظم الأبدال فقيها اصولياً محققاً ماهراً في المعارف الالهية بارعاً في جميع الفنون الإسلامية منقطعاً بكلمة الى الله تعالى معرضاً عن كل مالا يقرب به اليه سبحانه ولد في جبع سنة ٩٠٦ وقرأ اولا على والد الشهيد الثاني ثم ارتحل الى ميس فقرأ على الشيخ الجليل علي بن عبد العالي اليسي وقرأ في كرك نوح على السيد الأجل السيد حسن بن السيد جعفر الكركي الموسوي وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي العاملي الشامي احد شيوخ الشهيد الثاني وكان السيد صهره ووقف على جماعة اخرين من الفقهاء والاصوليين وكان معاصراً للشهيد الثاني وكان الشهيد يقدمه ويعظمه وكان صهره كما اشرنا اليه في المقصد السابق وتوفي ليلة التاسع من رجب سنة ٩٦٣ مسموماً مظلوماً في صيدا ودفن في جبع

(١) هو طود من اطواد الطائفة وعلم من اعلام الدين وممثل الكيان الهاشمي في العصر الحاضر ويحق للشيعّة ان تتفخر به وبعلمه المتدفق وشرفه الوّضاح وورعه الراسخ ومنطقه الذلق ودعوته الناجمة وهو اليوم نزيل « صور » من جبل عامل وهو لفاته كثيرة قيمة تربو على الثلثين واشهرها

(الفصول المهمة) المطبوع بصيدا سنة ١٣٤٧

(العالم الورع الشيخ فضل الله)

الخراساني شهيد الانقلاب في المشهد الرضوي ، كان من خيار علماء ذوة السلطان الشاه طهماسب الصفوي ومن صلحائهم و اتقيائهم ، وكان يسكن خراسان وله وظائف من اوقات الحضرة الشريفة وكان في غاية التقوى والورع وكان يؤتم الناس في المسجد الجامع بخراسان ويأتهم به خاق كثير الى ان استشهد عند تغاب الأوزبكية على تلك البلاد ومعه غيره من الصالحاء والاتقياء من مجاوري الروضة المقدسة سنة ٩٩٧ ذكره صاحب الرياض . والمستدرك . ووفيات الأعلام . وتاريخ عالم آرا . وغيرهم ووصفوه بالجلالة والنبالة والصلاح والعلم والفضل والتقوى والورع والشهادة رحمه الله تعالى ، ه ، ه وجدنا في بعض التواريخ ان المترجم عربي نزيل خراسان ولكن لم نعلم انه من أي قطر من الأقطار العربية

واجمال الفاجعة الواقعة في المشهد المقدس الرضوي على مافي التواريخ المعتبرة ان عبد المؤمن خان رئيس (الأوزبكية) يمم خراسان سنة ٩٩٧ وحاصرها اربعة اشهر حتى استيأس المحصورون من الظفر والنجاح فالتجؤوا الى الحرم الشريف فلما استوات الأوزبكية على البلدة الشريفة حكم الخان بالقتل العام فقتلوا السادات والعلماء والزهاد والاتقياء والخدمة والحفاظ والزوار ومارحموا احداً من الصغار والكبار وهتكوا الستور وابدوا الفجور وخفروا ذمة الامام عليه السلام ولم يرقبوا في مؤمن إلا ولاذمة ولاذ الحفاظ بالمصاحف الشريفة واخذوا بتلاوة آياتها الكريمة لكن القوم اخذوا المصاحف من ايديهم وسحبوهم من دار السيادة ودار الحفاظ

وقتلوه في المسجد الجامع وكان من اللاتذنين بالحرم الشريف السيد الاجل الامير محمد حسين كان آخذاً بيده الضريح متمسكا بالعروة الوثقى فقطعوا يده واخرجوه عن ذلك المحل الرفيع وقتلوه وكان من الشهداء في تلك الواقعة من العلماء الاتقياء شيخنا « المترجم » فلما فرغوا من القتل وسفك الدم بسطوا يد النهب والغارة فنهبوا ذخائر الحرم واغاروا على ما فيه من الجواهر والقنادل والظروف والأواني وجميع الموقوفات والاثاث والرياش والأسفار والكتب والمصاحف التي كانت بخطوط الأئمة المعصومين عليهم السلام ومادامت أيامهم حتى استرد السلطان الشاه عباس الصفوي البلاد من ايديهم ودحرهم الى بلادهم وتلافى عليهم في المدينة وما انتهوه من الحرم الشريف حتى كايهم صاعا بصاع ، وتفصيل هذه الوقائع مذكور في تواريخ الصفوية منها تاريخ عالم آرا ص ٢٧٦ الى ٣٩٨

« المولى الفقيه شهاب الدين »

عبدالله بن المولى محمود بن السعيد التستري الخراساني المعبر عنه في السنة العلماء والمترجمين عدا شيخنا البهائي (١) بالشهيد الثالث ، احد العمدة والدعائم من اجلاء علماء دولة السلطان طهماسب الصفوي استشهد سنة ٩٩٧ ببخارا وأحرق جسده في ميدانها قال صاحب تاريخ (عالم آرا) ما ملخص معناه ان مولده كان بتسترو كان في اوائل امره مشتغلا بتحصيل العلوم العقلية بشيراز حتى غادرها الى بلاد العرب وقرأ على جملة من علمائها من فقهاء جبل عامل وغيرهم فبلغ الغاية في علوم الدين ثم توجه الى معسكر السلطان (١) فانه يعبر بالشهيد الثالث عن المحقق الكركي الآنف ذكره وشهادته

ودخل عليه وتوافقا على سكنى الشيخ بخراسان فاقام بها ردها من الزمن
 مشتغلا بالأفادة والتدريس والمداية والأرشاد ، محمود النقيبة ، سجع
 الأخلاق ، مرضى الشيم ، وكان يناصح السلطان في أكثر اوقات اقامته
 بثلثك الروضة المقدسة في اوائل جلوسه وكان مكرما عنده إلى أن تغلبت
 الأوزبكية على ذلك المشهد الشريف سنة ٩٩٧ فاختدوا المترجم الى
 ماوراءالنهر وجرت بينه وبين علماء تلك البلاد من العامة مناظرات أدت الى قتله
 بالخنجر والمدى واحرق جسده الشريف في ميدان بخارا على التشيع والولاء
 وفي (الروضة الصفوية) ما ملخصه انه لما توجه عبد المؤمن خان بن عبدالله
 خان ملك الأوزبك الى مشهد الرضا عليه السلام واخذ تلك البلدة عنوة وقتل
 من في تلك الارض المقدسة وجلس في صفة أمير علي شير بها وامر بكسر
 باب الروضة وقتل من فيها اخذت الأوزبكية في حوالي الروضة المولى الجليل
 خاتم المجتهدين المولى عبدالله التستري فذهبوا به الى عبد المؤمن خان
 وقالوا إن هذا هو رئيس الرضة فامنه الخان وارسل المولى الى والده
 عبدالله خان ببخارا وبعدهما اوصل الى بخارا باحث مع علماء بخارا فعجزوا
 عن معارضته فقالوا لعبدالله خان انه ليس لكم شك في حقيقة مذهبكم
 فما الباعث على مناظرة هذا الرجل ولا بد ان يقتل من كان مخالفا لمذهبنا
 ويجتنب عن مباحثته لئلا يصير باعنا لأخلاق العوام فقتلوه رضي الله عنه
 (ثم قال) وبرواية اخرى انه كف نفسه عن المناظرة معهم ومع ذلك
 لم ينجمه ذلك فقتل واحرق بالنار اه

ويروي المترجم عن الشيخ ابراهيم بن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي

المبسي ، و بروي عنه الامير السيد حسين بن حيدر الكركي « ره » ، وله كتاب في الامامة الذه على طريقة الشيعة وارسله الى علماء ما وراء النهر . و كتاب الأربعين في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ، تجدد تفصيل تاريخ حياة المترجم في تاريخ « عالم آرا » و « الروضة الصفوية » و « روضات الجنات » و « نجوم السماء »

(الشيخ الجليل ملا احمد)

الهندي المتهنى من اعيان الشيعة بالهند في القرن العاشر استشهد بيد (فولاد بزم) احد قواد عهدا كبرشاه (١) قتله على التشيع بالخنجر اغتاله ليلا بعد ان اخرجته من داره ببعض الحيل فكث اياما حتى مات بتك الجروح في اوليات سنة ٩٩٧ وسرعان ما انتقم الله من القاتل فامر به السلطان فاخذ وشدّ برجل الفيل فجرّ في الازقة بلاهور حتى هلك قبل الشهيد بثلاثة ايام واقام الشيخ ابو الفضل المؤرخ الشهيد الآتي ذكره واخوه الشيخ فيضي حرساً على قبر المترجم خوفاً من نبشه لكن بعد ان افاض جيش السلطان عن لاهور الى كشمير اخرجته زبانية الأحقاد فاحرقوا جثته * ، * اخذناه من نامه دانشوران (١)

(١) هو جلال الدين محمد ا كبرشاه بن محمد همايون شاه بن محمد بابر بن عمر شيخ بن السلطان ابي سعيد بن ميرزا سلطان محمد بن ميرزا اميران شاه بن الامير الكبير صاحبقران امير تيمور كور كلت و ذكر تاريخ هذا البيت في « آيين اكبري » تأليف الشهيد الشيخ ابو الفضل الآتي ذكره (٢) تأليف المؤرخ الكبير الوزير ميرزا علي خان امين الدولة

القرن الحادى عشر وشهداء علمائه السيد الامام العلامة ضياء الدين القاضى

نور الله بن السيد شريف بن نور الله بن محمد شاه بن مبارز الدين
منده بن الحسين بن نجم الدين محمود بن احمد بن الحسين بن محمد بن ابي
المفاخر بن علي بن احمد بن ابي طالب بن ابراهيم بن يحيى بن الحسين بن
محمد بن ابي علي بن حمزة بن علي بن حمزة بن علي المرعش بن عبد الله بن
محمد الملقب بالسيلى بن الحسن بن الحسين الأصغر بن الامام علي زين
العابدين بن الامام الحسين بن امير المؤمنين علي عليهم السلام انتستري المرعشى
صاحب كتاب احقاق الحق ومجالس المؤمنين وغيرها ولد « قده » سنة
٩٥٦ واستشهد سنة ١٠١٩ وتاريخ شهادته بالفارسية (سيد نور الله
شهيد شد)

كعبة الدين ومنازه ، ولجة العلم وتياره ، بلج المذهب السافر ، وسيفه
الشاهر ، وبنده الخافق ، ولسانه الناطق ، احد من قيضه المولى للدعوة
اليه ، والأخذ بناصر الهدى ، فلم يبرح باذلا كاه في سبيل ما اختاره له

ربه حتى قضى شهيداً ، وبعين الله ماهر يق من دمه انطاهر ، هبط البلاد الهندية فنشر فيها الدعوة واقام حدود الله ، وجلا ما هنالك من حلك جهل داس ، ببلج علمه الزاهر ، ولعله اول داعية فيها الى التشيع والولاء الخالص تجمد الثناء عليه متواتراً في « امل الأمل » و « رياض العلماء » و « روضات الجنات » و « الاجازة الكبيرة » لحفيد السيد الجزائري و « نجوم السماء » و « المستدرک » و « الحصون المنيعه » وغيرها من المعاجم

كان المترجم من اكابر علماء العهد الصفوي معاصراً لشيخنا البهائي « قده » قرأ في « تستر » على المولى عبد الوحيد التستري ولم نخط خبراً بتفصيل من اخذ عنه العلم غيره غير ما لنا على غزارة علمه وعبقريته ومشاركته في العلوم ونبوغه فيها من كتبه الثمينة واثاره القيمة واليك اسمائها. (١)

« الأول » كتاب احقاق الحق وهو الذي اوجب قتله كتاب كبير واسع المادة يتدفق العلم من جوانبه قد فيه القاضي الفضل بن روز بهان في رده على آية الله العلامة الحلي في كتاب نهج الحق وكشف الصدق رده فيرداً منطقياً ببيان واف غير مستعص على الافهام مطبوع

٢ مجالس المؤمنين في مشاهير رجال الشيعة من علماء وملوك وشعراء وعرفاء

٣ شرح دعاء الصباح والمساء لعلي صلوات الله عليه بالفارسية

٤ النظر السليم ٥ انس الوحيد في تفسير آية العدل والتوحيد

٦ خيرات الحسان ٧ شرح مبحث حدوث العالم من ائمة وذج الدواني

(١) ذكرها البحاثة الكبير الشهير ميرزا عبد الله التبريزي في (رياض العلماء)

٨	شرح الجواهر	٩	حاشية على مبحث اعراض شرح التجريد
١٠	نور العين	١١	حاشية على حاشية تهذيب المنطق لملا جلال
١٢	ذكر الأتقي	١٣	شرح على اثبات الواجب القديم لملا جلال
١٤	كشف العوار	١٥	حاشية على اثبات الواجب الجديد لملا جلال
١٦	دافعة الشقاق	١٧	رسالة في ان الوجود لا مسئله له (كذا)
١٨	نهاية الأقدام	١٩	رسالة في اثبات تشيع السيد محمد نور بنخش
٢٠	دفع القدر	٢١	رسالة في رد مقدمات ترجمة الصواعق
٢٢	حل العقال	٢٣	حاشية ببحث عذاب القبر من شرح القواعد
٢٤	البحر الغزير	٢٥	رسالة في رد رسالة في تصحيح ايمان فرنون
٢٦	عدة الأمراء	٢٧	حاشية على شرح خطبة المواقف
٢٨	نخفة العقول	٢٩	شرح على رباعي الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير
٣٠	ووائد الانعام	٣١	رسالة في رد شبهة في تحقيق علم الألهي
٣٢	حاشية على رسالة	٣٣	رسالة في المسح على الرجلين وغسلهما
٣٤	اجوبة فاخرة	٣٥	الصوارم المهرقة في نقد الصواعق المحرقة
٣٦	عشرة كالة	٣٧	حاشية على شرح الشمسية في المنطق
٣٨	سبعة سيارة	٣٩	حاشية على شرح تهذيب الأصول
٤٠	رسالة في الأدعية	٤١	حاشية على جواهر شرح التجريد
٤٢	الرسالة الجلالية	٤٣	رسالة في الاسطرلاب تشتمل على مائة باب
٤٤	ديوان القصايد	٤٥	حاشية على شرح الهداية في الحكمة
٤٦	سحاب المطر	٤٧	رد على حاشية العجلي على شرح التجريد للاصفهاني

٤٨	كتاب في منشأته (ره)	٤٩	رسالة بالفارسية
٥٠	شرح على تهذيب الحديث	٥١	حاشية على تفسير البيضاوي
٥٢	حاشية اخرى على تفسير البيضاوي	٥٣	حاشية على المطول
٥٤	حاشية على إلهيات شرح التجريد	٥٥	حاشية على الحاشية القديمة
٥٦	حاشية على حاشية شرح التجريد	٥٧	تفسير آية الرؤيا
٥٨	حاشية على شرح الجفغفيني	٥٩	حاشية على قواعد العلامة
٦٠	حاشية على المختلف للعلامة	٦١	الامعة في صلوة الجمعة
٦٢	تفسير آية انما الشركون نجس	٦٣	رسالة في بحث التجديد
٦٤	رسالة في بيان انواع كم	٦٥	رسالة في امر العصمة
٦٦	جواب اسئلة السيد حسن	٦٧	رسالة في رد الشيطان
٦٨	حاشية على تحرير اقليدس	٦٩	شرح خطبة العضدي القزويني
٧٠	رسالة في رد ابرادات	٧١	حاشية على حاشية الخطائي
٧٢	گوهر شاهوار بالفارسية	٧٣	رسالة في نجاسة الخمر
٧٤	رسالة في مسألة الفارة	٧٥	رسالة في غسل الجمعة
٧٦	رسالة شرح مختصر العضدي	٧٧	رسالة في ركنية السجدين
٧٨	رسالة في تعريف الماضي	٧٩	مصائب النواصب
٨٠	رسالة في مسألة لبس الحرير	٨١	رسالة كل وسنبل
٨٢	تراجم وضايع الحديث	٨٣	رسالة الأتموزج
٨٤	حاشية على الخلاصة ولعلمها رجال العلامة او خلاصة الحساب للبهائي		
٨٥	مجموع مجري مجرى الموسوعات وآه صاحب (رياض العلماء) بخطه		

٨٦ حاشية قديم ٨٧ حاشية على شرح الجامعي على كافية ابن الحاجب

٨٨ ديوان شعره ٨٩ حاشية على تحقيق كلام البدخشي

٩٠ النور الانور في مسألة القضاء والقدر رد فيه على رسالة لبعض الهنود

من معاصريه وهي في الرد على رسالة استقصاء النظر للامام العلامة الحلي

٩١ حاشية على التهذيب وهو تهذيب شيخنا الطوسي او تهذيب العلامة

٩٢ رد ما الف تلميذ ابن همام في اقتداء الجمعة بالشفعية ولعله يعنى الشافعية

٩٣ رسالة متعلقة بقول العلامة الحلي في آخر كتاب الشهادات من قواعده

وهو قوله اذا زاد الشاهد في شهادته او نقص قبل الحكم

٩٤ رسالة في تفسير قوله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره

للأسلام تعرض فيها لدفع كلام النيشابوري في تفسيره وعليها حواشي منه

٩٥ رسالة في رد ما كتب بعضهم في نفي عصمة الأنبياء عليهم السلام

٩٦ شرح على حاشية التشكيك من جملة الحواشي القديمة

٩٧ رسالة في رد رسالة الكاشي ولعلها ما الف بعض العامة من

علماء كاشان في رد الامامية

بم المترجم الهند ايام السلطان اكبر شاه فاعجبه فضله وليساقته

فقلمه القضاء وجعله قاضي القضاة وقبلة السيد وشرط ان يحكم فيه بؤدى

اجتهاده غير أنه لا يخرج فيه عن المذاهب الأربعة فقبل منه ذلك فكان

يقضي ويفتي مطبقا له في كل قضية باحد المذاهب الأربعة غير انه كان يؤدى

اجتهاده لأنه لم يك ممن يرى انسداد باب الاجتهاد وكان هو من اعظم

المجتهدين ممن منحوا النظر وملكة الاستنباط وانما كان يتحرى تطبيق

حكاه باحد المذاهب حذراً من شق العصا في ظروفه الحاضرة فاستقر له الامر وطلق يقضي وبحكم وينقض ويبرم حتى قضى السلطان نجبه وقام مقامه ابنه جهانكير شاه فسعى الوشاة اليه في امر المترجم وعدم التزامه باحد المذاهب فردم بانه شرط ذلك علينا يوم تقلد القضاء ولا يثبت به-ذا تشيعه فالتمسوا الحيلة في اثبات تشيعه واخذ حكم قتله من السلطان وورغوا واحداً في ان يتلذذ عنده ويظهر امره الخفي فالتزمه مدة حتى وقف على كتابه (مجالس المؤمنين) واخذه بالالحاح واستنسخه وعرضه على اصحابه ووشوا به على السلطان فلم يزل القتاتون ينحتون له كل يوم ما يشين سمعته عند السلطان حتى احموا غضبه واثبتوا عنده استحقاقه الحد كذباً وزوراً وانه يجب ان يضرب بالسياط كمية معينة ففوض ذلك اليهم فبادر علماء السوء الى ذلك حتى قضى المترجم تحت السياط شهيداً على التشيع في اكبر آباد احدى حواضر القطر الهندي (وقيل) ان زبانية الحقد قتلوه في الطريق اذ جردوه عن ثيابه وجلدوه بجرائد شائكة فتقطعت اعضاءه وتناثرت به اشلاء النبوة واريقت دماؤها فلقى جده النبي الأمين صلى الله عليه وآله مضمخاً بدمه وقبره با كبر آباد يزار ويتبرك به وفي العصور الأخيرة اعيدت الى عمارة بقعته جدته

وله شعر رائق ويتخلص في شعره (نوري) علي دينن شعراء
الفرس ومنه في رد قصيدة السيد حسن الغزنوي بالفارسية

شكر خدا كه نور آلهي است رهبرم وز نار شوق اوست فروزنده گوهرم

اندر حسب خلاصه معنی و صورتم و اندر نسب سلاله زهرا و حیدرم
 دارای دهر سبط رسولم پذیر بود بانوی شر و دختر کسری است مادرم
 هان ای فلک چو این پدرانم بکی بیار یاسر به بندگی نه واز آذری برم
 شکر خدا که چون حسن غزوی نیم یعنی نه عاقد والد و نه تنک مادرم
 بادم زبان بریده چو آن ناخاف اگر مدح مخالفان علی بر زبان برم
 داند جهان که او بدروغش گواه ساخت در آنکه گفت قره عین پیه برم
 شایسته نیست آنهم را آن ناخاف که گفت شایسته میوه دل زهرا و حیدرم
 فرزند را که طبع پدر در نهاد نیست با کی ذیل مادر او نیست باورم

« ومن شعره »

عشق تو نها ایست که خاری نمر اوست من خاری از آن بادیه ام کاین شجر است
 بر مانده عشق اگر روزه گشانی « کذا » هشدار که صد گونه بلا حاضر اوست
 وه کاین شب هجران تو بر ما چه دراز است گوئی که مگر صبح قیامت سحر اوست
 فرهاد صفت اینهمه جان کندن نوری در کوه ملامت بهوای کهر اوست

وله

ای در سر زلف تو صد فتنه بخواب اندر
 در عشق تو خواب من نقشی است بآب اندر

حر شرع محبت زان فضل است تیمم را کزد امن پا کان هست گردی بترا ب اندر
 (المرعشی) نسبة الی (مرعش) فی (معجم البلدان) مدینه فی الثغور
 بین الشام و بلاد الروم لها سوران و خندق و فی وسطها حصن علیه سور
 يعرف بالروانی بناه مروان بن محمد الشهیر بمروان الحار ثم احدث

الرشيد بعده سائر المدينة وبها ربح يعرف بالهارونية (الى ان قال)
 وبلغني عنها في عصرنا هذا شيئا من تحسنه فاثبتته وذلك ان السلطان
 قلع ارسلان بن سلجوقي الرومي كان له طباطخ اسمه ابراهيم وكان
 قد خدمه منذ صباه سنين كثيرة وكان حركا وله منزلة عنده فراه
 يوما واقفا بين يديه يرتب السباط وعليه البسة حسنة ووسطه مشدود
 فقال له يا ابراهيم انت طباطخ حتى تصل الى اقبور فقال له هذا بيدك ايها
 السلطان فالتفت الى وزيره وقال له وقع له بمرعش واحضر القاضي
 والشهود لأشهدهم على نشي باني قد ملكته اياها ولعقبه بعهده ففعل ذلك
 وذهب فتمسكها واقام بها مدة ثم مرض مرضا صعبا فرحل الى حلب
 ليتداوى فمات بها فصارت الى ولده من بعده فهي في يدهم الى يومنا
 هذا اهـ

قد يقال (المرعشي) في النسبة الى البلدة المذكورة الشامية وقد يقال
 نسبة الى السيد علي الملقب بالمرعش حفيد الامام زين العابدين عليه السلام
 وكل من اتمسب بهذه النسبة علوي شريف وبها يعرف المترجم بالمرعشي
 وقد يشتهر الحال ولا يعلم ان النسبة الى ايهما ، وابناء هذه الأسرة الكريمة
 المنتهية الى علي المرعش اربع فرق ١ مرعشية مازندران ٢ مرعشية
 تستر ٣ مرعشية اصهبان ٤ مرعشية قزوين ، ومنهم السيد شريف والد
 المترجم كان من اكابر علمائنا له كتب وتآليف ينقل فيها عن تاليفات
 ولده المترجم الشهيد « قدها »

والسيد ابو محمد الحسن بن حمزة بن علي المرعش كان من اكابر

علماء الامامية في القرن الرابع توفي سنة ٣٥٨ وله كتاب « الغيبة »
 .. والسيد الجبر الورع محمد بن حمزة الحسيني يروي عن ابي عبدالله
 الحسين بن بابويه اخي شيخنا الامام الصدوق ويروي عنه الشيخ
 الجليل ابراهيم بن ابي نصر الجرجاني .. والسيد العلامة الخليفة سلطان
 حسين بن محمد بن محمود الحسيني الأملّي الأصبهاني الشهير بسلطان العلماء
 توفي سنة ١٠٦٤ في مازندران وحمل الى النجف له تآليف كثيرة
 ممتعة .. والسيد بدر الدين الحسن بن ابي الرضا عبدالله بن الحسين بن
 علي .. والسيد الفقيه مير محمد حسين الشهرستاني الحائري .. والسيد
 رضي الدين ابو عبدالله الحسين بن ابي الرضا الحسيني فقيه صالح .. والسيد
 شمس الدين ابو محمد الحسن بن علي الحسيني المعروف بالهمداني نزيل
 « خوارزم » .. والسيد ضياء الدين ابوالرضا فضل بن الحسين بن ابي
 الرضا عبدالله بن الحسين فقيه واعظ صالح .. والسيد العلامة منتهى
 بن الحسين بن علي الحسيني عالم ورع .. والسيد عز الدين الحسين
 بن المنتهى المذكور بن الحسين فقيه صالح .. والسيد كمال الدين المرتضى
 بن المنتهى المذكور عالم مناظر ، وخطيب مفوه صاحب شرح كتاب
 (الذريعة) .. والسيد عماد الدين الرضي بن المرتضى المذكور بن المنتهى
 ومنهم السيد ابو الرضا عبدالله بن الحسين بن علي الحسيني عالم ورع
 ذكره صاحب « ايجاز المقال » بالشهادة ولم يذكره بها احد من
 المترجمين غيره

والسيد تاج الدين المنتهى بن المرتضى المذكور من افاضل العلماء له مناظرات

اصولية جرت بينه وبين الأمام سديد الدين الشيخ محمود الحمصي . .
والسيد احمد بن ابي محمد بن المنتهي الحسيني عالم صالح . . والسيد رضا بن
اميركا الحسيني عالم زاهد تخرج على الفقيه الشيخ اميركا بن اللجيم
والعلامة الشيخ عبد الجبار الرازي (١) . . والسيد قوام الدين علي
بن سيف النبي بن المنتهي من العلماء الصالحين . . والسيد نظام الدين
محمد بن سيف النبي بن المنتهي صالح دين . . والسيد مجد الدين محمد
بن الحسن الحسيني عالم صالح . . والسيد احمد بن الحسن الحسيني نزيل
الجليل . . والسيد جلال الدين محمد بن حيدر بن مرعش الحسيني
عالم بارع . . والسيد علاء الملك بن عبد القادر الحسيني من علماء عهد
السلطان الشاه طهماسب الصفوي

كل هؤلاء من فطاحل علماء الشيعة واعيانهم تجد تراجمهم في الفهرست
للشيخ منتجب الدين . وجامع الاقوال . وايجاز المقال . وامل الآمل .
والؤاؤة . وارياض . والروضات . والمستدرک . ووفيات الاعلام . وغيرها

(العلامة الامير زين العابدين)

بن نور الدين بن مراد بن علي بن مرتضى الحسيني الكاشي نزيل
مكة زادها الله شرفا والشهيد بها من عيون الطائفة وصدورها ، ومن
اعظام شهدائها وكبرائها ، اختصه المولى سبحانه على علمه الوافر ، وفقهه

(١) هو فقيه الأصحاب بالري الشيخ عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقري
قرأ عليه جمع كثير من علماء عصره وهو من تلمذة الأمام شيخ الطائفة
ابي جعفر الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ عن خمس وسبعين سنة وقرأ على

الكامل ، وشرفه المديد ، ومجده الوثيل ، باقامة اكبر شعار للإسلام ،
وتشيد ارفع بناية يقدسها الدين الحنفي ، ألا وهو تأسيسه البيت الحرام
بما سيوافيك بيانه انشاء الله تعالى فجاء مكللا بهذه الفضيلة الباهرة ،
والسودد الظاهر ، وشاع بذلك امره وبعد صيته ، ولم يزل نور فضله كل
حين الى المنشور ، واشواطه البعيدة في العلم الى الأمام ، وهناك اقوام
ينقمون منه تبرزه ذلك وولاه الخالص لآل بيت الوحي صلوات الله عليهم
فثبت فيهم ناز الحقد واحتدمت بواعثه حتى اودي به شهيداً على التشيع
في حرم الله وامنه ودفن في لحد هياه لنفسه بالمولى بمقربة من المولى محمد
امين الاسترابادي وميرزا محمد الاسترابادي الرجالي والشيخ محمد حفيد
الشهيد الثاني « قده »

اخذ المترجم علم الحديث عن المولى محمد امين الاسترابادي ويروي
عنه ويروي عن المترجم السيد الشهيد محمد مؤمن بن دوست محمد الآتي
ذكره وبواسطته يروي عنه العلامة المجلسي « قده » وفي (الرياض)
(والمستدرک) و(نجوم السماء) و(دارالسلام) تراجم ضافية الذبول
للمترجم وهو مذکور في المعاجم بالشهادة على ولاته الخالص
واما واقعة البيت التي اوعزنا اليها ففي (سلافة المعصر) في ترجمة فضل
بن عبدالله الطبري انه لما كان فجر الاربعاء التاسع عشر من شعبان

العلمين الحجتين الشيخ حمزة السار الديلمي اتوفى في « خسرو شاه »
من اعمال « تبريز » سنة ٤٤٨ او ٤٦٣ وابن البراج الشيخ عبد
العزیز المتوفى سنة ٤٨١

سنة تسع وثلاثين والـف نشأت على مكة واقطارها شرقها الله تعالى
سحابة غربية مدلهمة فلم نزل كذلك الى وقت الزوال فارعدت وابرقت
وانت بمطر كافواه القرب واستمرت ساعتين ودرجتين ثم امسكت فاقبل
السيل ودخل المسجد الحرام واعتلى على باب الكعبة ذراعين عمليين
وربما فاهلك الأطفال والنساء والرجال ثم باتت تمطر الى نصف الليل فلما
كان قبل الغروب يوم الخميس العشرين من شعبان سقط من البيت الشريف
جانباة الشرقي والشامي فكان الساقط منها قدر نصفها ثم اعقب هذا
السيل في اهل مكة من الفناء ما شبه الوباء المصري اه

وفي « خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر » في ترجمة السلطان
مراد (١) من سلاطين آل عثمان وفي زمانه وقع السيل العظيم المشهور
بمكة المشرفة في سنة ١٠٣٩ ودخل المسجد الحرام وطاف بالبيت ووافق
تاريخه (رقى الى قفل بيت الله) وبسببه انهدمت الكعبة وعمل الناس
في ذلك التواريخ والأشعار وفي سنة اربعين كان بناء البيت الشريف ومن
التواريخ المنشورة فيه (رفع الله قواعد البيت) وكانت هذه الفضيلة مما
اختص بها السلطان مراد ومن تاريخ الفارسي لغيره قوله

بنى الكعبة الفراء عشر ذكرتهم ورتبتهم حسب الذي اخبر الثقة
ملائكة الرحمن آدم ابنه كذلك خليل الله ثم العمالة
وجرهم يتلوهم قصي قريشهم كذا ابن زبير ثم حججاج لاحقه

(١) هو السلطان مراد الرابع بن السلطان احمد الاول بن السلطان محمد

الثالث تولى الخلافة سنة ١٠٣٢ لما خلع السلطان مصطفى وتوفي سنة ١٠٤٩

(وذيل ذلك بعضهم بقوله)

وخاتمهم من آل عثمان بدرهم مراد المعالي اسعد الله شارقه
(وبيت آخر)

ومن بعدهم من آل عثمان قد نبى مراد حماه الله من كل طارقه
ووقع بعد تمام العماره باربع سنين خال في السطح المكرّم فعرض صاحب مكة
وشيخ حره بذلك الى وزير مصر فعرض ذلك على السلطان المذكور فورد
امره بذلك فعين وزير مصر لهذه الخدمه من كان قائماً بها ومتعاطياً لها
قبل ذلك وهو الأمير رضوان الفقاري وأضاف اليه يوسف المعمار مهندس
العمارات السابقة فوصل في موسم سنة اربع واربعين فلما كان العشر
الاخير من ذى الحجة جعل اجتماع الناس بمصلى الشريف زيد بن محسن
وحضر فيه هو وقاضي مكة الشيخ أحمد البكري وقاضي المدينة المولى
حنفي والأمير رضوان وغيرهم من العلماء والأعيان فقرأوا سورة الفتح ثم
فرقوا ثم في المحرم سنة خمس وأربعين شرع الأمير في تهيئة الحصى للمسجد
ففرشه به ثم لما كان سابع عشر شهر ربيع الأول وصل الى باب الكعبة وفتح
السادن بابها فقلعوه وركبوا عوضه باباً من خشب لم يكن عليه شيء من
الحلية وإنما عليه ثوب من القطن الأبيض وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر
الشهر وزنت الفضة التي كانت على الباب المقلوع فكان مجموع ذلك مائة
واربعة وأربعين رطلاً خارجاً عن الزرافين فوزنها وما شابهها مما كان على
الباب ثمانية عشر رطلاً ثم شرع في تهيئة باب جديد وأمه وركب عليه
حلية الباب السابق وكتب عليه اسم السلطان صاحب الترجمة ثم جي به

محمولا على أعناق الفعلة فمشى الناس أمام الباب الى ان وصلوا الى الحطيم
 وبه الشريف جالس فوضع بين يديه فقام الشيخ عمر الرسام ودعا
 للسلطان والشريف فالبس الشريف جماعة في ذلك المجلس خلعاً منهم
 عمر المذكور والامير رضوان وفتح الباب والفعلة ثم ادخلوا فردتي الباب
 الى داخل الكعبة ودخل الشريف ومعه الامير وجماعة من الأعيان
 الى الكعبة وصعدوا السطح واشرفوا عليه ثم انفض الجمع فشرع الامير
 بعد انفضاض الناس في تركيب الباب فركبه وتم عند غروب الشمس من
 يوم العشرين من شهر رمضان ثم في الموسم العام المذكور توجه بالباب
 القديم الى مصر واستلمه وزير مصر وارسله الى السلطان اه

واما كيفية التأسيس لبناء البيت فهي على ما اختصره العلامة النوري
 في (دار السلام) نقلا عن رسالة المترجم التي فيها في ذلك وسماها
 « مفرحة الأثام في تأسيس بيت الله الحرام » ان يوم الاربعاء تاسع عشر
 شهر شعبان سنة الف وتسع وثلاثين دخل المسجد الحرام سيل عظيم
 من ابوابه ثم دخل الكعبة وارتفع فيها بقدر قامة وشبر واصبعين مضمومتين
 ومات بمكة المعظمة بسببه أربعة آلاف واثمان انساناً منهم معلم وثلثون
 طفلاً كانوا في المسجد وفي يوم الخميس انهدم تمام طرف عرض البيت
 الذي فيه الميزاب ومن طرف الطول الذي فيه الباب من الركن الشمالي
 الى الباب ومن الطول الذي فيه المستجار نصفه تخميناً فتذاكرت مع
 الشريف في بناء البيت وان البناء يكون بمال اهل الحق ومباشرتهم
 وينتسب في الظاهر الى سلطان الروم فقبل ذلك ثم خوفه الناس فاعرض

عنه فكنت اتضرع الى الله تعالى ان لا يجرمني من تلك السعادة فرأى في تلك الأيام مسكين في المنام انه وضع جنازة الامام ابي عبدالله الحسين عليه السلام في قبال الكعبة وصلى عليه خانم النبيين صلى الله عليه وآله مع جميع الأنبياء عليهم السلام وانه ص ق ل لي خذ التابوت وادفنه جوف الكعبة فلما قص علي عبرته بان الامام لا يدفنه إلا الامام ومنصب دفن ابي عبدالله عليه السلام كان للأمام زين العابدين (ع) فهو اشارة الى أن وضع الأساس الذي كان من مناصبه قد حول الي فاطمة بنت قابي وفي اليوم الثلاثاثل جمادى الآخرة سنة ١٠٤٠ شرعوا في هدم تمة البناء وكننت اشتغل مع المشتغلين ومن عجيب الطاف الله تعالى ان جميعهم من الوكيل والباشر الذين بعثهما ساطان الروم صاروا مردين لي بحيث كلما قلت لهم في امر البيت شيئاً لم يتخافوا عني الى أن هدموا اطرافه إلا الركن الذي فيه الحجر فابقوا حجراً فوقه وحجراً تحته فمات لهم لا بد من حفظه عن وطى الأقدام فصنعوا من الواح الحشب شيئاً لحفظه وفي ليلة الاحد الثاني والعشرين من الشهر اندكور استقر الأمر على وضع الأساس في صبيحتها فتضرعت الى الله تعالى في تلك الليلة وسالت الله تعالى أن يجعلني مؤسس بيته « وذ كر ابياتاً في ذلك » وكننت متمكراً في انه مع حضور الشريف وشيخ الحزم والقاضي والوكيل وعلماء مكة وخدام البيت كيف اصنع مع ضعفي واغتسلت وقت السحر ودخلت المسجد ولما كان بعد صلوة الصبح لم يحضر من الأمر الالهي واعجاز الأئمة (ع) إلا المباشر وبعض العملة فلما رأني المباشر قال يا سيد يازين العابدين إقرأ

الفاتحة فقرأها ودعوت بعدها بالدعاء الموسوم بدعاء سريع الأجابة المروي في النكافي اوله اللهم اني أسئلك باسمك العظيم الأعظم الخ ودعوت الحجة عجل الله فرجه واخذت الحجر المبارك للركن الغربي وناولتي محمد حسين الابرقوثي وهو من الصلحاء اول طاس فيه الساروج فطرحته في زاوية الركن الغربي وانشرته وقلت ، بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعت الحجر عليه في موضع اساس ابراهيم عليه السلام قال وفي اليوم التاسع من رجب وصلوا الى الحجر وقد باشرت بنفسي مقدار ثلثة اذرع من جهة الارتفاع من تمام العرض الذي فيه الميزاب والحمد لله تعالى واخذوا الحجر الذي فوق الحجر الاسود ثم اجهدوا لرفع الحجر فلم يقدروا فكانه كان في نظارهم ثعباناً عظيماً واشتغلت في هذا اليوم بقراءة دعاء السيفي فقرأته سبع وعشرين مرة فشكراً لله فابسوا منه على حفظه وفي الثاني والعشرين منه وضعوا الباب وفي ثالث عشر شعبان ادخلنا اعمدة سقف البيت وفي الخامس عشر منه دخلت الباب بنفسي ووضعت في باطن جدرانها اربعة من الأحجار حجراً في نفس زاوية الحجر الأسود وحجراً في الحطيم وحجراً في مولد امير المؤمنين عليه السلام وهو بعيد عن زاوية الحجر الأسود بثلثة اذرع من جهة الركن اليماني تخميناً وحجراً قريب زاوية الركن اليماني وفي الثامن عشر من هذا الشهر ادخلنا الواحاً بين اعمدة السقف وركبت مع الاعمدة ويوم السلخ منه ركب ميزاب الرحمة وفي ثاني شهر رمضان شرعوا في عمل الرخام في سطح الكعبة وفي التامع منه شرعوا في شغل الرخام في باطن

جدران الكعبة وارضها وفي الأربعاء السابع والعشرين منه تم العمل
وفي الجمعة آخر الشهر الزبور دخلوا الخاق الكعبة وقات في تاريخ
التأسيس . رفع الله قواعد البيت . (قال رحمه الله) طول البيت من
ركن الحجر وهو الركن العراقي الى الركن الشامي خمسة وعشرون
ذراعا ومثله الطول الآخر وهو من الركن الغربي الى اليماني وعرضه من
الشامي الى الغربي عشرون ذراعا وعليه الميزاب وعرضه الآخر من اليماني
الى العراقي احد وعشرون ذراعا وشبر وسمكه ثلثون ذراعا وسقفه على
كامل سبع وعشرين ذراعا على ثلاثة اعمدة غلاظ على جدار الطول وعلى
ثلاثة اساطين ماين عرضها فلها سقف ثان لكن ليس عليه عمل إلا
ربط استارها الباطنة وأما الثلاثة الباقية من السمك فمقدار ثاني ذراع
منها غاظ السقف والباقي لربط استارها الظاهرة وغلظها اقل وفي خلفها
اخشاب فيها حاق تربط بها الأستار والطول الأول من الداخل وهو
الوجه سبعة عشر ذراعا والثاني وهو الظهر ثمانية عشر ذراعا والعرض الشامي
خمس عشرة والعرض اليماني ستة عشر وحكمها الى السقف الأول عشرون ومنه
الى الثاني اثنان وغلظ جدرانها الاصلية الخالية من الرخام اربعة اشبار واربعة
اصابع . وضومته وفي بطن الجدار في كل قامة لوح من خشب عريض متين في
خمس مواضع وطول الباب سبعة اذرع وفيه اربع حلق من فضة وفي داخل البيت
سلم قريب الركن الشامي مستور بجدار من رخام وله بابان الأول من اسفله الى
أوسطه والاخر من اعلاه الى سطحه وهو درج من عود مستدير كالمنارة وعدده
تسع وعشرون « ثم ذكر » أن حجر اسمعيل جدار قصير مستدير كنصف

دايرة مقابل العرض الشامي وارتفاع جداره ذراعان ونصف وعرضه مثل ذلك وطول سعته من جدار عرض الكعبة الى جدار طرف الحجر المقابل للميزاب ست عشر ونصف وعرض سعته من طرفه الآخر عشرون ذراعاً وله فجوتان هما باباه سعة كل واحدة ذراعان ونصف وأما الميزاب فهو قطعة خشب عليه صفائح الفضة المذهب من اوله الى آخره وطوله اربعة اذرع ونصف وعرضه ثلاثا ذراع وارتفاعه مثل ذلك وأما الحجر فطوله في الخارج نصف شبر وعرضه شبر وارتفاعه في الجدار ثلاثة اذرع وطوله الأصلي الذي في داخل الجدار ثلاثا ذراع بذراع عمل البنائين وعلى عرضه الذي في داخل الجدار وثائق ثلاث من فضة في ثلاث مواضع وعلى طوله الذي في الجدار دايرة من فضة لحفظ الخدشة التي فيه وعلى طوله وعرضه في الخارج ايضاً دايرة فضة وأما الحطيم فهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود وهو افضل بقاع الارض واما المستجار فهو مقابله في ظهر الكعبة من الباب المسدود الى الركن اليماني وأما شاذروانها الأصلي المحيط بها فارتفاعه ثلاثاً شبر وعرضه نصف ذراع وعلى ظهره جص مسند الى جدارها وارتفاعها ذراع قد صفت عليه الواح رخام طولها ذراع ونصف وهو محدودب لا يثبت عليه رجل الا عند الباب والحجر ثم ذكره ان في دور المطاف ثلاثة وثلثين اسطوانة من صفر مستديرة كاستدارته سعته مائة وثمان عشر ذراعاً ثم ذكر كيفية مقام ابراهيم ووضع المسجد وكيفية بنائه وان طوله اربعمائة ذراع وعرضه مائة وسبعون ذراعاً سوى الزايدتين وان له تسعة عشر باباً ذو منفذ او منفيدين وثلاثة ومجموع

المنافذ تسعة وثلاثون الخ .

إن الكعبة المعظمة انهدمت بعد بناء إبراهيم الخليل عليه السلام مراراً عديدة ثم بنيت فلا بأس بذكر ما وقع منها بعد ولادة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على وجه الاجمال .

﴿ الأولى ﴾ ما وقع سنة خمس وثلثين بعد ولادة النبي قبل مبعثه صلى الله عليه وآله يوم ثلثت دعائمها بالسيل وهدت أركانها وثلثت قوائمها وكان في جوفها بئر خزفيها أموالها وما يهدى إليها من الندور والقربان فسرق رجل يقال له دويك ما كان فيها أو بعضه فقطعت قریش يده واجتمعوا وتشاوروا وجمعوا على عمارتها وكانت أمواج البحر رمت بسفينة إلى مينا جدة فتحطمت فأخذوا خشبها فاستعانوا به على عمارتها وكان بمكة رجل قبطي نجار فسوى لهم ذلك وبنوها ثمانية عشر ذراعاً في (الكافي) [١] علي بن إبراهيم وغيره بأسانيد مختلفة قالوا إنما هدمت قریش الكعبة لأن السيل كان يأتيهم من أعلا مكة فيدخلها فأنصدعت وسرق من الكعبة غزال من ذهب رجلاه من جوهر وكان حايظها قصيراً وكان ذلك قبل مبعث النبي (ص) بثلاثين سنة فأرادت قریش أن يهدموا الكعبة ويبنوها ويزيدوا في عرضها ثم أشفقوا من ذلك وخافوا إن وضعوا فيها المعاول [٢] أن تنزل عليهم عقوبة فقال المغيرة بن المغيرة دعوني أبداً فإن كان الله رضالم يصبني شيء وإن كان غير ذلك كففتنا فصعد على الكعبة وحرك منه حجراً فخرجت عليه حية و انكسفت الشمس

[١] تأليف ثمة الاسلام أبي جعفر الكليني شيخ الشيعة وعميدها المقدم

[٢] المول كمنبر الحديد ينقر بها الجبال .

فلما رأوا ذلك بكوا وتضرعوا وقالوا اللهم إنا لا نريد إلا الصلاح فغابت عنهم الحية فهدموه ونحوًا جحارته حوله حتى بلغوا القواعد التي وضعها إبراهيم (ع) فلما أردوا أن يزيدوا في عرضه وحرّكوا القواعد التي وضعها إبراهيم (ع) أصابتهم زلزلة شديدة وظلمة فكفوا عنه وكان بنيان إبراهيم الطول ثلاثون ذراعاً والعرض اثنان وعشرون ذراعاً والسّمك تسعة أذرع فقالت قریش يزيد في سمكها فبنوها فلما بلغ البناء الى موضع الحجر الأسود تشاجرت قریش في وضعه فقال كل قبيلة نحن اولى به نحن نضعه فلما كثر بينهم تراضوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبه فطلع رسول الله صلى عليه وآله فقالوا هذا الأيمن قد جاء فحكوه فبسط رداءه وقال بعضهم كساء طاروني [١] كان له ووضع الحجر فيه ثم قال يأتي من كل ربع من قریش رجل فكانوا عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والأسد بن المطلب من بني أسد بن عبد العزى وأبو حذيفة بن المغيرة من بني مخزوم وقيس بن عدي من بني سهم فرفعوه ووضعوا النبي صلى الله عليه وآله في موضعه وقد كان بعث ملك الروم بسفينة فيها سقوف وآلات وخشب وقوم من السفينة إلى الحبشة لتبني له هناك بيعة فطرحها الريح إلى ساحل الشريعة فبطحت [٢] فبلغ قریشاً خبرها فخرجوا إلى الساحل فوجدوا ما يصلح للكعبة من خشب وزينة وغير ذلك فابتاعوه وصاروا به إلى مكة فوافق ذراع ذلك الخشب البناء ما خلا الحجر فلما بنوه كسوها الوصايد وهي الأردية .

في ﴿ الكافي ﴾ أيضاً بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال

[١] الطرن بالضم الخز والطاروني ضرب منه . [٢] أي ألقها على وجهها .

إن قر يشأني الجاهلية هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينه وبينهم وألقى في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم أو حرام ففعلوا فخلت بيديهم وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود فتشاجروا فيه أتهم يضع الحجر الأسود في موضعه حتى كاد أن يكون بينهم شر فحكوا أول من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أتاها أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثم تناوله (ص) فوضعه في موضعه فحصى الله به .

هذا إجمال القضية الواقعة سنة ٢٠٧٥ بعد بناء إبراهيم الخليل (ع)

﴿ الثانية ﴾ ما وقع سنة اثنين وستين بيد حصين بن نمير في أيام يزيد بن معاوية بعد الأولى بـ ٨٢ سنة لما أراد أن يأخذ عبد الله بن الزبير حين أظهر الخلاف في مكة على يزيد وبايعه في ذلك جمع من أهل الحرمين وبعض العراقيين فوجه يزيد حصينا مع جيش لجب إلى حربه فحاصروا مكة ووضعوا المنجنيق عليها ورموا الحجارة والنار حتى هدموا المسجد والبيت بالقذائف وأحرقوا الكعبة واستارها بإلقاء النار عليها فوضعت الحرب أوزارها بموت يزيد خلال تلك الأيام في ١٤ ربيع الأول سنة ٦٢ فتواتر خبر موته حتى بلغ حصينا فكف عن القتال وهرب بعدما أوقد ناره إلى الشام بعد هتك حرمة بيت الله الحرام وانقراض دعائم الإسلام ومات حصين بعد ذلك بأحد عشر يوماً .

﴿ الثالثة ﴾ ما وقع بيد عبد الله بن الزبير في أيام خلافته لما سمع

ان قريشاً تجاوزوا عند بناء البيت عن بناء الخليل عليه السلام ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وآله مخاطباً عائشة لولا قومك حديثو عهد بالكفر لنتضت الكعبة ورددتها على قواعد ابراهيم وجعلت لها باباً شرقياً وباباً غربياً وحدثته به عائشة وقالت سألت النبي (ص) عن الحجر أمن البيت هو قال نعم قالت قلت فما بهم لم يدخلوه البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابك مرتفعاً قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا لولا قومك حديثو عهد للاسلام فاخاف أن تنكر قلوبهم لنظرت أن ادخل الحجر في البيت وأن الزق بابك بالارض فادخل ابن الزبير عشرة مشايخ من الصحابة حتى سمعوا ذلك منها ثم امر بهدم الكعبة فاجتمع اليه الناس وابوا ذلك فابي إلا هدمها فخرج الناس الى فرسخ خوفاً من نزول عذاب وعظم ذلك عليهم ولم يجر الا الخير قال مجاهد فخرجنا الى منى فاقمنا بها ثلاثاً ننتظر العذاب وارتهى ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم البيت فلما رأوا أنه لم يصبه شيء اجتروا على هدمه وبنائها على ما حكى عائشة وتراجع الناس * * هـ. ناويد يظهر من كلمات بعض العلماء من الامامية أن عبدالله بن الزبير انما هدم من البيت ما كان قد بقي سالماً من الصدمة الثانية الحصينية لأجل العمارة والأصلاح لاستناد انهدامه اليه والى حربته ولا يخفى أن ما ذكرناه من قول بعض المؤرخين اعني كون بناء قريش على خلاف قواعد ابراهيم الخليل عليه السلام من اناف اصريح ما رواه الشيخ الطوسي والكليني في الفقيه والكليني ما ذكرناه ولا شك أن الأعماد على تقام ما حسب

﴿ الرابعة ﴾ ما وقع بيد الحجاج بن يوسف سنة ٧٣ لما بعثه عبد الملك بن مروان الى اخذ ابن الزبير فخرج في شهر رمضان سنة ٧٣ فالتقى الفريقان في الطائف فانهمزم ابن الزبير وهرب الى مكة وتحصن فيها فتمصده الحجاج فحاصرها تسعة اشهر فوضع المنجنيق على جبل ابي قبيس وهدم البيت بقذائفه فانكسفت الشمس واغبر الفضا حتى بدت الكواكب وجرت بهم رياح عاصفة من كل جانب واخذتهم الصاعقة ومات منهم اثنا عشر نفماً فخاف اصحاب الحجاج وارادوا الرجوع فحرضهم وشجعهم بأن هذه آثار نجومية اتفاقية تكون في الحجاز وفي ذلك الين اخذت الصاعقة عدة من الشاميين ايضاً وماؤا بذلك فاستدل الحجاج بذلك على قوله واكرم حجته فقتوت قلوبهم وقتت فباشروا الحرب وضيقوا على اهل الحرم حتى استولى عليهم القحط والغلا وضافت منهم الصدور وظهر فيهم الوهن وتفرق اصحاب ابن الزبير الى أن دخل الشاميون الى المسجد الحرام وقتلوه يوم الثلاثاء الثالث عشر جمادى الأولى سنة ٧٣ فلما استولى الحجاج على مكة وفرغ من امر ابن الزبير وبعث رأسه مع رؤس جمع من أعيان دواته الى الشام عزم على عمارة البيت في « السكافي » باسناده عن ابان بن تغلب قال لما هدم الحجاج الكعبة فرق الناس ترابها فلما صاروا الى بنائها فارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية فمنعت الناس البناء حتى هربوا فاتوا الحجاج فاخبروه فخاف ان يكون قد منع بناءها فصعد المنبر ثم انشد الناس فقال انشد الله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لما اخبرنا به قال فقام اليه شيخ فقال ان يكن

عند احد علم فعند رجل رأته جاء الى الكعبة فاخذ مقدارها ثم مضى فقال الحجاج من هو قول علي بن الحسين عليها السلام فقال معدن ذلك فبعث الى علي بن الحسين (ع) فاناها فاخبره ما كان من منع الله اياه البناء فقال له علي بن الحسين عليهما السلام يا حجاج عدت اني بناء ابراهيم واسماعيل فالقيته في الطريق وانتهيته كأنك ترى انه تراث لك اصعد المنبر وانشد الناس ان لا يبقى احد منهم اخذ منه شيئاً إلا رده قال فهل فانشد الناس ان لا يبقى منهم احد عنده شيء إلا رده قال فردوه فلما رأى جمع التراب اتي علي بن الحسين عليهما السلام فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا قال فتغيبت عنهم الحية وحفروا حتى انتهوا الى موضع القواعد قال لهم علي بن الحسين (ع) تنحوا فتحوا فدنا منها فغطاها بثوبه ثم بكى ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ثم دعا الفعلة فقال ضعوا بناءكم فوضعوا البناء فلما ارتفعت حيطانها امر بالتراب فقلب فالقى في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدراج ﴿ الخامسة ﴾ ما وقع سنة ٣١٧ بيد القرامطة (١) في « معجم البلدان » ولم يزل هذا الحجر في الجاهلية والأسلام محترماً معظماً . كرمًا يتبركون به ويقبلونه الى أن دخل القرامطة لهمم الله في سنة (٣١٧) الى مكة

(١) في تاريخ الخطيب البغدادي ج ٥ ص ٤٣٤ في وجه النسبة لنا نسبوا الى القرامطة لأن النبي (ص) رأى عامراً جدم بمشي فقال انه ليقرمط في مشيته اه وفي (ايجاز المقال) قرمط رجل من سواد الكوفة يقال لا تباعه القرامطة اهوقيل غير ذلك من وجوه التسمية

عنوة فنهوها وقتلوا المجاج وسلبوا البيت وقلعوا الحجر الأسود وحملوه معهم الى بلادهم بالأحساء من ارض البحرين وبذل لهم بحكم التركي الذي استولى على بغداد في ايام الراضى بالله الوف دنانير على أن يردوه فلم يفعلوا حتى توسط الشريف ابو علي عمر (١) بن يحيى العلوي بين الخليفة المطيع لله في سنة ٣٣٩ وبينهم حتى اجابوا الى رده و جاؤا به الى الكوفة وعلقوه على الاسطوانة السابعة (٢) من أساطين الجامع ثم حملوه ورددوه الى موضعه واحتجوا وقالوا اخذناه بامر ورددناه بامر فكانت مدة غيبته اثنين وعشرين سنة وقرأت في بعض الكتب ان رجلا من القرامطة قال لرجل من اهل العلم بالكوفة وقد رآه يتمسح به وهو معاق على الاسطوانة السابعة كما ذكرناه ما يؤمنكم ان نكون غيبنا ذلك وجئنا بغيره فقال له ان فيه علامة وهو اننا اذا طرحناه في الماء لا يرسب ثم جاء بماء فالتوه فيه فطفا على وجه الماء اه

(١) هو الزعيم الكبير عمر بن يحيى القائم بالكوفة بن الحسين النقيب الطاهر بن ابي عاتقة احمد المحدث الشاعر بن ابي علي عمر بن ابي الحسين يحيى المقتول سنة ٢٥٠ بن ابي عاتقة الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الأمام زين العابدين عليه السلام اختصه الله بفضيلة رد الحجر الى محله وهو الذي بنى قبة جدّه امير المؤمنين صلى الله عليه من خالص ماله (٢) فيه تصديق لما روي عن امير المؤمنين عليه السلام في مغيباته من التنبؤ بذلك فقد روي ائمة الحديث عن امير المؤمنين (ع) انه قال ذات يوم بالكوفة لا بد ان يساب الحجر الأسود في هذه السارية واومى الى السارية السابعة

وفي (خلاصة الأثر) في حوادث سنة ٣١٧ دخل ابو طاهر بن
 ابي سعيد القرمطي مكة بعسكره يوم التروية والناس حول الكعبة ما بين
 مدلى وطائف ومشاهد فدخل المسجد الحرام بفرسه وركض بسيفه وهو
 مكران ووضع هو وجماعته السيف وقتلوا في المطاف ألفاً وسبعمائة ورموا
 بهم في بئر زمزم وقتلوا خارج المسجد اكثر من ثلاثين ألفاً وماؤا بهم
 الآبار والحفر ونهبوا الديار وسبوا الصغار واخذوا خزانة الكعبة
 وما فيها من القناديل والكسوة والباب وقسم ذلك بين اصحابه وطمع
 على الباب وانشد

انا بالله وبالله انا يخلق الخلق وافنيهم انا

ولم يسلم إلا من اختفى في الجبال ولم يقف بعرفة ذلك العام إلا قليل وامر
 بقلع الميزاب فطلع الكعبة رجل فاصيب بسهم من ابي قبيس فخر ميتاً وطلع
 آخر فسقط ميتاً فهابوا فقال ابو طاهر اتركوه حتى يأتي صاحبه يعني
 المهدي الذي يزعم انه منهم واراد اخذ المقام فلم ينظر لأن سدنته غيبوه
 في بعض الشعاب وصار بزندقته يقول .

فلو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صباً

لا نأحججنا حجة جاهلية مجللة لم تبق شرقاً ولا غرباً

وانا تركنا بين زهزم والصفاء جناز لا تبغي سوى ربها رباً

ويقال إن عسكره سبعمائة نفس فلم يطق احد رده خذلانا من الله
 تعالى وحمل الحجر الأسود معه يريد ان يحول الحج الى بيت بناه في
 هجر وخطب لعبدالله المهدي اول الخلفاء العبيديين الفاطميين وكان

القرامطة وفضايعهم ﴿ ٢٠٣ ﴾ القرامطة وفضايعهم

اول ظهوره وكتب بذلك الى عبدالله فكتب جوابه ان اعجب العجب
ارسالك بكتبك الينا ممتنا بما ارتكبت في بلد الله الامين من انتهاك حرمة
بيت الله الحرام الذي لم يزل محترماً في الجاهلية والاسلام وسفكت فيها
دماء المسلمين وفتكت بالحجاج والمعتمرين وتجرأت على بيت الله تعالى
وقلعت الحجر الأسود الذي هو بين الله في ارضه يصافح به عباده
وحملته الى منزلك ورجوت أن اشرك على ذلك فاعنك الله ثم لعنك الله
والسلام على من سلم المسلمون من لسانه ويده وقدم في يومه ما ينجوبه
في غده، فلما وصل الى القرمطي انحرف على طاعته وبعد عود القرمطي
الى هجر رماه الله في جسده بداء حتى قطعت اوصاله وتناثر الدود من
لحمه وطال عذابه واستمر الحجر عندهم نحو عشرين سنة طمعاً أن
يتحول الحج الى بلادهم وبذل لهم بحكم التركي مدير الخلافة خمسين
الف دينار في رد الحجر فابوا وكذلك ارسل المنصور بن القائم بن المهدي
العبيدي الى احمد بن سعيد اخي طاهر بن خمسين الف دينار ليرده فلم
يفعل ولما أيست القرامطة من تحويل الحج الى بلادهم ردوه وحملوه على
جبل هزبل فسمن ولما ذهبوا به الى بلادهم مات تحتها اربعون رجلاً
وقلوا اخذناه بامر ورددناه بامر اه

وقد استوفى التاريخ ما كان للقرامطة من سيطرة وتغلب على البلاد

من الكوفة والبصرة والبحرين وتخلص عنهم عنها سنة ٣٧٢

في (مجمع البحرين) نقلاً عن شيخنا البهائي أن من قتل بيد

القرامطة في مكة علي بن بابويه كان يطوف بما قطع طوافه فضر به

بالسيف فوق الى الأرض فانشد

ترى المحيين صرعى في ديارهم (١) كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

لا يتوهم ان هذا القليل هو علي بن بابويه القمي والد شيخنا الصدوق
فانه توفي سنة ٣٢٩ بعد مضي اثني عشر سنة من وقايح القرامطة بمكة
في قم وله هناك قبة معروفة ومزار

وفي سنة ١٠٥٥ هـ دهم السبل مكة المكرمة في ايام الشريف

زيد بن محسن ليلة الأربعاء ١٧ شوال وخرب دوراً وابنية ودخل
المسجد الحرام وعلا على عتبة باب الكعبة مقدار ذراع واتلف ما في قبة
الفراشين من المصاحف والزباج والكتب وامتلاً المسجد بالتراب
والقيامات فتصدى الشريف زيد ونادى على العامة بتنظيف المسجد
وحضر بنفسه وساعد شيخ الحرم الامير مصطفى صاحب جدة وبذل
من ماله مالا جزيلا واستمر العمل فيه الى النصف من ذي القعدة قم
تنظيفه من ساير جياته

وفي سنة ١٠٧٤ هـ في يوم السبت بعد الظهر ٧ شعبان حصل

مطر شديد وسالت اودية مكة واخذ السبل جملة من الابنية والعشش
الدور وزاد الماء في الرفعة والعلو وكلماً مر على حيوان او عشة حمله
واقبل مامراً عليه من خيمة او مكان ولما وصل باب أجياد في السير فقلب
سبل أجياد ودخل من ساير الأبواب فامتلاً صحن المسجد واستمر المطر

(١) ولهذا الشعر تكلة وهي

والله لو حلف العشاق انهم صرعى من الحباو موتي لما حنوا

نحو ثلاثين درجة وبلغ قفل الكعبة واتلف مافي خلوة الفراشين ومافي الخلاوي القريبة من المسجد من المصاحف والكتب وامتلاً المسجد من التراب والقمامات واتلف اموالا كثيرة في البيوت القريبة من المجرى وخرب دوراً كثيرة وغرق فيه ست انفس وتعطل المسجد عن الأذان والجماعة في خمسة اوقلت من الظهر فتقيد الشريف زيد في تنظيف المسجد وحضر بنفسه ونادى على العامة وكذلك صاحب جدّة الأمير سايمان وهو يومئذ شيخ الحرم المكي وعمل العلماء والمدرّسون والخطباء والاشراف بايديهم وبذل الشريف والأمير مالا جزيلاً واعملوا همهم فتم تنظيفه في سبعة ايام

(السيد العلامة مهمل مؤمن)

ابن دوست محمد الحسيني الأسترابادي نزيل مكة الشهيد في حرم الله وداراً منه سنة ١٠٨٨ هـ هو مجتمع الفضائل ، وملتقى انواع الكارم ، لم يبدع مائة الا وحازها ، ولا مفخرأ إلا وهو ابن بجدته ، فهو على مافيه من شرف العناصر ، وطيب الأواصر ، سبق في حلبة العلم لا يشق غباره ، ونيقد لا يعدوه اي خفية ، عالم علم ، وبحر علم خضم ، وأمامقاه من التقى والورع ، فلا يكاد يبلغه الوصف مهما ابلغ القائل وابدع له رسالة في اثبات الرجعة . ورسالة في علم العروض ، بروي عنه بالأجازة الشيخ احمد بن محمد بن يوسف البحراني والعلامة المجلدي ، وله اجازة منه ويروى هو عن السيد نور الدين علي بن الحسين العاملي الموسوي ، والسيد الشهيد زين العابدين الآنف ذكره وهو صهر المولى

محمد امين الأسترابادي المحدث على كرمته

واستشهد بمكة المكرمة سنة ١٠٦٨ بعد ما اطاع مدنية البيت بتلويثه بالعدرة من كافر الدّ أو (من بسرّ حسواً في ارتقاء) فشاغ الخبر واخذ مأخذه من الأهمية وبلغ الأستياء من عامة الناس كل مبلغ وحق له ذلك وعقدت النوادي والمجتمعات للمفاوضة في الأمر ونحري الملحد الأ كوع الذي جنت يده الأثيمتان تلسم الجنابة الفظيعة واجتمع خاصة اهل مكة وفيهم الشريف بركات وقاضيا محمد ميرزا فلم يهدم الأخذ والرد الى مرتكب لها لكما (قتل الخراصون) اوحث اليهم بواعثهم ان يقدفوا بها الأمامية من نزلاء مكة واظهروا الجزم به وتقرر عندهم ان يقتل كل منهم من يصادف أي أحد من الشيعة بعد انفضاض المجلس فدخل جماعة من الأتراك وبعض اهل مكة المسجد فوجدوا فيه خمسة من القوم منهم السيد المترجم فتتلوهم ثم قتلوا من وجدوا منهم في مناحي مكة وكان شيخنا الحرّ العاملي صاحب (الوسائل) يومذاك بمكة وقد اطلع على هواجس القوم وسوء نيأتهم قبل ذلك المجتمع وامر اصحابه بالتزام البيوت حتى تهدأ الفورة واذا وقعت الواقعة خشى على نفسه والتجأ الى السيد موسى بن سليمان احد اشرف مكة الحسينيين فاخرجه مع بعض رجاله الى اليمن.

تجد تفصيل حال المترجم في غير واحد من المعاجم كالرياض .
والأمل . وخلاصة الأثر . ونجوم السماء . والمستدرک . والحصون
المنيرة . وقصص العلماء . ووفيات الأعلام

ومن العجب انه ذكر في (نجوم السماء) بعد هذه الترجمة اسماً آخر يوافق المترجم في جميع مشخصاته فذكر انه محمد بن دوست محمد الحسيني الأسترابادي وانه من مشايخ العلامة المجلسي وانه يروي عن السيد نور الدين العاملي وانه استشهد في المسجد الحرام كما عرفت كل ذلك ونحن لانعرف احداً بهذه الخصوصيات سوى المترجم إلا أن يكون له اخ يشاركه في ابيه لئلا يكون من البعيد غاية موافقتهما في تمام تلك المقارنات وقد يعبر العلامة المجلسي في البحار عن المترجم بالسيد محمد

(ووالد المترجم) الأمير دوست محمد كان عالماً فاضلاً جليلاً تقلد سدانة المكتبة الرضوية بخراسان على العهد الصفوي وكان يتولاها بعده ذريته غالباً الى عهد صاحب « الرياض » وله كتاب عمل السنة بالفارسية وانتخب منه بعض من تأخر عنه اعمال الأشهر الثلاثة

« العلامة الخطيب »

المولى سلطان حسين بن المولى سلطان محمد الواعظ الأسترابادي ، عالم فاضل مدره ، وخطيب منزه ، ذكر في (الرياض) انه كان فقيهاً محدثاً متكلماً من تلامذة شيخنا البهائي « فده » وله كتاب تحفة المؤمن في اصول الدين والعبادات والمواعظ فارسي الفه في حياة استاده سنة ١٠٢٧ وهو ابن ٣٢ عاماً او ٣٣ وبه يظهر ان مولده كان سنة ٩٩٥ او سنة ٩٩٤ واستشهد مذبحاً لمناهب انوشه خان بلاد أستراباد في اوليات ايام السلطان شاه سايجان الصفوي سنة ١٠٧٨ وكان قتله

لعله الناجع ، وتشيعه الظاهر ، وولائه الخالص ، وبيانه الشافي انتهى
 ماخصاً وتفصيل وقايع سبزوار وفجايعها . مذكور في (عالم آرا)

ص ٣٥٤

(العالم الحكيم الشيخ حسين)

بن ابراهيم الجيلاني التكايفي في (الرياض) ماخصاً ، عالم فاضل
 حكيم من تلامذة الولي صدر الدين محمد الشيرازي والغالب عليه الحكمة
 على مذهب الاشرافيين بل كان لا يعرف غيرها واشهر ان هذا الشيخ
 لما سمع أن الولي الفاضل القزويني يكفر الحكماء ومن يعتقد عقايدهم
 ما كان يدخل قزوين ويقول أنا محب الولي وان كان اعتقاده
 كذلك أخف أن يتأذى من دخولي في قزوين فارسل الولي المذكور اليه
 باني اكفر من يفهم كلام الحكماء ثم يعتقد آراءهم وأما انت فلا بأس
 عليك فكان المترجم يقول قوله هذا في شأني اشد علي من تكفيره
 إياي وبعد ما اتفقت الصحبة بينهما وحصل الاجتماع واستحكمت المحبة
 التمس من الولي المذكور ان يصلي ركعتين هدية له حين ما وصل خبر
 نفيه ثم سافر الشيخ المترجم الي مكة واقام بها مدة فرأته العامة ملتزماً
 بالمستجار ومستنداً للحجر فبهتوه بما يجبل عنه فضربوه ضرباً شديداً حتى
 اشرف على الهلاك ثم خرج من مكة مريضاً خائفاً يترقب ميمها للمدينة
 المشرفة فاتفق موته بذلك الضرب بين الحرمين شهيداً ودفن بالريذة
 عند قبر ابي ذر رضي الله عنه وتعرف الريذة بالماران ولما سمع الولي القزويني
 خبر شهادته صلى له في الحال الركعتين واهداها له ، وللمترجم حاشية على

الجمال الحفزية لأهليات شرح التجريد . ورسالة في اثبات حدوث العالم
ولكن لا على طريقة الحكماء . ورسالة في تحقيق الوجود على نهج قول
استاذہ مرکبا بين التصوف والحكمة الاشرافية والمثنائية . وتعليقات
على كتاب الشفا للشيخ الرئيس . وغير ذلك من الرسائل والتعليقات ،
وولد المترجم الشيخ ابراهيم كان من رواد العلم شريكنا في الدرس
مات في عصرنا باصبيان اه

(العلامة الشيخ ابو الفضل)

بن الشيخ المبارك بن الشيخ خضر من مشاهير علماء اقدرة الهندية
ايام جلال الدين محمد ا كبر شاه ملك الهند كان أسلافه من رواد العلم
والكمال ومن مشايخ الصوفية وهم فئة يمانية لكن اباه الشيخ خضر
هاجر منها الى الهند فحازها شهرة ومنعة وأما ابنه المترجم فقد تمكن
بعد تسنم عرش العلم بتحصيله المعقول والمنقول من الحصول على زعامة
عامة ومرجعية كبرى وتقدم عند السلطان على جميع من يمت به اوينزل
اليه حتى ابناء العائلة الملوكية والف تفسير آية الكرسي باسمه
و (آين ا كبرى) (١) في التاريخ المشهور بفصاحة البيان وجودة
السرد وبسط فيه القول على حياته واخبار سلفه واليه استند اكثر من

(١) وهو يوجد في المكتبة الرضوية بخراسان وقد ذكر فيه تاريخ ملوك
الهند من اولاد الأمير تيمور كوركان الذين اوعزنا اليهم في ص (١٧٠)
الى سلطان عهده جلال الدين محمد ا كبر شاه بن هايون شاه وذ كر
فيه كثيراً من عادات الهنود وقضايا غريبة تاريخية الفسنة ١٠٠٤

كتب عنه من ارباب المعاجم ومنه يظهر تشيعه وانقطاعه الى اهل بيت الوحي صلى الله عليهم وكذلك ابوه الشيخ المبارك من قبل وعلى ذلك كان ينافره المتعصبون ممن لم يكونوا على مذهبه لكنه كان يدعو الملك الى جمع الكلمة وتوحيد صفوف المسلمين فكان من ذلك لمذهب اهل البيت عليهم السلام تقدم ظاهر وقصرت عنه عادية المرجفين ومن مؤلفاته كتابه الكبير في اربع مجلدات المطبوع السائر في القارة الهندية المعروف بـ (دفتر ابو الفضل) ولد سنة ٩٥٧ ونشأ نشئة راقية ، وحوى علوماً جمة على غضاضة من شيبته واخذ العلم عن ابيه فكان يؤاخذ له مختصرات في العلوم ويلقنها اياه وقد افرغ هو وسعه للتعليم فحسب حتى نال من العلم مقامه الشامخ ، وتسم ذروته المنيعه ، وحصل على جادة رياض عند العامة وخصوص الملك بعد أن عاثت في المملكة ايدي الدجالين ، وعبث بها سمسرة الاهواء لما خلى لهم الجو ، على حين أن الملك المذكور تمكن من عرش الملك على غرة منه وميل مع مكررة الشباب ، وبلهنية العيش ، فعمل القوم ما شاء لهم الهوى ، وحدثهم اليه الشهوات ، وبدت الضغائن ، وارىقت دماء زكية ، وهتكت الحرمات ، وشاعت الفتاوى المنكرة ، لكن « المترجم » تمكن بحكمته العملية وزلفته الى السلطان من كبح جماح القوم وكلائه النفوس المحترمة وتفريق المفسدين الى بلاد شاسعة وحرية المذهب غير أن المراحل كانت تغلي عليه والقوم يرتطمون في حقدهم وغلوائهم حتى قتله على التشيع (راجه نرسكند ديو) بامر من (برنس) جهانكبر في غرة ربيع الاول سنة ١٠١١

بن قصة (اترى) ومحل القتال المذكور خرج عليه مع
لغيره مناجزين له فثبت لهم الشيخ واحتدم النضال حتى استشهد رحمه الله
بطعن الرمح وقتل معه رفاقه وقطع القتال رأس الشهيد وأخذه الى
(برنس) في (الهباس) فجزع له السلطان غاية الجزع ولطم وجهه
وحكم باعدام القتال وقتل ذويه وهدم دوره وعقاره
لخصناه من (نامه دانشوران ج ٢ ص ٦٣٩ الى ٦٦٢ وفي مجلة
(الحقايق) الهندية الصادرة سنة ١٣٥٣ مملخص معناه انه الوزير
الاعظم في القارة الهندية على عهد السلطان اكبر شاه قد احيى بغزارة
فهمه آلافاً من الشيعة الهندية وهداهم الى الصراط المستقيم وقد اشتهر
امره على جمع وبهتوه بما هو برآء منه من التصوف وغيره ويستفاد من
تأليفه القيمة انه كان رجلاً دينياً روحياً من الفرق الناجية الاثني
عشرية وكان ينعقد في ليالي الجمعة بمحضر الملك المذكور نادي المناظرة
في المذاهب يجتمع فيه علماءها وزعماء المال المختلفة ويقم كل منهم براهين
وادلة على صحة مذهبه بزعمه وكان لشيخنا المترجم واخيه الشيخ فيض
قصب السبق في المناظرة وقد كتب المؤرخون جملة من تلك المناظرات
ومن شدة عمله بالتقية توهم بعض انه ليس بامامي كما صرح به شمس
العلماء مولانا محمد حسين المعروف بـ (آزاد) في كتابه (دربار
الكبرى) ص ٤٩١ ونص على ان ما يرمى به المترجم في مذهبه بعيد عن
ساحته ولا يقتضيه غزارة علمه ويبدل على صحة مذهبه ما كتبه الى
(خانخان) في طريق تعليمه ابنه (ابرج) العلوم الدينية

ودخل (سليم) بن محمدا كبرشاه يوماً من الأيام دار الشيخ المترجم علي حين غفلة منه فرأى اربعين كتاباً يستسخون تفاسير القرآن المجيد فثبت فيه نار الغضب وامر بالكتاب وآلات كتابتهم أن تحضر عند الملك وشكي المترجم للسلطان واخبره بالقضية واعلمه أن الشيخ ابا الفضل يكتم خلاف ما يظهره ويبرز عندنا ما لا يوافق مذهبه وعقيدته ، وهذه القضية ايضاً مما يدل على صحة مذهبه اه

(وللمترجم) اخوة يعرف بعضهم بالعلم والفضل والأدب وهم العلامة الشيخ ابو الفيض المتخلص في شعره بـ (فيضي) من مبرزى علماء الهند وأعيان أعلامها كان له تقدم ظاهر على علماء عصره وفي قرض الشعر وإيلاء المعاني البديعة له حظ وافر وينبئك عن ذلك كله تفسيره الموسوم بـ (سواطع الألهام) في عدة مجلدات كبيرة طبع في الهند ومما ابدع فيه انه ما استعمل فيه من أوله الى آخره لفظة معجمة ولد سنة ٩٥٨ والشيخ ابو المكارم ولد سنة ٩٧٦ اطراه اخوه المترجم في تاريخه بجمعة المعقول والمنقول والشيخ ابو البركات ولد سنة ٩٧٠ والشيخ ابو الخير ولد سنة ٩٦٧ والشيخ ابوتراب ولد سنة ٩٨٨ والشيخ ابو حامد والشيخ ابوراشد المولودان سنة ١٠٠٢

(العلامة الشيخ علي)

بن محمد بن الحسين بن عبدالسلام بن عبدالمطلب بن علي بن عبدالرسول بن جعفر بن عبدربه بن عبدالله بن مرتضى بن صدر الدين بن نور الدين بن صادق بن حجازي بن عبد الواحد بن الميرزا شمس الدين بن الميرزا

حبيب الله بن علي بن ماصوم بن موسى بن جعفر بن الحسن بن فخر الدين
بن عبد السلام بن الحسين بن نور الدين بن محمد بن علي بن يوسف بن
مرتضى بن حجازي بن أحمد بن باكير بن الحرّ الرياحي المستشهد أمام
الامام الحسين بن علي عليهما السلام يوم الطف

(آل الحرّ) نبغ من هذه الاسرة الكريمة رجال أشغلوا منصة
العلم والتقى ردحا طويلا ، هم أعلام هداة ، هم للدين والدنيا ، هم للزعامة
والامامة ، هم للعلم والتقى ، ومؤسس الشرف الباذخ ، والمجد المؤثل لهذا
البيت الرفيع من قديم الأيام هو شهيد الطف (الحرّ) بن يزيد الرياحي
الذي آثر الآخرة على الحياة الدنيا ، واختار الهدى على الضلال لما رأى
نفسه بين الجنة والنار ، واعرض عن تولى وآثر الحياة الدنيا

أما المترجم فهو جدّ صاحب « الوسائل » وصهر الشيخ حسن
صاحب (المعالم) بن الشهيد الثاني على كريمة فجملة من ابناؤه هذه
الاسرة أسباط الشهيد الثاني ، ذكره حفيده في (الاصل) وقال كان
علماً فاضلاً عابداً كريم الأخلاق جليل القدر عظيم الشأن شاعراً اديباً
منشياً قرأ على الشيخ حسن (صاحب المعالم) والسيد محمد (صاحب المدارك)
وغيرهما أروي عن والدي عنه وله شعر لا يحضرني الآن منه شيء وتوفي
بالنجف مسموماً * ، * وأطراه صاحب (الرياض) و (الروضات) و
(نجوم السماء) وغيرهم وذ كروه بالشهادة بالسلم

وخلف المترجم عدّة اولاد منهم الشيخ حسين أمه كريمة صاحب
(المعالم) بروي عن شيخنا البهائي وبروي عنه اخوه الشيخ حسن

والد صاحب (الأمل) وأطراه ابن أخيه البند كور بالفضل والعلم والفصاحة
والشعر والصلاح توفي بعد وفاة شيخه البهائي بيسروهي في سنة ١٠٣٠
وشقيق الشيخ حسين من كريمة صاحب (المعالم) الشيخ محمد ذكره
صاحب (سلافة العصر) وأطراه ابن أخيه في (الأمل) وقال كان
فاضلاً عالماً ماهراً محققاً مدققاً حافظاً جامعاً عابداً شاعراً منشياً اديباً
ثقة قرأت عليه جملة من الكتب العربية والفقهية وغيرها توفي سنة ١٠٨١
له رسالة في ذكر ما اتفق له في أسفاره سماها « الرحلة » وله حواش
وفوائد كثيرة وله ديوان شعر جيد ما رأيت فيه يتنارديا الخ ومن شعره
تنبه فاقوات الصبا عمر ساعة وعمما قليل سوف تسابها قسرا
وما المرء إلا ضيف طيف لأهله يقيم قليلا ثم يندو لهم ذكرا
وإن بي الدنيا أو إن طال مكثهم بها أو علوا ما فوق هام السهي قدرا
كركب أنا خوا مستظلين برهة وحشوا المطايا نحو منزلة أخرى

وله

إن كان حيي للوصي ورهطه * رفضاً كما زعم الجهول الخائض
فانته والروح الأمين وأحمد * وجميع أملاك السماء روافض
وخلف الشيخ محمد هذا الشيخ حسن قال ابن عمه في (الأمل)
فاضل صالح فقيه عارف بالمرية قره على ابيه وغيره اه وللشيخ حسن
هذا ولد جليل وهو الشيخ أحمد امه اخت صاحب (الوسائل) ذكره
خاله في « الأمل » وقال عالم فاضل ماهر محقق عارف بالمعليات
والنقلات خصوصاً الرياضيات الخ

ومن خلفه المترجم الشيخ الحسن والد صاحب (الوسايل) ذكره
ولده في (الاول) وقال كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً اديباً فقيهاً ثقة
حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقهاء والادب مرجوعاً اليه في الفقه خصوصاً
المواريث قرأت عليه جملة من الكتب العربية والفقهية وغيرها توفي في طريق
المشهد في خراسان ودفن في المشهد سنة ١٠٦٢ وكان مولده سنة الف الخ
وخلف الشيخ حسن هذا اربعة اولاد

﴿ الأول ﴾ الشيخ زين العابدين قال أخوه في « الأمل » كان فاضلاً
محققاً صالحاً اديباً شاعراً منشياً عارفاً بالعربية والفقهاء والحديث والرياضي
وساير الفنون له شرح الرسالة الحجية لشيخنا البهائي سماها المناسك الروية
في شرح الاثني عشرية الحجية . ورسالة في الهيئة سماها متوسط الفتوح
بين التون والشروح . ورسالة في القمية . وتاريخ بالفارسية . وديوان
شعر يقارب خمسة آلاف بيت توفي بصنعاء بعد رجوعه من الحج
سنة ١٠٧٨

﴿ الثاني ﴾ من اولاد الشيخ حسن المذكور الشيخ علي أطراه أخوه في
« الأمل » بالفضل والصلاح والزهد توفي سنة ١٠٧٨ في طريق مكة
قرأ على ابيه وعلى أخيه صاحب « الأمل »

﴿ الثالث ﴾ الشيخ احمد قال أخوه في « الأمل » فاضل صالح عارف
بالتواريخ له كتاب تفسير القرآن . وتاريخ كبير . وتاريخ صغير .
وحاشية المختصر النافع . وكتاب جواهر الكلام في الخصال المحموده
في الانام

﴿ الرابع ﴾ صاحب الأمل الشيخ محمد هو مجدد شرف بيته الغابر من أعلام
للذهب وزعماء الشيعة تقلد شيخوخة الأسلام على العهد الصفوي إختصه المولى
بتوفيق باهر قل من ضاهاه فيه فنشر أحاديث أئمة الدين صلوات الله
عليهم وأعظم مكرمة له من ذلك كتابه الكبير الرائج الدائر المطبوع
أربع طبعات الذي عليه تدور رحى الشريعة عند علماء الشيعة ألا وهو
كتابه « الوسايل » وقد أحسن وأجاد أخوه العلامة الشيخ

زين العابدين المذكور حيث قال في تقيضة

هذا كتاب علا في الدين رتبته قد قصرت دونها الأخبار والكتب
ينير كالشمس في جوار القلوب هدى فنتجني منه عن أبصارنا الحجب
هذا صراط الهدى ماضل سالكه إلى المقامة بل تسهوه به الرتب
إن كان ذا الدين حقاً فهو متبع حقاً إلى درجات المنتهى سبب

فكتابه هذا بشهرته وتداوله وغزارة علومه مستغنى عن إطراء
أي أحد وقد رأيتـه بخطه وله كتب كثيرة مذكورة في كتابه
« أمل الأمل » وغيره وله ديوان شعر رأيتـه بخطه ولد سنة ١٠٣٣
وتوفي في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ١١٠٤ وروي هو عن
شيخنا العلامة المجلسي والمجلسي عنه وله شعر كثير في النبي والأئمة صلوات الله
عليه وعليهم ، وقال صاحب « سلافة العصر » بعد إطرائه ولا يحضرني
منه الآن غير قوله ناظماً لمنى الحديث القدسي

فضل الفتى بالبذل والأحسان والجود خير الوصف للإنسان
أوليس إبراهيم لما أصبحت أمواله وقفاً على الضيفان

حتى إذا أفنى الله أخذ ابنه فسخا به لاذبح والقربان
ثم ابتغى النمرود إحراقاً له فسخا بمهجته على النيران
بالمال جاد وبابنه وبنفسه وبقلبه للواحد الديان
أضحى خليل الله جل جلاله ناهيك فضلاً خلة الرحمن
صح الحديث به فيالك رتبة تلو باخصها على التيجان

وهذا الحديث رواه أبو الحسن المسعودي في كتاب (أخبار الزمان)
قال إن الله تعالى أوحى إلى إبراهيم (ع) أنك لما سلمت مالك للضيفان
وولدك للقربان ونفسك للنيران وقابك للرحمن إنخذناك خليلاً

وللمترجم الشهيد شقيقان علان عالمان وهما الشيخ عبد السلام بن
محمد بن الحسين يروي عنه صاحب (الوسائل) قال في « الأمل »
كان عالماً عظيم الشأن جليل القدر زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدثاً ثقة
لم يكن له نظير في زمانه في الزهد والعبادة قرأ على أبيه وأخيه الشيخ علي
وعلى الشيخ حسن بن الشهيد الثاني العاملي وعلى السيد محمد بن أبي الحسن العاملي
وغيرهم له رسالة سماها إرشاد المنصف البصير إلى طريق الجمع بين أخبار
التقصير . ورسالة في المفطرات . ورسالة في الجمعة . وغير ذلك من الرسائل
والفوائد المفردة كان ماهراً في الفقه والعربية قرأت عليه وكان عمري
نحو عشر سنين وكان حسن التقرير جداً حافظاً للمسائل والنكت كفى
بصره وهو في سن الثمانين فحفظ القرآن في ذلك الوقت ثم عمر حتى
جاوز التسعين ولما توفي رثته بقصيدة طويلة منها

ضى طود حلم بحر علم لفقده نكاد الجبال الراسيات تززع

وذ كر جملة منها « ثم قال » ورثته بقصيدة أخرى وذ كر جملة
منها ايضاً

وشقيق المترجم الآخر الشيخ محمد بن محمد بن الحسين أطراه صاحب
« الأمل » بالعلم والنضل والتحقيق والتدقيق والمهارة في العلوم العربية
وغيرها قرأ على ابيه وعلى شيخنا البهائي وصاحب « المعالم » والسيد
صاحب « المدارك » وله تأليف في فنون متنوعة وله شعر ومنه ما كتبه
إلى صاحب « المعالم » يطلب كتاباً وهو

ياسيداً جاز الورى في العلى إذ حازها في عنفوان الشباب
طاب ثناده وذكا نشره إذ طهر العنصر منه وطاب
يسأل هذا العبد من منكم وطواكم إرسال ذلك الكتاب
لازات محفوظاً لنا باقياً مرّ الليالي أو يشيب الغراب
(فاجابه صاحب « المعالم » بقوله)

يامن أباديه لها في الورى فيض تضيء فيه ودق السحاب
وياوحيد الدهر أنت الذي تكشف عن وجه المعالي النقاب
من ذا يجاريك بنيل العلا وقد علا كعبك فوق الرقاب
ها خلك الداعي له مهجة فيها لنيار الشوق آبي إلهاب
ينهى اليك العذر إن لم تكن تحوي يداه الآن ذلك الكتاب
لازات في ظل ظليل ولا أفلح من عاداك يوماً وخاب
(ومن شعره من قصيدة طويلة)

جفا الكرى من مقلتي الجفون وقاض من آماق عيني عيون

وشبت النار باحشاي فاز
 فلم أجد في كل شيء بدا
 أعجب من قوم باهوائهم
 يوحدون الله لكنهم
 إذ نزهوا الشيطان عن كل ما
 ونسبوا كل قبح الى
 ضلت مساعيهم وهم يحسبون
 إن الزموا الحق أجابوا بما
 آباؤنا من قبل كانوا كذا
 وددت إلى أشجان قلبي شجون
 من عجب قد أعجب المعجبون
 لمقتضى عقلم ينقضون
 بالله مع توحيدهم مشركون
 كان قبيحاً بئس ما يحكمون
 رب السموات ولا يستحون
 انهم في صنعهم يحسنون
 احاب من غي به الكافرون
 إننا على آثارهم مقتدون

(ومدحه شيخه البهائي بقصيدتين ومن إحداهما)

فوالت وقد بل الندى شملة لها
 كريم اذا ماجثه يوم حاجة
 يريك بها في ذكاه وعنة
 توحد في حوز المكارم والى
 ليهنك يا بن الحر نظم مرصع
 ولا برحت أزهار فضلك تجتنى
 كما بل كف الحر في العاقبة الندى
 فلأماناً يلقى ولا فائلا غدا
 بها نال أعلى رتبة العز مفردا
 لذا صار نظمي في معاليه أوحدا
 بجوهر لفظ في مدحك نضدا
 ولا زلت منضالا مطاعاً مسددا

وتوفي سنة ٩٨٠ ورنه صاحب « المعالم » بما ذكره صاحب « الأمل »
 وأما والد المترجم الشيخ محمد بن الحسين فهو من فطاحل علمائنا
 تزوج شيخنا الشهيد الثاني بكريمة وتوفيت في حياته قرأ على صهره
 المذكور وله منه اجازة أطراه صاحب (الأمل) و (الروضات)

وغيرها قال في (الأمل) كان فاضلاً عالماً فقيهاً جليل القدر عظيم
المنزلة كان أفضل أهل عصره في الشرعيات الخ
وللمترجم اليوم أحفاد علماء فضلاء أدباء.

القرن الثاني عشر وشهداء علمائه (العلامة المدرس ابو الفتح)

السيد نصر الله بن الحسين بن علي بن اسمعيل الحسيني الموسوي
الهايري (١) المعروف بالسيد الشهيد هو ممن جمع الله سبحانه له الحسينيين
السعادة بالعلم وانتقى ، والشهادة دون ما يحب الله ويرضى ، كما أنه جامع
بين الشرفين علو النسب ، والفضل المكتسب ، فهو عالم فقيه محدث
أديب شاعر مشارك في علوم قل من إطلع عليها أجمع
في (الأجازة الكبيرة) للسيد عبدالله حفيد السيد نعمة الله الجزائري ،
السيد الجليل النبيل المحقق المحدث نصر الله بن الحسين الموسوي الهايري
المدرس بالروضة المنورة الحسينية قدس الله روحه وكان آية في الفهم
والذكاء وحسن التقرير وفصاحة التعبير شاعراً أديباً له ديوان شعر حسن
وله اليد الطولى في التاريخ والمقطعات وكان مرحباً مقبولاً عند المخالف

(١) ذكر في غير واحد من المعاجم نسبة المتصل إلى الامام موسى
بن جعفر عليه السلام ولوقوع الأشتباه فيه ضربنا عنه صفحا

والمؤلف سافر إلى بلاد العجم مراراً ورزق من أهلها الحظ العظيم وقدم إلى بلادنا سنة اثنين واربعين بعد المائة والألف وفيه عساكر خراسان واتصل بقهرمان العسكر فبجله وعظم أمره وصعد معهم إلى بلاد العراق وخراسان ثم رأته ببلدة قم أو ان انصرافي إلى زيارة الرضا عليه السلام وكان يدرس بالأستبصار ويجتمع في مدرسه جم غفير وجمع كثير من الطلبة وغيرهم إعجاباً منهم لحسن منطقته وكان حريصاً على جمع الكتب موثقاً في تحصيلها وحدثني أنه اشترى في أصفهان زيادة على ألف كتاب صفقة واحدة بثمن بخس دراهم معدودة ورأيت عنده من الكتب الغريبة ما لم أراه عند غيره من جملتها تمام مجلدات بحار الأنوار فان الموجود المتداول منها كتاب العقل والعلم . وكتاب التوحيد . وكتاب العدل . وكتاب المعاد . وكتاب النبوة . وكتاب الإمامة . وكتاب الأحتجاج . وكتاب الفتن . وكتاب النباء والعالم . وكتاب الطهارة . وكتاب الصلوة . وكتاب المزار وأما بقية الكتب مثل كتاب الدعاء والقرآن . وكتاب الزي والتجمل . وكتاب العشرة . وكتاب الاجازات ، وتمام الفروع فيقال انها بقيت في المسودة لم تخرج الى البياض فسألته عن مأخذها فقال ان الميرزا عبد الله بن عيسى الأفندي كان له اختصاص ببعض ورثة المولى المجلسي وهو الذي قد صارت هذه الاجزاء في سهمه عند تقسيم الكتب بينهم فاستعارها منه ونقلها الى البياض بنفسه لأنها كانت موشوشة جداً لا يقدر كل كاتب على نقلها صحيحاً وكان يستربها مدة حياته ومن ثم لم تنتسخ

ولم تشهر ثم لما قسمت كتب الميرزا عبد الله بين ورثته وحصل لي اختصاص بالذي وقعت هذه الكتب في سهمه ساومه أولاً بالبيع فلم يرض فاستعرتها منه وإستكتبتها و كنت يومئذ لأملك درهما واحداً فسخر الله رجلاً من ذوي المروآت بذل المؤنة كلها حتى تمت ثم إن هذه الكتب النفيسة بقيت مخزونة عند ورثة السيد نصر الله لا ينتفعون بها ولا بأثمانها وأظنها قد تافت إلى الآن لم يبق منها باقية ولما سار إلى مشهد الرضا عليه السلام حصلت بينه وبين المولى رفيع الدين الجيلاني المقيم بالمشهد منافرة انتهت إلى الهجر والقطيعة لأسباب لاحاجة إلى ذكرها فرجع السيد إلى موطنه ورأيته هناك عام تشرفت بالزيارة وهو سنة ثلاث وخمسين بعد الألف والمائة ثم لما دخل سلطان العجم (يعني نادر شاه) المشاهد للمشرفة في النوبة الثانية وتترب إليه السيد أرسله بهدايا وتحف إلى الكعبة فأتى البصرة ومشى إليها من طريق نجد وأوصل الهدايا وأتى عليه الأمر بالشخص سفيراً إلى سلطان الروم (١) لمصالح تتعلق بأمور الملك والملة فلما وصل إلى قسطنطينية وشى به إلى السلطان بفساد المذهب وأمور آخر فاحضر واستشهد وقد تجاوز عمره الخمسين رحمة الله عليه وله من المصنفات كتاب الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة ناولني منه مجلداً واحداً . وكتاب سلاسل الذهب المربوطة بقناديل العصمة الشاخمة الرتب . ورسالة في تحريم التن وغير ذلك

(١) هو السلطان محمود الأول بن السلطان مصطفى الثاني ولد سنة

وكان رحمه الله كثير التعميل على النمامات يطالب لها وجوه الترجيح والتأييد وسألني يوماً في الروضة المنورة عن النافلة المنذورة هل حكمها في الأمور السبعة عشر التي تفرق فيها الفريضة والنافلة كالفرايض الأصلية أو هي على حكمها السابق إلا أنه يجب الأتيان بها بحسب النذر فينت له الخلاف وما حضرني من أدلة الطرفين فقال كل هذا قد علمته ونظرت فيه ولكن أخبرني بالذي تعتقده وتعمل عليه فرجعت له الأخير فقال هذا إعتقادي ولكني ممتحن بهذه المسئلة فقل اعتمادي على ترجيحي فكان هذا من كرم أخلاقه قدس الله روحه اه

وفي روض النضر . والروضات . والمستدرك . والحصون المنيرة .
ووفيات الأعلام . وغيرها جعل ضافية في الثناء عليه وترجمته وفي بعضها أن المترجم أرسله نادرشاه الى السلطان محمود سنة ١١٥٤ فقتل وله مشايخ كثيرون يروي بالأجازة عنهم ففي « وفيات الأعلام » رأيت جملة من اجازاتهم منها اجازة المولى ابو الحسن الشريف العاملي له في سنة ١١٢٧ واجازة الشيخ احمد بن اسمعيل الجزائري له سنة ١١٢٦ واجازة المولى محمد حسين بن أبي محمد النعماني له سنة ١١٢٥ واجازة الشيخ محمد باقر بن العلامة المولى محمد حسين النيسابوري المكي له سنة ١١٣٠ واجازة المولى محمد صالح الهروي ، واجازة الشريف احمد بن محمد مهدي الخواتون آبادي له سنة ١١٤٤ واجازة المير محمد حسين بن الأمير محمد صالح الخواتون آبادي له سنة ١١٤٥ واجازة الشيخ عبدالله بن علي بن احمد البلادي له سنة ١١٤٥ واجازة الشيخ ياسين بن

صلاح الدين سنة ١١٤٥ وإجازة السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي له سنة ١١٥٥ هـ ويروي أيضاً عن السيد عبد الله بن نور الدين بن السيد نعمه الله الجزائري وعن الشيخ علي بن جعفر بن علي البحراني، ويروي عنه السيد حسين القزويني صاحب كتاب معارج الأحكام والسيد عبد الله الجزائري والمترجم يروي عنه كما ذكرنا وله ديوان شعر رائق إفتحه بقوله

بسم الذي علمنا بالقلم	من علم الأنسان ما لم يعلم
قال الفقير للغي القادر	نجل الحسين بن علي الحباري
مدرس الطف العظيم الجاه	ألموسوي العبد نصر الله
أحمد ربي حمد شاعر بما	به علينا كل حين أنعمنا
أبدى لنا كواكب المعاني *	زاهرة من فلك البيان
والهم البديع من مدايحه	على الذي لم يحص من منايحه
ونظم الرائق من در الحكم	في سلك شعر العرب أرباب الهمم
وصل يارب علي من صجعا	بمدحه طير العلي مرجعا
طه الذي الباربي له قد شكرا	فما يقول في علاه الشعرا
وآله أسباب فوز المذنب *	أوتاد دين الله أهل الأدب
وصحبه من نظاه واشمل الندى	مذثروا إحسانهم طول المدى
وبعد فالشعر كروض ناضر	تقطف منه أنمل البصائر
أطياره محامن الأوصاف	وقطره الفكر اللطيف الصافي
يسهل فيه كل ما نعرنا	ويرفع القدر الذي قد حقرنا

وخيره مبادر الأفكار * معناه قبل اللفظ لاما غارا
 منه يلين كل قلب قاسي وتنزل العصم من الرواسي
 لاسيما إن قيل في مدح الأولى منشي البريات لهم قد بجلا
 أعني بهم بيت قصيد الشرفا وأهل بيت الوحي أرباب الوفا
 وكيف لا تندحهم طول المدى وعنهم حثأنا قد وردا
 من قال فينايت شعر فدني * له الأله في الجنان مسكنا
 فكم نظمت فيهم قصيدة خريدة في حسنها فريدة
 تهزأ بالشقيق والمنشور وبالصبا واللؤلؤ المنشور
 ليس لها في حسنها نظير كأنها عصر الصبا النضير
 لاسيما ذي النفحة القدسية في مدح خير الخلق والبرية
 عليه صلى الله طول الدهر * وآله الأطهار أهل الذكر
 وله مخمساً قصيدة الفرزدق (١) في مدح الأمام علي بن الحسين
 صلوات الله عليهما أخذناه من ديوانه المخطوط
 هذا الذي ضمن الفرقان مدحته هذا الذي ترهب الأساد صولته
 هذا الذي تحسد الأمطار منحته هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
 والبيت يعرفه والحل والحرم

(١) هو الشاعر الكبير المفلق من مشاهير شعراء الشيعة أبو فراس
 هام بن غالب التميمي من أصحاب الامام زين العابدين عليه السلام
 وقد أطراه أكثر أصحاب المعاجم وشهرته تغنينا عن تفصيل ترجمته
 وأثبت شعره هذا له مكرمة لا يدرك شأوه وذكرها كثير من أئمة

هذا ابن من زينوا الدنيا بخرم وأوضحوا ديننا في صبح علمهم
وأخصبوا عيشنا في قطر جودهم هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقي النقي الطاهر العلم

هذا الذي لم ينجب في الدهر قاصده هذا الذي لم يكذب قط حامده
هذا الذي ما ونى في الحرب ساءده هذا الذي احمد المختار والده

وابن الوصي الذي في سيفه النقم

هذا الذي لم يحاك البحر نايه هذا الذي فخم الباري فضائله
وشابه الزهر الزاهي شمائله هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجده أنبياء الله قد ختموا

هذا الذي حل منه في العدى كد هذا الذي للموالي دايماً عضد
هذا الذي ما حوى إقدامه أسد هذا ابن حيدرة الكرار لا احد

إلا لهذا عليه الفضل والكرم

الرجال في كتبهم ومحن تذكر ما في رجال الكشي بحذف السند قال
في ص ٨٦ أن هشام بن عبد الملك حج في خلافة عبد الملك والوليد
فطاف بالبيت فاراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام فنصب له
منبر فجلس عليه وأطاف به أهل الشام فينا هو كذلك إذ أقبل علي بن
الحسين عليهما السلام وعليه إزار ورداء من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم
رايحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عبر فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ
إلى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبة له واجلالاً فعاظ
ذلك هشاماً فقال له رجل من أهل الشام يا هشام من هذا الذي قد هابه

هذا الذي إن يصل فالله عاضده هذا الذي إن يقل فالذ كرشاهده

هذا الذي جمعد الرحمن جاحده هذا « علي » أمين الله والده

أمست بنور هداه تهتدى الأمم

هذا الذي ثرت درأ براعته وحيرت كل ذى عقل براعته

ومن قلاه فلم تريح بضاعته هذا الامام الذي ترجى شفاعته

يوم المعاد إذا ما النار تضطرم

هذا الذي ذاب منه قلب حسده هذا الذي قط لم يكذب بموعده

هذا الذي فاض بحر الجود من يده ما قال لا قط إلا في تشبده

لولا التشهد كانت لاؤه نعم

هذا الذي فيه سيف الحق قد شهدا هذا الذي من نجاه لم يصبه إذا

الناس هذه الهية وأفرجوا له عن الحجر فقال هشام لأعرفه لثلا
يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً لكي أعرفه فقال
الشامي من هذا يا أبا فراس فقال * هذا الذي تعرف البطحاء وطأته *
(إلى آخر الشعر) قال ففضب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس
بمسفان بين مكة ومدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث
إليه باثني عشر الف درهم وقال أعذرنا يا أبا فراس فلو كان عندنا أكثر
من هذا لوصلناك به فردها وقال يا بن رسول الله ما قلت الذي قلت
إلا غضباً لله ولرسوله وما كنت لأرذأ عليه شيئاً فردها عليه وقال
بحقي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها فجعل
الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس الخ

ومن يعاديه في النيران قد نبذا من يعرف الله يعرف أوليةذا

فالدين من بيت هذا ناله الائم

كالبدر يزهر والظلمة قد اعتكرت كالغصن بهتز إذ ربح الشناخطرت

كالطود يثبت والأرماح قد شجرت ينمي الى ذروة العز التي قصرت

عن نيلها عرب الاسلام والعجم

هذا ابن من قط لم تحجب فضائلهم من ذا يفاخرهم من ذا يساجلهم

هذا ابن من عم كل الناس نائلهم اذا رآته قريش قال قائلهم

الى مكارم هذا ينتهي الكرم

هذا الذي فاقت الأقدار طلعتة هذا الذي ألسن التنزيل تدعته

من ليس ترقى لخوف الله دمعته مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره والخيم والشيم

هذا الذي فاق قساً في فصاحته وفاق حاتم طي في سماحته

فول درى البيت من يمشي بساحته يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

تاهت عقول الورى في حسن سيرته حارت عيونهم في حسن صورته

إذ الضلال دجا يوماً بظلمته ينشق نور الهدى من نور غرته

كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم

هنا الذى لم يماثل في نجابته هذا الذى فاز من يعنى بطاعته

إذا أتى نحوه العافي بحاجته يفضي حياء ويغضي من مهابته

فلا يكلم الا حين يتسم

في مدحه قول كل الناس متفق وفي مجيئه بدر الحسن متسق
ومن شذاه أربيع المسك منتشق في كفه خبز ان ربحه عقب

من كف أروع في عرينه شم

برغم مبنضه الرحمن كده وبالهباء وبالانوار جمه
وللعالم اللدنيات جمه من جدّه دان فضل الأنبياء له

وفضل أمته دانت له الأمم

هذا الذي قدره فوق انساك سما هذا الذي لم يزل بالمجد منسا
يمينه لم تزل تهمني لنا كرما كلتا يديه غياث عم فقهما

يستو كفان فلا يعرفهما علم

مفخم كل من في الارض شاكره مكرم خالق الاكوان ناصره
مهدب ماله مثل ينماظره سهل الخليفة لا تخشى بواذره

يزينه خصلتان الخلق والكرم

من معشر عن عظيم الجرم قد صفحوا حساده قط ما فازوا ولا ربحوا
أتباعه في بحار الجود قد سبحوا حال أقال أقوام اذا فدحوا

حلو الشمايل تحلو عنده نعم

قلوب أهل الولا طرأ أسيرته وكيف لا وهو قد طابت سربرته
وشابهت سيرة المختار سيرته لا يخلف الوعد مأمون نقيته

رحب افتاء أربيع حين يعترم

له الفضائل في الدارين فد جمعت ومن مجيئه شمس اليمن قد طلعت
وراية الجرد في كفيه قد رفعت عم البرية بالاحسان فانقشت

عنها العماية والأملق والعدم

في حسن باطنه مع حسن ظاهره قد فاق فهو فريد في مفاخره
ففضله ليس ذو علم بحاصره فليس قولك من هذا بضائره
أالعرب تعرف من أنكرت والعجم

مبجل من أناس جلّ عديم لأنه قد سما الأفلاك مجدم
وشاع في سائر الأفاق مدحهم من معشر حبههم دين وبنضمهم
كفرو وقربهم منجى ومعتصم

السيف والرمح والأقلام تخدمه والله من كيد من عاداه يعصمه
قد سرّ قلب الصفا والحجر مقدمه لو يعلم البيت من قد جاء باسمه
لظلّ يلثم منه ما وطأ القدم

من معشر أوضح الباري محجتهم وأحكم الله بالقرآن حجتهم
ولم يزل قارناً بالصدق لهجتهم إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

المؤمنون جميعاً تحت رايتهم قد أبصروا بصباح من هدايتهم
وقدرعوا في رياض من رعايتهم لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانهم قوم وإن كرموا

أفعالهم بالتقى والرشد قدوسمت هاتهم قد علت فوق السها وسمت
بين النداء والوفا أيامهم قسمت هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتم
والأسد أسد الشرى والباص محتدم

لا يثم الرشد إلا غصن هديهم لا يطلع السعد إلا أفق مدحهم

لا يذبح الفقر إلا سيف بذلم لا ينقص العسر بسطامن أ كفههم

سيان ذلك إن أتروا وإن عدموا

قد طرّزوا حلل العليا بفخرهم وإتقاد كل أخي عزّ اعزمهم

قوم إذا طرقت أبوابنا النقم يستدفع السوء والبلوى بحبهم

ويستزاد به الأحسان والنعيم

لم تحو شمس الضحى يوماً صباحتهم كلا ولا حاز ذو علم رجاحتهم

ولا حوى الغيث هطالا سماحتهم يأبى لهم أن يحل الدم سماحتهم

خيم كريم وأيد بالندى هضم

علومهم حيرتنا في عجائبها أ كفههم غمرتنا في سحائبها

أنوارهم بهرتنا في ثوابها بيوتهم من قريش يستضاء بها

في النائبات وعند الحكم إذ حكموا

أيام أتباعهم خفض بلا نكد و كف أعدائهم كف بلا عضد

وشمس عليهم لم تخف عن أحد بدر لهم شاهـد والشعب من أحد

والخندقان ويوم الفتح إذ صدوا

يوم البصيرة كم أرضى مناصلهم ويوم صفين كم أروي ذوابلهم

ووقعة النهر كم أصفى مناهلهم وخير وحنين يشهد ان لم

وفي قريضة يوم صيلم قتم

يجري بأمر إله الخلق أمرهم مسلم عند كل الناس فخرهم

بذكرهم صدع القرآن ذكرهم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

في كل بدء ومختوم به الكلام

وللمترجم تلامذة علماء ادباء منهم السيد محمد بن امير الحاج شارح
قصيدة أبي فراس . والشيخ علي بن احمد العادلي العاملي . والشيخ أحمد
بن الشيخ حسن النحوي توفي سنة ١١٧٣ في الحلة ونقل الى النجف
الاشرف ودفن بها وله ديوان شعر رائع ومنه تخميسه قصيدة استاده
الشهيد المترجم في وصف تذهيب قبة الأمام أمير المؤمنين عليه السلام
مؤرخاً فيها عام التذهيب وهي طويلة نذكر منها ما يأتي قال في مطلعها
إلى كم تصول الرزايا جهارا وتوسعنا في الزمان إنكسارا
فيا من على الدهر يبغى إنتصارا إذا ضامك الدهر يوماً وجارا
فلذ بحمي أمنع الخاق جارا

تمسك بحب الصراط السوتي أخي الفضل رب الفخار الجلي
امام الهدى ذى البهاء البهي علي العلي وصنو النبي
وغيث الولي وغوث الحباري
(ومنها)

فيا قبة نورها قد زها الى حسنها كل طرف سها
يحف بها من صنوف البها أحاطت بها حجرات بها
نقوش بزيتها لا تبارى

(ومنها)

الى نارها مدعشت مقلتي وغبت عن الحس في حضرتي
أقول ولم أخل من خجلة هي النيار نار الكليم التي
عليها الهدى قد تبدى جهارا

ألا يالهيـف لها الآن فا صرخ ومن عرفها المسك طيباً تضحك
وظف حولها نمل قدراً وتشمخ تبدى سناها عياناً فؤرخ
ت أنست من جانب الطور ناراً (١١٥٥)

ومن تلامذة السيد المترجم الشهيد السيد حسين بن الأثير رشيد
الرضوي نزيل النجف الأشرف كان عالماً جليلاً أديباً بارعاً توفي سنة
١١٥٦ رأيت ديوان استاده الشهيد المترجم بخطه الجيد وله ديوان شعر
رائق ومنه مخمساً آيات أبي نواس (١) الحسن بن هاني في مدح آل
النبي صلوات الله عليه وآله قوله

آل النبي سما فضلاً جنابهم اذا اتنى لمعاليه اتسابهم
مكرمون مصونات قبابهم مطهرون نقيات ثيابهم
تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا

فله كم ليل خطب بت أربهـه دعوتهم فأنجلي في الحال غيبه
يامن بروم لهم شهباً ويطلبه من لم يكن علويًا حين تنسبه
فقاله في قدم الدهر مفتخر

(١) هو الشاعر المبدع الشهير وفي شهرته ونبوغه في الادب العربي لغتي
عن اطرائه و آياته هذه أثبتت له مكرمة أثبتت له ذكرى أبدية وقد
رواها الامام شيخنا الصدوق باسناده عن محمد بن يحيى الفارسي وهي
أنه قال نظر أبو نواس الى أبي الحسن الرضا عليه السلام ذات يوم وقد
خرج من عند المأمون على بقلّة له فدنى منه ابو نواس في الدهليز فسلم
عليه وقال يا بن رسول الله قد قلت فيك آياتاً فأحب أن تسمعها مني قال *

لنورهم في جنان القدس اسكنه رب السما وبه للعرش زينه
وسبق شأوم في الذكر بينه الله لما بدا خلقاً وبينه

صفاكم واصطفاكم أيها الخير

فخص بالوحي والفرقان جدكم وفي عداد اولي القربي أعدكم
وبالخصيات إلهاماً أمدكم فانتم الملائ الأعلی وعندكم

علم الكتاب وما جاءت به السور

قوم أيادهم صوب الغمام حكتم شمس فضل بناهج الهدى سلكت
لفقدم عمد البيت العتيق بكت لأضحك الله سن الدهر إن ضحكت

وآل احمد مظلومون قد قهروا

حق على الله إعزاز إنتصارهم والخذ للمصطفى الهادي بشارهم
جار العدى فهم بعد إقتدارهم مشردون نفوا عن عقر دارهم

كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

﴿ وقال في مشهد الشمس بجانب الحلة الفيحاء ﴾

أيام شهداً ردت به الشمس جهرة لحيدرة حتى قضى الفرض والندبا
فدينك من ربع جلاهم والكر با فانك كنت الشرق للشمس والغربا

﴿ وقال في مدح أهل البيت عليهم السلام ﴾

* هات فانثأ يقول * مطهرون نقيات ثيابهم * « الى آخر الايات » فقال

الرضا عليه السلام يا حسن بن هاني قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد اليها

ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شي فقال ثلثمئة دينار فقال اعطها اياه

ثم قال لعله إستقلها يا غلام سق اليه البغلة

يا آل بيت الوحي إنكم * أسمى الملائق دراً وأفضلها
 وأدقها علماً وأوفرها * حلماً وازكاهما وأكملها
 تبت يدا فخر لغيركم * نظمت عقود المدح أعلمها
 إن الرسالة في بيوتكم * والله أعلم حيث يجعلها
 وقال مؤرخا تذهب القبة الشريفة المرتضوية والمنارتين وصدر الأيوان

القدس لدن امر به السلطان نادر شاه

أطلع الشمس قد راق النواظر أم نار الكليم بدت من جانب الطور
 أم (قبة) المرتضى الهادي بجانبها (منارتنا) ذكر تقديس وتكبير
 و(صدر أيوان) عزّ راح منشرحاً صدر الوجود به في حسن تصوير
 بشائر السعد أبدت من كتابتها آي الهدى ضمن تسطير ونحير
 قد بان تذهيبها عن أمر معتضد بالنصر للحق سامي القدر منصور
 غوث البرايا (شهنشاه) الزمان على (النادر) الملك مغوار المغاوير
 أدامه الله ذو العرش المجيد لنا كهفاً ودافع عنه كل محذور
 فحين تمت ورافت بهجة وأنت على الرام بسعي منه مشكور
 ثنى الثنا إبتهاجاً عطفه وشدا شخص السرور بلحن عنه مأثور
 يطالباً عام إبداء البناء لها أرخ تجلى لكم نور على نور

سنة التاريخ ١١٥٥ « وله أيضاً مخلصاً في مدحهم عليهم السلام »

بنو المصطفى ينجو الأنام بحبهم وينزهو رياض الجود من فيض سحبهم
 سنا نورهم قد تم من نور ربهم اناس إذا الدنيا دجت أشرقت بهم
 وإن أجذبت يوماً بهم نزل القطر

بهم جملة الاشياء بان وجودها وضاءت باجساد الكمال عقودها
فلاح شقاها فيهم وسعودها . وشوا فوق ظهر الأرض فاخضر عودها
وحلوا بيطن الأرض فاستوحش الظهر

(العلامة شيخ الاسلام)

السيد ميرزا مهدي النسابة الشيرازي ، أحد رجالات العلم والفضل
والحسب ، كان طائر الصيت ، ظاهر الجلالة ، بعيد المدى في مكارم
الاخلاق ، وقد إختار الله له على ذلك كله الفوز بالشهادة ، وقتل في
غاية شيراز عند استيلاء الأفاغنة عليها سنة ١١٣٥

ذ كره في أواؤه البحرين . ونجوم السماء عن شذور العقبات .
وتذكرة الشيخ علي الحزين . وأطراه ووصفه بالشهادة صاحب الحصون
المنيع . ووفيات الاعلام

وولد المترجم السيد ميرزا محمد مهدي هو الذي كتب الشيخ الفقيه
العلامة محمد بن ماجد البحراني رسالة « الروضة الصفوية » في الصلوات
اليومية باسمه كما في الأوّلوة . وقصص العلماء ، وممن استشهد في فتنة
الافغان سمي المترجم الوزير الجليل الأعظم ميرزا مهدي

(الفقيه الحجة ميرزا ابراهيم)

بن ميرزا غياث الدين محمد الأصفهاني الخوزاني قاضي إصبهان
ثم قاضي العسكر النادري

من أعيان الشيعة ، وسدنة الشريعة ، حمل من العلم عبأ ثقيلا ،

فكان (شديداً باعباء الامامة كاهله) اثني عليه في (تميم الامل)
وأطنب وأبدع ووضفه تلميذه العلامة الأفا باقر الهزار جريبي في اجازته
لآية الله بحر العلوم بالعالم الفاضل الفقيه الجليل المتفقه النبيل طاب رسمه
بروي المترجم عن شيخ الاسلام الأمير محمد حسين الخاتون آبادي
والفقيه التقي الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علي الأصفهاني . والشيخ
حسين الماحوزي . والمولى محمد قاسم بن محمدرضا الهزار جريبي . والشيخ
بهاء الدين محمد بن تاج الدين حسن بن محمد الاصفهاني المتوفى سنة ١١٣٧
وبروي عن المترجم العلامة الحجة آقا باقر الهزار جريبي . والسيد
للمدرس الشهيد السيد نصر الله الحايري الآنف ذكره وتاريخ اجارته
له سنة ١١٤٥ = ، = وله كتب ورسايل منها رسالة في تحريم
الغنا رداً على رسالة العلامة السيد ماجد البحراني . ورسالة في أن الدرهم
والدنانير مثليان أو قيميان . ورسالة في شرعية تلقين ميت الاطفال
ورسالة في تفسير قوله تعالى وإذا قرء القرآن فانصتوا له واستمعوا . وتوجد
الاخيرتان في المكتبة الرضوية بخراسان

قال صاحب تميم الأمل . والمستدرك . ونجوم السماء . والحصون
المنبئة . ووفيات الأعلام إنه قتل وأدرك سعادة الشهادة وما ذكرها تفصيلها
« الخوزاني » نسبة إلى (خوزان) بضم أوله وزاء معجمة ونون قرية
من نواحي هراة وقرية من مناحي خراسان وموضع من قرى أصبهان والمترجم
منسوب إلى الاخير منها وينسب إليها أيضاً احمد بن محمد الخوزاني الشاعر وله
خذ في الشباب من الهوى بنصيب إن المشيب اليه غير حبيب

ودع إغترارك بالخضاب وعاره فالشيب أحسن من - وادخضيب
وما في (نجوم السماء) من أن المترجم خوئي منسوب إلى خوي من
أعمال (تبريز) ليس في محله كما وأن ما في (الاستدرك) من أنه خوراني
نسبة إلى خوران بالراء المهملة فاني لم أعرف مكاناً بهذا الاسم وما في
(وفيات الأعلام) من أنه حوزي سهو من قلته

« العالم المتبحر الأمير محمد باقر »

الأصبهاني الملقب بملا باشي المعروف بخاتون آبادي بن السيد محمد اسماعيل
بن الأمير محمد باقر بن السيد اسمعيل بن الأمير عماد الدين محمد بن النقيب الأمير
حسين بن جلال الدين بن مرتضى بن الحسن بن الحسين بن شرف الدين بن محمد
الدين محمد بن تاج الدين حسن بن شرف الدين حسين بن الأمير الكبير عماد
الشرف بن عباد بن محمد بن الأمير حسين القمي بن الأمير علي بن عمر
الأكبر بن الحسن الأقطس بن علي بن الإمام زين العابدين عليه السلام
هذا البيت الذي أسس على التقوى بناؤه ، من أول البيوت
وأولها بالنضيلة والشرف ، فهو ذبالة المجد النبوي ، وألق من ذبالك
الفاق ، وقد نبغ فيه أعلام هداة ، هم للمجد المؤثل ، والشرف الوضاح ،
هم للدين والدنيا ، هم للعلم والتقى ، هم للزعامة والأمامة ، هم للكرم والأخلاق
ما خبا منهم نجم إلا ونجم آخر وسيوافيك الأيعاز إليهم انشاء الله تعالى
والمترجم عالم فاضل جليل متبحر في فنون العلم له كتب قيمة منها ترجمة
مكارم الأخلاق إلى الفارسية تخرج على والده الملامة والمحقق الخراساني (١)

(١) هو الفقيه المتكلم المولى محمد باقر بن محمد . و من السبزواري صاحب

وكان مدرساً في مدرسة چهار باغ باصهبان واستشهد مسدوماً سنة ١١٢٧ ودفن في نخت فولاد في جوار والده وكان يعرف يومذاك بالشهيد الثالث *، *

أخذنا هذا الأجمال من (.منتقى الأمال في تواريخ النبي والآل)
وأبو المترجم الأمير محمد اسماعيل كان عالماً عاملاً فاضلاً جليلاً
مهماً في الفقه والأدب والتفسير والكلام والحكمة مدرساً في جامع
اصهبان توفي سنة ١١١٦ عن ٨٥ سنة

وجده الأمير محمد باقر عالم ورع تقي صاحب مقامات وكرامات
وعمه السيد عبدالحسين بن السيد محمد باقر فقيه محدث تخرج على
المحقق السبزواري والمولى محمدتقي المجلسي ولد سنة ١٠٣٧ في خواتون آباد
وابن عمه السيد معصوم بن السيد عبدالحسين بن الأمير محمد باقر بن الأمير
اسماعيل بن الأمير عماد الدين محمد فاضل جليل توفي سنة ١١٥٦

وله ذرية طيبة علماء أجلاء منهم ولده العالم الورع المحدث المتبحر
في علوم متنوعة الأمير محمد اسمعيل *، * وحفيده السيد العالم الوجيه
التقي جامع المعقول والمنقول استاذ أفاضل عصره الأمير أبو القاسم المدرس
بن الأمير محمد اسمعيل بن الأمير محمد باقر المترجم تخرج على العلامة
الحجة بحر العلوم الطباطبائي في الفقه والأصول والحديث وتلذذ عنده
استاذه السيد بحر العلوم في الكلام والحكمة أربع سنين وتوفي في اصبهان

ذخيرة المعاد في شرح الأرشاد توفي سنة ١٠٩٠ وقبره في خراسان
في مدرسة ميرزا جعفر

سنة ١٢٠٢ وهو ابن ٧٥ سنة وحمل الى النجف الأشرف * ، *
 والعلامة المحدث الأمير محمد رضا بن الأمير أبو القاسم المدرس المذكور
 بن السيد الأمير محمد اسمعيل توفي في رجب سنة ١٢٣٨ في أصفهان
 وحمل الى النجف الأشرف * ، * والعلامة الحجة شيخ علماء عصره
 الأمير محمد صادق بن الأمير محمد رضا المذكور بن الأمير أبو القاسم
 تخرج في الفقه على المحقق القمي والشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم
 وأخذ الكلام والحكمة عن المولى علي النوري والمولى محراب والمولى
 اسمعيل الخاجوثي توفي رابع عشر رجب سنة ١٢٧٠ وهو ابن ٦٣ سنة

(الفقيه المجاهد)

الحاج محمدرضي القزويني الشهيد في فتنه الافغان في حدود سنة ١١٣٥
 قال القزويني في (تميم الامل) ملخصاً كان من الفضلاء النبلاء ، والعلماء
 الاجلاء ، برع في طريقة المولى خليل القزويني وقرأ حواشيه على عدة
 كلاً وكان مايل الى الاخبارية مع غوره في الفقه وكان زاهداً واعظاً
 آمراً ناهياً واستشهد في جمع كثير في دفاع الافاغنة في قرية (دبال آباد)
 من قرى (قزوين) وكان يفتي بوجوب قتالهم ودفاعهم أدركته ولي
 عشر سنين او احد عشر له شرح الطهارة والصلوة من الوسائل ، ورسالة
 في حرمة الجمعة ، ورسالة التوفيق في أفعال الحج

(العلامة المتكلم السيد محمد)

بن السيد محمد صالح بن الأمير عبد الواسع بن السيد محمد صالح

بن السيد اسمعيل بن السيد عماد الدين محمد بن قبيب النقباء الأمير محمد حسين بن جلال الدين - الى اخر النسب الآنف ذكره في ترجمة ابن عم المترجم السيد الشهيد الأمير محمد باقر

تسم المترجم من العلم قبة راسية ، وحلق إلى شأو منه لا يلحق ، فله الغارب والسنام من كل فضيلة ، إن ذكر العلم فهو سابق حلته ، أو اخبر عن التقى فهو ابن مجده ، وهو ثاني الشهيد من بيته الرفيع وكان يلقب بالشهيد ويعرف به في عصر صاحب الروضات

عده السيد الجزائري في إجازته الكبيرة من جملة أعيان العلماء الراشدين وزمرة أوتاد الارض وأعلام الدين (وقال) كان فضلا محققاً متكلماً جليل القدر عظيم الشأن له مصنفات منها حاشية على شرح اللمعة تعرض فيها لاكثر ما ذكره المحتون وتباحث مع استاده آقا جمال كثيراً اجتمعت به بنيسابور وجرت بيننا مباحثات ورأيت في غاية التحقيق والانصاف توفي شهيداً بأذربايجان سنة ١١٠٩ م واربعمائة بعد الألف والمائة رحمة الله عليه اه وترجمه صاحب الروضات . والحصون المنيرة . ووفيات الأعلام ، وذكره بالشهادة

وأبو المترجم السيد الأمير محمد صالح عالم جليل صهر العلامة المجلسي على كريمته والمجاز منه له كتب منها حدايق القرين . والذريعة . وشرح الفقيه والاستبصار توفي سنة ١١١٦ * ، * وجداه الأمير عبد الواسع كان عالماً متبحراً في فنون العلم ورعاً توفي سنة ١١٠٩ في اصبهان ودفن في مقبرة بابار كن الدين ثم بعد سنين حمل الى النجف الاشرف

وأخوه الأمير محمد حسين عالم فقيه محدث مفسر ورع توفي سنة ١١٥١

له تأليف متممة * * *

ومن علماء هذه الأسرة الكريمة العالم الجليل إمام الجمعة في أصبهان

السيد محمد مهدي بن السيد الأمير محمد حسين المذكور أخي المترجم

والفقيه التقي ميرزا أبو القاسم بن السيد محمد مهدي المذكور بن

الأمير محمد حسين * * * والسيد العلامة استاذ آية الله بحر العلوم

الطباطبائي الأمير عبد الباقي بن الأمير محمد حسين المذكور توفي سنة

١٢١٤ * * * والسيد الجليل الأمير محمد مهدي المتوفى سنة ١٢٥٤ ،

والعالم الجليل سلطان العلماء الحاج الأمير محمد حسين بن الأمير عبد الباقي

المذكور توفي سنة ١٢٣٣ * * * والسيد العالم الأمير محمد إمام الجمعة في

أصبهان توفي سنة ١٢٩١ * * * والفقيه المتبحر الأمير محمد حسين المتوفى

سنة ١٢٩٧ * * * والفقيه المحدث الأمير محمد علي بن ميرزا جعفر بن

الأمير محمد بن الأمير عبد الباقي بن الأمير محمد حسين المذكورين

توفي سنة ١٣٠٠ ودفن في جوار المجلسيين بأصبهان * * * والعالم الفاضل

الأمير محمد بن الحاج ميرزا حسن والد العلامة الحاج ميرزا هاشم المتوفى

سنة ١٣٢١ * * *

« الشيخ الفقيه علي »

بن سودون أحد نياقد العلم ، وصيارفة الكلام ، معدود من فتهائنا

الأعلام ، في (أمل الآمل) كان فتهياً قاضياً صالحاً زاهداً عارفاً

بالمهرية من المعاصرين كان معنا في الحجة الأولى سنة الف ومائة وسبع

وخسين وقتل بعدها بسنتين شهيداً اهـ

يوجد ذكر هذا الشيخ في غير واحد من كتب الاصحاب موصوفاً
بالسعادة والشهادة وفضائل جسيمة ونعوت كريمة

(العلامة المولى على أكبر)

الطالقاني عدّه السيد الجزائري في إجازته الكبيرة من أفراد أعيان
العلماء الراشدين ومن أوتاد الأرض وأعلام الدين « فقال » كان فاضلاً
مدققاً في غاية الذكاء والفراصة وسرعة الانتقال من المبادي الى الغايات
وإستقامة السليقة إلا أنه كان ممتحناً بعماشة السلطان ومرافقته سفرأ
وحضراً وكانت أكثر أوقاته ضايعة لا يتفرغ فيها للمطالعة والاشتغال
وأبته أولاً بالمشهد الرضوي ثم قدم إلينا سنة ست واربعين (بعد الالف
والمائة) وتجارت معه في البحث فرأيته جواداً سابقاً ثم اجتمعت معه
في قزوين وفي آذربيجان بالمعسكر مرتين وحضرت مجلس درسه أياما
مع مولانا شيخ محمد وجماعة من علماء الاطراف وكان حسن الاخلاق
منصفاً مهتماً بجوانج المؤمنين وله ميل إلى التصوف وإلى ماذهب اليه
صاحب المفاتيح في مسألة الغناووقع بينه وبين آقاحسين (١) بن آقا
ابراهيم المتقدم ذكره وهو شيخ الاسلام في المعسكر مناظرة في ذلك
وانقطع الكلام بينهما أخيراً على تحكيم ثالث برضيان به فوقع رضاهما
عليّ فستلاني عن ذلك في أثناء المسير ونحن خارجون من سورقزوين
متوجهين إلى آذربيجان وإشترط كل منهما على الآخر أن لا يتكلم بحرف

(١) هو من شهداء علمائنا في القرن الثاني عشر وسيوافيك ذكره

وأحد حتى ينتهي الجواب وكان معنا قاضي العسكر الميرزا حسين (١)
 بن الميرزا عبد الكريم الشيرازي الأصبهاني فنقلت لهم ما كان يحضرنني
 في الحل من أدلة الطرفين ما قيل أو يمكن أن يقال في وجوه دلالتها إلى
 أن إنقطع الطريق ونزلنا في المنزل وكل منهما يتول غفر الله لك نصرت
 مذهبي ونبهتني على حجج ووجوه من التوجيه والتأويل كنت ذاهلا
 عنها إلى أن وقع الحكم أخيراً على المولى علي أكبر وسلم ذلك لحسن انصافه
 وكان لتقربه من السلطان محسوداً من بعض الحواشي فقتلوه يوم قتل
 السلطان بخراسان سنة ستين بعد الألف والمائة رحمة الله عليه اه ذكره
 غير واحد من اصحاب المعاجم بالاطراء والشهادة

(الطالقاتي) نسبة إلى طالقان وهو اسم لبلدين إحداهما بخراسان بين
 مرورودو بلخ بينها وبين مرورود ثلاث مراحل والاخرى كورة
 بين قزوين وأبهر وبها عدة قرى يقع عليها هذا الاسم واليهما ينسب
 أبو القاسم صاحب بن عباد المعروف المتوفى سنة ٣٨٥ والمترجم من طالقان
 خراسان لا طالقان قزوين

(السيد العلامة ميرزا هاشم)

الهمداني المتخلص بـ (إحياء) في نجوم السماء عن (تذكرة) الشيخ
 علي الحزین ماملخصه ، المؤيد بالفيض الرباني ميرزا هاشم الهمداني كان
 فاضلاً عالماً بكل فن فصيحاً عذب البيان ذا فكر صحيح وحنق بارعاً
 في العلوم العقلية والنقلية جامعاً للنكات في كل علم ممتازاً في سرعة الفهم

(١) هو من الاعلام المستشهدين في القرن الثاني عشر وسياتيك ذكره

وقوة الحاضرة مولده في همدان وأخذ العلم في أصبهان حتى مجداً مجتهداً وإرتقى ذروة الكمال وبرع في علم الطب كانت يدي ويده مودة خالصة وقفل إلى همدان بعد تكميله القراءة والأخذ واشتغل بالامادة إلى أن استولت عساكر الروم على تلك الديار وقتلوا أهلها قتلاً عاماً وأخر سنة مائة وست وثلاثين بعد الالف واستشهد المترجم بين تلكم الغوائل اه وفي ج ٩ من (الحصون المنيرة) كان عالماً حكماً رياضياً كاملاً في الحكمة الطبية والرياضية وتوطن في أصبهان مدة عشرين سنة واشتغل بتحصيل العلوم العقلية والنقلية حتى بلغ فيها درجة الكمال سافر إلى المشهد المقدس الرضوي وعاشر علماء ذلك المحل الشريف واستفاد منهم وبعد تكميله للمعقول والمنقول رجع إلى وطنه الأصلي همدان فنقض إليه بالأستحقاق تدريس مدرسة همدان ثم في زمن اختلال الدولة الصفوية استشهد هو وجماعة معه اه وهو مذكور في غير واحد من المعاجم بالاطراء والشهادة

«العالم الخطيب الحاج زكي»

بن ابراهيم الكرماني عدّه السيد الجزائري في اجازته الكبيرة من أعيان العلماء الراشدين ومن أوتاد الأرض وأعلام الدين « فقال » كان عالماً جامعاً زكياً كثير الكد والاشتغال واعظاً أديباً إمام الجمعة وشيخ الاسلام في بلاده إلى أن تعرّف إلى السلطان فاستصحبه وجعله قاضي العسكر وكان قد اتصلت إليه نسخة من الجبلية (١) الأولى

(١) هي رسالة لصاحب الاجازة المترجم بالكسر في أجوبة المسائل *

من بروجرد فجاء في طلب اخوانها واستنسخها جميعاً واجتمعت معه بالمعسكر بذربيجان وهي معه فكنا نتفاوض فيها وفي ترجمة الكتب الأربعة وكانت نسخها مخزونة في خزانة السلطان وإستاذن القاضي لمطالعتها فأذن له في ذلك و كان يراودني في بعض نكاتها ومواقع اشتباها توفي مقتولا سنة تسع وخمسين بعد الألف والمائة رحمة الله عليه اه وفي تتميم « امل الأمل » للشيخ عبدالنبي القزويني ماملخصه ، انه من فحول الرجال البالغين حد الكمال في العلم والفضل والجلال ، تعلم فصار عالماً جليلاً ، وتفقه فصار فقيهاً نبياً ، وتكلم فصار متكلماً نبياً ، وزكى نفسه فصار مقنياً خلقاً جميلاً ، وأطاع أوامر الله فرايضا وسنتها فصار عابداً جزيلاً ، وانتهى بنواهيه محرماتها ومكروهاتها فصار عفيفاً ، تاركاً ما يوجب عقاباً وبيلاً كان أبواه من أهل السنة ففرّ منهما وهو في سابع أعوامه الى همدان والتجأ بحاكمها اسميل خان فرّباه الحاكم وسلمه الى المعلم فاشتغل حتى برع واشهر وعلا أمره حتى ولي الحكومة الشرعية وصار شيخ الإسلام في (قرميسين) وكان حسن الوعظ اهتدى به خلق كثير لما في عظمته من التأثير وسجع خائمه (الوفاق للدين القويم محمد زكي بن ابراهيم) ثم طلبه النادر وجعله قاضي عسكره فسعى عليه لأولى علي مدد الملقب بالأمام افندي فقتله النادر بسعايته رحمه الله وحشره

* الجبلية وهي سببون مسألة من المسائل العقلية والنقلية والسائل هو المولى بالأجل السيد علي النهاوندي البروجردي وهذه الرسالة تقابل الرسالة الجبلية الثانية له ايضاً وهي ثاثون مسألة متفرقة سأها السيد علي المذكور

مع الشهداء وصات الى خدمته .مكرراً وجالسته وحاورته الخ

(العلامة المولى محمد على)

بن محمد أمين السكاكي الشيرازي كان سمير العلم ، وأليف الفضيلة ،
عالماً فقيهاً ، جامعاً مدرّساً متمكناً في الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر ، وقد أغرق نزعا في التهذيب والأرشاد والدعاء الى ما فيه
نجاح البشر وتسليكهم سبل السلام * *

تمخرّج على الشيخ الجليل شاه محمد الشيرازي (١) شارح الصحيفة
والفاضل المولى مسيحا (٢) الفسوي وله شعر جيد يتخاص فيه بالشكيب
استشهد في غايلة شيراز حين إستيلاء الافاغنة على تلك الديار سنة ١١٣٥
في حدود ستين من عمره ودفن في داره * ، * وذكّر في نجوم السماء
وغيره من المعاجم بالأطراء والشهادة

لا يخفى أن المولى محمد السكاكي المترجم في إفادات بعض الفضلاء
هو عين المترجم وإنما حذف فيما هنالك الجزء الأخير من اسمه المركب
يشهد لذلك أمجاد المترجمين في الأب والمشايع والشهادة وفي غاية البعد
الاتفاق فيها مع التعداد * * *

(العلامة آقا محمد مهدي)

بن اولى محمد هادي بن المولى صالح بن أحمد المازندراني ، هو

(١) هو المولى شاه محمد بن محمد الأصبهاني الشيرازي المتخلص بعرف عمر

مأذون ثلثين سنة (٢) هو العلامة الحجة المولى محمد مسيح بن اسمعيل *

جمانة تسميط أسرته الكريمة ، وبيت قصيدها ، وعماد أختها ، رجل
الفضيلة ، ومثال العلم والعمل ، من أعيان حملة الحديث ، هو صهر عمه
آقا نور الدين بن المولى صالح على كريمته يروي عنه العلامة الحجة الشيخ محمد
بن محمد زمان الكاشاني وأثنى عليه في اجازته للعلامة آقا محمد باقر
الهزار جريبي فقال وما قرأته على شيخنا المدقق الفائق على الحاضر والبادي مولانا
محمد مهدي بن محمد هادي المازندراني ، وأطراه صاحب (نجوم السماء) وله
كتاب (وسيلة السعادة) في ترجمة مهج الدعوات لابن طاوس فرغ منه
سنة ١١٢٣ وحاشية على شرح مختصر الأصول للعضدي ، واستشهد
في عشر الأربعين بعد الاف والمائة تولى قتله ذنابي أفاغنة قندهار عند
استيلائهم على أصبهان * *

وأما بيته فمن أرفع البيوت العلمية ، ورجالاته من حملة العلم ، ووعاة
الحديث ، وناشري ألوية الفضل في الدهر

إن الذي سمك السماء بنى له بيتاً دعائه أعزّ وأطول
والترجم من أغصان ذلك الدوح المبارك ، ولمع من ألقه ، اوتفح من
عبقه ، معمّ مخول ، واليك البيان ، ابو المترجم المولى محمد هادي كان
فاضلاً علامة جليلاً محدثاً صاحب تصانيف منها شرح القواعد . وشرح
على فروع الكافي . وترجمة معالم الأصول . وحاشية على تفسير البيضاوي
وشرح على الحاشية بالفارسي . و كتاب أنوار البلاغة في المعاني والبيان
هو سبط المحدث العلامة التقي المجاسمي من كريمته الفاضلة الفقيهة الصالحة التي

هي أكبر اخوات العلامة المجلسي الثاني وله منها اخوة أربعة أجلاء هم
 أعمام المترجم وهم العالم المولى حسن علي والمولى عبد الباقي (١) والمولى
 محمد حسين والمولى محمد سعيد المتخلص بالأشرف كان سعيداً بالفضل
 والفهم فاضلاً جليلاً شاعراً أديباً بايعاً ومن شعره على نقل العلامة
 الحمزة النراقي (٢) في (الخوازم)

قربان آن غارتگرم	كودل نه تنها ميبرد
تاراج جان هم ميکند	دين هم بيغما ميبرد
آري طيب عشق او	دارد دواي بوالعجب
أسوده را غم ميدهد *	صبر از شكيبا ميبرد
نبود به كيش عاشقان	إخوان يوسف را گنه
آسايش يعقوب را	شوق زليخا ميبرد
دين ودل وهر چيز را	آن ترك غار تگر برد
مانده است مارانيم جان *	آن نيز گويا ميبرد
صدق محبت ميکند	در چشم مجنون توتيا
هر خاك كان باد صبا	از كوي ليلي ميبرد

(١) وخلف المولى عبد الباقي هذا المولى محمد صالح كان من أفاضل
 دهره له كتاب في الأخلاق ذكره صاحب (نجوم السماء) (٢) هو الفقيه
 الأكبر جامع المقبول والمنقول الحاج المولى احمد بن الحاج المولى مهدي
 يروي عن ابيه الفقيه واستاذه آبي الله بحر العلوم وصاحب كشف الغطاء
 والعلامة ميرزا مهدي الشهرستاني ولد سنة ١١٨٥ وتوفي سنة ١٢٤٥

با انکه تیغ جور آن در جسم من زد چاکها
 آلوده گشته خنجرش مارا بدعوی میبرد
 شوق جمال دلکشت حاجی ره گم کرده را
 گاهی بیثرب میکشد * گاهی به بطحا میبرد
 ای شیخ این آلوده را در سلك پاکان جامده
 کاین رندی من عاقبت ناموس تقوی میبرد
 زحمت کشیدن خوش بود ایك از برای یار خود
 بی عاقبت باشد که رنج * از بهر دنیا میبرد
 فارغ دلانرا آورد عشرت پرستی سوی شهر
 دیوانه عشق تورا غم سوی صحرا میبرد
 بپذیرم چون کنم بی طاقتیها در غمت
 گر کود باشد جان من * این حسدش از جا میبرد
 ای هوشمندان بر رخس آهسته می باید نظر
 کاین عشوهای جانستان دل بی محابا میبرد
 فرهاد بعد از بی ستون زد تیشه بر سر صبر بین
 (أشرف) هنوز از بهر آن * شرمند گیها میبرد

توفي رحمه الله سنة ١١١٦ في بلدة مونگیر من توابع عظیم آباد وخلف
 ولدین جلیلین احدهما المولی محمد امین فقیه محقق له شرح بسوط علی
 تهذیب المولی سعد الدین الفتازانی . ورسالة فی الامامة ، والآخر
 المولی محمد علی المتخلص بـ (دانا) کان فاضلاً شاعراً ادیباً یحذو حذو

أبيه توفي في مرشد آباد

وجد المترجم المولى حسام الدين محمد صالح من مشاهير العلماء وحملة الحديث وهو صهر الشيخ المحدث العلامة المولى التقي المجلسي له تصانيف كثيرة منها شرح اصول الكافي الدائر السائر . وشرح زبدة الأصول . وشرح المعالم . وشرح من لا يحضره الفقيه . وحاشية على شرح اللمعة . توفي سنة ١٠٨١ وكتب على لوح مرقد (صالح دين محمد شدة فوت) ورجالات هذا البيت مدفونون في اصفهان تجد تراجم المذكورين منهم وغيرهم في (الفيض القدسي) للعلامة النوري

(العالم الفاضل آقا حسين)

بن آقا إبراهيم الخاتون آبادي المشهدي عدّه السيد الجزائري في إجازته الكبيرة من افراد العلماء الراشدين ، ومن أوتاد الأرض ، وأعلام الدين ، وأثنى عليه بالعلم والذكاء (ثم قال) له رسالة في معنى اللطف . رسالة في تحريم الجمعة وما أصاب فيها على معتقد السيد الجزائري توفي مقتولا فائزاً بالشهادة في عشر الستين بعد الالف والمائة ، وفي تميم الأمل لآقزويني ملخصاً كان ذا فضل باذخ ، وعلم شامخ ، متفنا في العلوم مع ذهن وقاد ، وفهم نقاد ، وكان شيخ الاسلام في العسكر النادري وعينه لاختبار الأضائة فورد تبرز فلقيته واكثر محاوراته كان في البحث العلمي و اراد النادر قتله لتركه الأكل من مائدته في إناء الذهب وكان يفرغ منه الطعام على الخبز ويأكله وتوفي سنة ١١٥٩ وحمل الى المشهد الرضوي المقدس * ، * ووالد المترجم من فطاحل علمائنا في « التتميم »

ملخصاً أنه كان من مشاهير العلماء في زماننا معروفاً بالحكمة والكلام والفقهاء له كتاب في المسائل الحكيمة والكلامية توفي سنة ١١٤٨

(الفقيه الصالح الشيخ محمد)

بن يوسف بن علي بن كنيار الضميري النعيمي البلادي مولداً ومنشأً ومسكناً قال صاحب (لؤلؤة البحرين) كان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحاً ملازماً لمصباح الشيخ والعمل بما فيه وله ديوان شعر حسن في مراثي أهل البيت عليهم السلام . وله مقتل الحسين عليه السلام وشعره بليغ نفيس توفي في بلدة القطيف فانه بعد ان كان فيها مضى الى البحرين وهي في أيدي الخوارج لضيق المعيشة في بلدة القطيف فاتفق وقوع فتنة بين الخوارج وعسكر العجم وقتل جميع العجم وجرح هذا الشيخ جروحاً فاحشة ونقل الى القطيف فبقى أياماً قليلة وتوفي إلى رحمة الله ودفن في مقبرة الحناكة وذلك في شهر ذي القعدة سنة الثلاثين بعد المائة والألف اه

وفي انوار البدرين (١) وصفه بالعالم الزاهد العابد التقى ونقل عن المحدث الصالح الشيخ عبدالله السماهيجي أن المترجم فقيه فاضل إمام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه شديد الإنكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون وتلذذ على الشيخ الفقيه الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود حتى مات ثم لازم شيخنا حتى مات وله ديوان شعر في مراثي الحسين عليه السلام الخ وفي (فيض القديسي) ما ملخصه انه الشيخ الفقيه العابد الصالح الشاعر استشهد بأيدي الخوارج في البحرين

(١) تأليف العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسن بن علي بن ساجان البحراني

سنة ١٠٣١ * ، * بروي « فده » عن الشيخ محمد بن ماجد البحراني ،
والشيخ سليمان بن يوسف بن عبدالله ، و بروي عنه الشيخ عبدالله بن صالح
بن جمعة السماهيجي

«العلامة السعيد المولى علي»

بن محمد حسين الزنجاني ، من أجلاء حملة العلم والفضيلة ، له خبرة بالكلام
والحدِيث والفقہ والرجال ، تخرّج على السيد قوام الدين (١) القزويني
والمولى خليل بن غازي (٢) القزويني شارح السكافي فأب الى زنجان
مروجا وناشراً للاحكام ، مبرزاً باعلاء كلمة الحق ، سالكا نهج الهداية
والارشاد والتهديب ، حتى استشهد رحمه الله تعالى سنة ١١٣٦ وذلك
عندتهاجم العثمانيين على إيران وتواطئهم مع الروس على تقسيم بلادها
وحكم علماء القسطنطينية بكفر الشيعة وأن بلادهم بلاد حرب ووجوب قتل
رجالهم وسي نسايتهم وذراريهم على التفصيل المذكور في (المنتظم الناصري)
ج ٢ صحيفة ٢٢٩ الى ٢٣١ ولما اتصلت صولاتهم بنواحي زنجان خرج
المرجم مع زرايات من الأهلين للدفاع فالتقت الفئتان في قرية « قيقاي »
من أرباض البلد على سنة اوسمة فراسخ منه بجنوبه ، واحتدم القتال ، وانجأت

(١) هو العلامة السيد قوام الدين محمد بن محمد مهدي الحسيني صاحب
التحفة القوامية في نظم اللمعة . والوافية في نظم الشافية . والصابية في
نظم الكافية . ونظم الحساب في نظم الخلاصة توفي في حدود ١١١٥
(٣) هو العلامة الاكبر المولود سنة ١٠٠١ والمتوفي سنة ١٠٨٩ وقبره

تزون معروف

الغبرة عن هذا القائد الكريم صريعاً ، شهيد حمية على الدين ، شهيد غيرة على المسلمين ، شهيد وطنية وشهامة ، شهيد نبل وزعامة ، ولما انتهى نبأ قتله إلى استاذ العلامة السيد قوام الدين أنشأ في تاريخه

مولوي ملا (علي) ميرزا كه بود در طريق معرفت صاحب رشاد

علم را چون بعمل مقرون نمود کرد در راه خدا عزم جهاد

بود در جنگ عدو ثابت قدم تا براه حق روان با صدق داد

خامه و انشا بتاريخش نوشت (باشهيد كربلا محشور باد)

وللمترجم الشهيد ذرية علماء اجلاء من رجالات الفضل والأدب

(منهم) ميرزا محمد بن المولى علي الشهيد المترجم كان عالماً بالفقه وأصوله

ماهرآ في الحكمة والكلام أدرك بحر العلوم (١) وكاشف الغطاء (٢)

في النجف الأشرف فرجع إلى زنجان متقلداً للزعامة والمرجعية حتى توفي

(١) هو آية الله السيد محمد مهدي بن المرتضى الطباطبائي البروجردي

الغروي مؤسس الشرف الباذخ لاسرته الكريمة (آل بحر العلوم) في

العراق ولد في كربلا سنة ١١٥٥ وتوفي في النجف سنة ١٢١٢ ودفن في

مقبرته المعروفة بجوار مسجد الطوسي وشهرته تغنيننا عن ترجمته واطرائه

وإذا استطل الشيء قام بنفسه وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

وقد ذكر في جميع المعاجم وأبدع في ترجمته حفيده العلامة السيد محمد

صادق آل بحر العلوم فيما نشرته مجلة الهدى العمارة في سنتها الثانية والثالثة

(٢) هو الفقيه الأكبر وزعيم الشيعة الميهمون الشيخ جعفر بن الشيخ خضر

النجيني توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٢٨ وقبره فيها مزار معروف

سنة ١٢١٠ له منظومة في الكلام . شرح منظومته يسمى تحفة الأنام .

رسالة كبيرة في الإمامة قرظها استاذه بحر العلوم وهذا لفظه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله و كفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ،

وبعد ، فقد اجلت فيما أملاه من هو قوة نظري نظري ، ورددت فيما

اسداه من هو نور بصري بصري ، فوجدته انضد من لبوس ، وازين من

عروس وأعذب من الماء ، وارق من الهواء ، وادق من السحر ، وأصلب

من الصخر ، نفع الله به المؤمنين ، ومتع بوجود مصنفه الطالبين ، وهذا

للبرية شامل ، وبرحم الله عبداً قال آمينا ، حرر فقير به الغني

محمد بن مرتضى المدعو بمهدي الحسيني الحسيني

ومنهم العلامة الحاج ميرزا لطف الله بن نصر الله بن محمد بن

علي المترجم صاحب المقام الشامخ في العلم والأدب ولد سنة ١٢٣٣ تلقى

الآليات بزنجان وبعث الحابر المقدس (كربلا المشرفة) في أخريات أيام

سيد الضوابط (١) ثم غادرها من جراء القلاقل فيها وتخرج في قزوین

على علمائها قريباً من ثلاثة أعوام ثم هاجر إلى النجف الأشرف وقرأ على

صاحب الجواهر (٢) والشيخ مهدي (٣) آل كاشف الغطاء وغيرها

(١) هو العلامة الكبير السيد ابراهيم بن السيد محمد باقر الموسوي القزويني

الحائري صاحب كتاب (ضوابط الأصول) توفي سنة ١٢٦٤ وقبره

في كربلا عند باب الصحن الشريف (٢) هو الفقيه الكبير وزعيم الشيعة

الشهير وفقيدها المقدم الشيخ محمد حسن بن الشيخ باقر الأصبهاني

النجفي ولد في حدود سنة ١٢٠٦ وتوفي سنة ١٢٦٦ له في النجف قبة *

وحج البيت وبعد وفاة استاذہ صاحب الجواهر قفل الى زنجان وأقلم بها إلى سنة سبع وتسعين فحج بها ثانياً ثم آب إلى زنجان وتوفي سنة ١٣٠٧ في رجب وله كتب في الفقه وأصوله لم تخرج الى البياض وله اجازات من شيوخه الأجلاء

و منهم شيخ الاسلام ميرزا نصر الله بن الحاج ميرزا عبدالرحيم بن نصر الله بن محمد بن علي كان أحد الرؤساء الروحانيين بزنجان خلفه رجال غير أن العبارة منهم برجلين وهما شيخ الاسلام ميرزا فضل الله وشقيقه الحاج ميرزا ابو عبدالله أما شيخ الاسلام فولد في شوال سنة ١٣٠٢ بزنجان أخذ الآيات والتون من مشيخة زنجان والفلسفة العالية من العلامة ميرزا عبدالمجيد (١) وحضر خارج درس العلامة ميرزا عبدالله الزنجاني من فضلاء تلمذة الامام المجدد الشيرازي يوم عرج زنجان ردحاً وفي سنة احدى وثلثين شد رحله هو وشقيقه الآتي ذكره الى النجف الاشرف فتخرجا على آبي الله اليزدي (٢) وشيخ الشريعة الأصمهباني وغيرهما وقللا الى زنجان سنة ١٣٣٩ له تأليف تم عن فضله الجم منها

* خضراء معروفة (٣) هو الفقيه الشهير الشيخ مهدي بن الشيخ علي بن

الشيخ جعفر كاشف الغطاء توفي ١٤ صفر سنة ١٢٨٨

(١) هو من فطاحل تلمذة آغا علي النوري وميرزا ابوالحسن جلوه استادي

المعقول بعصرهما فيه والعلامة الاشتياني في الأصول (٢) هو آية الله

فقيه العلويين السيد محمد كاظم بن عبد العظيم اليزدي محدثاً والسكنوي

مولداً والنجفي مسكنا ومدفنا ولد سنة ١٢٤٧ وتوفي سنة ١٣٣٧

حاشية على المنطق . شرح منظومة السبزواري . حاشية على اوائل الشوارق الى مبحث الوجود الذهني . رسالة في الرد على قول الحكماء (الواحد البسيط الخ) إنتقادات على رسالة الحدوث لصدر الدين الشيرازي . علم الكلام وتاريخه في الاسلام . التشيع في التاريخ في تاريخ الشيعة الديني والسياسي والأدبي نجزم منه جلد واحد في التاريخ الديني . رسالة في الكروا الجمع بين رواياتها . رسالة في تأصل المهيات في التحقق ومنشأ القول بتأصل الوجود . تعليقات على منهج المقال للاسترابادي وعلى تعليقة الوحيد البهبهاني . تراجم رجال زنجان ورواياتها . متفرقات مختصرة ومطولة وتعاليق غير مدونة * ، * بروي بالاجازة عن آية الله السيد حسن صدر الدين الكاظمي المتوفى سنة ١٣٥٤ وعن العلامة الكبير السيد محمد الفيروز آبادي المتوفى سنة ١٣٤٥ وعن آية الله شيخ الشريعة الأصبهاني المتوفى سنة ١٣٣٩ ومن العامة عن السيد محمود الأوسمي وأما شقيقه الحاج ميرزا ابو عبد الله فولد سنة ١٣٠٩ تلقى الآليات واوليات الفقه واصوله في زنجان وفي الفلسفة والكلام والرياضيات تخرج على الامتاز الفيلسوف الميرزا ابراهيم (١) الفلكي ودرس في طهران نبذاً من العلوم ثم بمم النجف الأشرف كما عرفت وعرج هو وشقيقه الأكبر على زنجان مشفوعين بالشهادات العلمية له رواية عن السيد العلامة الأكبر السيد حسن صدر الدين الكاظمي ومن العامة السيد محمود شكري

(١) هو الحكيم الألهي من افاضل تلمذة ميرزا ابي الحسن جلوه والعلامة

الأشتياني توفي سنة ١٣٥١ له تصانيف ممتعة

الألوسي والسيد محمد بدر الدين بن يوسف الدمشقي وبعد اوبته الى زنجان حج البيت وزار مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وساح في سورية وفلسطين والقدس والقاهرة واجتمع برجال فيها للعلم والأدب له كتاب تاريخ القرآن طبع بهصر حديثاً . كتاب علوم القرآن الاجتماعية . كتاب الأفكار اسلامي فلسفي اجتماعي . كتاب دين الفطرة بالفارسية . كتاب مرآة انتشار الإسلام بالفارسية . شرح رسالة نصير الدين الطوسي في بقاء النفس طبع بالقاهرة . رسالة في قاعدة أغريقية الأصل فيها قولهم (الواحد البسيط الخ) . رسالة في أهل الكتاب طبعت في بغداد حديثاً . رسالة في لزوم الحجاب فارسية جواباً عن سؤال أتاه من امرئيكاطبت في النجف الأشرف . كتاب صدر الدين حيوته واصول فلسفته طبع بدمشق . وترجمة مقال (توماس كارليل) الفيلسوف الانجليزي في نبينا الأعظم (ص) من كتابه (الابطال) طبع في تبريز

« **العامل الجليل آقاهل رضا** »

بن صدر الدين المتأخر محمد بن شرف الدين ابراهيم المتوفى سنة ١٠٧٠ بن صدر الحكام والمتأهلين المولى صدر الدين محمد المتوفى سنة ١٠٥٠ بن ابراهيم الشيرازي ، في تهيم أمل الامل للقزويني ماخصاً انه كان من علماء عصرنا أتى عليه كل من لقيه لـكني لم أحظ بـلقائه ، وفي آخر عصر النادر (١) قدام لسانه لسعاية عليه وتوفي قريباً من ذلك ورأيت له شرح حديث النبي صلى الله عليه وآله (لو كان فاطمة لقطعها) اه

وفي خطاب خاص لصاحب (وفيات الأعلام) ان لآقا محمد رضا المترجم
أخا اسمه الشيخ عبدالله بن صدر الدين المتأخر يظهر من خطوط الشيخ
عبدالله أن صدر الدين المتأخر كان صهر المحقق الفيض على كريمة كما كان
الفيض صهر الصدر الكبير على بنته وبنت الفيض كانت بنت عمه صدر
الدين المتأخر فتزوج هو بها ورزق منها الولدين آقا محمد رضا والشيخ
عبدالله وهما سبطا المحقق الفيض ولذا يعبر الشيخ عبدالله عن الفيض بالجد
ومراده جده لأمه

(العلامة ميرزا مهمل حسين)

بن ميرزا عبد الكريم المشهور ببير في تميم (امل الامل) للقريني
كان من الفضلاء والعلماء ذا فكر عميق وذهن دقيق قد قرأ المتداولات
كان قاضي العسكر النادري رأيته بتبريز اذ جاء مع صدقات النادر للفقراء
جالسته وحاورته مكرراً وكان ذا حسن وجمال ومهابة وجلالة ونباهة فهم
النادر بقتله لما شاهد منه ذلك وكان لا يمكنه قتله وهو على ذلك اللباس
فنزله من القضا وأعطى إليه منصب رياسة اصبهان وكان على ذلك فقتله
بعد سنة لمؤاخذة أخذه بها في سنة ١١٥٩ رحمه الله وحشره مع الشهداء

(العالم البارع الشيخ صادق)

البغدادى الشهيد في طريق كربلا المشرفة ، احد العمدة والدعائم في
القرن الثاني عشر ، وفي الجبهة والسنام من حملة أعباء العلم والتقى ، ضم
الى علمه الجمم ، وشرفه الخطير ، زهده الموصوف ، وورعه المعروف ،

فكانت تلوح عليه سمة الفضل ، وشارة النسك ، وإمارة العبادة ، وكانت تترنح به صهوات المنابر ، وتزهو به باحات المحاريب ، كما كان هو أسوة للسالكين ، وقدوة للمسترشدين ، لم يبرح كذلك تستضيئ الناس بنور علمه وهداه ، وتتهذب بعظاته البالغة ، وغرائزه الكريمة ، وملكانته الفاضلة ، حتى اودى به شهيداً مهاجراً الى الله ورسوله بزيارة الأمام السبط الشهيد صلوات الله عليه بكر بلا في الطريق عند مهاجمة المتجمهرين على الزوار ابتغاء ما يديهم من حطام ولقد شقوا به ككفه دامت له السعادة بالشهادة سنة ١١٨٥ وأبقت له ذكرى خالدة مدى الاحقاب ومن أراد الوقوف على علو مقاماته من العلم والعمل فعليه بقصيدة معاصره الفاضل الأديب البارع السيد محمد بن أحمد الزيني المتوفى سنة ١٢١٤ وقد رثاه بها وأجاد أحذناها من ديوانه المخطوط

أبرحت خطباً في الأنام شديداً	وفدحت كرباً للكرام مبيداً
وعظمت رزهاً للرزايا مبدئاً	وجمت همماً للهوم معيداً
هذي معاهدم لقد حكم البلا	فيها فاخلى ربها المهودا
جهاً معالمها ولم نجبل لها	زوار فضل عندها ووفودا
قف نخبر الربع الذي إن سمته	* وجداً تصوب زاده تصعيداً
طلعت نجومك بالنحوس واتى	قد كنت أحسبهن قبل سعودا
لو كان نشدان الديار يفيدني	من لوعة وفيهن نشيدا
أو كان يجديني البكايكيت ما	يبقى بهن وبالحدود خدودا
أو هل ترى يشفى غلبى إن أقل	عيني جوداً بالهمول وزيدا

لكمها عدوات دهر نارها * لا تبغني إلا القلوب وقودا
بل طعنة نجلاء منه غادرت
هن المنايا مذ قصدن نؤوسنا
في كل قلب ضربة اخدودا
هذا المصاب ولا مصاب مثله
لم تلق إلا قائماً وحصيدا
هل مسعد فأهيجه بنباحه
منع النواظر هجعة ورقودا
ياسعد قد شقيت مراعي الجدّ و
أو منجد فأزيده تعديدا
إنا فقدنا (الصادق) الاقوال و
الحظ الذي قد كان قبل سعيدا
من كان تقوى الله أفضل زاده
الحسن الخلال الاحمد المحمودا
لا ينبغي من بعد ذلك مزيدا
ظهرت فضايله ظهور الشمس لا
يبغي دليلا ضوؤها وشهودا
لاغزو إن جمّ الحسود ومن يكن
جمع النضابيل لم يزل محسودا
وحياة من كان الزمان مباحيا *
لم أنسه والؤمنون تحفه
يتراجعون الذكر والتمجيد و
رحماء بينهم تراهم ركعاً
هي زينة الله التي قد أخرجت
كم بقعة لله أمست ثا كلا *
أمسى مع الموتى وحيدا مفردا
لا يبعث الله عنا راحلا
بابي الشهيد وقد غدت أهل السما
في معرك لم يلو عنه ولم يحد
من كان فيها يعبد المعبودا
وكذلك في الأحياء كان وحيد
ما كان عن برنجيه بعيدا
والأرض تشهد يومه المشهودا
إلا طريداً يستمدّ طريدا

مع عصبة الدين الذين عهدتهم * يوم الكفاح أسوداً وأسوداً
 كأوالجنود وكم له من عزمة كانت له دون الجنود جنوداً
 ثبت الجنان بصون أبيض عرضه من حيث يقبل المنايا سوداً
 قصد الشهادة في - بيل الله والوالا جر العظيم فاعطي المتصودا
 يا حامي الزوراء باذل جهده الله يشكر سعيك المجهودا
 ياليتي معهم قرنت محامياً * فأفوز فوزاً لا يزال حميداً
 وادهو وطود الهدى ثم اغتدى للأرض من بعد القرار حميداً
 حاشك بالحلف الثريا ان ترى ذا اليوم في بطن الثرى ملحودا
 قد كنت طالب يوم عيد زيارة فقنا مصابك الاعادي عيدا
 مذهبت الأيام ركنك شيدت ركن الموم بمهجتي تشيدنا
 أم وحداً عدت به أيامه * عنا فجمت العدل والتوحيداً
 ألبت من دين الآله مطارفا ومن الشجاعة والسماح برودا
 ولقد جهدت بجمع كل فضيلة فأبيت إلا أن تموت شهيداً
 أبيت حين الذكر بعد فلم تكن تدعى وإن كنت الفقيده فقيدا
 إني عدت لنائبات بأسرها وحمام يومك لم يكن معدودا
 اعزز علي بأن أراد وقد خلت منه المدارس واكتسبن خمودا
 ولقد حضرت فناءهن فلم أجد إلا قيام فوادح وقعودا
 من للمساجد عامر بصلاته واليوم أمسى بابها مسدودا
 من ذا يفيد العلم طالبه ولم أعهد له من بعد ذلك مفيدا
 يا طالبى الأيمان أين مفيدكم ومهد التقوى لكم مفيدا

أين الفصيح ترونه لقراءة الـ * قرآن والذكر المجيد مجيدا
 أين استجابات الدعاء ولم أخل إلا دعاءاً بعده مردودا
 أين الحوائج أين قاضيها لكم فالدهر قصر ظله الممدودا
 يا صارم الدين المجرد للعدي مالي رأيتك في الثرى مغمودا
 قد الحدوك ومادروا إن الحدوا كل الفضائل والتقى والجودا
 تقني السنون وورزؤ يومك جالب * للناس حزناً لا يزال جديدا
 إني نصرتك باللسان ولم أفز بسواه هذا مالدي عتيدا
 يامن يؤمل خير تاريخ له ١١٨٥ قل صادق في الحق مات شهيدا

(العلامة مير محمد هاشم شمالا)

المشهور ببجهان شاه المكنى بابي عبدالله بن مير محمد . مؤمن العرشي
 المتخاص بهاشمي الكرماني ينتهي نسبه من طرف الأب الى الشاه نعمة الله
 المعروف ومن طرف الأم الى الشاه قاسم الانوار في (الحصون المنيعه
 ج ٩) ما ملخصه إنه كان مقبلاً في بلدة دهلي مرّوجاً لاحكام الشريعة
 الحقة على طريقة الأمامية ، دافعاً للباطيل بالقوة الزبانية ، والنفس
 الروحانية ، كان عالماً فاضلاً متبحراً في العقول والمنقول ، مجادلاً بالتي
 هي أحسن ، ما عارضه أحد من العلماء إلا وكانت الغلبة له عليه ، كان
 محله مرجع الفضلاء ومحفله مجمع العرفاء ولد في سنة ١٠٧٣ . ومن مؤلفاته
 نظماً مثوي . ظهر الآثار ، وقد ذكره أو لأصاحب آتش كده
 وقال إنه شيخ الأسلام بيخارى ثم ذكره ثانياً في شعراء كرمان متوهما
 التعدد والصواب اتحادهما وأنه هو هذا المترجم وأشهد سنة ١٦٥٠ وكان

شاعراً بليغاً جيد النظم اه ومن شعره بنقل صاحب (١) (رياض

العارفين في المناجات

اي كرمت هم نفس بي كسان
 بي كسم وهم نفس من توئي
 اي زجمال تو جهان غرق نور
 كون ومكان مظهر نور تو آند
 جز تو كسي نيست بيالو پست *
 بزم بقا رامي وساقى توئي
 اي دو جهان محو تماشاي تو
 كيست كه قابل به ثنای تو نيست
 ماهم مشغول ثنای تو ايم
 روزن جان بردل ما بار كن *
 ديدۀ مارا صدف راز كن

وذ کرنا جمله من شعره في كتابنا (رياض الأُنس)

(الفقيه العلامة الشيخ يوسف)

الحصري ، في (نشوة السلافه) (٢) فاق على البدر كمالاً ، وورد
 من حياض الأدب عذباً زلالاً ، مشهور بالعمفان والتقوى ، وهو من
 أرباب العلم والفتوى ، وقد مضى شبيداً في مسجد الكوفة ، هجم عليه
 لصوص بالعدر معروفة ، فجادلهم حتى قتلوه ، وإتهبوا من كان

(١) هو أمير الشعراء رضا قليخان المتخلص بهدايت (٢) تأليف

العلامة الشيخ محمد علي آل بشارة النجفي

معه معتكفاً وسلبوه ، فدفن عند باب مغسل أمير المؤمنين عليه السلام
 المحاذي للمسجد الموصوف بالشرف من رب العالمين أظله الله فراديس
 الجنة ، وأسبل عليه شأيب الرحمة ، وله من النظم القصائد الحسان ،
 وأحسن فيها غاية الأحسان ، فمن جيد شعره الأرجوزة ، التي فيها
 رماح فخره من كوزة ، نظم بها قصة الامرأة التقيية والصالحة المرضية
 المكناة بأم محمد أسود المشهدي وهي قضية عجيبة ومعجزة غريبة لوقوعها
 في هذا الزمن الغريب وإن كانت من صاحب القبر ليدت بعجيب
 لأنها من أدنى كراماته وأقل معجزاته (ثم ذكر الأرجوزة بطولها
 ونحن نذكر خلاصتها) وهي أن امرأة صالحة على عهد المترجم بليت
 بداء عيآء حتى اخذ لهما يتناثر وأعيت حالها نطس الأواسي وملتها
 ذروها فرأت في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٧٣ فيما يرى النائم أن
 ثلث نسوة دخلن عليها فسألن عن حالها وقلن لها ابشري فإن شفائك في
 شهر رمضان فانتظرت الميعاد حتى وافى ٨ شهر الصيام قهيات وأمرت
 بتطهير جسدها والبست ثيابا نظيفة فجاءت تلك النسوة باعيانها وبشرنها
 ثانية فسألتهن عن مابه يكون شفائها فتان إنه عند أمير المؤمنين صلوات
 الله عليه وأمرنها بالأستمانه من فلانة وفلانة اختين من عنصر طيب وأن
 تسأل خازن الحرم المقدس ليفتح الباب ليلة ١٢ من الشهر لتزوره مع النسوة
 وتبقى هنالك الى الصباح فعملت بما قلن وأسعفها الخازن بطلبها وفتحت
 لها الحضرة الكريمة وحملت اليها ووضعت الى جانب رأس الامام عليه
 السلام الى أن خلت من الناس وبقيت هي والأختان وغلقت الأبواب فاذا

هي بالنساء الثلث يقطن لها قد أبرءك الله من دائك فقامت وليس بها شيء من المرض وكان الخواص وأعيان الرجال يأتونها ويحفونها السؤال عن قصتها فتخبرهم بالواقعة *

والمترجم وإن لم تقف على تاريخ شهادته يستنها لكن ذكر بعض أصحاب المعاجم أنه من علماء القرن الثاني عشر باعتبار شهادته فيه

(العلامة الفقيه السيد هبة الله)

أبو البركات بن السيد صالح (١) بن محمد بن إبراهيم بن زين العابدين بن السيد نور الدين بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن أبي الحسن عباس بن محمد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة الصغير بن سعد الله بن حمزة الكبير بن محمد بن أبي الحرث محمد بن أبي الحسن علي بن أبي طاهر عبدالله بن أبي الحسن محمد المحدث بن أبي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى بن إبراهيم بن الامام موسى عليه السلام *

(في بغية الراغبين) في ترجمة والد المترجم انه أقال في العاملة إلى أن كان من أمر الجزار مع أهل هذه الديار ما كان مما تشمّر منه النفوس ، وتستك من ذكره السامع ، حيث لجّ في غوايته ، واوغل في عمائته ، وعمه في طغيانه ، وركب من غروره ، فتاه في شعاب باطله ، ومضى في انواع

(١) هو العلامة الحجة صهر الشيخ علي بن محي الدين بن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن صاحب (المعالم) بن شيخنا الشهيد الثاني ورزق من كريمة الشيخ علي المذكور العلين العالمين شقيقي المترجم السيد صدر الدين

والسيد محمد علي الذين اوعزنا اليهما في ص ١٦١

الظلم على غلوائه ضرباً وتنكيلاً وسجناً وتقتيلاً وجسماً وتفريقاً ونهباً وتحريقاً ومثلة للناظرين ، وعبرة في الغابرين ، ومثلاً واحداً في الآخرين ، وأولع باستأصال العلماء ، وإجتثاث أرومة الأمراء والرؤساء ، فلاقوا منه عنتاً شاقاً ، ورهقاً شديداً ، ونصباً للسيد حياثاً غيبه ، وأرصد له أهب بغيه ، حتى وقع في زيلته هو وشبهه الشريف أبو البركات وإسمه هبة الله وكان من الفقهاء المجتهدين ، ومن يرجون للدنيا والدين فلاع الجزائر قلب أبيه بقتله نصب عينه وأرمد بذلك جوانحه ثم أخذ بكظم السيد وضيق في لومانه (عكاً) حتى فرج الله عنه بتضرعه إلى الله عز وجل وإبتها له بدعاء الطائر الرومي الذي يرويه السيد ابن طاووس في كتابه مهج الدعوات فخرج هارباً إلى العراق سنة الف ومائة وسبع وتسعين فاستجار بحرم جدّه باب الحوائج إلى الله تعالى الخ

واقعة الجزائر في عاملة

كانت العداوة مستحكمة بين ولاية الترك العثمانيين وشعبة عاملة وكان أمرآها في زمن المترجم على غاية من الضعف والانحلال فاتفق أحمد باشا الملقب بـ (الجزائر) - لكثرة ما أهرق من الدم - مع بني علي الصغير الوائلي على غزو جبل عامل فجرد جيشاً كبيراً من المغاربة ، والجر كس والفلسطينيين وأتى بهم إلى جبل عامل بطريق مدينة (صور) فاستعد العامليون لقتالهم فجمع أمرآه آل شكر وآل الزين أبناء البلاد لمحاربتهم وكان الشيخ علي الزين أحد أمرآه جبل عامل الثلاثة الذي يمتد قوذه حكمه من مدينة (صيدا) إلى (الناقورة) من جهة الساحل ومن جهة الجنوب

ينتهي إلى (برعشيت) وكانت السلطنة العثمانية قد فوضت إليه شؤون الحكم في تلك البلاد على أن يدفع إليها ضريبة سنوية معينة وكانت تأتيه التولية من سلاطين آل عثمان على يد ولاية (عكا) المتتدين من قبل الحكومة العثمانية فكان الشيخ دائماً معهم على وفق وتسلم لما كان يظهره الولاية من الثقة بالشيخ فلما جاء الجزائر إلى عكا قاومه في بدء الأمر امراء آل شكر والشيخ علي الزين ولكن تلك المقاومة كانت ضعيفة أمام القوة التي كان يديرها الجزائر فلما أدرك الشيخ علي الزين الضعف تحالف مع (نابليون بونابرت) القنصل الأول للجمهورية الفرنسية عند محاصرة عكا وتضيقه الخناق على الجزائر ولكن لسوء الحظ نكبت العساكر الفرنسية بالأمراض فرجعت عن عكا قبل أن تبلغ مرامها فعند ذلك ظهر غضب الجزائر على العاملين فجرّد جيشاً ضخماً لاكتساح البلاد العاملة فمرّ بطريقه على بلاد كثيرة من الشعب فأحرقها وقتل أهلها وأحرق ممتلكاتها وقتل أن أفران عكا عاصمة الجزائر أوقدت سبعة أيام من كتب العاملين الدينية وقتل جمعاً من علماء تلك الديار ودخل مدينة صور وكان حاكمها الشيخ حسن المكنى بابي طالب من آل الزين عمّ الشيخ علي المذكور فقتل الشيخ حسن واستباح المدينة ثلاثة أيام وقصد بلدة (شحور) مقرّ امراء آل الزين فانكسر الجيش العاملي قرب قرية (العباسية) وفرّ الشيخ علي الزين وبعض حرمه إلى الشام فزحف الجزائر بجنده الجزائر على شحور وأحرقها وفعل ما فعل من الجور والعدوان والضغط على العاملين لاجل العلماء والامراء منهم وترك الشيخ علي الزين

عائلته بالشام وقصد العراق الى الامير حمود زعيم الخزاعل فمكث عنده مدة يسيرة ثم ارتحل الى الهند واقام بها ردحاً من الزمن ثم غادرها الى وطنه الاصلى وتوفي بها سنة ١٢٣٢ وآل الزين من جبل عامل من ذريته وسيوافيك الايعاز اليهم في القرن الثالث عشر

(الشريف الطاهر السيد احمد)

المقدس بن هاشم (١) بن علوي عتيق الحسين عليه السلام بن الحسين (٢) الغريفي المعروف بالعلامة بن الحسن بن احمد بن عبدالله بن عيسى بن خميس بن احمد بن ناصر بن علي كمال الدين بن سليمان بن جعفر بن ابي العشائر موسى بن ابي الحمراء محمد بن علي الطاهر بن علي الضخم بن ابي علي الحسن بن ابي الحسن محمد الحايري دفين (٣) حي واسط ويعرف اليوم بـ (العقار) وتلج العامة (عكار) بن ابراهيم المجاب (٤) دفين الحائر المقدس الحسيني بن محمد المعروف بالعايد دفين

(١) هو شقيق العلامة الفقيه السيد عبدالله البلادي الآتي ذكره في القرن الرابع عشر في ترجمة حفيده الزعيم الشهيد السيد عبدالله البهبهاني (٢) هو الفقيه الشهير المتوفى سنة ١٠٠١ ترجمه صاحب (سلافة العصر) وأطراه وذكر نبذة من شعره وهو مذكور في غير واحد من المعاجم (٣) قد يقال إنه مدفون بـ (دير الخابور) في عمان بمقربة من مسقط وله هناك مزار معروف (٤) في تحفة الازهار للعلامة ابن شدقم أن ابراهيم هذا قصد قبر جده أمير المؤمنين عليه السلام زائراً فاجابه الامام (٤) من قبره الشريف فلقب بالمجاب

قشة بمقربة من أصفهان ابن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
المرجم ممن إختصه المولى بشرف الارومة ، وجعله من رجال بيت
هو من أرفع بيوت العلم والفضيلة في علوية الشيعة ، كما شرفه بقداسة النفس
ونزاهة الضمير ، وحسن السيرة ، فهو بشرفه الوضاح ، ومجده المؤثر ،
وشهرة فضائله الباهرة ، في غنى عن إطراء أي أحد ، وأما مكانه العلمية
فانا وإن لم نقف عليها على التفصيل لكننا اعتمدنا على شهرته بذلك
وأما كيفية شهادته فقد يم زورة مراقداً أجداده الطاهرين بالعراق
أئمة الهدى صلوات الله عليهم وعارضه اللصوص في هذا المكان وهم
يريدون سلبه وسلب عياله فدافع السيد عن نفسه وعياله ورحله وشدّ فيهم
وثبت لهم وإحتدم بينه وبينهم القتال فقتل منهم اثنا عشر حتى قتل هو وحليلته
وابنه ودفنوا في هذا المكان وهو من اراضي (ملوم) مساكن قبيلة
(جبور) و (الاقرع) من عشائر العراق الشهيرة وهي بشرقي (الديوانية)
من مدن العراق المعروفة وأظهر الله سبحانه على قبره البركات الباهرة
وعرف بشرفه القريب والبعيد ، وقد تصدّى في هذه السنة وهي سنة ١٣٥٥
بعض أهل الخير والبرّ لبناء ضريح جديد على قبره وقد أرخه الشيخ
إبراهيم إطيّش النجفي بهذه الأبيات

مقامك يا ابن حيدرة مقام * به الأملاك تنزل ثم تصعد
تبين به المعاجز كل يوم * وضوء الشمس باد ليس يجحد
عكوفاً حوله الزوار تتلو * وخير الذكر (صلّ على محمد)
رفدت من النعيم بخير دار * وأفضل بقعة وأجل مرقد

تقاصده ذوو الحاجات لما * به سموا فنالوا خير مقصد
 أضف عدد الائمة ثم أرخ * (على أوج السماء ضريح أحمد)
 ويعرف المترجم اليوم على السنة العامة بحمزة الشرقي لان في غربي
 (الديوانية) مدفون وجيه الاصحاب وثقتهم ابي يعلى حمزة بن القسم بن
 علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن أبي الفضل العباس بن الامام
 امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام

القرن الثالث عشر وشهداء علمائه

(العلامة الضليح السيد محمد)

ابن السيد حسن بن السيد علي آل شكر العاملي ، أحد فطاحل علماء
 جبل عامل تلمذ في النجف على شيخنا الاكبر شيخ الطائفة كاشف الغطاء
 مدة ١٠ سنة ثم قفل الى عامل وسكن قرية (قانا) وكانت أسرته
 الكريمة تحم الجزء الجنوبي من عاملة قتله أحمد باشا «الجزائر» (١)
 سنة ١٢٠٧ وقد أفتى بقتله قاضي الحنفية في مدينة (صور) بعد أن
 حبس أربعة اشهر وأخذ «الجزائر» كتبه فأحرق منها ما كان يخالف
 مذهبه وترك الباقي موقوفا على جامع بعكا ويوجد الآن في مكتبة ذلك

(١) انظر واقعة «الجزائر» في ص ٢٦٢ من هذا الكتاب

الجامع من تأليفه كتاب (الروضتين في أخبار بني بويه والحمدانيين) والمترجم هو جدّ آك شكر الموسويين الموجودين الآن في بعلبك وجبل عامل وهم من السادة الصحيحي النسب (١)

(العلم بالحجة الشيخ زين)

بن الشيخ خليل بن موسى بن يوسف الزين الانصاري الخزرجي العاملي « آل الزين » في مقدمة الاسر الكريمة من شيعة عاملة ومن أرفع بيوتها وقد شيد على الزعامة والامارة، على العلم والأدب، على المجد والشرف، ولرجاله في التاريخ صحيفة بيضاء يطلع عليها السابر لاغواره والمترجم من شهداء هذا البيت وقد أعاد الى مجدهم المؤئل جدته بمكانته العلمية، وزعامته الروحية في تلك الديار ولد في قرية « شحور » من أعمال صور سنة ١١٦٠ ونشأ وترعرع في ظل والده الحاج خليل وما بلغ الحلم حتى رحل الى النجف الاشرف طلباً للعلم فلبث في النجف ماينيف على ١٥ سنة درس في خلالها الاصول والفقه وعلم الحديث على العلامة ميرزا علي الكني أولاً ثم تخرج على آية الله ببحر العلوم إلى أن أتاه الطلب من أهالي عامل يتحرون قدومه إليهم لارشادهم وحيد التوجه اليهم استاذهم السيد ببحر العلوم فلم تبرح تلكم الطالبات حتى فورنت منه

(١) هذه الترجمة وترجمة الشيخ زين الانصاري العاملي والشيخ صالح العسيلي الأتيين المقتولين بيد « الجزائر » أخذناها من « تاريخ جبل عامل » للشيخ محمد الزين الانبي ذكره وهو ينقل عن « نزهة النظر » للشيخ حسن خاتون . وتاريخ علماء عامل للشيخ علي السبيني

بالقبول وفارق النجف الاشرف مشفوعا بالاجازة عن السيد بحر العلوم
فما وطئت قدماه عاملة حتى خفت العالم والزعيم لاستقباله والتبرك بلشم أنامله
وإزدحم الناس من كل فج عميق الى « شحور » حتى أن البلاد لم تشهد
مثل هذا الموكب الفخم وكانت قرية شحور في أيامه محجة القصاد من
ذوي الحاجات وطلبة العلم وكان المترجم يجلس كل يوم في مسجده للقضاء
والفتيا وإنجاح طلبه السائلين ولم يرح بها كذلك ويقوم عمده الدين ،
ويذب عنه ، ويبث الدعوة اليه ، وينشر مآثر الطائفة إلى أن قتله أحد
الجزّار الحاكم التركي في قرية « تبنين » من أعمال صور بقلعتها الموجودة
المشهوره سنة ١٢١١ وأحرق جثته واستولى على مكتبته التي كانت تنيف
مجلداتها على ثلاثة الاف وأحرقها لكن الصدف حفظت لنا بعضاً من
مؤلفاته منها كتاب الذريعة في الفقه يشتمل على أبواب الطهارة والصلوة
والقضاء والحج والمواريث والتجارة وكان هذا الكتاب موجوداً عند
علماء آل خواتون ومنها كتاب تاريخ قبائل العربية الداخلة على
جبل عامل نقل بعض انه يوجد في المكتبة الظاهرية بالشام ومنها تاريخ
مبدأ التشيع ودخول أبي ذر للشام

﴿ اسرة المترجم ﴾

والده الحاج خليل كان من أهل الفضل له كتاب . بغية الطالب في
فضائل آل ابي طالب . وجداه الشيخ موسى والحاج يوسف فهما من
الفضل والعلم بمكانة فقد الف الشيخ موسى - وهو والدأبيه - رسائل
كثيرة في الفقه تدعى « بغية القصاد »

خلف « المترجم » الشيخ علي وهو من ذوي المكانة العالية و معدود من امراء الشيعة وحكامها وقد ذكرنا حادثته الشهورة مع الجزار الحاكم التركي في ص ٢٦٢ وخلف الشيخ علي الحاج سليمان الزعيم المتوفى سنة ١٢٦٣ وخلف الحاج سليمان الشيخ حسين المعروف بالشيخ ابي خليل وكان من العلماء الفطاحل موصوفاً بالزهد والتقوى له مؤلفات في الفقه والنحو وغيرها إستقدمه صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاري لزيارة ايران فلبث فيها ماينيف على سنة وقد أجازته شيخ الطائفة الأنصاري وكان يسكن قرية « جبع » نارة و « جبشيث » اخرى وتوفي بالكاظمية سنة ١٣١٧ ونقل الى النجف الاشرف وأعقب ولدين الفاضل الورع الشيخ خليل من تلامذة المرحوم الشيخ موسى شرارة العاملي وله مكانة سامية من التقى والصلاح عند العاملين توفي في (جبشيث) سنة ١٣٥٢ وأقامت له الأسرة العلمية العاملية حفلة تأيينية في النجف الاشرف تخليداً لذكراه تكلم فيها غير واحد من الأفاضل العراقيين والسوريين وأرخه الأديب البارع الشيخ كاظم السوداني بقوله

ونازل حلّ جوار ربّه	آنس في حسن اللقاء نزله
قد مثل الزهد بتقوى وهدى	في زمن ليس نرى مثله
فهو (خليل) الله قد ابى الى	خليله موطناً رحيله
ضيف أتى تاريخه لبابه	(أنزل في جناته خليه)

ومن خلف الشيخ خليل ولده الشيخ محمد نابغة الفضل والأدب احد أعلام هذه الأسرة الكريمة له آثار قيمة منها (تاريخ جبل عامل) وقد نقلنا

عنه في هذا الكتاب ترجمة السيد محمد شكر والشيخ زين والعسيلي وله في الأدب العربي أشواط بعيدة ، وفي نظم القريض أسلوب متين هاجر من عاملة الى النجف لتحصيل العلم أواخر سنة ١٣٤٢ وهو لا يزال فيها الى اليوم وشقيق الشيخ خليل المذكور الشيخ عبد الكريم دام علاه علامة ثمة ورع من حسنات العصر الحاضر يسكن في (جبشيث) له مؤلفات في الفقه والاصول تخرج على علماء النجف الاشرف ردحاً من الزمن وله شعر رايق ومنه قصيدته البليغة في رثاء الامام المجدد الشيرازي المتوفى في شهر شعبان سنة ١٣١٢ وهي قوله

نعاك الندى والجود والمجد والفخر	وبيض المواضي والثقفة للسمر
وجفّ الندى واستجهلت عرصاته	وثلت عروش الدين وانطمس الذكر
مضى طاهر الاثواب غير مدنس	يعبق في أثوابه الحمد والشكر
مضى في سبيل الله غير مذمّم	وقد قضيا من بعده العرف والصبر
ملك له الاملاك تثنى رقابها *	إذا مادهاها الخطب أو اعضل الامر
فلا يرمى الطرف الوقاح رواقه	مهابة من فيه وإن اسدل الستر
مرى ذكره في كل شرق ومغرب	وأغدق من تهتانه البحر والبر
فبحران من جود وعلم تدفقا	ففي كفه بحر وفي صدره بحر
ترحل والمعروف والفضل والنهي	وأأنجد والعلياء والعزّ والفخر
فنّ للجناد القب تضح في الدجا *	لدى الفيلق الجرّار يهدمه النصر
وأبن الجفان الراسيات عشية	بماجل في أشلائها الذئب والنسر
تباج للسايرين في كلّ فدود	إذا مادجا صفر تنورها سفر

ومن لك لهلاك إن هب شمل
 فقل للربى بيدي وللارض فارجني
 وللوفد قوض قوض الجود والندی *
 وآل نزار حطمي البيض والقنا
 فمن للبرايا بعده من مؤمل
 ليك عليه الحلم والعلم والحجى
 ترى الناس سكرى يوم سار سريره
 فن سافح دمعاً ومن قابض حشاً *
 لقد ابقى ما يبقى وإن غاب جسمه
 لئن غاب ذلك البدر عن افق سعده
 فهذا غياث العالمين « محمد »
 اعاد لنا شخص النبي وهديه
 فذا فعله فعل النبي وقوله
 تمز (أبا المهدي) فالليث ان توى
 له خلق مثل الزلال وهمة
 وقد مزجت أخلاقه ونواله *
 كما مزجا ماء الغمامة والخمر
 وللشيخ عبد الكريم هذا نجل صالح مقيم بالنجف لتحصيل العلم
 وهو الشيخ محمد حسين من افاضل اعلام هذا البيت الرفيع ومشيدي شرفه
 الواضح وله تأليفه القيم (الشيعة في التاريخ) رأيت ووجدته بليعاً في
 موضوعه نشر بعض فصوله في مجلة (العرفان)

واعقب الحاج سليمان المذكور الشيخ محمد شقيق الشيخ حسين ابي خليل
الأنف ذكره وهو عالم فاضل ذوباع واسع في اللغة العربية وآدابها وله
من الشعر الجيد الكثير نشر بعضه في مجلدات (العرفان) وله من
المؤلفات شرح النظام ورسائل في الفقه توفي سنة ١٣١٧ وأعقب من الولد
العلامة الاديب الشيخ محمد رضا الزين تخرج في النجف الاشرف على
علمائها وهو الان يشغل منصة القضاء الجعفري في النبطية التحنا وله شعر
كثير من الطبقة العليا نشر بعضه في مجلدات (العرفان) وله من
قصيدة منشورة فيها

هاك مني قصيدة زينية * ملأت حكمة وحسن رواية
تنظم الدر في مديح امام صاغه الله رحمة للبرية
نفس طه وصهره واخوه * خير من قام بعده بالوصية
علم العلم والبلاغة تعزى لمثاني آياته القدسية
فاخرت في صفاته العالم العلو * ي هاذي العوالم السفلية
من يباري ابا الائمة فضلا وهو فصل القضا بكل قضية
ان من خصه المهيمن بالمدحة * حة في آى ذكره العلوية
ورمي بالقصور والعجز عن مدح علاه القرايح (النجفية)
لغني عن أن تصوع به المدحة * درأ خواطر (النبطية)
ومن اعقب الحاج سايمان المذكور الحاج على الصيداوي الزعيم
الشاعر ذو الايادي البيضاء على أهل جبل عامل له شعر كثير طيب نشر
بعضه على صفحات (العرفان) ومنه قوله

إلهي عبدك العاصي مقرّ، أنه الجاني
كبير الجرم أو صلي الى هلك وخذلان
وأبعدني عن الحسنی هوى، نفسي وشيطاني
لئن دلست كفراناً * فما دنست ايماني
وقابي نير بولا خيار الانس والجان
«محمد» خير من فرحت به جنات عدن ان
وليث الله ناصره «علي» خير عدن ان

ولد في صيدا سنة ١٢٧٠ وتوفي سنة ١٣٤٩ وكان لوفاته رنة كبرى في البلاد العربية حتى أقيمت له الحفلات التأييدية في العراق وسوريا وراثه كثير من العلماء والادباء ومن ارّخ وفاته العلامة الشيخ جعفر (تقدي) فقال

صبراً بني الزين أيا اهل المعالي والشرف

غاب «علي» منكم * و«احمد» نعم الخلف

لجنة الخلد مضي فارّخوا (حلّ الغرف) ١٣٤٩

والحاج علي هذا هو والد المصلح الشهير الشيخ احمد عارف صاحب مجلة (العرفان) الغراء التي هي أقدم وأرقى مجلة عربية إسلامية وقد مضى على تأسيسها حتى الآن ثمان وعشرون سنة فقطعت هذه المرحلة في سبيل نشر الثقافة الإسلامية والدفاع عن الحق حتى أن المستعمرين قد حاربوها بكل ما عندهم من حول وطول واتمد فازت على رغم الخصوم بقوة ارادة صاحبها وعظم تضحيته التي تعد امثولة خالدة للمجاهدين من العلماء فحيا الله صاحبها وحيا شعوره الحي ونرجو من الله تعالى له النجاح والاستمرار

في سبيل خدمة الأمة ولد سنة ١٣٠١ في « شحور » وتخرج في العلوم العربية على أسانذتها وفي اصول الفقه على العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين ودخل (المدرسة الدينية) التي اشتهر امرها في (النبطية) زمن رئسها المرحوم السيد حسن يوسف العلامة الشهير

ومن اعقب الحاج سايمان المذكور الحاج اسماعيل الزعيم الكبير ذو الايادي البيضاء على الفقراء والمعوزين اغتالته يد ائيمة في بيروت سنة ١٣٢٧ وقد ألف له ذكرى بعد وفاته ادرج فيها ترجمته والمراني التي قيات فيه سميت (شفاء الغليل من رثاء اسماعيل) طبعت في صيدا ، وأعقب من الولد الورع التقي الحاج حسين الزين المحسن الكبير والمحي للمعهد الديني في « النبطية » من جبل عامل ، والزعيم الكبير يوسف بك الزين ذو السجايا الحميدة والافعال الطيبة كان عضواً في المجلس النيابي اللبناني وبمساعيه المشكورة اعترفت الحكومة اللبنانية بالمدذهب الجعفري رسمياً فاستت له القضاة والمفتين في أقطار جبل عامل وقد بذل الأموال الطائلة في سبيل جر مياه نبع (عين الطامة) الى النبطية وجملة من القرى التي حوالها وقد اقيمت له حفلة تكريمية قرئت فيها المقالات والقصائد البلغة طبعت في مجموع في « صيدا » يسمى بـ « عرفان الجميل » وقد أרך جمع من ادباء جبل عامل منهم الشيخ علي مهدي شمس الدين الذي ذكرناه ص ٩٧ قال ليوسف الزين لاراعته نائبة * ما أثر هي حقاً حاية الزمن أقام أרך لكسب العلم مدرسة * بها الهدى فهي حقاً منتهى المن

والماء جاء به عفواً بلا طمع * بل للحياة حياة النفس والوطن
فقلت إذ تم في تاريخه وبدا * هذي المآثر لاقعبان من لبن

١٣٤٣

(العالم التقى الشيخ صالح)

ابن الشيخ محمد العسيلي ، أحد أعيان علماء جبل عامل الاقبياء ،
ومن مبرزي أعلامه الأبرار ، من تلمذة آية الله ببحر العلوم وله منه إجازة
توجد عند آل الزين العامليين كان يسكن قرية « باريش » قرب « صور »
قتله أحد باشا الجزائر لما شهد عليه خمسون نسمة انه يسب الشيخين فقتل
بذلك سنة ١٢٠٨ وقبره قرب جسر القاسمية بقربة من القبة المعروفة
بـ « النبي قاسم »

(السيد العلامة ميرزا محمد مهدي)

ابن ميرزا هداية الله الأصفهاني نزيل المشهد الرضوي المقدس ، أحد
المهادي الأربعة من تلمذة الأمام المجدد الوحيد البهبهاني (١) هو المثل

(١) هو مجدد المذهب في القرن الثالث عشر أقا محمد باقر بن المولى
محمد كمل البهبهاني الحائري تخرج عليه اعلام الدين ورحمة العلم ورؤساء الملة
له في تقيح الفقه وأصوله بنظراته العميقة وافكاره الذهبية أباد بيضاء
وفي ازاحة البدع والمنكرات قدم راسخة وقد وقف للدين والعلم موقف
الباسل المناضل وضرب الباطل بيد من حديد حتى عاد كحديث أمس
الدابر وذلك ما خلد له التاريخ من صحيفة ناصعة تضيء مع الشمس المنيرة *

الأعلى من العلم والفقه والتقى ، ومن أفذاذ علماء الأمة المشار كين في العلوم من موقول ومنقول ، ونابعة من نوابغ الامامية في جميع الفضائل ، ويعرف عند بعض الأجلاء الاعلام بالشهيد الرابع تلمذ على الاستاذ الاكبر البهبهاني والشيخ مهدي الفتوني وبروي عنهما بالاجازة ، له شرح على الدروس ورسالة في صلوة الليل وآدابها كثيرة الفوائد ، وهو استاذ آية الله السيد بحر العلوم الطباطبائي « ره » في الفلسفة فان السيد لما ورد المشهد المقدس الرضوي أقام هناك ردحاً لقراءة الحكمة على السيد المترجم وهو الذي لقبه بـ (بحر العلوم) لما وجدته بحر العلوم متدفقاً فلم يلبث حتى شاع ذلك اللقب بين العلماء فوق منهم موقع التقرير حتى العصر الحاضر لما اعلوا منه من الاهلية والنبوغ وقد اعزنا اليه ص ٢٤٩

ولد (المترجم) سنة ١١٥٣ واستشهد على عهد صاحب الجلالة فتحعلي شاه لما طغى نادر ميرزا الا فشار واستولى على خراسان سنة ١٢١٧ وتفصيل شهادته أن نادر ميرزا المذكور بن شاه رخ ميرزا سبط السلطان الغازي نادر شاه كان حاكماً في المشهد المقدس الرضوي ولما طغى أنى القائد حسين خان ومعه جيش لجب من قبل فتحعلي شاه القاجاري وحاصر المشهد فأمر نادر ميرزا بسد أبواب القلعة ومر على ذلك أيام فضق الحال بالاهلين وطبت عليهم أزمة شديدة فاستغاثوا بسيدنا المترجم فبعث السيد من حاشيته من بلغ عنه الى نادر ميرزا تحييد الاصلاح والكف عن القتال وفتح أبواب السور فما قبل منه ذلك فأمر السيد بعد الياس منه بعض

الأهلين بفتح أبواب المدينة فاطلع نادر ميرزا على ذلك وظن أن السيد عون لخصمه فغضب وقصده في لمة من زبائنته فوجده في الصحن الشريف يتلو كتاب الله العزيز فقال له يا سيد أنت تريد أن تفوض حكومة البلد إلى خصمننا وانت داعيهم علينا قال لا فما أصاخ نادر ميرزا إلى قوله وضربه بالسيف وأثبت فيه جروحاً دامية فاجتمع عليه الناس وأبعدوه عنه ومات طيب الله مرقدته بعد ثلاثة أيام بتلك الجراحات الواردة عليه وقيل إنّه استشهد في تلك الساعة وفرّ قاتله الظالم وخرج من القلعة فاخذوه وقتل وذاق وبال أمره ولامذاب الأخرة أشد وأبقى

هذا ما لخصناه من « مطلع الشمس » (١) وغيره معرباً وفي بعض التواريخ أنه كان مع نادر ميرزا جمع من جلاوزته قام بضرب السيد الشريف وأولاهم بطاعة ذلك الأمر (تيمور نستيچي) ومات « قده » بعد يومين ودفن في المسجد الشريف الواقع في الحرم المطهر من وراء رأس الأمام علي بن موسى عليه السلام

وفي (مطلع الشمس) قيل إن السيد الشهيد المترجم كان يزور الحرم المقدس الرضوي في الليالي والأسحار في غير أوقاته وتفتح له أبواب الحرم بيد الغيب اه واما بقية المهادي الأربعة الذين أوعزنا إليهم فهم آية الله السيد محمد مهدي بحر العلوم الذي له مقام معلوم ، وعلم العلم والتحقيق محمد مهدي التراقي ، والعلامة الأكبر ميرزا محمد مهدي الشهرستاني من تلامذة الوحيد البهبهاني وغيره من أكابر فقهاء الإعلام في الفقه وأصوله واخذ الفلسفة العالية

عن الشيخ محمد (البيدآبادي) والرياضيات عن الشيخ حسين، وهو الذي صلى على آية الله السيد بحر العلوم طاب ثراه باخبار منه بذلك قبل وفاته مع أن العلامة الشهرستاني « ره » كان وقتئذ في كربلا راجع القصة في « المستدرك » وتوفي سنة ١٢١٦ وقد جاء في تاريخه « از غياب مهدي آل محمد آه آه » رأيت إجازة (١) بخطه كتبها للسيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد تقى بن ميرزا محمد القاضي الطباطبائي التبريزي المتوفي سنة ١٢٤١ وهذه صورتها هو الله سبحانه الحمد لله الذي وفقنا للشرب من رحيق كأس الاخبار، الروية عن الائمة الابرار، والصلوة والسلام على من اليه مرجع سلسلة تلك الاخبار، فهو المبلغ لها عن الملك الجبار، وعلى آله الحاملين لها على مرور الأدوار، صلى الله عليهم ما اختلف الليل والنهار

﴿ أما بعد ﴾ فيقول الفقير الى ربه الكريم محمد مهدي بن ابي القاسم الوسوي لما كان شرف الانسان إنما هو باكتساب العلوم مع انضمام العمل وحيث كانت انواع العلوم متعددة ولكن كان أفضلها وأشرفها العلم بالله واليوم الآخر، لما يترتب على ذلك من المنازل العلية والمفاخر، ثم العلم بالكتاب العزيز، ثم العلم بالأخبار الماثورة عن النبي وآله المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين الى يوم الدين وكان ممن أخذ من هذه العلوم بالخط الوافر وفاز بالنصيب المتكاثرة عمدة السادات الاشراف المتفرع من دوحة عبد مناف ذي الذهن الثاقب والفهم الصائب العالم البهي ميرزا

(١) كانت مكتوبة على آخر المجلد الاول من « الفقيه » المخطوط والكتاب من ممتلكات السيد المجاز رأيت عند اولاده في تبريز

محمد مهدي أطال الله بقاءه ودام عزه وعلاه وقد إستجازني سلمه الله وأبقاه وقد سمع مني بعضاً من كتاب التهذيب وبعض الكتب الفقهية المتداولة وبرهه من كتاب التفسير فاجبت مسئوله وحقت مأوله فاقول اني قد أجزت له أن يروي عني ما صحت لي روايته عن مشايخي الأعلام رفع الله أقدارهم في دار السلام من كتب أصحابنا في جميع العلوم ورواياتهم ومجازاتهم لا سيما كتب الحديث والفقه والتفسير والرجال وغيرها وطريقي الى مشايخي المتقدمين من أصحابنا الأصول كثيرة عديدة بسبب كثرة الوسائط صارت منتشرة إلا أنه لا يسقط الميسور بالمعسور كما هو المثل المشهور « فمنها » ما أخبرني به قرائة وصماعة وإجازة شيخنا العلم العلامة واستادنا الفهامة الكامل المنتقل الى جوار ربه الكريم الشيخ يوسف بن أحمد بن ابراهيم البحراني طاب ثراه وجعل الجنة منزله ومثواه عن شيخه واستاده جامع العقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول الشيخ حسن الماحوزي عن شيخه علامة الزمان ونادرة الأوان الشيخ سليمان الماحوزي عن شيخه واستاده الشيخ سليمان بن علي بن سليمان المشهور بابن ابي ظبية عن الشيخ العلم العلامة زين الملة والدين الشيخ علي بن سليمان بن حسن بن سليمان البحراني عن شيخة المحقق الاوين محمد المشهر بيهاء الدين عن والده الفقيه النبيه الشيخ عز الدين الحسين بن الشيخ عبدالصمد بن محمد الحارثي الهمداني العاملي وهو يروي عن جملة من مشايخه الكرام أعظمهم وأعلمهم مهادقوا الدين زين الملة والحق والدين بن علي بن أحمد بن محمد الشيرازي بالشهيد الثاني اعلى الله رتبته وطيب ثرته عن شيخه واستاده الشيخ علي

بن عبد العالي المديني من قرى جبل عامل عن الشيخ السعيد ابن عم
الشهيد شمس الدين محمد بن محمد المؤذن عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ
الجليل شمس الدين محمد بن مكّي عن والده الشهيد الاول عن جماعة منهم
فخر المحققين وزبدة المدققين عن والده اعجوبة الزمان وعلامة الأوان
الشيخ الأجل جمال الدين ابي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر
الشهير بالعلامة اعلى الله مقامه عن جملة من مشايخه منهم بل أعلامهم
ذكراً وأسنانهم فخرأ الشيخ نجم الدين ابوالقاسم جعفر بن الحسن
بن يحيى بن سعيد الحلبي المعروف بالمحقق خال العلامة عن شيخه الشيخ
نجيب الدين بن نما عن جملة من مشايخه منهم محمد بن إدريس الحلبي عن
الشيخ عربي بن مسافر العبادي عن شيخه إلياس بن هشام الحائري عن
شيخه أبي علي الحسن عن والده شيخ الطائفة المحقة ورئيس الملة الحقة
رفع الله أقدارهم واعلى منارهم عن شيخه عمدة أساطين الدين وزبدة حملة
شريعة سيد المرسلين الفرد الوحيد أبي عبدالله محمد بن النعمان المعروف
بالمفيد الذي رثاه صاحب الأمر عليه السلام حيث وجد مكتوباً على قبره

لا صوت الناعي بفقدك انه * يوم على آل الرسول عظيم
إن كنت قد غيبت في جدث النرى * فالعدل والتوحيد فيه مقيم
والقائم المهدي يفرح كلما * تليت عليك من الدروس علوم

عن جماعة من مشايخه منهم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن
قولويه عن جملة من المشايخ الكرام منهم الصدوق محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه عن مشايخه المذكورين في فهرست كتابه الفقيه وعن

ابن قولويه المتقدم عن شيخنا ثقة الاسلام وعلم الأعلام وقيم شريعة اهل البيت عليهم السلام ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني عن مشايخه المذكورين في كتابه الكافي فاجزت له واشترطت عليه ما اشترط عليّ مشايخي الأعلام من التمسك بذيل الاحتياط في العلم والعمل ، للفوز بالنجاة من الوقوع في مهاوي الخلل والزال ، وان لا ينساني من صالح الدعوات في الحياة والممات ، لاسيما في مظان الاجابات ، واعقاب الصلوات ، وكتبه يمينه الدائرة أعطاه الله كتابه بها في الآخرة احوج المرابين الى رحمة ربه الكريم وأسير جرمه العظيم محمد مهدي بن ابي انقاسم الموسوي الشهرستاني وفقه الله لمراضيه وجعل مستقبله خيراً من ماضيه في الأرض المقدسة كربلاء بجوار سيد الشهداء على مشرفها آلاف التحية والثناء بتاريخ شهر رجب من شهر سنة ثمان وتسعين ومائة بعد الالف من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف السلام والتحية

﴿ آل المترجم ﴾

وللمترجم قدس سره ذرية طيبة فيها علماء فقهاء أجلاء ادباء أئمة الجمعة والجماعة عليهم تدور رحي أغلب امور الناس في الدين والدنيا في المشهد الرضوي المقدس على مشرفه الصلوة والسلام « منهم » السيد السند الحاج ميرزا داود بن ميرزا محمد مهدي الشهيد كان « ره » من تلامذة العلامة الحجة الشيخ محمد تقي الأصهبهاني صاحب حاشية المعالم توفي سنة ١٢٤٠ * - * والسيد البارع الحاج ميرزا عبد الجواد بن السيد الشهيد توفي ١٢٤٦ وهو ابن ٥٨ سنة * - * والسيد العلامة الحجة

الحاج ميرزا هداية الله بن السيد الشريف المترجم له كتاب هداية العوام في الفقه . و كتاب في التفسير ولد في رجب سنة ١١٧٨ وتوفي يوم الثلثا سابع شهر رمضان سنة ١٢٤٨ ولذا السيد صاحب التفسير اولاد ا كابر علماء . ومنهم السيد العالم الشريف الحاج ميرزا محمد العسكري امام الجمعة والجماعة في خراسان توفي سنة (١٢٨٠) * - * والسيد العلامة البارع الحاج ميرزا ذبيح الله صاحب التصانيف الممتعة منها ترجمة عيون اخبار الرضا عليه السلام بالفارسية . وشرح زكوة الكفاية للسبزواري والخمس منها . ورسالة المواسعة والمضايقة . ورسالة في الطهارة كبيرة وصغيرة * - * والسيد العلامة المتبحر الحاج ميرزا هاشم المولود في رجب سنة ١٢٠٩ والمتوفى سنة ١٢٦٩ وخلف الحاج ميرزا هاشم هذا ولده السيد العلامة المصلح الحاج ميرزا حبيب وهو أصغر من شقيقه الحاج ميرزا باقر والحاج ميرزا جعفر رحمهم الله وكان هذا البطل الديني عالماً فاضلاً بارعاً عارفاً حكماً شاعراً أديباً بليغاً من تلمذة الأمام المجدد (١) الشيرازي في سامراء

(١) هو سيد الطائفة وزعيم الشيعة الميمون مجدد المذهب في القرن الرابع عشر الامام المؤمن الحاج ميرزا محمد حسن الشيرازي لم يثبت التاريخ نبأ زعيم ديني أكبر منه في القرون الاسلامية وأما غزارة علمه وتحقيقه فحدث عن البحر ولا حرج ، ويوقفك على شيء منه ما اثره تلامذته أساطين الدين من أنظاره في العلوم في بطون الدفاتر أو على صهوات المنابر ويضيق نطاق الوصف عن ذكر فضائله وغرائزه الكريمة ومجاهداته دون الدين ولد سنة ١٢٣٠ وتوفي سنة ١٣١٢ بسامراء وحملت جنازته على الاعناق الى *

وكتب من تقريره رسالة في التعادل والتراجيح ورسالة في اللباس المشكوك فيه وقد نوه بهما استاذَه المجدد على منبر التدريس ورجحهما على غيرهما مما ألفه أصحابه في المسئلتين عرج على خراسان في حدود ١٣٠٠ وتقلد فيها زعامة دينيه كبرى وحاز ثقة الناس به واثنيال الخلق عليه للاستفادة من علومه الفائقة فكانت تزدان به صهوات المنابر ومحاريب الأمامة وترنح بمجلسه ذروة دست التدريس ومنصة القضاء حتى قضى نحبه سنة نيف وعشرين وثمانمائة بعد الألف وله ديوان شعر كبير بالفارسية من الطبقة العليا وفيه الكثير من مديح الأئمة الأطهار عليهم السلام وعلى جلّ شعره مسحة عرفانية راقية وهو ينبي عن غزارة فهمه الوقاد، وجودة طبعه النقاد، وحظه الأوفر ونصيبه الأوفى من علم الحديث والعرفان والحكمة ووقوفه على دقائق كلمات أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم له في مدح مولانا الأمام أمير المؤمنين عليه السلام قوله

اي اسم تو اصل هر مسمى	وي جسم توجان جمله اشيا
وصف تو برون زحد امکان	مدح تو برون زعد واحدا
در مدح تو سوره ايست بس	در وصف تو آيتي ايست طه
مداح نبی مديح قران	گوينده جناب حق تعالى

• النجف الأشرف خلفه على علمه الجمّ وورعه الموصوف ومجده الأثيل ومناقبه الكثيرة خلفه الصالح آية الله العظمى فقيه بيت الوحي وزعيم آل محمد صلى الله عليه وآله السيد ميرزا علي آقا ولد سنة ١٢٨٧ وتوفي قريبا ليلة الأربعاء ١٨ ربيع الثاني من هذه السنة وهي سنة ١٣٥٥

کیني همه قالب و توش روح
از خصم تو گفت حق بقران
أبروی تو بود آنکه قوسین
بیک جلوه ز چهره تو تابد
در کاخ دوئی تو بودی اول
آن حال نهفته زیر گیسو
از مهر رخس گرفته بر تو
تابد بمکانات نورش
از نقطه حروف یافت ترکیب
زین نقطه که بود قطب ایجاد
زین یش سخن نمیتوان گفت
زین تعمیم عقل حیرت افزود
چون پای خرد بگل فرورفت
این سر تنهان نهفته خوشتر
جبریل بر بخت پر در این کوی
جائیکه بسوخت پای جبریل

آنجا که عقاب پر بریزد

از پشه لاغری چه خیزد

ای صاحب تخت و بخت و دیهم
ای آنکه کنی بیک اشاره
سلطان سریر هفت اقلیم
در حشر بهشت و نار تقسیم

وی رشحه از اب تو تسنیم	ای جلوه از رخ تو جنت
کردی تو بجزئیل تعلیم	آداب حقوق بندگی را
نعتی ز لب تو بود حامیم	وصفی ز رخ تو بود بس
مطلوب تو بودی از خوانیم	مقصود تو بودی از فوانح
چرخت چه گدا برای تعظیم	هر شام و سحر که خم کند پشت
ربزیش ز ماه خرمی سیم	بخشیش ز مهر دامنی نور
بر لوح نقوش حسن ترقیم	در روز ازل قلم چه بنمود
وازل لب تو داشت ترسیم	از دور خط تو داشت سر مشق
وازل لب تو بود حلقه میم	از خط تو گرد دوره نون
وازل زلف تو بود دامن جیم	از چشم تو بود چشمه صاد
چون گشت بهشت و نار تقسیم	باحب و عداوت تو ز آغاز
از نار «حبیب» کی کند بیم	از خلد عدو چه دارد امید

روزازل کدام وعالم نبود

جلوه از روی (علی) کم نبود

بر در پیرم (علی) آدم نبود	آدم اگر چهره نمودی بخاک
از دم عیسی بجز این دم نبود	مرغ گل آریافت به تن جان و دل
سایه اش از بر سر مریم نبود	نخله مریم نشدی بار و ر
دقتر ایجاد منظم نبود	ای که نه گر کک تو دادی نظام
ورنه باین پایه معظم نبود	کعبه زمیلا دتو این رتبه یافت
گفت سخن غیر تو محرم نبود	در شب معراج که حق بار رسول

كيستي أي أنكه هم عالمي كرتو نبودي همه عالم نبود
 گر نهادی تو بهستي قدم نام و نشان ز آدم و خاتم نبود
 ذکرنا کثیر آهن شعره في کتابنا (الرياض) اخذاً من ديوانه المخطوط

(الفقيه المتكلم المولى عبد الصمد)

الهداني نزيل كربلاء والشهيد بها سنة ١٢١٦ ، أحد أعلام الدين
 وجملة العلم فتيه محقق محدث حكيم متكلم لغوي مشارك في العلوم ماهر
 فيها زاهد عارف ، حسن الشرب والطريقة من تلمذة المروج البهبهاني
 الآنف ذكره في ص ٢٧٥ والسيد صاحب (١) « الرياض » له كتاب كبير
 في اللغة . وكتاب كبير في شرح المختصر النافع للمحقق الحلي رأيت منه
 بخطه كتاب الصيد . والذبابة . والغصب . والشفة . واحياء البوابات .
 واللقطة . والأطعمة والأشربة . والارث الى المناسخات ، وكتب في
 آخر كتاب احياء البوابات هذا آخر ما جرى به القلم كتبه مؤلفه الجباني
 عبد الصمد الهداني في حابر الحسين علي مشرفه الف صلوة وسلام في
 شهر الولود وقد مضى من الهجرة النبوية على مهاجرها الصلوة والسلام
 سنة ١١٩٥ انتهى وهذا الشرح يشف عن تضاع مؤلفه في الفقه واصوله
 والحديث واللغة وله كتاب « بحر المعارف » كتاب علمي ديني اخلاقي
 فلسفي عرفاني ينم كسابقه عن فضل جاهه العزيز وعلمه المتدفق وله شعر ومنه
 ز كعبه عاقب امر سوي دير شدم هزار شكر كه من عاقبت بخير شدم

(١) هو الأمير السيد علي الحلي أحد اساطين الفقه والتحقيق وابن اخت

استاذة الوحيد البهبهاني ولد سنة ١١٦١ وتوفي سنة ١٢٣١

استشهد رحمه الله في هجمة الوهايين على كربلاء المشرفة بعد ما أخرج من داره بالحيل وذلك في يوم الاربعاء ١٨ شهر ذى الحجة الحرام يوم الغدير سنة ١٢١٦ قال بحاثة آل كاشف الغطاء في « الحصون النبعة » قبل إن المترجم كان يقول ويكرر « ستخضب شيتي من دمي » *
 وذ كره وأطراه غير واحد من أصحاب التواريخ ومعاجم الأعلام *
 قتل مع المترجم جمع من أعلام الدين والعلم منهم علم العلم عيلم الفضل الشيخ محمد والحبر التقي الشيخ عين علي والعلوي الشريف السيد صادق والفتي السامي علي ، وهؤلاء لم نعلم تفصيل تاريخ حياتهم
 ﴿ الوهاية ﴾ فذة منسوبة الى محمد بن عبد الوهاب بن سامان التميمي ولد سنة ١١١١ وتوفي سنة ١٢٠٦ كان من أعراب نجد مقبلاً في البصرة تلميذاً للشيخ محمد مهدي البصري مخالطاً لعلماء عصره محصلاً للعلوم في أول أمره حتى آل أمره إلى اتباع الهوى والاعتزاز بالباطيل والذي فاخترع مذهباً خارجاً عن فرق الاسلام بناه على انقراض ما أسسه ابن تيمية الحراني وتلميذه ابن القيم
 ومن مذهبهم تحريم الاحتفال بالموتى حتى الانبياء والائمة عليهم السلام وتحريم البناء على قبورهم وزيارتهم والتوسل الى الله والاستشفاع بهم وسوق النذور والقرايين التي يتقرب بها الى الله ويهدى ثوابها لهم والصلوة في تلك المرافد الشريفة ووجوب المنع عن جميع ذلك وهدم البناءات القائمة على القبور المقدسة وانه يجب اتباع من شهر السيف منهم منسماً بامام المسلمين وأن المتبع هو رأيه حسب مقتضيات الظروف والاحوال

ولاعبرة بقول ميت أبداً وقد بلغت به الجرأة حتى قل (عصاي خير من محمد فانها تنفع ومحمد لا ينفع) وهؤلاء يكفرون فرق المسلمين وينبذونهم بالشرك والالحاد ويبيحون دمانهم

ثم إنه تزلف الى عبد العزيز وكان من مشايخ أعراب نجد حنبلياً وقد اجتمع عليه خلق كثير فتابع امره ونهب في اول أمره ذخائر المدينة المشرفة وهدموا قبور ائمة البقيع وارتكبوا المآثم وبنوا في نجد حصناً وسموه بـ (الدرعية) ثم لما قوى امره وغدا ملك الحرمين الشريفين قصد الاستيلاء على النجف الأشرف وهاجمها مرتين وقاتل ربيون كثير وأعانهم على ذلك شيعة بني خزاعة فدحروهم فردوا على أعقابهم فهقرى

ثم جاء سعود بن عبدالعزيز بايعاز من أبيه فباغت كربلاء المشرفة وهاجمها في ذي الحجة صبيحة يوم الغدير سنة ١٢١٦ فورد عليها على حين غفلة من أهلها ومعه ١٢٠٠٠ الفافاغاروا عليها ونهبوا ما وصلوا اليه وازهقوا النفوس وهدموا الحرم ولم يرقبوا للؤمنين إلا ولاذمة وأباحوا القتل فيها ست ساعات من النهار قتل فيها سبعة الاف من العلماء والفضلاء والاكابر والأشراف والملوك والسوقة ومن شهداء تلك الواقعة المترجم ومن أوعزنا اليه وقد انتهكوا حرمة رسول الله بتوهين الحرم القدسي وهدم أركانه ونهب نفائسه إلى جرائم لا يساعدني على اثباتها الدين وشرف الانسانية * — * ذكر الفاضل الشاعر المفلح الحاج هاشم السكبي المتوفى سنة ١٢٣١ بعض المقتولين في تلك الواقعة الفجيعة في قصيدة تزفها الى مسامعك اخذاً من ديوانه المخطوط

أنت الملوم فمن يكون الا لوما
 ما طال ليلاك بعد ايلي حيرة
 لك في الظعائن سلوة لو أمهلوا
 أنى وقد ساق الركاب وأعجل الحما
 أفانت طالب سلوة من بعدهم *
 يا سعد قف بي في المنازل ساعة
 نبكي نفوس تهي تراق على الظبي
 نبكي لصرعى في التراب نخالها
 نبكي حرائر هتكت أستارها
 نبكي على النمر الذين تتابعوا *
 نبكي البدور الكافات بنورها
 نfst بهم ارض الطفوف فلم نزل
 ولعت بكسف النيرات فاكسبت
 قد كنت أحسب أن غاية كربها
 فاذا الرزايا لا تزال بربعها *
 بابي غريب « محمد » وحبيبه
 لم تفت قارعة تحمل بربعه
 كتب البلاء على علاه كأنما
 حياً وميتاً لا يزال مجرماً
 بما كذب الشاة يذبح بالعري *
 فلك انظما هيهات معسول الامى
 الا وكنت بها كئثلي مغرماً
 أنى وقد ساق الركاب وهو ما
 دي وأنجد بالفريق وأتهما
 وتكون أنت كما زعمت متيماً
 نبكي فربة عبرة تشفي ظما
 ظلماً وأجساداً تغسلها الدما
 في الليل من فوق البسيطة أنجما
 بعد الحجاب فاصبحت مثل الأما
 نحو المنون معظماً فمعظماً
 ليل الضلال إذا ضلال أبهما
 تجنى العظيم وتستفيد الاعظما
 شرفاً عليه الدهر تحسدها السما
 يوم قضى « ابن محمد » فيه ظما
 فذاً تطرق بالخطوب وتوأما *
 بابي وقل أبى وجملة من وما
 حياً وتزعجه ربما أعظما
 فرض البلاء على علاه وحمماً
 با كف أهل البغي صابا علقما
 بل رب شاة منه كانت أكرماً

ذبحا على ظمأ الفؤاد من القفا
وإبروح يوما صدره متحطما
خلقاً توارثه البغاة وسيرة
أوما سمعت مصابها الثاني فقد
تركت رجال الله قتلى حينما *
لعبت بهم أيدي الخطوب فأصبحوا
قتراهم فيها كما شاء العدى
يا للرجال ولا رجال لهذه
لمفسلين بما تفيض نحورهم
لمطرحين بغير دفن بالعرى *
لموحدين آلههم لم يجعلوا
للصائمين نهارهم لم يبرحوا
لواصلين هناك رحم نبيهم
لمهـاجرين الى الميمن حسبة
صرعى تنوش جسومهم وحش القلا *
ترد السباع لحومها وجسومها
للا كمين الساجدين العابدين
ياليت شعري من أنوح له ومن
لدعائم الأسلام ساعة ضعفت
لشعار أهل الحق بمحق نورها *
أرأيت شاة وبك نذبح بالظما
فيهم ويوما قبره مهتما
يقفوا بها المتأخر المتقدما
جاءت بواحدة المصائب صيدا
وحریم آل الله تكلى أينما
نهباً بأيدي الظالمين مقسما
للسر رياء والصوارم مطعما
الطخيا التي أقوت من الدين الحمى
لمكفنين مدارعاً لن تلحما
تعدو السيوف لحومهم والاعظما
معه سواء ولا أنوا ما حرمها
للقائمين بليهم ان اعما
تركوا تنعمهم وعافوا الأثما
جعلوا الشهادة للسعادة سلما
والطير تغدو من عليها حوما *
فينازع الدر حان فيها القشما
الحامدين لربهم رب السما
ابكي ومن أغدو له متألما
أر كانه للدين ساعة هدمها
بفضاً لقبر ابن النبي مهتما

لرجال دين الله والقوم الاولى
 « لمحمد » علم العلوم باسرها
 للحبر « عين علي » مصباح الدجى
 لأخي النهى والفضل غير مدافع
 أم للفتى العلوي « صادق » قوله *
 أم للفتى السامي « علي » إذغدا
 مازال يخطر بالحسام مجاهداً
 بابي وأمي عافرون على الثرى
 ظفروا بتصددهم وبت معللا
 سبقوا الى الجنات في غاياتهم *
 غنموا الجنان وظلت بعد فراغهم
 ربحوا ببيعهم الذي قد بايعوا
 أفردت نفسك عن سلوك طريقهم
 هيات منتك الأمانى ضلة
 فارجم فلست أراك الا خابطا *
 شأن الغواني صار شأنك لم تكن
 إن كان همك ليس الا بالباكا
 فلم ادخرت من السيوف مصمما
 ضعفاً رأيتك حيث رأيتك في البكا
 ضات أدلة معشر سودتهم *
 بضياء نور يبانهم بجلى العمى
 لأخي التقى الفياض غيثاً إن همى
 في ليلة يتلو المبين المحكما
 علم الكمال العارف المتوسما
 بالسيف جسده النجيع وعندما
 ينحو الردى بادي الشجاعة معلما
 حتى غدى بالمشرفي معما
 يقضى وتحسبهم هنالك نوّما
 ما بين ربّما وبين لعلما
 سبق الوفود لمنهم ان يسأما *
 حلف الذلة مرغماً أو مفرما
 فاعرف مقامك أين أنت من النما
 ورجوت تعدلهم فتأتي نوّما
 وأراك فيما خلته متوها
 فيما تركب تالياً ومقدّما *
 الاتقيم عزاً وتنصب مأمّما
 فتكون نائحة وتسمع مفرما
 لكريمة ومن الرماخ مقوّمما
 لامقدّمات تلتني ولا مستقدّما
 إن كنت متخذاً حياتك مغمّما

بالرجال ألا تقي عاطف
 بالرجال ألا ابن منجية يرى
 بالرجال ألا ابن منجية يرى
 بالرجال ألا معود شيمة
 إن صح ما منكم لرب مسلم *
 أفلم يكن فيكم مراع حرمة
 إن صح أن ولاء آل محمد
 إن صح أن الواصلين نبيهم
 إن صح أن المسلمين باسمهم
 إن صح لا خلفاء بعد نبيهم *
 بل كلهم باغ مضل مبدع
 وزمان الفي عام لم يك فيهم
 ويقول طه لم يزل في امتي
 فمن الحقأ « أحمد » في قوله
 يا ناصر الاسلام يا بن محمد *
 يا بن الكرام أما تمن بلفته
 وترى حسام البغي كيف قد اغتدى
 لا اشيداً تركوا ولا مستضعفا
 كم حرّة مسحوبة مضروبة
 مسلوحة الاطهار لم تر سائراً *
 يخو على دين الاله وبرحما
 أم كلكم يا قوم أبناء الاما
 ديناً فيغضب الاله فيقدما
 إن صح قول (سعود) أن لا مسلماً
 أفلم يكن فيكم فتى يحمي الحمى
 إن كنتم من ليس بنحشى محرماً
 وهو ا هم قد كان شركا اعظما
 في آله يستوجبون جهنما
 ما فبهم لله من يحمي حمى
 أولا ائمة حرّموا ما حرّموا *
 إلا (سعود) فنوره بجلو العمى
 أحد لوجه الهه قد اسلما
 بالحق طائفة تقول المحكما
 أم جاهل ومن المصدق منهما
 أكرم به نسباً وأعظم منتمى *
 عظم البلا وتجاوز الماء الفما
 برقابنا متمكناً متحكماً
 كلا ولا متضرعاً متسلماً
 سلب اللثيم قناعها سلب الاما
 في الناس إلا كفها والمعصما

نخشى النهار من العيون اذا بدت
كم ذات خدر اخرجوها عنوة
قتل الرجال اشركهم في زعمه
فبمسمع منك الذي قد عاينوا
قرت عيون الكاشحين شماتة *
واقترت ثغر الشامتين تبسما
فيم ايشاء تهجما ونحكما
فالى متى يا بن النبي الى متى
صلى الاله على النبي وسالما

والمحاج محمد رضا (١) بن محمد بن مهدي بن مراد الأزرى البغدادي

يؤرخ الواقعة بكل شطر منها أخذناها من ديوانه المخطوط

أربحا فقد لاحت طلايع كربلا
لنبيكي دوراً راعها قارع الردى
لعمرى لقد عبت عليها مصائب
مبان محآياتها الويل فانمحت
فكيف وحرف البين عاب بناؤه *
وهب بجو الدين يخفق برقه
يقل بشجاج يز مجر برقه
لنقبر أشلاء ونسعد مرهلا
فأوجف منها ما استقر وما علا
وجل على الرعب للحتف قسطلا
وكل ساريها الردى فتكالا
وفل برسيمه ونوخ كلكلا
مصاب بجون الحزن أضحى مجاجلا
بوحف فيثنى الدو بالدم اشكلا

(١) شاعر مفلق وأديب مبدع ولد سنه الف ومائة ونيف وثلثين وتوفي

سنه ١٢٤٠ ودفن في الكاظمية مع شقيقه الشيخ الكاظم الشهير

صاحب القصيدة الهائية المتوفى سنة ١٢١١ والشيخ يوسف المتوفى سنة

١٢١٢ ومقبرتهم معروفة عند مرقد الإمام الشريف المرتضى

وكيف وقد مدت صواعق رعده
فتلكم ربوع الدين قل بها الصدى
نواب قد قامت فهاجت نواباً
ليبك التقى يوماً به اهب التقى
فوالهف قابي لو شفى لطف ما عرا *
وقتل أطفالاً وروع حسراً
وباكر من رأس ابن بنت محمد
فما للورى في حيرة من يبابها
وهل عادرزه الطف في الطف ثانيا
وبالقديم الملك للفادح الذي *
لأم شهيد دونها . تشحط
لاضحية قد قلد السيف نحرها
لهائمه ما إن تجد بركبها
لحائمه قد زعزع البين شملها
لبارحة لم يبرخ النسك خلفها *
لبانية صاح النفير بغيرها
لحائرة بالقفر جد بها الجوى
لوالدة عادت لفقد وليدها
لعارية قد قص الدم فودها
لسائلة من دورها في وعودها *

على طول ربع المصطفى قترزلا
وتلكم بيوت الوحي قد جاشها البلا
أمدن قنا العلياء في زمن خلا
وبالك بيناً زاد جسمي ضنى على
إذ (ابن سعود) جاز أنجد كربلا
وجدل أشياخا وبعد . منزلا
يبارز منه ما استدار وما علا
وأعظم بيؤس . أجل واطولا
أجل جل ثان تابع اليوم أولا
على ناعات الدين طال وجللا
وسلوتهما بعد العزيز تولولا
ومسترجع قدحن يدعو محو قلا
يرى الركب منها كل زيزاء مقتلا
وأوردها حرا الخطوب وانهلا
دهاها القضا فيمادهاها واجنلا *
ومعولة أودت هنالك معولا
تأن على حزن وتندب منزلا
نحن حنين الملويات الى الطلا
ومجلية امسى حشاها مقلقلا
وان هدأت عجب البلاء ممثلا *

لأبنية تبكي لها نعم الندى
 لذبح رجال بالمساجد ساجلوا
 لخسف بدور في منازل أوجهاً
 وحاموا يبذل النفس جود ألدى العلى
 لكل عزيز قص الذل واجماً *
 وإن هي الا لو تعطف عزيمة
 فما لورى في دهشة جد جدها
 فيا قائد الجيش العرمم سحبه
 بحيث لواء النصر اسدل فوقها
 كتاب دلت بالجبال سوائراً *
 طحون متى ما الروح جلجل رعه
 تخرج به الاملاك مثنى وموحداً
 الام وها ضاق الزمان بوافد
 فمن لي وهل من لي يعود بشأوم
 وأسمو بها في حلبة المجد نزلة *
 هناك يعاد الجرح بعد انتفاره
 واسحبها في روقي المالك برده
 وفي طرف القرآن في قصص الأولى
 ويامر قلا من فوق تلاءم حائل
 متى يلعب البرق البماني ساطعاً *
 إذا العام امسى صاحب الدوم محلا
 بمحكمة التنزيل من امها الى
 هوت بعد أن سادت محلا ومنزلا
 ألا هكذا فليعل بالجود من علا
 ويسمح ان يمسى العزيز منذ الا
 بنهلتها احيت فؤادي المملا
 أفي كربلا عادت مصائب كربلا
 تزهرا عن ليل من النقع اليبلا
 ونص خطيب السيف بالوحي فيصلا
 إذا انماط عنها جحفل مد جحفلا
 تطلبها الفتح الالهى مقبلا
 ويسمى لها ربح الفتوح مهرولا
 يضج ولا ساح يجير ولا ولا
 ويرجع صرحى بالتداني مكالا
 تكاد بها تهوى الزواهر افلا *
 ويضحى عليه عايد الزهو مسبلا
 تكاد بمعناها تمد السجنجلا
 لنا دارس ما إن لها قارى تلا
 تجدهوادي الدومرقى ومرقلا
 تحوم علي ام المتالم اجدلا *

من البدنات القتل لوزج عمها على متاف حاكي الدمقس المفتلا
 تدين لها الأعواد من عهد شدم فاحب به خيما عريفنا وموثلا
 لك الله لو شافيت حوماه (حيدر) * وشاهدت أنواراً هناك ومختلا
 فقف بازاء القبر من منكب الحمى وناد بناديه الكمي المفضلا
 ألبا (علي) القدرد عوة مرهج يرود بصدر بالهموم قد امتلا
 وأدله مني التحيات زائراً ومن بعد ما تبدي اساك تمللا
 وتعلو بهاتيك المعاهد نائماً حنانا فانقاسا نجيش الى الطلى
 وكيف وقد زال الهدى بمضلل * لمنزل حكم الدين اضحى مبديلا
 ملاذ آفقد طال المدى وجلى الندى وقام العدى مستسنى سبق العلا
 وكيف ترى مستعصماً دون طودكم وملجا سواكم إن بدت أزمة فلا
 وساح بنا بين وحالت مسافة ألم يأن أن يسقى الحياذاوي الكلا
 وجار وهاء الظف شر عصابة اذلاء زموا بالمدانس معقلا
 فتم (ابن سعد) سن أفعال حقه * ونجل (سعود) قد توطاه لانتلا
 فيا صاحبي رحلي أريحا سويعة لنبكي بها ظلي حبيب ومنزلا
 أنيخا بها عقد النياق لتسالا مراتع عنو قد عنفها يد البلا
 فيالك من يوم تحدى بشره وآب على الا يام أنكب معضلا
 وكيف وعامت في الليالي صروفه وزاد عناه في البلاء مضلا
 ونادى به ناعي الصلاح مورخا * (لقد عاودتنا اليوم أرزاء كربلا)

*

١٢١٦

*

﴿ وله أيضاً يخاطب ابن سعود في هذه الواقعة ويجادله ﴾

ألم يأن أن يصفى إلى الحق غافل
 ويصحو ذو سكر ويبصر ذوعى
 فهاتيك سبل المسلمين تفرقت
 وجاؤا بها نكراء مجهولة السرى
 فقل للاولى حادوا عن الدين ضلة *
 تعاوا إلى قول سوء فبيننا
 نراجع بما فيه اختلفنا من الهدى
 فان تجمحوا للسلم نجنح لها وان
 ترى هل عسيتم ان توليتم بان
 ولم أدر ذا وحي عن الله جاءكم *
 أم الأمر ممن قد حكمتهم بشر كههم
 وباليث شعري حيث قام زعيمكم
 فان قال (ابراهيم) قد كان امة
 وإن يدع بالبعض والبعض فليقل
 وإلا فكل مثل دعواه يدعي *
 وان يزعموا أن الكتاب دليله
 على انه مانال في العلم شأوم
 ولانال ما نالوه من قرب عهدهم
 ومن ير أهل الأعتزال وعدهم
 على انه لا نمثري بضلالة *
 ويسلك نهج الاستقامة مائل
 ويبرأ ذو سقم ويعلم جاهل
 وشطت برأى المبدعين المحامل
 . ووام بها سيد الغواية عامل
 . وبدر الهدى في هالة الدين كامل *
 وبينكم ما فيه خلف وباطل
 مذهبنا اللاتي بها الحق شامل
 أيثم فحدّ السيف بالحق فاصل
 تسنوا سبيلا تقتفيه الأراذل
 حديثاً فلم تدرك مداه الأوائل *
 أتاكم وكل في الشريعة باطل
 إذالم يك الاسلام والدين زايل
 فذاك له الوحي السماوي نازل
 لنا من اولائك البعض ان هو قائل
 اذا لم يصح نقل ما هو ناقل *
 فكل فريق بالكتاب يجادل
 ولا كان من أقرانهم لوتنازلوا
 وشتان مامنه غريب وآهل
 فنسبتهم منه اياس وناقل
 * فماذا عسى بالذكر يعني المجادل

وإن تسالوا عز بعض ما أقترف الورى
 هبوا أنهم جاؤا بكل كبيرة
 بل الكفر تحمّل الدماء التي أتى
 ولا خاف فيما ذلكم لو علمتم
 وتلكم زيارات القبور توارت *
 وجاءت الينا عن يد بيد إلى
 وقد دفن الهادي النبي بحجرة
 ومن بعد حلاً صاحبه آراءه
 وحاف بغير الله لم يجز عندنا
 وإن جاء أحياناً ففيه كراهة *
 ونحن أمرنا باتباع سبيلهم
 ومن حرّم التبن الذي لم يرد لنا
 وما لم يحرّمه الآلهة فمندنا
 وإن يستدل الشيخ في كل مسكر
 فنعساً لشيخ خاض في الجهل لجة *
 وصير أمر الدين أحبولة الدنيا
 وإن غرّكم أن أجل الله نصرنا
 وهبنا يوم الغار من فتح مكة
 وإن قتل العبد المزمّ سيداً
 فقد قتل الرجس ابن ماجم (حيدراً) *
 من الأثم فلرحمن لتوب قابل
 فإذاك كفر بل فسوق وباطل
 بتحريمها الأجماع والذكر نازل
 وإن كنتم لاتعلمون فسائلوا
 نصوص بها مشهورة ودلائل
 صحابة (طاهها) منهج تواصل
 محجة تزجي إليها الرواحل
 وبضمنه والدين إذ ذاك كامل
 بحدّ ولا فيه لدى الشرع قائل
 به نص أهل الأجهاد الأفاضل
 ومن حاد عن تلك السبيل فجاهل
 بتحريمه نص من الشرع فاصل
 مباح وفيما ذلكم لا مجادل
 حرام فقول الشيخ بالسكر باطل
 غطامط لا يلقي لها الدهر ساحل *
 وماتك للشيطان إلا حبائل
 فإذاك إلا للفتوح دلائل
 ألا إن نصر المسلمين لأجل
 فليس يبدع ذاك حيث الأفاضل
 وأردى (حسيناً) أخبث الناس جاهل

ومن فوقت أيدي القضا سهم حتفه
 وغير عجيب إن نبا بك صارم
 فما لأولآء القوم لم يسمعوا ندا
 وإن أبصروا رشداً تناهوا بغيرهم
 ولم أدر في الإبصار عن غيرهم عى *
 أفى أي شرع أن تباع هجينة
 وسيان ان تسرق مهأ وجمالة
 وهل جاز ذبح الرضيع بسرعة
 وكان (رسول الله) في كل حرب
 فان قلم في ردة بعد فطرة *
 وفي الأمس انتم حاكمون بشركم
 وان قسم لما رأوا بأمننا بها
 ولو جاز هذا جاز بايين حلفنا
 وقد أورد الله الردى اولياءه
 فيما قوم هبوا عن مضاجع جهلكم *
 ولا تعبثوا في الارض فالله غالب
 وكتابه العليا تعالى بشأنه
 ومن قبلكم فيها « مسيلة » عتا
 ومن قبل أهل (الرمس) باؤا بغيرهم
 فنتك ديار القوم ينعي بها الصدى *
 فكل الذي يلقاه في الدهر قاتل
 وليس يدع ان كبا بك صاهل
 إذا مادعوا للحق والحق فاصل
 وعند التناهي يقصر المتناول
 فلم يبصروا أم أبصروا وتغافلوا
 بها لولي الامر في الحق طائل
 إذا ما أقام الحد قاض وعامل
 فهاتيكم الأديان طراً فسائلوا
 للإسلام أهل الشرك في الحرب قابل
 ففي الشرك من آبائنا لا نجدل
 بناء لعمر الله بالنقض هائل
 فذاك قياس فارق ومزائل
 كما حلف الباري قياس مماثل
 فهل أحد ما يفعل الله فاعل
 وليوا لداعي الله فالامر هائل
 على امره سبحانه لا يناضل
 مدمر عاد إذ عتوا وتناولوا
 فدارت عليه الدائرات القواطل
 وغالت بهاتيك القرون الفواطل
 خلاه بهاتعوى الذباب العواسل *

كأنهم لم يلبثوا غير ساعة بلاغ فهل يبغي بها ليوم عاقل
 وسرعان نرجيها اليكم سحائباً صواعقها بيض الظبي والعوامل
 عليها من الفتيان كل موحد أشم طويل الساعدين حلا حل
 يذب بها عن بيضة الدين قائلاً ألا في سبيل الله ما انا فاعل
 من القوم لم يرضوا سوى الصعب مر كبا * وليس لهم الا السيوف وسائل
 غطاريف طلاعون كل ثنية تناذر في الاقطار منها القبائل
 وآساد غيل غيلها حومة الوغى ولا مخلب إلا القنا والمناسل
 اذا ما الملوك الصيد طالوا بفتح فما منهم إلا اسنام وكاهل
 ولو خفت تحت العجاج بنودهم لكانت لها الشم الرعان تهايل
 صواد الى شرب الدماء كأنهم * من البزل هيم عارضتها المناهل
 يقرّون أن الامر لله وحده وكل له داع واياه مسائل
 ولم ينكروا للانبياء مزية ولا لرجال الله والله فاعل
 اولئك هم حزب الآله وجنده اذا ما دهي الاسلام افضع نازل
 ومن قبل دعوى الصيد كادت تغيظها فلم تكثرت هولاً بهم او تطاولوا
 بلى منذ وافتنا رسائل من لدى * صعاليك نجد اضحكتنا الرسائل
 واغلب من جادات من ليس برعوى واقتل من حاوات من لا يماثل
 واعلمنا في الدين من هو عالم واجهلنا بالدين من هو جاهل
 يمينا بربّ البدن تنحر في منى صباح منى والحج هاد وغافل
 وأول بيت قام في الناس للذي يكة فيه للعصاة معاقل
 ومختلف الاملاك في ملكوتها * لهم عارج بالامر منه ونازل

لذالك اعتقادي قد امطت حجابهُ
ورثناه عن اباہ صدق افاضل
بهذا توأمت قبلنا قدما ونا
الى مثل ذافليسع من كان ساعيا
فان كان قدحي لم يطش وهو لم يطش
ويصبح في أيدي القبائل فيأثم
وهل آمنوا اهل القرى ان زورهم
وهل آمنوا اهل القرى ان نحلهم
وهل آمنوا اهل القرى ان نشلهم
بجلجلة مبراقة الجوت حشوها *
اذا طالمت نجدنا اقلت بشمه
تدور بمرداة طحون علمهم
وتعرك روقي كل ارعن شاهق
اذا الحرب عن انيابها العضل كشرت
اقلت بها سوداء ضرت يحوقها *
تعوم بشجاج من الدم واطف
اذا برقت تحت القتام حسبها
تتوه باعباء الردي احمديّة
لها شرر لو طار عن قبساتها
وياقوم سمعاً ما أقول فانها *
ولا منه بدلي ولا سنه حائل
حبهم به آباء صدق افاضل
ونحن على آثارهم فتناسل
من ازاله منه عايه دلائل
* ستدثر في تلك العراض الشواكل
تقاسمه أيماهم والشائل
بغاشية قد ظللها القاطل
بيانا وكل راقد الطرف غافل
صباحا وكل في الضلال يجادل
شفار المواضي والعتاق الصواهل
* جحافل حين اردفها جحافل
لها لهوات للجيش أو كل
تكاد تحك السحب منه الا ياطل
وحطت على الأفق منها الكلاكل
لفيف من الجند السماوي نازل
* اذا غب منه هاطل عب هاطل
بروقاتدلى اورجوما تم ايل
لها صاعدت تحت السماء ونزل
لكات لها نحيكي الجمار البوزل
لذكيرة فيها هدى ودلائل

حذار فقد أنذرتكم بزواجر تنأشد غطفاناً فتقسم وائل
فان تنهوا يغفر لكم ماضى وان تعودوا فما غير البنود رسائل
وسأصباح المنذر ين إذا هوت صواعقها فى أرضكم والزلازل
وله فى ذكر الواقعة ايضاً ورثاء قتلاها وتاريخها والقصيدة طويلة
تشمّل على ١٠٣ بيتاً نذكر بعضها

خطب على الطف قد غشى بطوفان فجلّ عن جانبيه كل بديان
فا انجلت عن ضواحيه غياهبها حتى التقى الدم غدرا نابعدران
الله اكبر اى القارعات رمت * جرثومة الدين فانثلت باركان
قتلى ترى الدم يجري حولهم دفماً كأنهم كذب من حول نهران
وارحمنا لمروعات ضمائرهما على مصارع أشياخ وولدان
لم ندر اى الرزايا نشتكي ولما * نعج هتك حمى ام جر أذقان
من كل عائرة بالذيل من دهش خسرى نحو قل عن سرّ وعلان
ياليت شعري وما ليت بنا فتي نويحضر (المصطفى) فى ذلك الآن
وينظر الحائر القدسي مسلخ جز * ار واولاده جاين كالضان
كان أجسامهم قد ضربت بدم درّ يناط عليه سمط مرجان
رزه تحار له الرهبان لو سمعت من دير سمعان لابل دير سمعان
أوطاق كسرى بن ساسان بعبه اذن لصدع الطاق من كسرى بن ساسان
يا (غيرة الله) للارحام جانحة لرضع ما أنوا يوماً بهصيان
لنبت قبر ابن بنت المصطفى لدم يجري عليه بدشريق وتهتان
لشبية خضبت بالدم وهي على محرابها بين مصباح وقرآن

لفتية دفنوا من غير ما غسلوا
ولانزود كافور وأكفان

للمرضعات اللواتي كلما هدأت
نرى مصارع اشياخ وولدان

للعاريات اللواتي بعد ما سلمت
ظلت تواري باحقاف وجدران

لكل عشر سليات تستر في
عبادة بين اخفاء واعلان

لمعشر محضوا الايمان واعتصموا
بالصبر والصبر مرسى كل ايمان

لقتل خمسة الآف بأونة *
من النهار سوى المستشرف الفاني

لثار خامس اصحاب الكساء ومن
به المباهل طاهار كنجران

لثار ربحانة الهادي وسيد شبا
ن الجنان من الانسان والجان

من العزبز على سبط النبي به
أن يستجار ولا يرعى لجيران

تالله لا بخت نصر إذ عتا وبنى
بمثلها جاء في كفر وطغيان

كلا ولا فعات أجناد أبرهة *
معشار ما فعلوا من هدم أركان

لم أدر أي رزاياهم أعج لها
لذبح أصبية أم هتك نسوان

مصائب لو اراد الفكر يردفها
زيادة لاثني عنها بنقصان

فلا وربك لم تنظر لها مثلا
من كل ما جهة في كل أزمان

ومن رأى يوم تشريق بغير منى
وهدية الغر من ابناء عدنان

سن ابن سعد سبيلا واقتدى ابن *
سعود الشقي به ضل الشقيان

يقول في رزنها الأدهى مؤرخه
(في كربلاء دها نار زوها الثاني)

وفي الليلة التاسعة من صفر سنة ١٢٢١ هـ هجم سعود على النجف فقتل كثير
من جيشه ورجع خائباً ، وفي سنة ١٢٢٢ هـ جاء الى العراق بنحو من عشرين الف

مقاتل فهجم على النجف و كربلاء ورجع خائباً ، واستولى على مكة بدون حرب سنة ١٢١٨ وهدم القبور والقبب بها وحاصرها سنة ١٢١٩ ، وفي سنة ١٢٢١ هجم على المدينة المنورة ووردها وهدم القباب التي فيها « ومنها » قبة أئمة البقيع عليهم السلام ونهب ذخائر الحجرة النبوية وانقطع الحج من مصر والشام والعراق ثلاث سنين من سنة ١٢٢٠ ، وللهواية في التاريخ حروب مع المسلمين تنيف على خمسين من سنة ١٢٠٥ الى سنة ١٢٢٠ وتولى رياسة هذه الفئة بعد سعود ابنه عبدالله إلى أن انتكث امره بيد الشهم المناضل ابراهيم باشا وبعثه الى القسطنطينية وقتل بها عند باب الهمايون وقطع دابر القوم الذين ظهروا بمسمى محمد علي باشا والى مصر وصولات ولده ابراهيم باشا سنة ١٢٣٣

تكنل سرد تفصيل هذه القضايا كتب السير والتواريخ وهذا القتل الذريع الواقع في الطف سنة ١٢١٦ هو القتل الثاني في كربلاء المقدسة والقتل الأول كان بيد السيد علي بن محمد بن فلاح الواسطي المشعشي ، اما جد الرجل « فلاح » فهو اول من ملك من هذه السلسلة كان اول امره سنة ٨٠٤ وتوفي سنة ٨٥٤

وأما ابوه السيد محمد كان من تلامذة الشيخ الأجل الأوحد أحمد بن فهد الحلي وكان الرجل حامماً للمعقول والمنقول صاحب رياضة ومن رياضاته اعتكفه في جامع الكوفة سنة كاملة وكثرت منه الدعاوى الباطلة الى أن افتى استاذة الفقيه الحلي « قده » بقتله وكتب في استحلل دمه كتابا الى الامير منصور بن قيان بن إدريس العبادي فلما وصل كتابه

الى الأمير المذكور أخذ الرجل وقيده وأراد قتله فحلف الرجل بكتاب الله اني صوفي عامي وبعاندني كل شيعة امامي فاستخلص نفسه بالغدر والحيلة وساعده الأقبال مدة قليلة حتى اجتمعت حوله من الأعراب طوائف شتى واول قوم بايعه بنو اسلامة وتقال بذلك الخير والسلامة واستولى أخيراً على بلاد خوزستان وباشر اموراً خطيرة واقام حروباً كثيرة (وفي تحفة الازهار) للسيد العلامة ضامن بن شذقم أنه استولى على جميع الأهواز من شاطئ الفرات الى الحلة وكانت جنوده خمس مائة لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لانهما لم يسموا وكان غالباً في المذهب سافر الى العراق واحرق الحجر الدائرة على قبة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام وجعل القبة مطبخاً للطعام الى مضي ستة أهلة لتوله إنه ربّ والرب لا يموت اه واول قيامه وظهور امره كان في رجب سنة ٨٤٤ وتوفي سنة ٨٦٦

وأما نفسه فهو السيد علي المعروف بمولى علي كان يحذو حذو أبيه في الفظايع والطامات وكان من أفسى الناس قلباً وقد يقال أنه بلغ من عدم الحياء الى مرتبة انه اجتزأ في آخر امره بدعاوي ابيه الباطلة وادعى الألوهية وقتل الحجاج في النجف ونهب اموالهم غير متأنم ولا متحرج سنة ٨٥٨ واستولى على أبيه في آخر عمره وأخذ أزممة الأمور بيده وصار بنفسه رئيس الفئة الباغية وهاجم المشاهد المشرفة بالمرق في حياة أبيه وانغار عليها ونهب ما فيها وأبدى قسوة شائنة وفي «الروضات» انه كان حاكماً بالجزيرة والبصرة ونهب المشهدين المقدسين وقتل اهلها

قتلا ذريعتاً وأسر من بقي منهم الى داري ملكه البصرة والجزائر اه
وتفصيل امر الرجل وكيفية حروبه وشنابع أعماله مذكورة في كتب
التواريخ ونحن اقتصرنا على ما فيه غنى لنا في الكتاب، وتوفي قتيلاً بسهم
أصابه في محاصرة قلعة بهبهان سنة ٨٦١ وقام مقامه أخوه السلطان
محسن استولى على الجزائر واكثر نواحي بغداد ولما كان مبسوط اليد
بالأحسان محبا لأهل الفضل كتب علماء عصره باسمه كتباً ورسائل
واستولى الامر بعده ولداه السيد علي والسيد أيوب قد عدوا عن منهج
جدتهم الأذنى اليمن ارشاد السيد الجليل ضياء الدين نورالله المرعشي
وأقاموا في ترويج شريعة جدتهم الأعلى واصطفوا طريق المصطفى ورضوا
باتباع نهج المرتضى وتوفيا قتلا مع جمع من اعيان تلك الطائفة سنة ٩١٤
وبلغ الأمر بدمهم الى يد السيد فلاح بن السيد محسن وبعده الى السيد
بدران بن السيد فلاح وبعده الى المولى سجاد بن السيد بدران واستولى
على الجزيرة وسائر بلاد العراق العربية

وأما القتل الثالث في تلك البقعة « كربلا » المقدسة فقد وقع في عهد
السلطان عبد المجيد في ذي الحجة سنة ١٢٥٨ في « الروضات » وأما
القتل الثالث فقد اتفق في عصرنا هذا في اواخر سنة ١٢٥٨ بقتل
فطيم كاد أن يبلغ قتلاه عشرة آلاف من الرجال واثولدان غير النهب
والغارة الشديدين وكان هذا القتل بيد نجيب باشا الذي ولي على بغداد
وامر بالشيء السيء والسلوك بالشر مع أهل ذلك المشهد المقدس فجاسوا
خلال الديار وكان وعداً مفعولاً وقد قتل في هذه الكرة ايضاً جمع كثير

من العلماء والسادات وغير أولي التقصير من المجاورين والزوار اه
وحكي عن شهد الواقعة من الثفاة انه لما اقل العسكر أحصينا القتلى
وسألنا الحفارين وتحققنا ذلك فكان ما يزيد على عشرين الفا من رجل
وامرئة وصبي وكان يوضع في القبر الأربعة والخمسة الى العشرة فيها
عليهم التراب بلا غسل ولا كفن وتفقنا القتلى منهم كثيراً في الدور
والآبار ووجدنا بالسرخاب الذي تحت رواق العباس (ع) من القتلى
اكثر من ثمانمائة — نجد تفصيل هذه الواقعة في (العبقات العنبرية في
الطبقات الجعفرية) (١)

(العلامة الأكبر الشيخ حسين)

بن محمد بن احمد بن ابراهيم المتوفى سنة ١١٢٥ — ابن الحاج احمد
المتوفى سنة ١٠٧٥ — ابن صالح بن احمد بن عصفور بن احمد بن
عبد الحسين بن عطية بن شيبه

قال صاحب « الأنوار » (٢) ما ملخصه كان من العلماء الربانيين
والفضلاء المتبعين ، والحفاظ الماهرين ، من أجله متأخري المتأخرين ؛

(١) من تأليف العلامة الحجة الزعيم المصالح الشيخ محمد حسين آل
كاشف الغطاء دام علاه (٢) هو العلامة البارع الشيخ علي بن حسن
بن علي بن ساجان البحراني ولد سنة ١٢٧٤ وتوفى سنة ١٣٤٠ له تأليف
ممتعة تلذذ على جمع من فطاحل أعلام الطائفة منهم العلامة الحجة الشيخ
محمد حسين الكاظمي والفتية الأكبر الشيخ محمد طه نجف التبريزي
النجفي والعلامة السيد مرتضى بن مهدي الكشميري وله منه إجازة الرواية

واساطين المذهب والدين ، بل عده بعض العلماء النكار من المجددين
 للمذهب على رأس الف ومائتين ، كان يضرب به المثل في قوة الحافظة
 ملازما للتدريس والتصنيف والمطالعة والتأليف حدثني الشيخ ناصر (١)
 بن نصر الله القطيفي عن يثق به ان المترجم أنى بلاد القطيف في سفر
 حجه وأجتمع بالسيد محمد الصنديد القطيفي (٢) وكان السيد عنده من
 الكتب النفيسة الكثيرة ما لا توجد عند غيره فرأى الشيخ كتاباً في
 الحديث والشمس أن يصحبه إياه في سفره ليستنسخه وكان السيد لا يسعه
 بذلك لعدم وجود نسخته فلم يعطه إياه فبقي الكتاب أياماً يسيرة مدة
 جلوسه في القطيف ثم رد إليه الكتاب وسافر فلما قضى مناسكه ورجع
 ومراً على القطيف اجتمع بالسيد وامره ان يأتيه بذلك الكتاب فأتى
 به إليه فاستخرج نسخة جديدة من الكتاب ليقابله معه فقال السيد هل
 وجدت نسخته فقال لا ولكنى طامعته وحفظته وكتبته على حفطي بابوابه
 وترتيبه وأسانيده فتعجب السيد والماضرون عجباً عظيماً وقابله فلم يختلف
 عنه الا يسير الأيدى ذكر ويكفي في حافظته إملاؤه ثلاثة أيام على تلاوته

(١) هو ابن احمد بن نصر الله من الأعلام الادباء له شعر كثير طيب
 توفي سنة ١٢٩٩ قرأ في العلوم الدينية على اساتذتها وفي المعقول على العلامة
 المحقق السيد حسين بن عبد القاهر البحراني وخلفه ولده العالم الاديب
 الشيخ عبد الله صاحب المنظومة في الامام المنتظر عجل الله فرجه (٢) ابن
 ابراهيم بن يحيى الخطي من بيت « الصنديد » أحد اعلام الدين وحملة لعلم
 له رسالة في الفقه منها رسالة في الرضاع ذكرت بتامها في « أنوار البدرين »

كتاب « النفحة القدسية في الصلوة اليومية » وفيه قال الشيخ محمد الشويكي
الخطي - الأني ذكره - من قصيدة

جذا نفحة قدس لانضائها في صلوة أوضحت الرب الآها
فت يومين ويوم برزت في صدور الطرم تهدي من تلاها
تطرب الزائي والزروي ولا عجب ممن رأها ورواها

« وبالجملة » فهو من اكابر علماء عصره، وأساطين فضلاء دهره »

علمًا وعملاً وتقوى ونزلاً وتنادي بحمده مملو من العلماء الكبار من البحرين
والقطيف والاحساء واطراف تلك الديار وفتاواه واقواله منقولة مشهورة
وله تصانيف كثيرة ذكر هو بعضها في اجازته للشيخ مرزوق (١) بن محمد

لشويكي وذكر بعضها الشيخ عبد المحسن اللويبي (٢) في اجازاته ومنها

١ الرواشح السبحانية في شرح الكفاية الخراسانية خمس مجلدات

٢ السوانح النظرية في شرح البداية الحرية في مجلدين

٣ الحقايق الفاخرة في تميم « الحدائق الناضرة » لعنه الشيخ يوسف

٤ الحدق النواظر في تميم النوادر للفيض الكلشاني

(١) احد العلماء الابرار له ولايه العالم الشاعر الشيخ محمد اجازة عن

الترجم وهما من « نويكة » احدى قرى القطيف واصلهما من بحر بن (٢)

احد اعيان الطائفة من تلمذة المترجم يروى عن جماعة منهم المترجم والشيخ

احمد بن الحسن الدمستاني البحراني وآية الله بحر العلوم وسيدنا العلامة

لشهرستاني له تأليف في علوم متنوعة ويروي عنه العالم الزقي الشيخ علي بن

مبارك الاحمائي الطيفي وله منه اجازة

- ٥ رسائل اهل الرسالة ودلائل اهل الدلالة في العبادات من كتب الفقه
 ٦ كتب في وفيات النبي والائمة عليهم السلام على عديم
 ٧ منظومة في النحو ٨ الجنة الواقية في احكام التقية
 ٩ رسالة في الحبوة ١٠ رسالة الاشراف في المنع عن بيع الاوقاف
 ١١ منظومة في الفقه ١٢ رسالة باهرة العقول في نسب الرسول ص
 ١٣ الفحة القدسية ١٤ البراهين النظرية في جواب المسائل البصرية
 ١٥ القول الشارح ١٦ المحاسن النفسانية في جواب المسائل الخراسانية
 ١٧ محاسن الاعتقاد ١٨ مفاتيح الغيب والتبيان في تفسير القرآن
 ١٩ المنسك الكبير ٢٠ رسالة العوامل السماعية والقياسية
 ٢١ المنسك الصغير ٢٢ الحجة لثمرات المهجة في المعارف الالهية
 ٢٣ المنسك الوسيط ٢٤ السداد في الفقه من الطهارة الى المعاملات
 ٢٥ الفرحة الانسية ٢٦ مريق الدموع في ليالي الاسبوع
 ٢٧ المراثي ثلاثين مجلساً ٢٨ شارحة الصدور منظومة في الاصول
 ٢٩ الجنة الواقية ٣٠ شرح عبارة دعاء الكيل وما كانت لاحد فيها مقرا
 ٣١ ديوان رثاء الحسين ٣٢ الفوادح الحسينية جزء ان في عشر المحرم
 ٣٣ الانوار الاوامع في شرح مفاتيح الشرايع للمحدث الفيز الكاشاني
 ٣٤ الدرّة الغراء في وفاة الزهراء الطاهرة عليها السلام
 ٣٥ كشف اللثام في شرح اعلام الانام في التوحيد للشيخ سليمان البحراني
 ٣٦ الانوار الوضية في شرح الاحكام الرضوية وهو كتاب شرايع الدين
 كتبه الامام الرضا عليه السلام للمأون

ثم « قال » وهو بروي عن ابيه الشيخ محمد وعميه الشيخ يوسف
والشيخ عبد العلي و بروي عنه جماعة منهم الشيخ احمد بن زين الدين
الاحسائي (١) والشيخ عبد المحسن اللويبي الاحسائي - الالف ذكره -
والشيخ حسن بن الشيخ عبدالمحسن المجاز من ابيه - والشيخ علي بن الشيخ
عبدالله بن يحيى الجد حنفي (٢) والشيخ محمد بن خلف السري (٣)
والشيخ محمد علي القطري البلادي البحراني (٤) والشيخ عبدعلي بن
قضيبي القطيفي (٥) والشيخ مرزوق الشويبي الخطي وغيرهم

(١) أحد فطاحل العلماء بروي عن سيدنا بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء
والسيد صاحب الرياض . والسيد مهدي الشهرستاني . والشيخ احمد
بن الحسن البحراني . والشيخ احمد بن محمد من آل عصفور ، و بروي
عنه صاحب الجواهر والحاج ميرزا ابراهيم الكلباسي صاحب الاشارات
توفي سنة ١٢٤١ (٢) من أعيان العلماء له تأليف كثيرة منها كتاب
حياة القلوب من الطهارة الى الديات هاجر من بحرین وسكن بلاد مينا
وكانت له هناك رياسة طايبة (٣) هو الفقيه الكبير صاحب الحاشية على
زبدة شيخنا البهائي وقبره في « بلاد » معروف (٤) احد الفقهاء الاكابر
من تلمذة المترجم والمجاز منه له تأليف منها شرح « الدرة الغروية » منظومة
آية الله بحر العلوم (٥) احد العمدة والدعايم من « آل المقلد » من جزيرة
العرب النازلين للقطيف وله اجازة عن المترجم وعن آية الله بحر العلوم
وسكن اصبهان واستجاز منه جماعة منهم العلامة الاوحد الحاج ميرزا ابراهيم
الكلباسي صاحب « الاشارات »

توفي ليلة الاحد الحادية والعشرين من شهر شوال سنة ١٢١٦ في بعض
الوقائع الواقعة في البحرين وصمعت انه ضربه ملعون من أعداء الدين بحربة
في ظهر قدمه فمات شهيداً منها وتاريخ شهادته ﴿ طود الشريعة قدومي
وتهدما ﴾ وقبره في قرية سكناه « الشاخورة » مزار معروف وقدرناه
الاديب الشاعر المبدع الحاج هاشم بن حردان الكعبي بقصيدتين طويلتين
مطبوعتين في آخر الكشكول لصاحب الهدايق

﴿ آل عصفور ﴾

ووالد الشهيد المترجم الشيخ محمد احد العلماء المبرزين أطراه صاحب
« الأنوار » بالعلم والعمل والنضل والكمال والورع ولد سنة ١١١٢ هـ
تأليف جيدة منها كتاب مرآة الاخبار في أحكام الاسفار . ورسالة في الصلوة .
ورسالة في اصول الدين . ورسالة في وفاة أمير المؤمنين عليه السلام يروي عن
العلامة الشيخ حسين الماحوزي وقد اجاز له ولاخويه الشيخ يوسف صاحب
الهدايق والشيخ عبدالعلي الآتي ذكرهما ويروي عند ولداه العالمان العبدان
المترجم والشيخ احمد الآتي ذكره وعندنا كثير من شعره في رثاء الامام
الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام و كتب اليه اخوه صاحب « الهدايق »
قصيدة فيها أطراؤه ذكرها في الكشكول ص ٧٠ من الجزء الثاني

وجد المترجم الشيخ احمد بن ابراهيم من فقهاء الطائفة وأعلامها الفطاحل
تمخرج في الفقه واصوله والحكمة على الشيخ سامان الماحوزي (١) وفي

(١) هو ابن الشيخ عبدالله بن علي البحراني من زعماء الشيعة في بلاد
بحرين وفقهها الميمون وعلامتها في العلوم الكثيرة ولد في سنة ١٠٧٥ هـ *

الرياضيات على الشيخ محمد بن يوسف البحراني [١] له رسائل وكتابات في الفقه وغيره ذكرها ولده في « المؤاظة » وأطرار الشيخ عبد الله [٢] بن صالح بن جمعة البحراني بقوله مولانا عمدة العلماء الأعلام ، وقوة الامناء الكرام ، فقيه العصر ومرجع أهله ، وموضع دقده وحله ، العلامة الفهامة ، والخبر العارج على مدارج الكرامة ، والناهج مناهج الاستقامة شيخنا المحقق الأوحى الامجد العالم العامل ، والفاضل الكامل اه وذكروه السيد ابن أبي شبانة وأطراه توفي في القطيف سنة ١١٣١ عن عمر يقارب ٤٧ سنة ودفن في المقبرة المعروفة بالجباكة .

﴿ أولاد المترجم ﴾

والمترجم سبعة اولاد ذكور منهم خمسة علماء فضلاء « أولهم » وأكبرهم الشيخ محمد وهو عالم فاضل توفي سنة ١٢١٦ بعد شهادة أبيه بقليل ﴿ الثاني ﴾ الشيخ عبدعلي وهو من الأفاضل توفي في حياة أبيه وخلف ولده العالم الفاضل الصالح الشيخ خلف كان إمام الجمعة والجماعة في « أبوشهر » وتوفي بها له مصنفات كثيرة منها رسالة في أصول الفقه .

وله من الشعر الكثير الرايق [١] هو العلم الحجة المشارك في العلوم المتوفى سنة ١١٠٣ يروي عن علي بن سليمان البحراني ويروي عنه ولده العلامة الشيخ أحمد المتوفى سنة ١١٠٢ . [٢] احد الفقهاء الاصوليين المشارك في العلوم . ووصوفاً بالصلاح والتقى هاجر إلى أصبهان في الوقعة الثانية من وقائع قدوم الخوارج الى بحرین وتقلد منصب شيخوخة الاسلام في أصبهان ثم غادرها الى بهبهان وتوفي بها سنة ١١٣٥ وذكر طريق روايته في « المؤاظة »

ورسالة محوى جملة من المسائل الفقهية وأعتب ولده العالم المحدث البارع الشيخ عبد علي قال صاحب « الأنوار » بعد إطرائه ما حاصله اجتمعت به في « أبو شهر » مرة واحدة في بعض أسفاري وعمره يقرب من ثمانين سنة وله في تلك البلاد إمامة وقضاء وله كتابات كثيرة أخبرني بها ابن أخته للشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم آل عصفور « ومنها » كتاب لسالي الأفكار في الاصولين مطبوع .

﴿ الثالث ﴾ الشيخ حسن وهو من الأعلام الأفاضل هاجر بعد وفاة أبيه إلى « أبو شهر » وحصلت له هناك مكانة طائلة وأشغل فيها منصة القضاء والامامة وتوفي بها ودفن في داره وقبره مزار معروف له تأليف منها رسالة عملية في الطهارة والصلوة . وشرح منظومة والدد في الاصول الخمسة

﴿ الرابع ﴾ الشيخ عبد الله وهو من العلماء الأفاضل وكان له الامامة والزعامة في بحر بن بعد أبيه وأعتب ولده الشيخ سليمان أحد أعلام هذه الاسرة الكريمة هاجر الى بلاد فارس وسكن بشيراز وله كتاب في تعزیه الامام السبط الشهيد عليه السلام . ومنظومه في الكلام وشرحها - ٥ -

وشقيقهم الخامس الشيخ علي كان من العلماء توفي في حياة والده .

ولله ترجم شقيقان عالمان أحدهما الشيخ أحمد بن محمد يروي عن أبيه الملامه وأخيه الشهيد المترجم ويروي عنه الملامه الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي الآنف ذكره وخلف الشيخ أحمد هذا الشيخ محمد وهو كما في « الأنوار » كان عالماً عاملاً متكلماً ماهراً خطيباً مفوهاً له تأليف منها رسالة في استقلال الأبد على ابنته البكر البالغ * - * وشقيقه الآخر

الشيخ علي أطراه صاحب « الانوار » بالعلم والفضل والشيخ علي هذا ولد عالم فاضل صالح وهو الشيخ محمد كان من أئمة الجمعة والجماعة والقضاء في « الشاخورة » له كتاب في الأصول الخمسة . ورسالة في وجوب الجمعة عينا ، ولما توفي قام مقامه في منصة الامامة والقضاء ابن عمه الشيخ محمد بن أحمد الذي أوعزنا اليه .

﴿ عم المترجم ﴾ الشيخ عبد العلي بن أحمد علم العالم الخلفاء أطراه السيد ابن أبي شبانة وغيره من افاضل تلمذة الشيخ محمد [١] بن علي بن عبد النبي المقابي البحراني يروي عن مشايخه الثلاثة الاجلاء الشيخ حسين الماحوزي والشيخ سليمان الماحوزي ، والشيخ عبد الله البلادي ، ويروي عنه المترجم الشهيد كما ذكرنا وهو من اساتيد قراءة العلامة السيد نعمة الله الجزائري وله كتاب (احياء علوم الدين) في الفقه ما برز منه ما سوى كتاب الطهارة وتوفي في كربلاء المشرفة في شهر رجب سنة ١١٧٧ ودفن في الجانب الشرقي من الصحن الشريف .

وللشيخ عبد العلي هذا ولدان فاضلان أحدهما الشيخ أحمد أطراه السيد ابن أبي شبانة وقال حازم من العلم أكثره ، ومن العلم أوفره ، ومن

[١] في الرعييل الأول من علماء بحر من إنتهت إليه الرياسة الروحية في عصره في تلك الديار له آليف قيمة يروي عن العلامة الشيخ حسين الماحوزي والشيخ حسين بن علي بن فلاح والشيخ حسين بن جعفر والشيخ عبد الله بن علي والشيخ عبد الله بن صالح البحرانيين عن شيخهم العلم الحجة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني عن مولانا المجلدي .

الادب أغزره وذكره صاحب « الانوار » وقال بعد إطرائه بالعلم والعمل ولم يبق بعد أبيه إلا قليلاً * — * وولده الآخر الشيخ خاف من أعيان علماء الطائفة ومن فضلاء المحققين له حواش كثيرة على المجلد الرابع من بحار شيخنا المجلسي نشأ في بحر ين وتخرج فيها على أساتذتها وسكن قطيف مدة من الزمن ثم هاجر منها بما جرى له مع بعض رؤسائها ونزل المحمرة ونواحي الهند الى أن توفي وله ذرية طيبة علماء أدباء .

(وعمّ المترجم) الآخر فقيه الطائفة ومحدثها الكبير الشيخ يوسف بن أحمد وكتابه (الحدايق) الدائر السابر بين الفقهاء ينم عن غزارة علمه وثافته وتضلعه في العلوم وتبحره في الفقه والحديث كما يشف كتابه (لؤلؤة البحرين) عن سعة اطلاعه على أحوال الرجال وطرق إجازات المشايخ فله شهرته وتكفل غير واحد من المعاجم ترجمته ضربنا عنها صفحاً ولد سنة ١١٠٧ وتوفي في كربلاء المشرفة سنة ١١٨٧ ودفن قريباً من قبر الشهداء سلام الله عليهم وأرخ وفاته سيدنا السيد محمد المنتهي الى السيد رزين في قصيدة منها .

يا قبر يوسف كيف أوعيت الهدى	وكنفت في جنبك من لا يكنف
قامت عليه نوايح من كتبه	تشكو الظليمة بعده وتأسف
ك (حدايق) الدلم التي من زهرها	كانت أنامل ذي البصائر تقطف
منغبت عن عين الزمان فكلنا	يعقوب حزن غاب عنه (يوسف)
فقبضت واحد ذا الزمان فأرخوا	قرحت قلب الدين بمدك (يوسف)

ومن أعلام هذه الأسرة السكرية وعلماؤها الشيخ سايمان بن صالح بن أحمد بن عصفور قال صاحب « الأمل » فاضل فقيه محقق أخباري محدث ورع عابد من المعاصرين اه توفى سنة ١٠٨٥ في كربلاء المشرقة وورثاه أخوه الشيخ عيسى الآتي ذكره بتصيدة ذكر بعضها في « الأواؤة » - * - وشقيق الشيخ سليمان هذا الشيخ عيسى شاعر مفلق وأديب بارع حكى صاحب الحدايق عن والده العلامة أنه لما توفى الشيخ يوسف بن الحسن البحراني (١) ودفن في مقبرة الشهيد - مسجد في بحرین - إنتق هدم إحدى منارتيه وسقوطها على قبره فمر الشيخ عيسى بامرأة جالسة عند النارة تعجب من سقوطها فقال الشيخ عيسى في ذلك

مرت بامرأة قاعدة تمحلق في هيئة العابدة
وتسترع الله في ذا المنار فما بالها في الثرى راقدة
فقلت لها يا بنه الأكرمين رأيت أموراً بلا فائدة
توى نحتها يوفى في الكمال فخرت لهيبته ساجدة

ومن شعره قصيدة جيدة في مدح العلامة الشيخ جعفر بن كمال الدين البحراني (٢) نزيل هندوهي . مذكورة في « كشكول » البحراني ص ٤٤٧ ومن أئمة هذا البيت الشيخ أحمد بن صالح بن حاجي بزعلي بن عبدالحسين

(١) من رجال العلم والفضل والشعر والادب ذكره معاصره صاحب الأمل وأطراه (٢) أحد أعلام الدين وحملة أعباء العلم من مشايخ السيد نعمه الله الجزائري وروى عن السيد نور الدين أخي السيد صاحب المدارك توفي في حيدرآباد الهند سنة ١٠٨٨

بن عطية بن شيبه في الرعيال الاول من علماء بحرین موصوف بالزهـد
والورع هاجر الى شيراز ونزل « جهرم » من اعمالها وكان بها اماماً ولد
سنة ١٠٧٥ و توفي سنة ١١٢٤ له كتاب في الطب . ورسالة في الاستخارة
و كتاب « الحدايق » في احوال النبي والائمة عليهم الصلوة والسلام ذكر
كل واحد منهم في حديقه

أخذنا تراجم المذكورين من « آل عصفور » من رياض العلماء .
والنواوة . والامل . وانوار البدرين . وتتميم أهل الآمل للسيد ابن أبي شبانه
. والروضات . وغيرها

(العلامة ميرزا محمد)

ابن عنایت احمد خان الكشميري الدهلوي قال صاحب « نجوم السماء »
ماملخص معناه انه كان من أجلاء المتكلمين وحنذاق الأطباء ، يتف
الوصف دون تحديد فضله وصلاحه وسداده ؛ ويتنصر الوهم دون مدى
نبله وعلمه ، وهو أجلى عن أي تعريف فلا يجد ولا يعرف أطراه سلطان
العلماء السيد محمد طاب ثراه في بعض إفاداته بالعالم المدقق ، والفاضل
المحقق ، العريف الاكمل ، والحرير الأجل ، جامع المعقول والمنقول ،
حاوي الفروع والاصول ، حافظ ثغور الملة القوية الجمعية ، قانع قانع البدع
المحدثه النخ أخذ الطب عن الحكيم شريف خان والعلوم الدينية عن العلامة
الحجة السيد رحم علي . مؤلف كتاب بدر الدجا وألف صاحب « شذور
العقيان » رسالة فارسية في احوال المترجم وفيها أنه رأى أجوبة لبعض
المسائل الفقهية من إفاداته بخطه يظهر منها أنه كان مجتهداً في الفقه ، له

كتاب نزهة الأثني عشرية المطبوع بعض مجلداته . تاريخ العلماء . كتاب مبسوط في الرجال . رسالة في علم البديع . رسالة فارسية في علم الصرف . نهاية الدراية . شرح عربي على الوجيزة لشيخنا البهائي . تنبيه اهل الكحل والانصاف على اختلال اهل الخلاف . ايضاح المقال في توجيه أقوال . رسالة فارسية في الفلسفة وغيرها من التأليف القيمة ونقل كيفية وفاته . مؤلف الرسالة المذكورة عن الفاضل الكامل ميرزا مير علي خان الشاهجهان آبادي تلميذ المترجم قال سمعته يقول انه كان في نواحي دهلي أمير من اقارب السلطان وكان متعصباً جداً فلما انتشرت مصنفات الملامة المترجم في الافطار طفق يتربص به الدوائر فأعيتته الحيل للوقية فيه حتى تمارض أخيراً فارسل السلطان طبيباً اليه ليعالجه لكنه طلب من السلطان مباشرة المترجم لعالجه فامر السلطان بذلك لكن المترجم إعتذر واستعفاه عن مباشرة امره فلم يقبل منه فاذا علم أنه لاندحة له من التصدي للمعالجة تبعاً للسفر وكان يقول ويكرر « قد دعاني داعي الأجل في هذا السفر » وكان كذلك فقد غدره الرجل الشقي وقتله مسموماً فاحتدى مثال أمته الاظهار صلوات الله عليهم قيل في تاريخ وفاته بالفارسية « در شيونش بكره بگو و امجددا » وهي سنة ١٢٣٥ * — * وللترجمة بسط واف مذكور في نجوم السماء

(العلامة الضليح السيد مهمل علي)

المعروف بأقا مجتهد ابن السيد صدر الدين بن صالح بن محمد بن ابراهيم بن زين العابدين الى آخر النسب المذكور في ترجمة عمه ابي البركات ص ٢٦١
 أمه كريمة الشيخ الاكبر كاشف الغطاء قال صاحب « بغية الراغبين »

بعد إطرانه انه كان في البحث والتدقيق والتتبع والتحقيق بما لا مزيد عليه
وتخرج على يده جماعة من أعلام الفقهاء ومحققي الأصوليين وله مؤلفات
غزيرة المادة جزيلة المباحث منها إحياء التقوى في شرح الدروس لم بكل .
العلائم في شرح المرامم غير تام . فرائد الفوائد في أصول الفقه ونفائس
الفرائد مختصر منه . منظومة في الوقف واخرى في الميراث ناقصة . الفيه
في النحو لم بكل . ديوان شعر فارسي وغيرها « إلى أن قال » توفي في أصفهان
مسهوماً ليلة ١٨ ذي الحجة الحرام سنة ١٢٤٧ وله ٥٣ سنة وحمل الى النجف
ودفن في صحنها الى جنب أبيه وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً وأعقب ولدين
فاضلين كاملين السيد الشريف بهاء الدين والسيد محمد جواد

« العلامتة الحجة السيد علي »

ابن السيد محمد الأمين بن السيد أبي الحسن موسى بن السيد حيدر
بن السيد أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن قاسم بن الحسين بن محمد بن عيسى
بن طاهر بن محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن هفنا بن محمد بن أحمد
الناصر بن أبي الصلب يحيى بن أبي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى
بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الأمام زين العابدين
في (الرحيق المخوم) (١) ماملخصه كان من فحول العلماء المحققين
وعظماء الفقهاء المدققين إنتهت اليه الرياسة في البلاد العاملية وجمع بين
الرياستين الدينية والديوية وكان زاهداً ورعاً تقياً متواضعاً عالي النفس
رفيع الهمة مهيباً عند الحكام والامراء وجميع الخلق عمّ النجف الاشرف

(١) هو ديوان شعر العلامة الشهير حفيد المرحوم السيد محسن الأمين العاملي

بعد الفراغ عن الآليات مع شقيقه السيد حسن بن السيد محمد الأمين
وتخرج على السيد الطباطبائي صاحب . الرياض . والسيد صاحب . مفتاح
الكرامة . والشيخ الكبير صاحب . كشف الغطاء . والشيخ اسدالله التستري
الكاظمي توفي « قده » في سنة ١٢٤٩ شهيداً بالسم وقد اُرِّخ عام
وفاته الشيخ صادق بن الشيخ ابراهيم العاملي بقوله من أبيات

فكم وكم منشد تاريخه لطف لقد تهدم ركن الدين بعد (علي)

ويقال في سبب شهادته ان عبدالله باشا كان يصفه في مكاتباته لأميره
ويطلب في مدحه فطلب منه أميره إرساله اليه فكتب اليه عبدالله باشا
بالحضور فبعث المترجم الى بعض أعيان البلاد وساروا معه الى « عكا »
فعاجله الحساد بالسم في قهوة البن فشرب منها هو واصحابه إلا واحداً
منهم فمات كل من شرب ورجع المترجم من وقته إلى صور فمات بها وحمل
على أعناق الرجال الى « شقرا » فدفن بها في مقبرة كان أعدتها لنفسه
وللمترجم كتب وتآليف منها شرح على منظومة بحر العلوم .
ورسالة في التوحيد . ورسالة في الحيض . حواشي على شرح الصغير .
مختصر (الرياض) لأستاذة السيد الطباطبائي ، انتهى ما اخذناه من
(الرحيق) والمترجم شعر رايق ومنه ما رثى به استاذة كاشف الغطاء

المتوفى سنة ١٢٢٧

أنت طلب دنيا بعد فقدك (جعفرا) وتطمع فيها أن تكون معمرًا
وتركن للدهر الخون سفاهة وتفعل عما كنت تسمع أوتري
وترغب في الدنيا وتعلم حالها وتزهد في اخراك سرًا ومجهرًا

وتعدلى يا (جعفري) على البكا
 ألم تدر أن العلم مات بموته
 وإن سنام المجد جب لفقده
 فتي كان عزاً للذليل وناصر
 له الشيم الغر التي لو تجسمت
 وإن عدّ أهل الفضل كان إمامهم
 هو الدهر إلا أنه غير خائن
 هو الشمس لم تكسف هو البدر لم يغيب
 هو الدين والدنيا هو العلم والتقى
 فقدناه فقدان « النبي » وصنوه
 فقدناه فقدان الوليد كفيه
 ولكنة قد فاز بالسبق دوننا
 فوا عجباً للبحر بحويه قبره
 رعى الله قبراً ضمّ أعظم (جعفر)
 سقى عهده صوب من العهد هائل
 خلا أنه لما مضى لسبيله
 و« موسى » (١) هو البحر المحيط بعهده
 حسودهم خفض عليك فانهم

وتعجب من محمر دمعي إذا جرى
 وأصبح ركن الدين منقسم العرى
 ووجه الندى من تربه قد تغفراً
 وبسر آمن قد كان في الناس معسراً
 لكنت لنا شمساً من الشمس أورا
 جميعاً و (كل الصيد في جانب الفرا)
 هو البحر إلا أنه ما تكذرا
 هو الليث إلا أنه غير ابخرا
 هو الغيث إلا أنه العلم أمطرا
 « علي » في الله من فادح عرا
 فهلا فديناه وكان المعمرأ
 أبي الله يوماً أن يكون مؤخرأ
 ووا أسفاً للبدر يغرب في الثرى
 وأهداه كافوراً ومسكا وعنبرا
 وروى ثراه رابحاً ومبكراً
 أفاض من العلم الآلهي أبجراً
 فيالك بحر آفي الأنام و« جعفرأ »
 بحور هدى من جانب الله في الورى

(١) هو أكبر أولاد شيخنا الأكبر كاشف الغطاء والمترجم على منصبه

من بعده للزعامة الدينية الكبرى توفي سنة ١٢٤١.

(العلامة الورع المولى محمد تقى)

ابن محمد البرغاني القزويني العبر عنه بالشهيد الثالث طوراً وبالرابع تارة؛ هو مثال الفقه والتقى ، وعلم العلم والهدى ، وأحد جهابذة الأسلام النابيين ، وعلمائه المحققين ، والأوحد من المجاهدين ، الذين شكرهم العلم والدين .

ولد في « برغان » من قرى الري تخرج في بده تحصيله على علماء قزوین ثم يم قم المشرفة وحضر فيها بحث العلامة المحقق الميرزا القمي (١) ثم هاجر الى أصفهان وتخرج على علمائها ثم هبط الحابر الشريف الحسيني وحضر فيه بحث العلامة صاحب الرياض وآب الى قزوین وتقلد فيها الزعامة الروحية شديداً في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خشناً في ذات الله لاناخذة فيه لومة لائم وكان العلماء يزدلفون إلى منبره فيكتبون ما يلقيه اليهم من عذاته البالغة وأنظاره الثمينة وتحقيقاته العلمية ولم يبرح كذلك ناشراً أوية العلم داعياً إلى سنن الهدى سعيداً في دنياه حتى أتيت له الشهادة ساجداً في محراب العبادة في مسجده عن عمر يقدر بما يناهز الثمانين يوم ناهت الفتنة الضالة البايية في غلوائها وأقصت زبانية العيث والفساد ومهلجي نهمة الأطماع لما لهم من مكاء وتصدية فعماثوا في البلاد وأزهقوا

(١) هو ميرزا ابوالقاسم الجيلاني القمي نيقند من نياقد علماء الامامية وركن من اركان الدين له الغنائم والقوانين ورسائل كثيرة دينية وعلمية وهو معدود من مؤسسي علماء الشيعة في الأصول توفي سنة ١٢٣١ في قم وبعته هناك معروفة وتروى له كرامات باهرات

النفوس المحترمة وأراقوا دماءاً زكية وأبدوا من الهمجية ما تقشعرت منها
الجلود وتذال لها الدموع و كان من ضحايا نورهم في قزوين شيخنا
المرجم لما أبداه من الفتوى بتكفير القوم وردّه على ضلالهم على رؤس
الاشهاد و كان ذلك يبهظهم ويفت في عضدهم ولم يزالوا يتربصون به
الدوائر حتى انه خرج في منتصف ليلة الواقعة على عادته الجارية الى
المسجد آخذاً فيه بأطراف العبادة والتضرع والبكاء، ولما أذف الفجر دخل
عليه لمة من طعمة ألبابية وهو آتئذ يتهل الى المولى سبحانه بقراءة المناجاة
الخمس عشرة و طعنوه بالرمح على رقبته وثنوه بطعنة اخرى فرقع رأسه من
السجود وهو يقول « لم تقتلوني » فأتته طعنة ثالثة على فمه الشريف وأثخنوه
بجراحات ثمان فبادر مع ذلك الى الخروج عن المسجد حذار تلويثه بدمه
الزاكي وإذ بلغ باب المسجد سقط على الأرض مغشياً عليه ثم حمل الى داره
وقضى بعد يومين لم يتسن له فيهما الكلام لمكان الجرح في فمه ولسانه
لكنه كان يتذكر عطش الامام قتيل الطف صلوات الله عليه ويرخي له
الدموع حتى توفي على ذلك وله فيه اسوة حسنة سنة ١٢٦٤ ودفن بجوار
البقعة المعروفة « شاهزاده حسين » رثاه العلامة البارع الشيخ درويش علي
(١) بن حسين بن علي بن محمد البغدادي

فلا غرو في قتل « التقي » إذا قضى قضى وهو محمود النقيبة والأصل
له اسوة بالطهر « حيدرة » الرضا وقاتله ضاهى ابن ملجم بالفعل

(١) كان عالماً فقيهاً متكلماً شاعراً طويلاً الباع في التفسير واللغة وعلوم
الأدب ولد في حدود ١٢٢٠ وتوفي في حدود ١٢٧٧ وله تأليف ممتعة وشرح حسن

بروي عن استاذة العلامة صاحب الرياض والشيخ الاكبر كاشف
الغطاء (١) وله كتب قيمة منها كتاب منهج الاجتهاد في شرح شرايع
الاسلام من الطهارة الى الديات كبير جدا حكي أنه اربع وعشرون مجلدا
رسالة في قضاء الفوائت من الصلوة . رسالة في صلوة الجمعة . رسالة في
الطهارة والصلوة والصوم . كتاب عيون الاصول جزئان . كتاب
مجالس المتقين المطبوع المشهور * - * ووالد المترجم كان ايضاً من
العلماء الاجلاء

وأما ذريته الطيبة فمنهم الفقيه ميرزا ابو القاسم الشهيدى كانت له
الرياسة التامة في قزوین والشيخ الجليل آقا محمد من تلمذة صاحب الجواهر
والعالم البارع آقا عبدالله إنتهت الرياسة الروحية في قزوین اليه وجلس
مجلس أخيه بعد وفاته . والشيخ باقر والشيخ صادق والشيخ كاظم
والشيخ عيسى والحاج ميرزا محمود والحاج ميرزا حسن والشيخ جعفر
وهو الذي مال الى الشيخية

(العلامة السيد غلام رضا)

الخراساني الميرجندی من فقهاء الطائفة وأعلامها ولد في « سيدداني »
أخذ العلم على عهد شبیبته في خراسان ثم هاجر إلى أصبهان ونخرج على

(١) هو العميد الاكبر والفقيه الاعظم بنحصر الوصف عن استكناه فضله
ونبله وله كرامات باهرات ومقامات عليية في العلم والعمل وأباد ناصعة على
الامة جمعاء وقد حاز بوقته مرجعية الشيعة الكبرى وفوق منة البيان وصف
آثاره ومآثره توفي سنة ١٢٢٨

علمائها حتى تمكن من الحصول على غايته القصوى فرجع الى مسقط رأسه وأقام بهار دحا من الزمن ثم غادرها الى « بير جند » واستقبله اهلها بجميع طبقاتهم استقبالا باهرا فاشغل هنالك منصة الامامة والتدريس والقضاء والفتيا وقام برياسة كبرى في تلك الديار قل من ضاهاه فيها ونهض باقامة الحدود وبث الدعاية الى الله حتى ظهرت دعوة الميرزا علي محمد بن محمدرضا البزاز الشيرازي البابي في تلك النواحي وكان الحل والربط الدينيان منوطين بسيدنا المترجم والعلامة الحجة السيد ابي طالب البيرجندي فكافحا تلك البدع المبتوثة بكل ما ملكاه من حول وطول عظة على الأعداء وايضاحاً في النوادي وعملا بالجوارح حتى أوقفوا الناس على كفر الرجل وبطلان دعوته وضوالة حجته وقتل الأمير علم خان والي تلك الديار بامرهما جماعة من سمامرة الدعوة البابية ومن الصدق بين تلك المعامع أن المترجم غادر « بير جند » الى غرض له فتزل قرية « رهنج » على بعد يريد من المدينة فسقاه بعض البابية لبنادف فيه السم فتوفي شهيداً في اوائل سنة ١٢٧٠ ونيف ونقل الى بير جند فدفن به - واظهر الله سبحانه على قبره

الكرامات الباهرة وخلف  ولده الشهيد السيد علي 

خلف أباه الشهيد على علمه وفقهه وتقاه ومجده وعلاه وشهرته ورياسته إنثالت عليه الناس وعلقت به النفوس وأقام الجماعة بمسجد والده وهو ابن نيف وعشرين عاماً فكث غير بعيد لم يبلغ الاربعين يوماً ودمت اليه السم بمباشرة زبانية تلك الدعوة القاسية التي أنت على رمق حياة أبيه الطاهر ودفن الى جنبه بمقبرته * - * أخذنا هاتين الترجمتين من

خط العلامة البارِع العلم المفرد السيد علي مدد القابني دام علاه
(العلامة الشيخ مهمل حسين)

الأعسم (١) كان عالماً فاضلاً ذا فهم وقاد ، وذوق سليم ، وفكر مستقيم ، تلهذ على مشايخ عصره منهم شيخ الطائفة المرتضى الانصاري وأخذ عنه جماعة منهم العلامة الشيخ عباس (٢) بن الشيخ حسن وقتل في قرية من قرى الحلة تسمى بـ « حسكة » - التي تسمى اليوم بالدغارة - يوم عاشورا سنة ١٢٨٨ وهو يقرأ مقتل الامام الشهيد عليه السلام قتله أحد الجنديين على العهد التركي البائد ونقلت جنازته إلى النجف ودفن بها * - * أخذنا ذلك من « الحصون المنيعه » مع تصرف يسير في اللفظ

« آل الأعسم » من الاسر الشهيرة النجفية أصلهم من قبائل الحجاز وقد حمل كثير من رجال هذه الاسرة الكريمة أعباء الفضيلة وشاركوا في العلوم ، وحصلت لهم مكانة راسية في العلم والادب ، ومنهم من أشغل منصة الزعامة على الأمة ، وذكري رجال هذا البيت الرفيع يطفح بها المعاجم ونحن تقتصر هنا بذكر زعيم هذه الأسرة وفقهائها الكبير الشيخ محمد علي بن حسين بن محمد تخرج على السيد بحر العلوم وله الرواية عنه وبعده على الشيخ كاشف الغطاء وله منظومات خمسة في الفقه وتوفي سنة

(١) لقب واحد من أجداده بذلك تليحاً نسبة الى « العسمان » وهم فخذ

من « حرب » إحدى القبائل الحجازية (٢) أحد العلماء المتبحرين من آل كاشف الغطاء إنتهت اليه رياسة بيته الكريم من تلامذة الامام المجدد الشيرازي ولد سنة ١٢٥٣ وتوفي سنة ١٣٢٣ وله آثار علمية بحق إكبارها

١٢٣٣ و فن في النجف في مقبرتهم المعروفة في الصحن الشريف ومن شعره

نحماً أبيات العلامة الشيخ حسين نجف

يا من العقل حارفيه وتاها حارفي وصف من به الله باها
إن يلني العذول فيك سفاها لم ألم فيك من دعاك إلهها
ودعا الناس للفلو اشتباها

صغ أهل الكمال من واصله مدحاً ما لهم بها من شبيه
وبها بعد ذا قصور بديهي حير الواصفين ما انت فيه
من علافيه ذو البصيرة تاها

ضل أهل الحجبى وأبدوا بيانا انك الله ربهم عز شانا
ربما يندر المغالون أنا شاهدوا قدرة الآله عيانا
فيك فاستأسر الفلو حجاها

مادعى مدع اليك دنوآ في فخار سما وزاد سموآ
وإن ازداد في الشقاق عتوآ قد تعاليت في الفخار علوا
خرق الحجب كلها وعلاها

نلت ما الانبياء قبلك نالت من معال بك اعتلت فاستطالت
قات والعارفون قبلي قالت رتب الأنبياء مهما تعالت
فأثرباً علاك وهي تراها

ولكم مشكل حلت مرارا جاءلا ليله لديهم نهـارا
مخبرا بالذي يصير وصارا قد تجلت لك الغيوب جهارا
دونها في الظهور شمس ضحاها

في رقاب العباد حبك دين يطاب الكل فيه زين ودين
خبر صادق وما فيه مين انت لله في العوالم عين
ويدعم كل شيء نداها

يا بن عم النبي فيك صفات خرقت عادة الوري معجزات
لخصوص النبي فيك سمات لم تشاركك في صفاتك ذات
غير من كنت نفسها وأخاها

أيها الحاكم الذي قد اتبنا حكما في خصاها وخصبا
وهدى للعباد كي يستقبا أنت عين الآله تنظر فيما
يعمل العاملون في دنياها

كنت للناس خير مولى يفهم حقهم شاهداً على مجرميهم
ولن قد اطاع من محسنيهم كي تكون الرقيب مادمت فيهم
وتكون الحبيب يوم جزاها

نزات فيك سورة العاديات وثنا هل أتى بمدحك آت
للندی فيك من جميل الصفات ولكم في الكتاب من بينات
أفصحت من علاك قدراً وجاها

قد أتى في الكتاب ذكر جميل ما عاينه لذي الجلال سبيل
وثناء عليك فيه طويل والذي جاء في الكتاب قليل
بجميع الصفات لا تنهاها

من يصفه بحر على كل حال ان يف حقه يقولوا مغال
أوقصر به يقع في ضلال ماعسى أن يقال في ذي معال

حار في كنه ذاته ثقلها

رب مدح وآه أي نبيل قاصراً عنك يا عديم مثيل

ذب عن نقصه بعذر جميل يقصر المدح عن صفات جليل

أوج عرش الجليل أدنى مداها

هذه النيرات منها استمدت نورها فانبرت لما قد أعدت

ولشكر نعماد حيث استعدت أمر الشمس أن تردفرت

ليؤدي الصلوة وقت أداها

ردها مرتين لو شاء عشرأ لم يخالف له إذا شاء أمراً

ولنالت به لدى الله قدراً مرة بالعراق وودت وأخرى

مثلها في الحجاز في عصر « طاهها »

لم شمل الهدى وكان شتاتاً وبه المسلمون زادوا ثباتاً

حاصل الأمران كسأهم حياة ملة الحق قبل كانت موانا

و « علي » بسيفه أحيأها

كم محي ملة رأى الكفر فيها فأنمحت لأرى سوى واصفها

قتل الشرك قتلة مشركها وأباد الأوثان مع عابديها

وأنى رسم دارها فحأها

كم كفى المسلمين خطاباً ملكاً وجلي عنهم الدجى المدلها

قد جلاه بنوره فآتما واستنأثت به الشريعة نما

حل فيها من الأذى فحأها

(العالم المجاهد الحاج المولى رضا)

الاستربادي المولد والمسكن والمدفن أحد شهداء علماء القرن الثالث عشر على عهد السلطان صاحب الجلالة ناصر الدين شاه القاجاري في « المآثر والآثار » انه مشهور بالشهد وهو من أعظم رؤساء الدين من أهل الفتوى في أستراباد وجرجان ومن اجلاء المجتهدين في حدود تركمان كان رحمه الله يجاهد التركمانيين ويمجادهم حتى استشهد بغيرهم اه وفي المحكي عن مظاهر الآثار انه قال في ترجمة الحاج المولى محمد رضا الأسترابادي انه غير المولى الجليل المولى محمد رضا الفوحدي الاستربادي فانه من فضلاء عصرنا جاهد مع الطائفة الضالة التركمانية فقتل في سبيل ربه في بعض الازمنة السابقة على وقتنا هذا

(سيد العلماء الحاج السيد حسين)

ابن ابراهيم صاحب القبة المعروفة بـ « دهدشت » ابن حسين بن زين العابدين بن السيد علي بن السيد علي اصغر بن الأمير علي اكبر بن الأمير السيد علي المعروف بسياه پوش دفن همدان الحسيني الموسوي البهبهاني نزيل كربلاء المشرفة وأحد أئمتها الموثوق بهم، ومن ميرزي علمائها المجتهدين، شفع بمجده الطريف شرقاً تالداً، وأعقب بقلبه العزيز ذكراً خالداً، ولد في بههان سنة ١٢١٥ وفيها نشأ وترقى وأخذ نبذا وافرة من العلوم قراءة على علمائها ثم هاجر الى العراق وحط عصا السير في النجف الاشراف فأكمل فيها دروسه حتى تأهب للحضور والتلمذة

على شيخ الطائفة الامام الانصاري فلم يبارح حوزة بحته مدة حياته حتى حاز من الشيخ الشهادة العالمية « إجازة الاجتهاد » فغادر النجف من يومئذ وهبط الحابر المقدس « كربلا » مفيضاً علمه المتدفق على طلبة العلم بالتدريس ومعظماً شعائر الدين الحنيف إماماً في الصلوات الخمس في مسجده المعروف بمقربة من حرم سيدنا أبي الفضل العباس صلوات الله عليه حتى حج البيت سنة ١٣٠٠ وهو ابن ٨٥ سنة وفي أوبته من مكة بات مع الحجيج في موضع يسمى بـ « بئر درويش » على مرحلة من المدينة واتفق انه خرج ليلاً من خيمته لحاجة له فصادفه رجل من الأعراب وكان قد عرف شيئاً من علو مقامه وجلالته فضرب رأسه بعمود ضربة كانت فيها حياته وتقل جثمانه إلى المدينة المنورة ودفن في جوار قبور أئمة البقيع صلوات الله عليهم وكانت له تآليف قيمة في علوم الدين تلفت في واقعة « حمزة بك » في منصرم العهد التركي البائد لما أغاروا على دار خلفه الصالح السيد كاظم وأضرموا النار فيها وكان خلفه هذا أحد العلماء البارعين في كربلاء المشرفة إماماً في مسجد أبيه حائزاً مرتبة عليية من العلم والتقوى، أخذ العلم عن العلامة السيد هاشم القزويني الحائري، والعلامة الزعيم الحاج ميرزا حسين الخليلي النجفي إغبر أن ما ألفه في العلوم ذهب بها ما ذهب بكتب أبيه في الواقعة المشار إليها ولم يبق منها إلا رسالة في علم القيافة توفي سنة ١٣٤٥ * — *

ومن ولد المترجم العالم الفاضل السيد ابراهيم من تلمذة الامام المجدد الشيرازي من المهاجرين الأولين الى سامراء توفي في حدود سنة نيف وثلثمائة واللف والمترجم أولاد اخر كانوا من رواد العلم وحملة الفضيلة

(العالم البارع الشيخ ابراهيم)

ابن الشيخ نصر الله ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ يحيى ابن الشيخ فياض عطوة آل يحيى الحزومي العالمي ؛ أحد أعلام أسرته الشريفة العريقة في العلم والأدب ، برز من هذه الأسرة للسبق في الفضائل أعلام نبغوا في العلم وفن القريض لم تندثر آثارهم مهباً بعد عهدهم واليوم منها علماء أفذاذ أدباء طأروا الصيت ويعرفون بـ « آل صادق » وقبله من أمم « آل يحيى » وقبلئذ « آل فياض » والأسبق « آل عطوة » والمترجم أحد علماء هذا البيت الرفيع وأعياناً له أو حادي في الأدب ، مبدع في الشعر خرج من قرينته « الحيام » لزيارة نبي الله يوشع بن نون وفي أثناء الطريق هجم عليه عدة من الأعراب فقتلوه ظلماً وعدواناً وذلك سنة ١٢٧٥ وأخذ بثاره أمير البلاد الزعيم الوائلي محمد بك الأسعد فقتل عدة من القوم كان يكتبهم وبزيمهم من أعلا جبل شاهق بالقرب من بلد الزعيم المذكور يسمى واديه بـ (الفقعاني) - أخذناه مما كتبه حجة الاسلام الشيخ عبد الحسين آل صادق الآتي ذكره في كتابيه الينا ، وكتب الينا البعثة الأديب الشيخ سليمان ظاهر العالمي المذكور في ص ١٦٢ من هذا الكتاب انه قتله عرب الفضل المحيمة في الجولات سنة ١٢٧١ . لما غزا جماعة منهم البلاد العالمية ، ونقل لي بعض مؤرخي جبل عامل ما يوافق ذلك .

أبو المترجم الشيخ نصر الله عالم علم في الفضل ، له رد منظوم بليغ على النصيرية توفي في قرية « عثرون » سنة ١١٨٣ .

وجده العلامة الكبير الشيخ ابراهيم من تلمذة بحر العلوم تلقى

الآليات من أبيه وهاجر إلى اصبهان لطلب العلم وآب عنها مزوداً بأجازتي الرواية والاجتهاد وأنت على تآليفه العلمية الجمّة عادية فتنّة الجزائر وفلت منها مجموع رائع يبلغ النبي بيت في الأضواين ، هرب من الجزائر إلى دمشق وتوفي بها سنة ١٢٢٠ وله شعر كثير يعدّ في الطبقة العليا منه تخميسه ميمية أبي فراس الحمداني ومطلعها :

*

يا للرجال لجرح ليس يلتئم عمر الزمان وداء ليس ينحسم
حتى متى أيها الأقوام والأئم الحق مهتضم والدين مخترم
وفي آل رسول الله مقتسم

وجد المترجم الأعلّ الشّرخ يحيى من صدور علماء القرن الحادي عشر يوجد له مجموع في الأدعية والأذكار شنفه بشعره * - * وعم المترجم الشّرخ صادق كان مشاركاً في العلوم متضلماً فيها عيلاً حبراً كاتباً مجيداً شاعراً ومنه تبدل عنوان الأئمة بآل صادق لجلالته ونبوغه ولد سنة ١١٩٢ وتوفي سنة ١٢٥٢ وخلف وحيد عصره الشّرخ إبراهيم صادق سكن انعراق ٢٧ عاماً وأخذ العلم عن علماءها الأعلام ورجع إلى عاملة حاملاً إجازة الاجتهاد والرواية من شيخ الطائفة الأنصاري وصاحب أنوار الفقاهة الشّرخ حسن آل كاشف الغطاء وكان طيلة هذه المدّة لسان النجف الأشرف الناطق وقله السّيال نظماً ونثراً توفي في « الطيبة » ام قرى جبل عامل سنة ١٢٧٨ ومن شعره :

*

عليّ مواليه في النشأتين * له منزل ومقام علي
نصب المكارم في ذي وذي * عليه مباركة من عل

وخلف الشيخ ابراهيم هذا الشيخ عبد الحسين صادق أحد الأعلام
البرزين من علماء الدين ، وللائل الأعلى ، والواحد من المصلحين
يزهو العصر الحاضر منه بعالم كبير ، وعلم محقق ، وخطيب مصقع ، وشاعر
مفلق ، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٧٩ وأخذ المقدمات في عاملة وفي
سنة ١٣٠٠ هاجر الى النجف وحضر على أساتذة الوقت ما يناهز خمسة
عشر عاماً وأفل راجعاً الى عاملة بالزام من كبار أساتذته وطلب جمهور
من العاملين مزوداً باجازات العالمية من الامام المجدد الشيرازي والآيتين
الميرزا حسين الخليلي والشيخ محمد طه نجف وغيرهم فهبط الخيام ، ومكث
بها ثمانين سنين وبنى بها مسجداً ضخماً وأنشأ مدرسة كذلك فافعمت بالطلبة
ولم يزل ناهضاً بكلايتها والتدريس فيها والسعي في صالح الامة حتى اذا
استميج تشريفه « النبطية التحتا » بعد وفاة علامتها الكبير السيد حسن يوسف
فاجاب بعد الاصرار واخذ على عاتقه النهوض بصالح الامة وإدارة شئون
المدرستين وبنى بالنبطية حسينية هي أم الحسينيات في عاملة وله تأليف
قيمة منها المواهب السنية في الفقه مجلدان ومنظومة فقهية استدلالية
ومنظومة كلامية وجوامع الفوائد ورسائل علمية وتاريخية وأديبية وقد
سعد الله باشبال كرام برع منهم في العلم والادب العلامة البارع الشيخ
حسن خريج النجف الاشرف له شعر كثير جيد ومنه ما أبدع فيه حين
رأى القمر وهو ابن ثمان ليال قبالة الكف الموضوع على القبة المنورة العلوية قوله

يعلم البدر موجد النور فيه * كف قدس من فوق قبة حيدر

فتبدتي مقوس الظهر إجلالاً * لا لعلياه ظاهراً نصف مظهر

وشقيقه العلم الفرد العلامة الشيخ محمد تقي نزيل النجف الاشرف وله
تأليف ممتعة في الفقه والاصول والحكمة و شعر رابع بليغ منه قصيدته
الرايقة في ايمان ابي طالب عليه السلام ومنها
أبو طالب أصل المعالي ورمزها ومبدأ عنوان الهدى وانتمائه
توحد في جمع الفضائل والنهي فضم جميع المكرمات رداؤه
أصاخ الى الدين الحنيف ملبيا لدعونه لما أتاه نداؤه
وباع باعزاز الشريعة نفسه فبورك قدراً بيهه وشراؤه
ومن أعلام هذه الامرة الكريمة العلامة العلم الفرد مثال الورع
والتقى الشيخ عبدالكريم صادق نزيل الخيام له شعر رائق في أهل البيت
عليهم السلام

(العلامة المولى محمد علي)

ابن العالم الفاضل المولى محمد القندهاري ، أحد علماء الدين وأعلام
المذهب في القرن الثالث عشر ، تخرج على علماء المشهد المقدس ثم هاجر
الى النجف وتلذذ على اساتذتها وغادرها بعد اكمال دروسه الى قندهار
وتصدى للزعامة والامامة معظما شعائر الله ، ناشراً ما أثر دينه ، ناهضاً
بالدعاية اليه حتى اخذ بامر الامير عبد الرحمن خان وحبس في كابل وقتل
بها وهو يناهز من العمر الستين وقتل بامر الامير المذكور في حدود سنة ١٣٠٠
جمع من العلماء وأعيان الطائفة ومنهم المولى علي جان بن المولى غلام من العلماء
المعروفين في قندهار أخذ مع المترجم الى كابل وحبس بها ثم قتل في السجن
وله من العمر ما يقرب خمسا وخمسين عاماً ومنهم القاضي شهاب الكابلي

﴿ تذييل ﴾

ومن قتل في القرن الثالث عشر شهيد اللف الزعيم الكبير
الفاضل السيد علي نقي بن السيد محمد نقي بن السيد الرضا بن آية الله السيد
بحر العلوم بن السيد مرتضى بن محمد بن عبد الكريم بن مراد بن الشاه
اسد الله بن جلال الدين بن الحسن بن مجد الدين بن قوام الدين بن اسمعيل
بن عباد بن ابي المكارم بن عباد بن ابي المجد بن عباد بن علي بن حمزة بن
طاهر بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم الملقب بطباطبا
ابن اسمعيل بن ابراهيم العمر بن الحسن المثنى بن الامام المجتبي (ع) (١)
للمترجم المنزلة السامية في الرياسة والزعامة آمه كريمة العلامة سيدنا
صاحب « الرياض » وله أباد مشكورة على أهالي النجف الا شرف وهو
يعد بحق من الزعماء المصلحين أضف الى ذلك مكانته في الفضل قتل في
كربلاء المشرفة في شهر رمضان سنة ١٢٩٤ فمضى شهيد الاصلاح والدعوة
الى الحق أصابه بعض الأشرار ببندقية وهو في مجلس حاشد فاردته قتيلا
وحمل نعشه الى النجف وصار يومه يوماً مشهوداً وقدرناه الشعراء والادباء
منهم الشيخ محمد سعيد (٢) الاسكافي رثاه بقصيدة تقتطف منها قوله
قبة العلم من أمال بناها والمعالي من دك طود علاها

(١) في هذا النسب الشريف العلوي منظومة رايقة للعلامة السيد
محمد صادق آل بحر العلوم وله آثار علمية أدبية اخرى ممتعة (٢) شاعر بارع
كان نايب خازن الروضة الحيدرية ولد في النجف الا شرف سنة ١٢٥٠
وتوفي بكر بلاه سنة ١٣١٩ وله شعر كثير

ومن ابتز من قصي هماماً
 أي خطب أوى بآل لوي
 نشر الوجد عن ظلوع حرار
 يوم قدفل من بني الوحي غضب
 يوم أودى فتى العلوم فاشجى
 ذلك يوم بكر بلا فيه هاجت
 ثبتت وقعة الطفوف لديه
 قدرت برودة « الشهادة » فيه
 فقتضى في ثرى الطفوف شهيداً
 ذو علاء لم يرض حيا وميتاً
 عاش منذ عاش شامخ الذكر فرداً
 وارتقى مذه « الشهادة » خصت
 ومروا في مريره بضجيج
 وعليه الاصوات من كل فجّ
 أو يدري ناعيه يوم نعاها
 لم تزود سوى التقى ولعمري
 بضعة من « محمد » قد أطلت
 إن بكتها الانام عجماً وعرباً
 ليما عين سيد الرسل تزو
 كيف أدت اجر الرسالة فيما

قد سما من ذرى العلى أقصاها
 فلولى من بني لوى لواها
 طويت والشجون حشو حشاها
 كم به فلّ للمواضي شباها
 من بني العلم شيخها وفتاها
 سالفات الخطوب في كربلاها
 إذ حكته بشجوها وحكاها
 « لتقي » ألقى البرود إرتداها
 حسبه حيث كان من شهداها
 من مرافي العلا سوى أعلاها
 يملأ الخافقين عزاً وجاها
 من مراقي الفردوس أعلى ذراها
 كضجيج الحجيج عند مناها
 رن في هامة الأثريا صداها
 أي نفس للمكرمات نعاها
 انفس الزاد للنفوس تقاها
 في ليالي شهر الصيام رماها
 كان حقاً بان تطيل بكها
 أمة السوء ما امت في شقاها
 فتكت فيه من عظيم اجتراها

ويرى فتية الفواطم حسرى كيف تنعى من آل طاها فتاها
واعقب ولدين زعيمين كبيرين فاضلين وهما السيد هادي المتوفى سنة ١٣٢٢
والسيد محمد علي المتوفى يوم ٤ المحرم سنة ١٣٥٥ وامهما كريمة صاحب الجواهر
« وأما » والد المترجم الشهيد السيد محمد تقي فهودرى من درارى
فلت العلم من هذه السلالة الطيبة حاز على شرفه اللى علماً جما ، وورعا
موصوفا ، وغزائر كريمة ، وشهامة وإباء ، وزعامة كبرى ، اخذ العلم عن
علامة الأواخر صاحب « الجواهر » وله كتاب القواعد في أصول الفقه
وأما أيلديه المشكورة فسجلها له التاريخ ولد سنة ١٢١٩ وتوفي في كربلاء
المشرفة ليلة القدر سنة ١٢٨٩ ونقل جثمانه الى النجف في احتفال واحتفاء عظيمين
« وأما » جده السيد الرضا فهو الخاف الصالح لآبيه المهدي ، خلفه علماء وتقى
خلفه هديا وهدي ، خافه مجدا وعلا ، وهو حلقة الاتصال بين الامام المهدي
ورجال بيته الرفيع له شرح الامة والشرايع في ستة مجلدات ، و كتابات
في الاصول لم يخرج إلى البياض . وكشف القناع في أصحاب الاجماع
نخرج على الشيخ الاكبر كاشف الغطاء ويروى بالاجازة عن الشيخ محمد
سعيد بن يوسف الدينوري القرجه داغي وعن السيد محمد بن ميرزا . معصوم
الرضوي الخراساني الشهير بالسيد محمد القصير تاريخ إجازته عنه سنة ١٢٤٥
وعن الشيخ محمد تقي بن محمد الشهير بملا كتاب الأحمدي اللبناني ولد سنة ١١٨٩
وتوفي سنة ١٢٥٣ واعقب سبعة اولاد منهم « السيد حسين » أحد نوابغ الفقه
والأدب من تلمذة صاحب « الجواهر » ولد سنة ١٢٢١ وتوفي سنة
١٣٠٦ حيث خر من أعلى المنطح إلى صحن داره وقضى نجبه وأرخه

حفيدة العالم الفاضل السيد حسن بقوله من قصيدة

فوافى النذير يعزي بنبيه بارض الجواد وموسى الكظيم

ونلدى بشجو لتاريخه فخر « الحسين » كوسى السلام

له شرح درة جده بحر العلوم نظما وله ديوان شعره المعروف رأيت

بخط حفيدة السيد حسن منضماً بديوان السيد بحر العلوم وهو ابو السيد

العلامة السيد محسن (١) تلميذ الامامين الأنصاري والشيرازي وعمه

صاحب البرهان له كتابات فقهية واصولية توفي سنة ١٣١٨ واول الشاعر

المنلق السيد ابراهيم صاحب الديوان المطبوع المتوفى سنة ١٣١٩ وقد

لرخ عام وفاته ولده الجليل السيد حسن (٢) بقوله من قصيدة

حازني روض جنان الخلد ماوى بننا جدّه المهدي هادي الخلق للدين القويم

بجوار الملك المنان أترخت ألا نال « ابراهيم » مشوى ومقاما بالنعيم

ومن أعقب السيد الرضا، منبتق أنوار العلم والتقّه « السيد علي » من

أعلام تلمذة الشيخ صاحب « الجواهر » والشيخ علي آل كاشف الغطا

وغيرهما وأشهر آثاره التي كلها مآثر كتابه « البرهان القاطع » في الفقه

طبع منه ثلاثة مجلدات في الطهارة والصلوة ورسائل اخرى فقهية إنتهت اليه

رياسة كبري فقابلها بمحنة منه وثقافة موصوفة توفي سنة ١٢٩٨ وارضها

سيدنا الحسن آل بحر العلوم بقوله

(١) هو والد العالم الفاضل الاديب السيد مهدي من تلمذة صاحب البلغة

السيد محمد آل بحر العلوم والآخوند الخراساني له حاشية على معالم الاصول

ومنظومة في الاصول مع شرحها توفي سنة ١٣٣٥ (٢) هو العلم المفرد *

سبيل « الرضا » بحر العلوم أخواله على له طابت الفردوس والخلد زخرت
بجانب باب (المرتضى) اختار بقعة به بورك مذحل فيها وشرفت
علت رفعة بابن الرضا علم الهدى ونصبت له من ذي الجلال وانحفت
فاكرم بهامن بقعة قد سميت على بقاع جنان الخلد فخراً واشرفت
بهازم الاملاك طافت وأرخت الألال (علي) جنة عدن ازلفت
وأفتجع بوفاة ولدين عالين وهما العلامة السيد هاشم تلميذ الامام
المجدد الشيرازي ومؤلف تقريرات استاذه في الأصول المولود سنة ١٢٥٥
والتوفي سنة ١٢٨٤ والعلامة السيد محمد باقر (٢) التوفي سنة ١٢٩١
« وأما » اخوة المترجم فهم « السيد حسن » عالم فاضل مصنف توفي
عام الطاعون سنة ١٢٩٨ و « السيد محمد » صاحب بلغة الفقيه المولود
سنة ١٢٦١ والتوفي فجأة سنة ١٣٢٦ كان من أعلام الدين وعمد العلم

• للفضل والادب له اليد الطولى في التواريخ الشعرية وقد جمعها بخطه في
مجموع يحوي جملة من قصائده في الأئمة عليهم السلام ورواه بعض العلماء
ولد سنة ١٢٨٣ وتوفي عصر يوم السبت التاسع عشر من شهر جمادى الاولى
سنة ١٣٥٥ وأرخ عام وفاته العلامة الشيخ جعفر نقدي بقوله

لله بدر في سماوات العلا قد أودعته في الثرى كف الزمن
من (آل بحر العلم) من بعلمهم للناس قد نرحوا الفرائض والسنن
في فتنه جل المصاب فأرخوا (الشرخ أصبح نادياً موت الحسن)
(٢) هو والد سيدنا العلامة السيد جعفر صاحب شرح دعاء كميل ونخبة
العالم في شرح مقدمة المعالم المطبوعين ولد في ١٢ شهر المحرم سنة ١٢٨٩

والفضيلة وكانت له في النجف الاشرف ريادة مطلقة وجاء عرض
أخذ الفقه عن الاعلام الهداة عنه المذكور صاحب « البرهان » والشيخ
راضي النجفي وميرزا عبد الرحيم النهاوندي والاصول عن آية الله الحاج
السيد حسين الكوكري والفن الاعلى عن الآلهي الضليح ميرزا باقر
الشكوي النجفي المتوفى سنة ١٢٩٠ توفي على عهد ولداه العلامة الأوحد
السيد مهدي (١) والعالم الفاضل السيد مير علي الذي أطراه والده وتفجع
عليه في آخر رسالة الولاية من البلغة ووصفه بالعلم والفقه والفضيلة (٢)
و « السيد حسن » كانت له الزعامة في النجف الاشرف واليابدي
البيضاء على أهلها توفي في طريق السكاظية سنة ١٣١١ ونقل الى النجف
الاشرف ودفن مع أسلافه

(١) كان من حسنات الدهر وأذاذ العلماء من تلمذة الامام المجدد
الشيرازي بسامراء غير ان الحمام رمى غصن قوامه بالذبول سنة ١٣١٢
(٢) وخلف السيد محمد هذا السيد جعفر وهو من اعلام الدين وحملته العلم
شارح الصلوة والارث من نجاة العباد وتوفي سنة ١٣٣٤

القرن الرابع عشر وشرهراء علمائه (العلامة الشيخ محمد تقى)

— — —

ابن آقباقر الهمداني ، عالم متضلع ، وحبر مجاهد ، رجل الدعاية الدينية ، وصل علمه الكثار بورعه الموصوف ، وزان تقاه بجهاده في سبيل ربّه ولد سنة ١٢٦٣ في همدان وبها شبّ ونما وقرء الآليات والسطوح على مدرّسها ثم بم اصفهان ونخرج بها على العلامة المولى حسين علي التومركاني (١) مدة لايسهان بها فرج منها على همدان مشفوعاً بالشهادة « إجازة الاجتهاد » من استاذه الذكور فكث بها ردحا حتى أنيخ له التوفيق بزورة المشاهد المقدسة بالعراق فورد النجف الأشرف على عهد شيخ الطائفة الإمام الأنصاري (٢) فكان مختلف الى متدى

(١) هو من وجوه الطائفة واساطين الدين تلمذ على العلامة الشيخ محمد تقى ونال في اصفهان رياسة التدريس والقضاء والافتاء له شرح الشرايع وحاشية على القوانين وفصل الخطاب في اصول الفقه وغيرها توفي سنة ١٢٨٦ (٢) هو شيخنا المرتضى بن محمد ابن الأنصاري المازفولى المتولد *

دروسه لتبين بها والتبرك فلم يلبث كذلك حتى أنس بمصطلحاته قدس سره ورأى نفسه في حاجة مسيسة إلى التلذذ والاستفادة منه فوَلع به وبإفادته وصمم العزم على الإقامة في النجف الأشرف ومكث على ذلك سنين أوصله فيها الجد والأجتهاد إلى ضالته المنشودة وأخذ يقرر بحمته للطلبة وكان ثالث مقرري أبحاثه الشريفة وقفل إلى همدان حاملاً وسام الشرف والشهادة العالمية « إجازة الاجتهاد » من شيخه الأستاذ وطلق ينشر العلم ويعظم الشعار سال كاستن الثقافة والتهديب حتى أتاه الطلب من الشيعة النزلاء بـ « كردستان » يتحرّون قدومه اليهم لأرشادهم وإقامة الأمت والعوج لديهم وحبذا التوجه اليهم البارع آقا طاهر إمام الجمعة همدان لو الدالترجم آقا باقر وألح عليه فلم تبرح نلكم الطلبات حتى قورنت منه بالقبول فاحتل بلاد الكرد وهبط « سنندج » إحدى حواضرها وأقام بها ٢٩ عاماً علماً للذهب ، وحامية للدين ، ذاباً عن حمى الشريعة ، والمرجع الوحيد للشيعة خلد له فيها تاريخاً مجيداً وصحيفة بيضاء وسبقت له أيام ولاية المغفور له « أمير نظام » الكروس والرحوم الأمير حسين خان الهمداني أعمال مبرورة ومسامح مشكورة في الهداية والتهديب فعظمه أمره وبعد صيته

• سنة ١٢١٤ والمتوفى سنة ١٢٨١ شيخ الامة وإمام الفقهاء وأستاذ أساطين الدين إقترف من فضله المتدفق كل من أتى بعده وارتوى بنمير تحميقه ظماء العلوم وهامني عقود أفكاره الذهبية « كالفرابيد وكتاب الطهارة والصلوة والمكاسب وكتب أخرى في أبواب من الفقه ومسائله » أقراط في المسامع وقراطق في الصدور وأشهى ما لك في الأقواه تزدان بتقريرها صهوات المنابر وباحات المدارس

حتى حسده غير واحد من أصداده وكانت الحقود تستخدم في صدورهم حتى وافق نوبة الولاية للأمير الأفخم ومن جرآه ما ظهرت من ولده احتشام الدولة الذي كان صهر صاحب الجلالة مظفر الدين شاه القاجاري ثارت هنالك الفتن وأدت إلى إنقلاب كان من ضحاياه شيخنا المترجم في ٢٩ ١٤٠٤ سنة ١٣١٤ عن عمر يناهز ٦٣ عاماً ونهبت داره وولفاته ولم يبق منها سوى رسالة في الرضاع جزاه الله عن الاسلام واهله خيراً * أخذناه معرباً عما أرسله إلينا العلامة الورع الشيخ آقا محمد بن الشيخ علي رضا الهمداني من ترجمته

(الفقيه العلامة الشيخ علي)

بن الشيخ عبد الله بن الشيخ علي السرتي البحراني ، أحد أعلام الطائفة وفقهها الميمون ، والعلم المفرد من أساطين الدين وأعيان المذهب من تلمذة والده العلامة هاجر في حياة والده من بحرین وسكن مطرح وهدى الله به أهل تلك الديار ولا سيما الطائفة المعروفة بـ « الحيدر آبادية » فكانوا يمين وجوده ذوي معرفة ودين بعد أن كانوا أصحاب جهل وتهاون بالدين وأقام بها طويلاً من الزمن إماماً وقائداً روحياً بمظم شعائر الله وينشر ما أثر الطائفة ثم غادرها إلى بلدة « لنجة » (١) وسكن بها إلى أن استشهد بالسم في شهر جمادى سنة ١٣١٩

وله تأليف قيمة منها كتاب لسان الصدق في الرد على كتاب لبعض أخبار النصارى مطبوع وكتاب منار الهدى في اثبات النص على الأئمة المعصومين تعرض فيه لنقض كلام ابن أبي الحديد المعتزلي ولرد كلام

(١) أحد الموانئ الشمالية لمملكة إيران على خليج فارس

القوشجي في شرح التجريد وقال صاحب « أنوار البدرين » في تقيظه -
هذا منار الهدى حقاً وذا علمه هذا لسان الهدى حقاً وذا علمه
فالزم محجته واسالك طريفته. تلق النجاة يقيناً حيث تلتزمه
فالحق نور عليه للهدى علم من أمه مستنبهاً قاده علمه
وله كتاب قامعة اهل الباطل في الرد على محرمي عزاء الحسين
عليه السلام . رسالة عملية في الطهارة والصلوة . والاجوبة العلية للمسائل
المسقطية جمعها ابن اخته الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن سرحان البحراني
ورتبها على كتب الفقه . رسالة في بعض مسائل التوحيد . رسالة في التقية
رسالة في المتعة . رسالة في الفرق بين الاسلام والايان . رسالة في نفي
الاختيار في الامامة عقلاً وقتلاً . رسالة في وجوب الاخفات بالبسملة في
الاخيرتين وثلاثة المغرب لمن قرأ الفاتحة وفقاً لابن إدريس الحلي على
خلاف المشهور وهذه الرسالة قد نقضها العلامة الشيخ أحمد بن صالح البحراني
وله في التاريخ والحديث و الادب وصياغة اشعر أباد بيضاء * - *
أخذناه ملخصاً عن « أنوار البدرين »

(العلامة الاكبر الحاج ميرزا ابراهيم)

ابن الحسين بن علي بن الغفار الدنيلي الخوئي المولد والمسكن والمشهد

شهيد الانقلاب بدستورية فارس سنة ١٣٢٥ والمتولد سنة ١٢٤٧

هو في الطليعة من الراسخين في العلم ، المتضلعين المشار كين في الفنون
من فقه وأصول و كلام وحديث وحكمة وعرفان ورجال وأما الاخلاق
فهو قدوة لذويها وبه الاسوة فيها ضع يدك على أي من هذه العلوم تجده

ابن بجدته وأبو عذروه وشهيد علي ذلك كتبه القيمة من ولائد أفكاره
العسجدية ونفثات مزبره كحاشيته على فرائد الامام الانصاري الموجودة
بالمكتبة الرضوية ع بخراسان ورسالة في الأصول ذكرها في كتاب
الرجال وشرح نهج البلاغة المسمى بالدرة النجفية وشرح الاربعين
حديثاً . وملخص المقال في علم الرجال . وكتاب في الدعوات وقد طبعت
كلها على الحجر عدا الأولين وذكر بعض أفاضل تبريز في مجموع له من
قبيل الموسوعات وفيه تراجم ان له تلخيص كتاب البحار من أوله إلى
آخره ، ومارأيناه من هذه الكتب مفعم بأراء ناضجة ، وأنظار علمية ،
ودقايق فنية ، ترتاح اليها النفوس ، وتهش اليها الطباع ، وبذلك يجزم
مزاولها بانه الاستاذ الأوحدي في تلكم العلوم لأن له في كل قدم مغرفة
« حكي » سيد الطائفة آية الله السيد ميرزا علي آقا الشيرازي ان العلامة
المرجم في إحدى وفداته إلى الاعتاب المقدسة بالعراق ضمنته إحدى
النوادي مع والده الامام المجدد الشيرازي فجرت مناظرة بينهما في فرع
فقهي قد أفتى السيد فيه بوجه خالفه العلامة الخوئي فيه فافترقا على
ذلك ثم قفل الشيخ إلى الكاظمية والامام المجدد عطف على المسئلة
نظرة ثانية كشف لديه أن الحق مع مناظره العلامة الخوئي وهو قد غادر
سامراء فارسل من فوره إلى الكاظمية بربداً ينبئه ان الحق معه وان
السيد قد عدل عن نظريته الأولى

تخرج المترجم على شيخ الطائفة الامام الانصاري وآية الله الكوهكري (١)

(١) هو الحاج السيد حسين بن محمد الكوهكري التبريزي ا كبر زعيم جادت *

ويروي عن الشيخ مهدي النجفي (١) والشيخ محمد حسين الكاظمي (٢) وله في الجود والكرم وعلو الطمع ومناعة النفس والأفئاق في سبيل الله مقامات ووافف سبحانه له التاريخ فأبد الشكر له عليها مدى الأعقاب كما أن أباديه في العلم ابقته له ذكرى خالدة مدى الاحقاب ، وحياة طيبة يتداولها كرام الجديدين ، كانت له ثروة طائلة ينفقها حيث يحب الله ويرضى ، ماورد منهله المذهب أحد الاروي وما قصده مؤمل إلا وقد إخضرت رياض امله بصيب جوده ، وكان لا ينفق من عوائده كل عام على نفسه إلا نصف عشرها على كثرها لم يبرح كذلك يهب ويعطى ويقوم عمد الدين ويعظم شعائر الله حتى

* به اخريات القرن الغابر من تلمذة شيخ الطائفة الأنصاري والعلم المفرد في العلم والتحقيق دون من تقرير ابجائه كتب قيمة مخطوطة ومطبوعة وتآليفه كثيرة الا أن اكثرها قد تلف لردائة خطه ولم يبق منها الا القليل ولعله لا يبلغ العشرة توفي سنة ١٢٩٩ في ٢٣ رجب وقبته في النجف الاشرف معروفة وشوهد جسده الشريف بعد ما يقرب من عشرين عاما من وفاته عند دفن حليلته وابنة عمه الى جنبه وهو غض طري لم يتطرق اليه الي (١) هو الفقيه الاكبر ابن الشيخ علي آل الشيخ كاشف الغطا المتوفى ١٤ صفر سنة ١٢٨٨ وكانت له زعامة دينية وعمدة مشايخه عمه العلامة الشيخ حسن (٢) هو الآية الكبرى وعلم الهدى صاحب كتاب هداية الازام في شرح شرائع الاسلام من اوله الى كتاب القضا ورسائل فقيهه له في ازهد والورع أخبار شيقه ومقامات كريمة توفي في المحرم سنة ١٣٠٨

استشهد مخوي صبيحة سادس شعبان سنة ١٣٢٥ وهو ابن ٧٨ سنة واودى بطلقات البنادق عليه في صحن داره فمضى طاهراً من الدنس شهيد دينه وهداه ، شهيد رشده وحجاه ، شهيد مجده وشرفه

فكان فقه الطامة الكبرى التي أرخت لها الشئون دوعا قانية ، وتفطرت القلوب من عظم خطبه الفادح ، وكربه المعض المرمض ، ولعمر الحق أنها مصيبة كبت الاسلام خسارة لاتتدارك ، وأوسعته ثلثة لانسد ، ولقد رثاه العلامة البارع ميرزا محمد علي بن حجة الاسلام ميرزا ابواقاسم (١) الاردوبادي

خطب ألم غداة جاء عظيماً	فاصاب فيها الذب « ابراهيم »
لله رزه هدّ أركان الهدى	فانضاع برقل مقعداً ومقياً
عصفت أعاصير الضلال بربعه	فالتاح نذروه الرياح حشياً
ماخلت أن الموت في إبح القضا	بمسي على كهف الأنام رقيماً
أدان شيخ المسلمين برغمهم	يفتاله صرف الردى محتوماً

(١) هو احد الفطاحل من علماء القرن الأخير وزعمائه ولد سنة ١٢٧٤ وتوفي سنة ١٣٣٣ خامس شعبان وله كتب قيمة يتراوح بين الخمسين مجلداً والستين ، واما والده صاحب القصيدة فهو العلم المفرد للعلم والتقى المشارك في العلوم له لتقدم في كل فضيلة ظاهرة وأما الادب العربي فهو قدوة لنديه وبه الا-وة فيه ولقد زان علمه الموصوف بتقى وورع له رسائل وكتابات دينية علمية أدبية تاريخية منشورة وغير منشورة وهي طافحة بالتحقيق المعجب بحق ا كبارها ولد سنة ١٣١٢ ذكرنا تفصيل ترجمته في كتابنا (شعراء القدير)

حتي ارمت للبندقية طلقة
 ورقى المنون وياله من مرتهى
 فذوت حدائق علمه وتناثرت
 أما الكتاب فنكست أعلامه
 فقدت به الدنيا مقيل عثارها *
 والمدجون بكل شدة أزمة
 والعدل أذكل والشريعة أعولت
 ودهى به الشرف الملى عنوة
 والخور يوم تباشرت بقدمه
 والفقه ينهى منه كافل أمره *
 يامو حش الدنيا بيوم مغيبه
 غادرت عين الدين يؤلم القذى
 وفروعه جنيت وتلك اصوله
 وبعين جبار السماء شهادة
 فضيت لا خور يقيقك عن الهدى *
 لم يحدك الجشع المنهم للهوى
 ياراحلا والصبر ملتف به
 وتركت أفئدة تشظت لم نجد
 وغداة إذ وافي الحمام مفرقا
 والخطب غال المسلمين فلم يدع *
 صرعت أبا للمؤمنين رحما
 في كاهل الأسلام كان عظيما
 منه جواهر نظمت تنظيما
 والعلم عانى رسمه المهذوما
 والدين ركنا منه كان قويا *
 كفا كويل الهاطلات هضوما
 والمجد قد أشجى الهدى المهضوما
 خطاب فغادر حبله مجذوما
 ترك البرايا هائمين وجوما
 وبديل شجوا آدمعه المسجوما *
 و مبهج الاخرى سناموسوما
 بحشا يقاسي في المصاب كلوما
 اجتثت بايدي الظالمين جذوما
 لم تقض فيها إذ قضيت ملبا
 أو نهمة تثنيك عنه كريما *
 حيث الرضيخة قادت المهوما
 خلفت كربا في القلوب جسيما
 إنفا لها إلا شجى وهموما
 شمل الحقيقة يومك المعلوما
 فيهم ليوم الحادثات زعيما *

بمقيم شرع المصطفى لما هوى
 نرك البرية في عذاب مصابه
 والدهر أنقض يوم قد أودى به
 إن يقض مظلوماً فقد علم الوردى
 دأماً فضل من يرم أسدافه *
 « نهج البلاغة » قيله وحديثه
 هل كان خلف فيهم إلا العلى
 أودى الحمام بمفرد عن مثله
 ما كان بالسلس القياد وانما
 غص الديار مصابه كفخاره *
 لو كان يهدى ميت لهافت
 أو كان يزوي الموت زحف مجالد
 لكنه القدر المتاح فيلتقى
 وسقى الحيا جدثا يقل من العلى *
 شخص الحقيقة والفخار سجوما

وحملت جنازته بعد مدة من شهادته الى النجف الأشرف ودفنت في
 محل عينه لنفسه بمقربة من بقعة العلامة الحاج المولى على (١) بن الحاج
 ميرزا خليل الطهراني

(الفاضل البارع الشيخ جليل)

التبريزي المحتد السنقري الوطن والمشهد ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ،

(١) هو ابن النطاسي المحمك الورع التقي الحاج ميرزا خليل بن علي الرازي النجفي *

حل من المجد وسطاً ، وتقدم في الفضيلة فرطاً ؛ كان شديداً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منها لسكا في نشر الأحكام ، وبت الدعاية الدينية ، وإرحاض معرفة أهل البدع ، وكسح الفجور والهتات ، وإحياء الحق ، وإمامة البدع ، له مواقف مشهودة في إعلاء كلمة الدين ، وفي الزهد والورع مقامات كريمة تناقلها الألسن ويعرفها القريب والبعيد ، « قال والذي العلامة مدّ ظله » أنه يوم النجف الأشرف بعد أخذ الآليات في تبريز وأقام فيها مدة وتخرج على مشايخها ثم رجع إلى وطنه وهبط في أوبته بلدة سنقر فطلب أهلها بقاءه فيها وإقامته لإرشادهم إلى نهج الحق وألحوا عليه حتى قورن بالقبول ومن الله عليهم بذلك ، رأيته فيها سنة ١٣١٩ فوجدته فاضلاً متكاملاً اسناً فطناً ذا فراسة متأهلاً للزعامة الدينية متصبلاً في إنكار البدع وإعلاء كلمة الحق وإحياء دوارس الشرع ناشراً أوية الهداية مجداً مجتهداً في تعظيم شعائر الله مشيداً أركان الدين مالكاً أزمة الجلالة والزعامة الروحية مطاعاً لدى الأكارب والأصاغر ولم يبرح كذلك يقيم العمدة ويشرف الأمة والأود ويعظم شعائر الله حتى استشهد في حدود سنة ١٣٢٥ بيد سفلة الناس في باب داره وقد خرج من الحمام فمضى إلى ولاء سبحانه راشداً ظاهراً من الأرجاس شهيداً دينه ، شهيداً رشده ، شهيداً هداه * — * ورثاه العلامة الأردوبادي بقوله

* والمثل الأعلى للفقهاء والتقى والمرجع الفدفي الدراية والرجل وله سبق بعيد في السلوك لا يشق غباره وكان أزهد أهل زمانه وشيخ اجازة العلماء الأعلام ولد في سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٩٦ وله آثار علمية متنوعة مخطوطة

قد عضل الداء وجل الفادح
 واعصوب الأمر فلا من مسكة
 وعم بالرزء الورى طارقة
 وأوقف الدهر مدى الدهر على
 والتطمت ضحى أو اذى الردى *
 أردى شواظ البندقى ضيفاً
 كم أرشد الناس بعلم ناجع
 وقرط الآذان في عظامه
 شابه فيها جهده في المنعمى
 آثرهم بالنصح حتى قوبلت *
 مجلبها منه وفا سوثل
 وأنضبوا منه عباباً طامياً
 ووازروه في العلى فخفقوا
 وتاجر المولى بنفس خسروا
 حتى مضى إلى الحبيب راشداً *
 فنادر الدست وأخلى صدره
 لم يشكل الخطب مناحي (سنقرى)
 لفقده إلا وفي كل ربي
 قضى وللمجد عليه رنة
 وفي الصدور برم فاض لوعة *
 ففص منه البيد والصحاصح
 للصبر كي تنحو لها الجوانح
 سيان فيها صانح وبلرح
 لفتح الجوى من المنايا سارح
 وبينها الندب (الجليل) سابح *
 يزور عنه الأسد المكافح
 فلم يزل والسعي منه ناجح
 فطبق الأجواء عرف فائح
 ما جنحت لئله الفوانح
 بالغدر منهم تلكم النصائح *
 جزا سنمار ومكر فاضح
 عليه لج المكرمات طافح
 و« للشهد » بان ووز راجح
 فيها ولكن « الفقيد » رابح
 إذ كرهته الأتفس الكواشح *
 وقد شجاه الخطر البارح
 يوم أقيمت بينها النوائح
 نائحة عليه تقفو نائح
 وفي المعالي صاحت الصوائح
 وفي العيون الأدمع السوافح *

غاب عن الاعين لكن لم يغيب
ومن عجيب أن جوهر العلي
وأن ربع الفضل في مغيبه
وأن صرف الدهر يأتي عنوة
فتنجلي الغبرة عن شخص النهى *
وينتهي المعروف مرتثاً كما
لاغرو أن الدهر سيان به
هو القضاء ليس يثنيه إذا
وليس ينجو من أعاصير الردى
والموت حتم يخرس الكل فلا
سقى ترى «الجليل» من صوب الرضا
عن القلوب منه شخص لائح
تضمه القبور والضرائح
يصبح فيه للمنون صائح
وليس يلويه دفاع كابح
ينال منه الأجل المناطح *
فدهدأت من الهدى جوارح
مقرب من حكمه ونازح
أقبل يوماً جامع أو جانح
من البرايا صالح أو ظالح
يلقى لديه باغم أو صادح
غاد ومن سحّ الغمام رائح

(العلامة الحكيم ميرزا محمد باقر)

ابن عبد المحسن بن سراج الدين الاصطهباناتي الشيرازي ، باقر العلم
وسباق غايته ، إكليل الشرف وقلادة جيده ، كان من أئمة العقول
والفلسفة العالية وعليه تخرج الاساتذة الفتيون فيها كما أن له في علم الدين
خطوات واسعة وشوطاً بعيداً تخرج في اصبهان على العلم الحجة الشيخ
محمد باقر (١) بن المحقق الشيخ محمد تقي صاحب الهداية فرجع الى شيراز

(١) هو استاد الفقهاء والعلم الوحيد في الفقه واصوله وامه كريمة الشيخ الاكبر
كاشف الغطاء تخرج على خاله الشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة والعلامة
صاحب الجواهر والامام الانصاري ولد سنة ١٢٣٥ وتوفي في النجف *

مجازاته ثم هاجر الى سامراء مستفيداً من أبحاث الامام المجدد الشيرازي وهناك أتم دروسه العالية حتى قضى استاده نجبه سنة ١٣١٢ فيمم النجف الاشراف وأقام بها الى حدود ١٣١٩ مدرساً ومفيداً يفيض على الطالبين من علمه الجم وأبروهم بنمير فضله الغزير ثم عرج على شيراز وعلا كعبه، واشتهر امره، وبعد صيته، ودوخ الأقطار ذكره، له رسالة مبسوطه في احكام الدين توجد في مكتبة استاذ الامام المجدد الشيرازي وله الرواية عن الاعلام الهداة الحاج المولى علي بن ميرزا خليل الرازي والسيد مهدي (١) القزويني النجفي ميرزا محمد هاشم الخونساري الجهار سوقي (٢) والمولى

* الاشراف في صفر سنة ١٣٠١ وكتبه القيمة طافحة بالتحقيق المعجب كما ان مؤلفها هو آية من آيات الله الباهرة، وأما ابوه فهو ابن ميرزا عبد الرحيم الطهراني الاصفهاني واخو العلامة صاحب الفصول واستاد المحققين من علماء الدين له كتب (هداية المسترشدين) في شرح اصول معالم الدين وتأليف ثمينه غيره توفي يوم الجمعة منتصف شوال ١٢٤٨ (١) هو من آيات الله العظمى الفائزين بالعلم والفقه والتقى وقد شرف بلقاء الحجة الكبرى الامام المنتظر عجل الله فرجه وتأليفه في الفقه والاصول وغيرها من العلوم اكثر من ان يسعها المقام وفضايله اشهر من ان تذكر توفي ١٢ غ ١ سنة ١٣٠٠ في منصوره عن الحج وقبره بالنجف الاشراف كالشمس في رايحة النهار (٢) هو العلم الكبير من آل محمد ص المنتهى اليه الرياسة الدينية في أصبهان وهو ووالده وجداه الادنى والأعلى واخوه صاحب الروضات من اعظم العلماء جميعا وله في الفقه والرجال ايدان صعبة وقد استجازه اكثر العلماء المتأخرين *

محمد تقي المروي (١) والشيخ محمد تقي « آقا نجفي » (٢) بطرفهم المعلومة ،
استشهد بشيراز في شهر صفر سنة ١٣٢٦ في غضون الانقلاب الدستوري
بايران قال في رثائه العلامة ميرزا محمد علي الأردوبادي دام علاه

هم رسا بالقلب والحناجر	من صوت الناعي بفقد « الباقر »
عفت ربوع المجد إذ أودى فلم	تجد حماء غير رسم دائر
أولاهم النصح فكادوه شقى	« هذا جزا مجبر أم عامر »
فقابلوه والهدى بمهجة *	تغلي عليهما وصدز واغر
ساموه جزراً وهو بحر لم يزل	يزخر علماً بمديد وافر
ولم يضاوه علا ولا م	كثله في شرف الأواصر
ليعرفوا منه أخوا مائة	تأتي على الأهواء في التفاخر
رب حجي يهبط نوكانهم	بفت في الاحلام والمشاخر

* ولد سنة ١٢٣٥ وتوفي سنة ١٣١٨ له تآليف كثيرة طبعت جملة منها
(١) هو من اساطين الدين والفقهاء الراشدين وتآليفه في الفقه والاصول
والعقائد والاخلاق والحساب كثيرة قيمة توفي سنة ١٢٩٩ في كربلاء المشرفة
واساتيده في القراءة حجة الاسلام الاصبهاني والعلامة الكرباسي والشيخ
محمد تقي صاحب الحاشية (٢) هو ابن العلامة الحاج الشيخ محمد الباقر بن
العلامة الاوحد الشيخ محمد تقي صاحب الحاشية الاصبهاني من اعلام الدين
وناشري الوية الفقه والعلم انتهت اليه الرياسة الدينية في أصفهان قضى
١٣٣٤ وهو من تلمذة الامام المجدد الشيرازي والشيخ مهدي بن الشيخ
علي آل كاشف الغطاء والشيخ راضي الفقيه

فرداً وكان العلم من أجناده
 يفخر فيه وهم ألهام
 كثرتهم بالفضل لكن كثروا
 فقد أبادوا سودد أعن وصفه
 بالفقه منه طالما جلى العمى *
 حتى إذا عادى السنا خفافش
 وأوسعوا الجرح بجثمان العلى
 واستبدل الأيام عرقاً نابضاً
 وهل يقال الدهر في مقيله
 ياشوهة بالبنديات بما *
 أهل درت غداة إذا ودت به
 فمن ينيل الوفد علماء ناجعاً
 ومن مجير للهدى أو ملجأ
 ومن لكشف المضلات كافل
 كنانة فيض القول عن عليائه *
 لا بدع أن تجر العيون أنهرأ
 طوى الزمان للعلی صحيفة
 أن اللواید بكت مهذباً
 وفي العقول يوم قاض رنة
 لقد نما المعروف في أسفاره *
 حوليه منه زمر العساكر
 جهل به في لفظ التكابر
 بالعار منهم عدد المتكابر
 قد عجزت ألسنة المزابر
 وبالحيا ظلم الدياجر *
 رمت منها بشواظ ساعر
 حتى تفانى فيه غور السابر
 للعلم والدين بعضو قاتر
 إذا كبا فلا لعالماتر
 جنت على الدين بفيها الفاجر *
 أن قد أصابت مهجة المفاخر
 أو يجزل الرغد بسبب هامر
 لهارب رماه سهم جائر
 فيربط الأسرار بالسراير
 حتى غدا حديث أمر الدابر *
 ان « الفقيد » لج بحر زآخر
 طوى الزمان نشرها في الغابر
 أنكل فيه شرف العناصر
 تندب منها أنفس الذخائر
 حتى بدا منها بوجه سافر *

وقد قضى ومنه ذكر خالد
وحكمة بالفئة عنت لها
وغاب في شهادة قداودعت
ياوله الدستور كم تمخزل دين
تعيث في الاوطان اذ تبدي لها *
صبت اليك عصبية في جلد معز
تبدي اعتدالا في انقلاب بارز
حتى اذا جابهم شخص الهدى
واب عنهم راجحا وارتجعوا
وخلفوا العار وأبقى بعده *
أشجى الكتاب، منه يزم بائس
وأثكل الانصاف والعدل به

تزان فيه صفحة الدفاتر
حكمة سقراط لفضل ظاهر
في القلب لفحة بوجد حاضر
الله لكن بمجالي ناصر
نفعاً ولكن أنت شر ضائر *
يولها أحشاء ضبع كالمير
وتضمر الغدر بمكر ظاهر
بعزم شهم منه غير خائر
وفيهم مفقة غمر خامر
جلائل الآثار والمآثر *
اهين فيه أعظم الشعائر
« هم رسا بالقلب والحناجر »

ورثاه العلامة السيد مرتضى الصدر البهبهاني نزيل « مينا بوشهر » والمتوفى

بها سنة ١٣٣١

(العمل المحجة الحاج الشيخ فضل الله)

ابن المولى عباس النوري شهيد الانقلاب الدستوري بطهران في ١٣
رجب سنة ١٣٢٧ كان أبوه من العلماء الأفاضل وقدرني بهذه القصيدة
بتخلص ناظمها فيها إلى تعزية المترجم و ذكر خاله العلامة النوري ومدح
استاده الأمام المجدد الشيرازي
لرى الموت إن وافى فلا يقبل الرشا
فكم طلل من ذاك أصبح مو شا

وغاية مسعى العالمين هي الردى
 هو الدهر لم يبرح يفوق قوسه
 وبصرم حبلا لم يطال عهد وصله
 ففي شهده صاب وفي صفوه قذى
 عرا فادح أغرى بعيني سهادها *
 وخطب رمى في عيني المجد بالقذى
 لقد مات « عباس » فلا يبسم الهدى
 أصاب التقى لما أصيب خليله
 فاصح أمر النك والعلم والتقى
 فذاك العلى أبدى لشدة وجده *
 ويظهر وجهاً من مواقع ظفره
 لعمري لئن أودى فقد عاش مجده
 وأبقى فتى ملّ المسامع فضله
 ترفع برداً بالعلاء مطرزا
 فيادوحة من روضة الفضل اعرقت *
 نعت وإن أمسى فؤادك مكدا
 وصبراً وإن أمست في جالدهى
 دهشت فحقت دونه دهشة العلى
 وما كنت إن هبت من الخطب صرصر
 ومازلت ثباتاً راسخ اللب صابراً •
 حلما حولاً بالوقار معرفتنا
 وحذر وفاد السرور عن الحشا
 وصدرا المساعي البيض بالغيظ قدحشا
 وأنى وهذا الفضل يبول مجهشا
 مصاب غدا طرف النهى منه أخفشا
 رهين اضطراب مثل ما اضطرب الرشا
 كصدغ الملاح الفيدحالا مشوشا
 كطلعتها عند اللحاظ مخمشا
 بخير سليل فهو يغدو منعشا
 وذلك « فضل الله » يؤنيه من يشا
 وألبس ثوباً بالكحل مرقشا
 وباغصناً من دوحة الفقه قد نشا *
 وقد فرخ الهتمام فيه وعششا
 تكابد ليلا بالشدائد مغطشا
 وعهدى وما كنت الزمان ليدهشا
 على طودك الراسي التضيض بختشى
 حلما حولاً بالوقار معرفتنا

وتصبو الى نيل المكرم والعلی
وفي خالك اليبون أكرم - لوة
هأما على ملك المآثر قیما
فكم من ورود في رياض علومه
فمن زهدده وجه الهدى مهال *
وانت بحمد الله ذكرك سائر
وعلمك كالوسمي بندق سافحا
وبأهل فاك الفقه حمل لوائه
ورقب ملك الرشد إعلانه ذكره
نخبير منك الفضل أروءاً تأبليجا *
فهل مات من أصبحت انت خلفه
فوم سالما في ذروة المجد عدأ
ومن دحجة الا-لام، وارف ظله
ففي حلقه أمن لمن كن حذراً
غزر جناب من أقام بيابه *
يزح دياجي الجهل اتسرقعله
له كل عين في العلوم روية
نجد على الاسلام من مكرامة
عليه سلام وشح النشر ماغدا

« وأما المترجم » فهو شيخ الاسلام والمسلمين ، وعلم العلم والدين ،

وا كبر زعيم روجي في العاصمة الفارسية « طهران » كان يفتح الفضل من جوانبه ، ويتدفق بين كلمه ومجاري قلمه ، كان ابن اخت العلامة النوري وصهره على كريمته ولد سنة ١٢٥٨ وهاجر الى النجف الاشرف وهو غض الشبية وقرأ على الفقيه الشيخ راضي (١) ردحا ثم بم سامرا . مع خاله المذكور في أول المهاجرين اليها بعد الامام المجدد الشيرازي سنة ١٢٩٢ وكان معهم المولى فتحعلي السلطان آبادي (٢) حضر المترجم بحث استاذة المجدد سنين وكتب تقرير درسه وفي نيف وثلاثمائة قفل الى طهران ولم يبرح بها إماما وقابداً روجياً زعيماً دينياً يعظم شعائر الله وينشر مآثر دينه ويرفع أعلام الحق ويبرز كلمة الحقيقة حتى حكمت بواعث العيث والفساد بشنقه بعد ما جابه الالحاد والمنكر زمناً طويلاً فمضى شهيداً بيد الظلم والعدوان ، ضحية الدعوة الى الله ، ضحية الدين ، ضحية النهي عن المنكر ، ضحية الحمية والديانة في ١٣ رجب سنة ١٣٢٧ ودفن في دار المؤمنين بلدة قم وله الصحيفة المهدوية جمع فيها أدعية الامام المنتظر عجل الله فرجه ، وله شعر رابق ويتخلص فيه بـ « نوري » ذكرنا جملة منه

(١) هو ابن الشيخ محمد بن الشيخ محسن آل الشيخ خضر النجفي علم الفقه الحنفاق والزعيم الكبير في النجف الاشرف المتوفى سنة ١٢٩٠ كان معاً بال الشيخ الاكبر كاشف الغطا ولاتكاد نحصى فضايله في علمه وتقواه ونخرج عليه من لا يستهان بعدتهم من العلماء . (٢) المتوفى ٤ ١٤ سنة ١٣١٨ في الحابر الشريف ونقل الى النجف الاشرف كان قدوة اهل النسك وإماما في الاخلاق صاحب الكرامات الباهرة والمقامات الرفيعة وقد •

في كتابنا «رياض الانس» قال في رثائه السيد الأجل شهاب الدين
السيد احمد الرضوي الشهير بالأديب الپيشا وري نزيل طهران المتوفى
سنة ١٣٤٩

لا زال من فضل الآله وجوده
روتى عظامك وابل من صيبه
تلكم عظام كدن أن يأخذن من
همت عظامك أن تشايح روحها
فتصعدت معه قليلا ثم ما
قال روح ترقى والعظام تنزلت
آمنت إذ حادوا برب «محمد»
فعل الذين برب «موسى» آمنوا
رفضوا الحياة وآثروا منها الردى
والفعل يبقى في الزمان حديثه
ورأيت «فضل الله» دين محمد
خنقوك لاحقاً عليك وانما
مسكت بالدين القويم ولم يمل
واظل يوم الابتلاء فلم تكن
كللشر في مجرداً عن غمده *
جود يفيض على ثراك همولا
يعتاد لحك بكرة وأصيلا
جوا الى عرش الآله سبيلا
يوم الزماع الى الجنان رحىلا
وجدت لسنة ربها تبديلا
كلاية اليوحى بها تنزيلا
وصبرت في ذات الآله جميلا
ورأوا تمتع ذى الحياة قليلا
وعلوا جذوعا بسقا ونخيلا
ان أذهب الدهر الفشوم فعولا
وسواه زندقة الفواة فضولا
خنقوك كما يخنقوا التهليلا
بك زبعة كالمارقين ممبلا
في الدين منهما ولا مدخولا
يهز في ايدي الحكاة صقيلا *

* أظن القول فيه الملامة النوري في دار السلام وكان من تلمذة شيخنا
الانصاري ثم هاجر الى سامراء على عهد الامام المجدد الشيرازي

فلو أنهم فلتوا به رضوى لما
 ما كان في حكم القضاء مدلماً
 ثبت الخطاب وللحرف هزاهز
 هل ينفع البرّ التقي بيانه
 ذو مرة لم تضرب أحشاؤه
 أيقنت أن نكلمهم بك نازل
 و كذاك من كان الآله معاذه
 صلى الآله عليك من متصلب

﴿ وقال العلامة ميرزا محمد علي الأردوبادي ﴾

لقد أودى بـ «فضل الله» خطب
 وقد ضاق الثرى عن بحر علم
 على الأعواد ذا ملك كريم
 ألا إن المشائق قد أقلت
 وأرّبي في الحياة عن الدنيا
 فلم يأنف سوى العلياء بدءاً
 أطل على الورى ألقا مضيئاً
 فان نظروا إليه فقل إهلال
 بظلماء الضلالة يوم تاهت
 نهتم للشريعة أي ركن
 وقد أودى فكان كهاك عمرو
 شديد بطشه خشن القواء
 تضمن لجه رحب الفضاء
 أم الأتسان يهرج للسماء
 مثال العلم أو رجل الذكاء
 فأرقل في الماة الى اعتلاء
 فاسري نحوها في الأنتهاء
 فنبثق مناه إلى مناه
 وعند بزوغه قل في ذكاء
 بنو الجهل المير «آبا الضياء»
 وقوض للهدى عمد الخباء
 به قد هدّ مرفوع البناء

وإن مخلصاً في القلب منه
 حقيق أن نذال له دموع
 خسرتنا منه مشهور المواضي
 ولم يخضعه للاقدار إلا
 فقد جاني الخطوب فقاومته *
 وقد برزت بوجه مكفر
 ومن حولىه ينفث شوق أفي
 وبالأخطار يؤذن كل وجه
 وقد حشرت لمقتله وحوش
 فسامة الهوان أو المنايا *
 وراق لديه منقلب المعالي
 فخاض غمارها قصرأ عليه
 ربيط الجاش لاخور بثارت
 فقد واخى الهدى زمناً طويلا
 ولم يفصم عراه غداة خانوا *
 سعدت أبا الورى ديناً ودنيا
 فان ظفرت بك الاعداء يوما
 وملؤ الثوب منك نهى وفضل
 وصدرك للهدى واللم كنز
 ولم نك إلهم في الرأي حتى *
 رضى السميت محمود الرواء
 أحالتها المصيبة بالدماء
 يرف عليه منشور اللواء
 رضوخ عند مقبل القضاء
 بعضب منه مشهور القضاء *
 تصر عليه أنياب الجفاء
 قبيح السم في الداء اليماء
 تلوح عليه عابسة البلاء
 تقفى النعق منها بالرغاء
 فآثر عنده قص الفناء *
 فآثره على ضعة البقاء
 فسيج المدح منضود الشاء
 عزيزته ولا فرق القضاء
 فلم يخفر له ذم الأخاء
 فقبولت الخيانة بالوقاء *
 وإن رغمت انوف بني الشقاء
 فلم يك غير محتدم العداء
 وهم من خزيم حشوا الرداء
 وكان صدورهم علب الدهاء
 تراعى بينكم علق الولاء *

ولاني أمر دينك مثل وغد
 وإن تنصح غداة أتوا بمكر
 ولورد المنون بعزم فاد
 «أباهادي» بكلك الدين شجواً
 وتلك المرسلات عليك سكباً *
 وأمراض خطبك الإسلام لكن
 بيوم منه قد شامت وجوه
 لبهتك داعي القران أن قد
 فقد أسمعت إذ واروك ليلاً
 وحيا العارض الوسمي قبرا *
 وعاهده بـ «فضل الله» سحاً
 «يسر عليه حسواً في ارتغاه»
 فما قد حوى نضح الأناه
 لهان وإن جللت عن الفداء
 بمأساة تجلّ عن البكاء
 عتیب الذاريات من البلاء
 بطبك ما استعاض عن الدواء
 ووجحك فيه ، وثلق البهائم
 دفنت مع التلاوة والدعاء
 قراءة ذلك الحكم النهائي
 يقلّ محطّ علم الأنبياء
 عباد منه ممدود الرخاء

(العالم البارع الشيخ علي)

ابن الشيخ عبد الله بن رمضان الاحسائي ، أحد الاعلام المبرزين في العلم
 ضمّ الى علمه الجرم ودرعه الموصوف ، وله من الادب العربي قسطه الاوفى ،
 وفي صياغة الشعر له يد قوية قتل شهيداً في احساء على ملك الوهابية ظلماً في الثلث
 الاول من القرن الرابع عشر ، ذكره صاحب «الانوار» وأطراه

(العلامة الهمام الشيخ حسين)

الجوفيني نسبة الى جوقين قرية في أرباض زنجان بمقربة من سجاى
 بجنوب البلاد الشرقي ، عالم جليل فقيه له من الفقه قسطه الأوفر ، ونصيبه

الاولى ، تصدى بعد أن برع في التحصيل ، وتسنى له الحصول على غايته
 المقصود للحكومة الشرعية بزنجان فكان له حكمه الفاصل ، وقضاؤه الحامم ،
 والنظر الصائب في القضايا ، حتى اتبعت له السعادة بالشهادة يوم ساد المرهج في
 تلك الضواحي وجدّ بها وله الدستور فلم يك ممن بهملج مع الهوى أو يستفزه
 هلجة العيث والفساد فلم تؤثر على دينه عوامل النهمه ولم يؤثر فيه بواعث
 الفخفة أو دواعي الجشع فصادف قوماً من مهماجبي نهمه الحاكمة أوزبانية
 الهوى حنقاً عليه وعلى كل حق وكل من يحدو خذوه ولم يزل على ذلك حتى اودى
 به في سنة ١٣٢٧ ليلة الخميس صابح جمادى الاولى بطلقة نيران المسدس
 عليه فمضى شهيد الأبا والشهامة ، فقيد العدل والاحسان ، ضحية العلم
 والدين ، ونقل أن له تاليفاً في المعارف الالهية من الاصول والعقايد بالفارسية
 كتب الينا هذه الترجمة العلامة الاردوبادي من النجف الأشرف

وقال هو في رثائه

فاحلك الدهر غداة أغطشا	يهيج بالفؤاد خطب قد فشا
فعاث في الاوطان حتى نفسا	وضرب الشر بنا جراذه
فاضطربت عند طويبة الرشا	أدلى الى الامر الذنابي ضلة
قد أحييت الكفر لهم فانتعشا	* فكم لهم على الهدى من صدمة
والدين حتى الربع منهم اوحشا	* وأزهقت ظلمار جالات النعى
فكان ما قد كان منه يحتمشى	وذا إلى (الحسين) وافى طارق
ضفاله شخص المعالي ووشى	وخص في « شهادة » أبرادها
في الخلد برد عزه مزركشا	وعاض من طمر الحياة في الدنا

فليهنه الاخذ بأعضاء العلى
 فالبندي في فيه لم يجرح سوى
 وأنضب البحر الخضم وقعة
 ففاض منه العلم والمجد معا
 وقد سقاء الدين منه قرقفا *
 فاستمره الموت دوين أمره
 وكان يقضي الحق ما بين الوري
 حتى اذا لم بعده إلا الهدى
 فقال من غاب العلوم زبراً
 وما عليه وهو في الناس ذكا *
 فامرح «حسين» المجد في روض الجنان
 ن مستباحالك حينما تشا

(ذلك فضل الله يعطي من يشا)
 الدين وجمان المعالي خدشا
 فرد رواد الهدى وأعطشا
 وكان قد أحياهما فانتعشا
 فما حسا كأسا لها إلا انتشى
 وفي ذرى الجنان إذ ذاع شعشا
 فلم يله للهوى نيل الرشا
 جثا له صرف الردى واقترشا
 شاع به نهج الرسوم وفشا
 ان يش عنه منهم نذل عشا
 ن مستباحالك حينما تشا

السيد العلامة الحاج آقايبر

الملقب ببحر العلوم بن الحاج مير عبد الباقي الملقب بشريف العلماء
 الرشتي ، قائد روحي ، وزعيم علوي ، حاز القدر المعلى من كل فضيلة ،
 واكتسب برودة العلم والعمل ، له من العلم والأدب حظه الاوفر ونصيبه
 الاوفى كان والده من أعيان علماء عصره معروفاً بحجة الاسلام هاجر
 الى النجف الاشرف وتخرج على الشيخ حسن كاشف الغطا وصاحب
 الجواهر وغيرها وأجازوه وتوفي في بلدة قم المشرفة ، وزفت اليه كريمة
 الفقيه المقدم السيد علي آل بحر العلوم صاحب « البرهان القاطع » فاعقب
 منها المترجم في النجف الاشرف في حدود سنة ١٢٦٧ ومن هنا عرف

بحر العلوم ولقب به وفي صباه أخذه والده معه الى رشت ثم رجع المترجم الى النجف الأشرف في حدود سنة ١٢٨١ وتزوج بكريمة السيد حسين بحر العلوم ، قرأ المبادي على الاستاذ الخراساني وتخرج في الغايات على الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي (١) والشيخ هادي الطهراني (٢) وآب الى رشت سنة ١٣١١ بعد ما برع في العلوم وصنف كثيراً من تقريرات بحث استاذيه فحصلت له فيها الزعامة الدينية ولم يؤثر فيها عمى على هدى ولم يعمل من حق الى باطل حتى قاده السعادة الى تجديد العهد بزيارة امير المؤمنين عليه السلام في شهر الله الحرام سنة ١٣٢٦ فجابته بها كوارث ملة ألبسته الى مغادرة النجف الأشرف قبل زيارة الغدير فخرج منها خائفاً يترقب ميمماً للأوبة الى وطنه فما أهله يد الهزى حتى قبضته ليلاً بمقربة من قزوین واودي به فيها الاجل المحتوم صبيحة يوم الأحد ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ بطلقة نيران البنادق عليه ودفن فيها وقبره الآن معروف يزار واستشهد معه

(١) هو احد من حقت له العبقرية والنبوغ في الفقه واصوله من تلمذة الامام الانصاري والتفت العلماء والافاضل بمنبر تدرسه صاحب كتاب بدایع الاصول والكتب القيمة الفقهية والاصولية الكثيرة المتوفى سنة ١٣١٢ ولقد زان علمه الموصوف بتقى وورع وهو غير متبعم (٢) هو ابن المولى محمد امين الطهراني المتوفى سنة ١٣٢١ في النجف الاشرف من الفطاحل المعروفين بمحبة الفاكرة وجودة التحقيق تخرج على شيخ الطائفة الانصاري والامام المجدد الشيرازي وآية الله الفاضل الايرواني والعلامة الزعيم الحاج الشيخ عبد الحسين شيخ العراقيين الطهراني له كتب فقهية واصولية وكلامية مطبوعة وغير مطبوعة

يد الجور والفساد نجمه الجليل أكبر اولاده السيد جواد رحمه الله ، ورتابها

العلامة الأردوبادي بقوله

الدين والدنيا معا	خطب ألم فافجعنا
وذرى الحقيقة ضعفا	والشرّ اطلع قرنه
حتى الهداية صدعا	صدع الضلال بامرہ
قلبا تفرق أدما	وأذاب طارقة الردى
عند الحفيظة والدعا	أردت صريخة «هاشم» *
عمّ الانام مفعجا	ودهى لويّا قادح
جمّ البسالة أروعا	إذا غال منها ضيفما
ر للمصيبة أجمعا	فتصايحت عليا نزا
فأصاب منها المقطعا	مذ حزّ مارن أنفها
للعلم والعليا معا	ويبين مجد لم نزل *
بيكي ويندب أجدعا	فجرت مداع أقطع
فيه الفضيلة قطعا	ونضا حساما قاضبا
وسنامها والمفرعا	إذجب غارب غالب
صات الجين صميدعا	واغثال من عمر اللى
معروف أضحي مودعا	«بمجر العلوم» ومن به ال *
عند الخطوب ممنعا	من كان كهفّا للهدى
فيه النهى مستودعا	رجل الحفاظ ومن غدا
هو عيبة الشرف الملى وهو للعليا وعما	

ضرب المنون بيومه نبيج الفخار الأرفعا
 وأباح من باحاته ذاك الجنب المرعا
 وأطار منه البسدي ذرى الكمال فافجعا
 عثر الزمان بامرہ إذ نال منه فلا لعا
 أورى الفؤاد بلوعة * أحنى عليها الأضلعا
 ترك الرابع أرسما إذ دكّ فيه الأربعا
 أرباض «جيلان» اندي ذاك التقى الأورعا
 وأبكى الهزبر وشبهه ملقى لديه مبضعا
 ياتوم إذ نخذنا اللحو دعن المعالي مضجعا
 في اللست أفضل قاتل * أو صامع ما إن وعى
 أشجى قريشا منها خطب أذال الأدمعا
 وبكت زارا لطارق أبكى شجاه مجمعا
 أو تستلين نعالاب ليث العرين مشجعا
 ونجوب آمنة السرى ذاك الحریم المسبعا
 لا والذي لم نلفه * لسوى المهيمن طيعا
 لكنا رجل الفعا رعن الطعام ترّفا
 فتنموا تلك الدرى وحووا حماها الأمنعا
 وأمت أعاصير الردى تندرو الجهات الأربعا
 في حيث لم يترك سوى حر المدامع همعا
 وبذاك إذ حل الامى عنه الامى قد اقلعا

قليل يقفو الصبر إذ نخذ الضرائح ههجمًا

وله العوالم كلها كالفيث أضحت مدمعا

(العلامة الاوحد الشيخ على)

ابن العالم الزاهد المولى حسين (١) بن المولى محمد علي الفومني الرشتي
أوحدِيّ من نياقد العلماء الاعاظم له في علوم الدين أشواط بعيدة ،
وأنظار عميقة ، وتحقيقات شيقة ، وأفكار تلفت اليها الأنظار ولد في رشت
سنة ١٢٦٨ وأخذ الآليات عن والده وتلذذ في الفقه وأصوله والفلسفة
والكلام عند علماء « رشت » ومنهم المولى حسن علي وإمام الجمعة المولى
محمد علي وغيرهما توفي والده المترجم ابن عشرين عاما وبعم العراق لتكميل
دروسه سنة ١٢٨٩ والتي عصا السير في كربلاء المشرفة وسكن بها خمس
سنين متخرجا على شيخ الفقهاء الشيخ زين العابدين المازندراني وغيره
ثم هبط النجف الاشرف بأمر من المحقق الاكبر الحاج ميرزا حبيب الله
الرشتي وأخذ عنه وعن غيره العلوم الدينية والفلسفة وعلم الكلام عن أماندة
متخصصين فيها حتى برع وتسم ذروة « الاجتهاد المطلق » وكان يروي
بالاجازة عن آيات الله الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي ، والشيخ محمد طه نجف

(١) كان من زهاد العلماء حاز آفة الاهنيز في « رشت » وإذ قضى وطره

في الاعتاب المقدمة بالعراق نهض باعباء الامامة والتدريس ونشر الاحكام

في رشت حتى توفي سنة ١٢٨٧ ونقل جثمانه ولده المترجم الى كربلاء المشرفة

بوصية منه سنة ١٢٨٩ وكان والده المولى محمد علي قاضيًا في مناجي « قومنا »

التبريزي ، والشيخ الحسن المامقاني ، والفاضل الشرايبي .
ومن فئات براعه المثقف أربعة مجلدات في أصول الفقه وثمانية في
كتب من الفقه كالصلوة والقضاء والارث والاجارة والبيع والديات ،
وكتب أبحاثاً من تقرير استاذه المحقق الرشتي وإلى الغاية لم يطبع منها شيء
غادر المترجم النجف الاشراف سنة ١٣١٢ الى رشت فاشغل فيها منصفة
الامامة والقضاء والتدريس وأنته مرجعية كبرى فلم يأل جهداً في اعلاء كلمة
الدين وتعظيم الشعائر الالهية والامر بالمعروف والنهي عن المنكر خشناً في
ذات الله لا تأخذه في الله لومة لائم حتى وافت آونة الانقلاب الدستوري
بفارس فدخل عليه في داره ليلة الخميس ٢١ ع ٢ سنة ١٣٢٧ ثلاثة من
معلمي العيث والفساد فاطلقوا عليه نيران البندقيات وخرجوا من فورهم
غير أن الاصابة ما كانت قتالة من فورها فجيء اليه ببعض الاواسي لمعالجته
لكنه لم ير العلاج مجدياً فطلق « الشهيد » بهظ اهليه ويوصيهم ويظهر
البشر بنيل فضيلة « الشهادة » حتى دخل عليه أواسط الليل رجلان آخران
من زبانية القوم مطلقين عليه شواظ البندقيات مرة ثانية وهو يعالج بنفسه
وطردوا عنه أهله وولده ومنعوم من البكاء ففضى نجه شهيداً مظلوماً وهو
يذكر المولى ويقرأ قوله « وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض »
واودعت جنازته في رشت ثم بعد عامين نقلت الى كربلاء المشرفة لوصية
سابقة له ودفن في حجرة بالزاوية الجنوبية الشرقية من الصحن الحسيني المقدس

(العلامة الزعيم السيد عبد الله)

ابن السيد اسماعيل بن السيد نصر الله المودفي بهبهان سنة ١٠٩١ والتوفى

بمرض الوباء في النجف سنة ١٢٦٩ ابن السيد محمد شفيع المولود في بهبهان سنة ١١٧٠ والمتوفى فيها سنة ١٢٤٨ والمدفون بالنجف ابن السيد يوسف المولود في بهبهان ١١٥٠ والمتوفى بها سنة ١٢١٨ والمدفون بالنجف ابن السيد حسين المولود في بهبهان سنة ١١٢٤ والمتوفى بها سنة ١٢٠٠ والمدفون بالنجف ابن السيد عبدالله البلادي (١) بن السيد عاوي (٢) بن السيد حسين الغريفي بن الحسن الى آخر النسب المذكور ص ٢٦٤

هو فقيه الشيعة ، وزعيمها المتقدم ، والمصلح الكبير في حلويتها ، صهر العلامة السيد صالح الداماد (٣) وبيته ﴿ آل الغريفي ﴾ من أسمى البيوت مجداً وشرفاً ، وأعلاها نسباً وذهباً ، وأرفعها في المكانة العلمية والثقافة الدينية ، وأشهرها في الملأ الشيعي العلوي ، رجاله معروفون بكل

(١) هو الفقيه الكبير من مشايخ إجازة صاحب « الحدايق » تلميذ علي الشيخ احمد الجزائري والشيخ عبدالله بن الحاج صالح البحراني والشيخ ساجان الماحوزي والشيخ احمد البحراني والد صاحب الحدايق وله منه إجازة ولد ببلاد سنة ١٠٦٥ وتوفي في بهبهان سنة ١١٦٥ وله اخوة ثلاث هم السيد موسى والسيد نور الدين والسيد هاشم والد الشهيد السيد احمد المقدس المذكور ص ٢٦٤ (٢) هو من العلماء الاتقياء كما في أنوار البدرين (٣) أحد الزعماء المشاهير في الحابر المقدس ثم في طهران ولقب بالداماد مصاهره العلامة صاحب « الرياض » توفي في ليلة الجمعة ٢٤ ع ١٣٠٣ عن عمر يقدر بالاربع والثمانين عاماً ودفن بالرواق الحسيني صلوات الله على مشرفه له تأليف قيمة

فضيلة فيهم علماء فقهاء زعماء أدباء يوجد جميل ذكركم في كثير من المعاجم وهذه الشجرة الطيبة أصلها ثابت في « غريفة » (١) وفروعها نامية في النجف ، والبصرة ، والمحيرة ، ومينا بوشهر ، وشيراز ، وطهران ، وبهبهان وأول من هاجر من بحرین من هذه السلالة الطيبة السيد عبد الله البلادي ، ولد المترجم في النجف سنة ١٢٦٢ وبها شب ونما وأخذ دروسه العالية عن الامام المجدد الشيرازي وآية الله « الكوه كرمي » وشيخنا الفقيه الشيخ راضي قال صاحب « الآثار والآثار » انه من أعظم علماء طهران حاز رتبة عالية من العلوم الشرعية سيما الفقه وكان أبوه من فطاحل المجتهدين وأجلة حماة الدين اه

وفي فهرست المكتبة الرضوية مامناخص معناه أنه في الرعيل الأول من حملة العلم بطهران والقائد الوحيد للامة الاسلامية كابد في دستورية ايران الكوارث الملمة ويمم العراق بعد سيادة الأستبداد الصغير بايران ثم عرج عليها بعد أن اُكتسحت العراقيل دونه فهبط العاصمة بكل حفاوة من الأهلين ثم حاول تطبيق اقوانين الدستورية بالنواميس الاسلامية المقررة وارحاض ماالصق بها من البدع فهبط ذلك سمامرة الأهواء حتى باغتهوه باطلاق شواظ البندفية عليه ليلا في داره في شعبان سنة ١٣٢٨ وله مجموعة في مسائل من الفقه عويصة وعمل لكل مسألة رسالة فكانت عدة المسائل والرسائل خمسا وعشرين الفها سنة ١٢٩٢

(١) بالضم تصغير غرفة قريتان إحداهما من بحرین بحنب « الشاخورة » وإليها ينسب هذا البيت والثانية من قرى « الاحوز »

وأما أبوه السيد اسماعيل فهو من تلمذة العلامة الاكبر الشيخ صاحب الجواهر وشيخنا المرتضى الانصاري والسيد صاحب الضوابط والشيخ حسن صاحب انوار الفقاهة ولد في بهبهان سنة ١٢٢٩ وبعد اخذ الآليات فيها هاجر الى النجف الاشرف وبعد تكميله دروسه رجع الى بهبهان ثم غادرها الى النجف الاشرف وكان فيها حتى رغب صاحب الجلالة ناصر الدين شاه لقا جاري يوم زار الاعتاب المقدسة بالعراق في عالم عامل يأخذه معه الى طهران لتعليم معالم الدين فارشده اليه فاخذه معه في حفاوة وتبجيل واكرام لرفادته واستقر به السير في العاصمة في عز وجلال وزلفة لدى السلطان حتى أنه كان يقسم بمهامته وحازقة الأهلين وتصدى للامامة والارشاد واذ قضى نحبه سنة ١٢٩٦ ورثه خلفه الاكبر « الشهيد » المترجم على شرفه للمعلّى وحسبه الوضاح وزعامته الكبرى وزاد على شهرته الطائفة زعامة كبيرة ولم يزل له صدر اللست وذرى الفخر ونفوذ الامر حتى كان من امره ماجرت به المقادير من الشهادة في الانقلاب الدستوري وخلفه على منصبه ولده البارع السيد محمد الذي هو اليوم في الطراز الأول من رؤساء طهران وقد نقل جثمان والده الشهيد الى النجف الاشرف سنة ١٣٣٢ ودفنه مع والده العلامة في احدى الحجر الشرقية من الصحن المقدس

(العلامة الحاج ميرزا محمود)

الاميني القزويني نزيل طهران ، في « نباء البشر » ماملخصه انه الشيخ العالم الجليل الحائز لفضيلتي العلم والمال ، والفقير الاصولي الأديب العارف بالسير والتواريخ والرجال ، عمدة الاعيان والاعاظم والاركان ، البالغ

أعلى رتب العز والاقبال من أعيان رجال العصر ، وأفاضل علماء الدهر جمع الله له الدنيا والدين والفقه والعرفان واليقين ، عاش معظماً سعيداً ومات بالفيلة شهيداً كان جميل السيرة محمود السريرة ومن آثاره الباقية طبعه لسابع عشر من البحار ، وله خزانة كتب ثمينة كان لا يأنس إلا بها إعراضاً واستغناءً لمناصبها واستشهد في ذي الحجة سنة ١٣٢٩

(العلامة الفذ الحاج ميرزا حسن)

ابن السيد اسمعيل بن السيد عبد الغفور العلوي السبزواري ، علم من أعلام الدين ، وعبقري من عباقرة الامة ، حاز علماً جما ، وورعاً ووصوفاً وزهادة ماثورة عن سلفه الأطهار له صدقات جارية ينتفع بها أهل سبزواري ولد في بلده سنة ١٢٥٥ هـ وهاجر الى النجف الاشرف وأعتكف بالاعتبة القدسية عشرين عاماً مستفيداً برهة غير طويلة من دروس شيخ الطائفة الامام الانصاري وحضر اجمات آية الله الكوه كرمي وغيره اعواماً متمادية الى ان حج البيت ثم اتيح له العود الى وطنه فاحتله قائداً روحياً وزعيماً دينياً أبتت الحالة فيها له في القلوب شخصاً ماثلاً وفي الأفواه ذكراً باقياً حتى قدر له العود الى حج البيت ثانياً وبعد أداء التمسك قتل غيلة بيد اعراب الحرب بين الحرمين اذ كان ميمماً شطراً المدينة شهيداً مهاجراً الى الله ورسوله ص في الليلة الرابعة من المحرم سنة ١٣٣٢ و كان معه حفيده البارع الحاج ضياء الحق بن السيد ميرزا ابوالقاسم بن المترجم الشهيد وهو الذي استفدنا منه هذه الترجمة ونقل الى البقيع ودفن مع أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين

وإبو المترجم الحاج ميرزا اسمعيل عامٍ حاملٍ و كذلك اجذاده علمه
 أجله وشقيقه الحاج ميرزا ابراهيم شريعتمدار من تلمذة العلامة صاحب
 الجواهر والامام الانصاري توفي بلاعب حدود سنة ١٣١٦ وقد جاوز
 عمره التسعين ، وخلف المترجم ولدين جايلين وهما العلامة ميرزا ابو القاسم
 والفاضل ميرزا ابو الفضل

(العالم البارع السيد مهمل)

ابن السيد غفار بن السيد عبدالله بن السيد محمد الخليلي (١) الارموي
 (٢) من حاملي أعباء العلم والتقى ، وناشري أعلام الحسب والاخلاق ،
 حاز على شرف نسبة الملوي مكانة من كل فضيلة ، وثقة من الاهلين في
 ارمية لا يستهان بها ، ولم يأل جهداً في بث الحقايق الدينية ، ونشر صالح
 الأمة حتى قضى الله عليه بال شهادة

ولد في قرية « هسجين » من قرى « خلخال » من أعمال آذربايجان
 سنة ١٢٨٠ فاخذ الآليات عن والده السيد غفار وكان من مبرزي علماء
 خلخال كوالده العلامة السيد عبدالله وجده السيد محمد ثم هاجر الى زنجان
 بامر من والده ونزل مدرسة السيد فتح الله ثم انتقل الى مدرسة العلامة

(١) نسبة الى خلخال مدينة وكورة في طرف آذربايجان في وسط الجبال
 بينها وبين قزوین سبعة ايام وبين اردبيل يومان (٢) نسبة الى « ارمية »
 بالضم ثم السكون وباه مفتوحة خفيفة ويجوز تشديدها مدينة عظيمة قديمة
 بآذربايجان تزعم الناس انها مدينة زرادشت نبي المجوس ويقال في النسبة
 اليها ارموي وارمي

الإمام السيد محمد المجتهد وقراءتها الأصول والفقه ردحا على علمائه - ثم
 بم طهران وهبط مدرسة الصدر وأكمل هناك دروسه ثم عرج على
 خلخال في حدود ١٣٠٠ لزيارة والده وأقام بها برهة وفي حوالي سنة ١٣٠٥
 كاتبه عمه للعلامة السيد الأمير جعفر (٣) من «ارمية» يطلب قدومه إليه
 فلبى طلبه باذن من والده واذا اطمانت به الدار لدى عمه للمذكور لقي من
 الأهلين ما يحق له من الحفاوة والتبجيل وبعد ربح من إقامته عنده نزل
 محلة «هزاران» أماماً وقائد روحياً ثم ابتاع داراً في محلة «هفت آسياب»
 نزلها هو وعائلته وكان يأم الناس في مسجد لها ليلاً وفي جامع البلد الكبير
 نهراً وفي سنة ١٣٣٦ استوات فيها الأرمن الأشوريين على تلك الدار
 فعاشت بها واهلكت الحرث والنسل وتركت كثيراً من نواحيها يباباً
 كان لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسر بمكة سائراً
 وكان من ضحايا تلك الوقايع سيدنا المترجم فني تاسع عشر من
 شهر رمضان تسوروا عليه الدار وهو في تعقيب صلاة الظهر فضر به بعصاه
 ضرباً عنيفاً فاجس منهم الشر واستمهلهم لصلاة العصر فشرع فيها
 فذبجوه في حال السجود وبادر إلى جوار ربه من أقرب المواقف إليه «وهو
 حال السجود» ومثلوا به وقطعوا أعضائه وارتكبوا فظائع لا يطيق ذكرها
 وأغاروا على داره وفرقت عائلته وفي يوم العشرين من الشهر جاء لعريف
 من جيرانه مع عائلته وجمعوا أشلاءه المقطعة الزكية ودفنوها في داره ولم

(١) كان في الرعييل الأول من علماء «ارمية» وقد حاز مكانة كبرى عند
 الأهلين لم يجزها غيره وتبرز هو بالفضل والتقوى إلى أن اختار الله له لقاءه

يتمنّ لهم اخراجها الى الجبانة خوفاً من الأرمين ثم بعد سنين حملها ولده الحسين النسيب الحاج السيد عبد الله الى قم المشرفة ودفنها في جبانة « شيخان » فقدّس الله روحه وجزاه عن الاسلام وأهله خيراً ولم يطل امر الأرمين حتى قلب عليهم الدهر ظهر الحزن بعيد ذلك فاخذوا وقتلوا تفتيلاً واضحت ديارهم بلاقع وأرحضت معرفة عيهم عن اغلب البلاد ولعذاب الآخرة أشد وأبقى

العالم الفاضل الشيخ محمود

ابن الحاج المولى صالح البروجردى نزيل طهران ، أحد الاعلام الافاضل تلمذ في المنقول على العلامة الحاج ميرزا محمد حسن الآشقياني (١) وفي المعقول على المثاله الحكيم آقا محمد رضا القميشي (٢) له كتاب نخبة الاداب وحواش على مناقب ابن شهر اشوب وله آثار باقية في تصحيح الكتب العلمية من المعقول والمنقول وطبعها ، امتشهد في رجوعه عن زيارة الاعتاب المقدسة بالعراق بالطريق سنة ١٣٣٧ ، أخذناه عن « وفيات الاعلام » وحدثني مؤلفه انه قتله الصوص بين قصر شيرين وقرميسين « كرمانشاهان »

(١) من محققي علمائنا الاواخر من تلمذة الامام الانصاري له حاشيته المعروفة على فرايد استاده مفعمة بعلمه المتدفق وأفكاره الناضجة وعدة تأليف غيرها حاز رياسة كبرى دينية في العاصمة الفارسية « طهران » توفي سنة ١٣١٨ (٢) هو أحد اساتذة المعقول في طهران كمن مدرسا في مدرسة الصدر الاعظم توفي سنة ١٣٠٦ وله كتب الخلافة الآلمية وكتاب للولاية الآلمية وحواش على شرح الفصوص ورسائل اخرى في الحكمة

(العالم البارع الشيخ حسن)

اليهودي نسبة الى قرية من قرى قهستان على بعد ثمانية عشر ميلا من بلدة قان عالم فاضل أديب شاعر له مؤلفات لم تطبع وشعر لم ينشر بعد، أخذ العلم في «قان» ومشهد الامام الرضا عليه السلام ثم بمم النجف الاشرف على هداية الله الشرايبي فتخرج على أساتذة الوقت حتى كمل وفاق أقرانه فغادرها الى وطنه ناهضاً بالدعاية الدينية ونشر شرايع الاسلام وبث الحلال والحرام وإقامة الحدود وكان في قرينته جماعة من الصوفية الطاووسية من أتباع الملا سلطان على الجنازدي «الكنابادي» فشدد عليهم النكير وأخذ يمنعهم عن نشر أباطيلهم ويلزمهم بالاحكام الشرعية على الطريقة المثلى وإذا أضرت بهم المنعظ الديني بادر لمه منهم فدخلوا عليه الدار ليلا وهو نائم فقتلوه جرحا وخفقا وقتلوا معه حليلته وهي حامل وأخذوا ما كان في البيت من النقود والانساث الثمين وما أسفر الصباح حتى انتشر الخبر وعم الاستياء وارتفع الضوضاء غير أن حاكم الوقت الامير شوكت الملك محمد ابراهيم خان تصدى للانتقام فاعترف لديه ثلاثة من القوم بمباشرتهم للقتل فقتلوا في «بيرجند» من جراء ما جنت أيديهم الاثيمة وكانت الواقعة في أواخر العشر الرابع بعد ١٣٠٠ وكان المترجم يناهز بالعمى الستين * - * أخذناه مملخصا من خط سيدنا العلامة السيد على مدد اقايني نزيل النجف الاشرف

(العالم البارع الشيخ ابو تراب)

ابن الشيخ حسين بن الشيخ عبد علي بن الشيخ علي بن الشيخ حسن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ سليمان البحراني الماحوزي كان اسلاف المترجم من

جده الشيخ عبد علي من فطاحل علماء البحرين هاجر أحد أجداده بلاده الى المرافئ الجنوبية بفارس فكانت له ولولده أباد بيضاء في تلك المناسحي وبجهدهم الا كيد كانت هداية أهالي « دشت » و « دشتستان » والمترحم من أفاضل بيته الرفيع ولد في « برازجان » من قرى دشتستان ومقرت حكومتها سنة ١٠٣٢ وأخذ العلم في النجف الأشرف من علمائها الاءظم خمسة عشر عاماً ثم هبط مينا « بوشهر » وحاز شهرة وموقفاً لا يستهان بها ولم يأل جهداً في إقامة معالم الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى صادفت خصومة بين رجل من أهل المدينة وآخر من خارجها فرفعت الى علماء البلد الى المترجم حتى غاض الأمر الرجل القروي « شير محمد » فباغت الشيخ اباراب ورضيعة في داره بيندية كانت فيها نفسها وقتل خصمه بالسوق مع رجل آخر سنة ١٣٤١ وبعد التنقيب ظهر أنه « أسر دبر بليل »

العلامة الشيخ عبد الغنى

الباد كوبي جزاه الله عن الاسلام خيراً في « فطف الزهر » (١) انه ضحية الدين ، وشهد الاباء ، وفقيد الشرف ، رجل الحقيقة ، وبطل الأيمان وداعية الكتاب ، أخذ الآيات عن لفيق من المشايخ وأمادروسه العالية فقد أمها لدى العلمين الشهيرين الحجيتين الآيتين المحقق الفاضل الايرواني (٢) والعلامة الحاج ميرزا حبيب الله الرنتي في النجف الأشرف ، وقتل الى

(١) تاليف العلامة ميرزا محمد علي الاردوبادي (٢) احد شيوخ الشيعة وزعماء الدين مشارك في العلوم المولى محمد بن محمد باقر من تلمذة شيخ الجواهر وصاحب أنوار الفقاهة والعلامة الانصاري تخرج عليه علماء اعلام ونضائله *

« باد كوبه » بهدأن كرع بن العلم ذلك للتيار المتدفق فارتوى ، وأخذ من كنز العلم المنجفي الناجع نصيبه الأوفى فمد أناخ بها قلوبه وألقى عصاه وأستقر به النوى « كما قرعينا بالأياب المسافر » أخذ ينشر أوبة العلم والدين ، ويث الدعوة إلى الكتاب وحكمه ، مكتسحاً ما هنالك من أشواك متكدة وتعاريج معرقة وقد نصب نفسه مجتاً دون ضالته المنشودة ، والسائد هنالك يومئذ قوى كافرة والمسلون فيها برزحون تحت نير الاضطهاد وبالرغم من تلكم الكوارث الملمة كان المترجم ألق الحق الواضح ، وعبق الحقيقة الفياح ، وروى الآليات البارز ، ومثال العلم والعمل ، وشارة التقى والورع ، وصحة العدل والانصاف ، وعرق الهدى النابض ، ولم يزل في حلل من النجاح قشبية ، ومطارف منه صافية ، حتى أيدت دولة « الروس » بما جنته يداها الأثيمتان وأنت عليها نوابها السيئة وأعمالها الوبيثة على الدين فاجتاحت أصولها وقت جذورها ولعذاب الآخرة أشد وأبقى وما عنت الحلة أن سادت القلاقل والمهرج في البلاد الروسية الداخلة من جراء المبادي الاشرية الباشنية « كمنست » التي كانت أساطير في طيات الكتب منذ طخت الحقيقة « مزدك » مبدعها وزبانته بيد الملك العادل « أنوشروان » كسرى وجند لنواره الجشع من الصعاليك ووثابة نهمه الحاكية من شر لئذم تلك البلاد شيطانها بنش ما طمته الليالي من رمة هاتيك المبادي القميسة فأعيدت لها جدتها ثم هجموا بها على البلاد القوقاسية

* أكثر من أن تحصى وأخصائيته في علوم الدين وغيرها من معقول وعقول مما لا ينكرها أحد له تأليف جمة في الفقه وأصوله توفي ١٤٣ سنة ١٣٠٦

فلم نجد ندحة من الاستسلام لذلك الممول الهدام بعد أن قامت الفتن على قدم وساق وأتى منها ما لا قبل لها به وكان ممن بضاد تلك الجرائم الخبيثة التي ما لبثت إلا أن تفرقت في النزعات الأهوائية « شيخنا المترجم » فلم يبرح يناطح ويكافح ويناضل وينازل ذلك اللفظ السائد ويقاسي عليها المحن والكوارث وحوله لفيف من الدينيين يرقبون بوادر القوم حذراً أن تصيبه منهم دائرة حتى إذا استفحل العداء وأقبل الشر بفيه الفاجر وصدده الواغر ألقى عليه القبض وزج إلى أعماق السجون أربعة أشهر ثم بعد ذلك وهن أودى به في غضون سنة ١٣٥٠ فمضى فقيداً للعالم والعمل ، فقيداً للفتى والورع فقيداً للشهامة والاباء ، فقيداً للمجد والخطر ، فقيداً للدين والهدى ، ولا رحمه الله شعر رايق باللسانين الفارسي والتركي فكان ينظم الدر ويصوغ النبر وله في قوة المعارضة ومعرفة البديهة والجواب الحاضر مقام لا يدرك شأوه ولا يشق له غبار

وكان مع المترجم في السجن عالمان جليلان من أعضاء الدعوة الإلهية كانا يشاطران في الارشاد والتبليغ العلامة البارع السيد محمد والعالم المذهب الشيخ حنيفة فلم يبرحا في خطة التذكير بالله والوقود إلى دينه الخفيف وكبح الضلال ووطئ الأهواء باخص الهدى والأول كان قد أسس هناك جامعة طينية انضم إليها من لا يستهان بهم من الطلبة يدور عليهم من سبب يده ويميزهم بعمله الجرم وكان أسره كل يوم إلى النشور بالرغم من جهد البلشيين الأكيد في إطفاء نايبة العلم والدين وإطفاء رسومها لم يبرح هو وزميله الشيخ حنيفة على ما كانا عليه من المهالك في أمر الدين حتى غلت

عليهما مراحل الأحقاد وأضطرت الضغائن فقبضا والقياء في السجن مع شيخنا المترجم « الشيخ عبدالغني » ولة من العلماء والدينين لا تحضرني أمثالهم جميعاً ومنهم العلامة الشيخ حسين الرمانائي نزيل قرية « بزونا » على بحر الخزر من أرباض بادكوبة ، والخطيب الشيخ المولى كامياب فقتل منهم من قتل وأقصى من أقصى وكان ممن أودى به الأجل الشيخ حنيفة بعيد مقتل الشيخ عبدالغني رضوان الله عليهم أجمعين ويسمع ان ممن قتل في هذه الفتنة العالم البارع ميرزا عبد الغفار الأردوبادي كان فاضلاً بارعاً له في حدة الفكر وصفاء الذهن مقام موصوف تلمذ في النجف الأشرف على آيتي الله الوالد (١) وشيخ الشريعة الأصبهاني (٢) ثم آب الى اردوباد ونشر بها عظامه البالغة وعلمه الكثار ردحاً طويلاً وبعد القبض على المترجمين اخذوزج إلى السجن وله كتابات علمية انهى كلامه دام علاه وقال هوني رثاء الشيخ الشهيد صاحب العنوان « الشيخ عبدالغني »

مضى وللإسلام قلب واجد	ومدمع عليه غير هاجد
أصوات ناعية فززل الهدى	في ذات ودقين بهلك ماجد
إن تك عين الدين في مصابه	فهو لفقد البطل المجاهد
وكم دعى لله إذ قاد الورى	حتى مضى في الله خير قائد

(١) او عزنا الى ترجمته ص ٣٤٥ (٢) هو المولى فتح الله بن محمد جواد النمازي الشيرازي الاصبهاني آية من آيات الله الباهرة وفي الطليعة من حملة علوم الدين المشاركين في أكثر الفنون وله التقدم في كل فضيلة ظاهرة ومناقبه قد كاثرت اندراري وبذات الدرر له كتب قيمة توفي في النجف الأشرف ٢٤٨ سنة ١٣٣٩

وأصهر الاسلام يومه الذي لم يلف في الاحياء طرف راقد
 فان أبادوا منه جثمان تقي فعمره الثاني بذكر خالد
 أو يخل منه اللعت يوماً فله بين القلوب أشرف المقاصد
 قد حسدوا على العلي خير فتى قد كان بالعلياء غيظ الحاسد
 مشى على الارض وقد شادله المجد علايه على الفراقد
 قضى ولم أسمع ببحر زاخر يفيض يوماً وسط الجلامد
 قضى منار الدين موئل العلي وملجأ الوفد ونجح الناصد
 يا واحد الناس لدين «المصطفى» يهنيك اذذاك بعين الواحد
 فقت البرايا بجهاد ناجم لم يك فيه قائم ككعاهد
 حيث تراك نسمة قدسية يمدّ منها ذاهب بعاهد

(ختام مسك)

ونختم الكتاب بذكرى شهر همام، وشهيد مقدم، ألا وهو الحاج ميرزا عبد الكريم إمام الجمعة بن الحاج ميرزا عبد الرحيم إمام الجمعة بن العلامة الأكبر الحاج ميرزا باقر المجتهد بن العلم المفرد ميرزا أحمد المجتهد بن لطف علي خان بن محمد صادق التبريزي

تهيد في أسرته

إن أكبر بيت وضع للناس في آذربيجان لذي تبريز هو للمجد والعظمة، هو للزعامة والتقدم، هو للعلم والعمل، إن مؤسس الشرف الخالد لهذا البيت الرفيع هو المجتهد الأوحد ميرزا أحمد كان أبوه لطف علي خان من عمال الدولة على العهد الزندي واهم علوية رضوية تسلسل هو عن كتابة

الديوان واكب على القراءة وتلذذ في كربلاء المشرفة عند سيد الرياض
هووا كبر اولاده العلامة الحاج ميرزا لطف علي حتى تسنم من العلم ذروة
شاهقة وآب الى تبريز فلما أطمئنت به الدار

أنته الزعامة منقادة إليه تجرر أذيالها

فلم تك تصاح إلا له ولم يك يصاح إلا لها

فلم يك يومئذ في تبريز زعيم روعي أكبر منه وعرفه بذلك الملوك
والسوقة ولم يزل العلماء يذكرون له مساعيه المشكورة ويقدرونها ويعرفون
مقامه العلمي المنيع حتى قضى يوم المبعث ٢٧ رجب سنة ١٢٦٥ له منهج
الرشاد في شرح الأرشاد

وأ كبر أنجاله الحاج ميرزا لطف علي رجع من العراق بعد والده بسنة
وقد أخذ عنه وعن سيد الرياض وتقلد إمامة الجمعة على عهد أبيه له أوثق
الوسائل في شرح رياض المسائل الى مبحث التيمم مجلد . تفسير كبير مجلدان
من اواسط القرآن مع بسط في المسائل الكلامية غالباً . كتاب الزكوة
لم يتم . ملاذ الداعي فارسي مجموع في المواعظ والاخلاق . وطبع له شرح
قصيدة كعب بن زهير في مدح النبي « ص » التي مطلعها

بانت سعاد فقابي اليوم مبتول متيم إثرها لم يفد مكبول

توفي في حياة أبيه مع اخويه الحاج ميرزا جعفر وميرزا رضا بالوباء سنة
١٢٦٢ ونص أبوه باجتهاده في إجازة له منه * — * وأخوه الحاج
ميرزا جعفر أحد الأعلام الهداة نخرج على والده وشيخ الفقهاء صاحب
« الجواهر » له رسالة مفصلة في العصير الغني . شرح الشرايع يوجد منه

مجلد في الأغسال وعليه إجازات وتقاريظ من صاحب « الجواهر » والشيخ حسن (١) آكل كاشف الغطاء صاحب « انوار الفقاهة » والشيخ جواد

نجف (٢) وغيرهم وقد صرحوا باجتهاده ورفع مقامه من العلم وأخوه العلامة الشهير الحاج ميرزا باقر المجتهد جد المترجم قرأ على أبيه

وعلى شيخ الجواهر والامام المرتضى كان من وجوه الطائفة في الرعيل الأول من زعماء ايران يروي عن والده توفي بطهران ٥ رجب سنة ١٢٨٥ وتقلد الزعامة بعده اخوه العلامة الحاج ميرزا جواد وأسس رياسة

كبرى روحية لم تنس لغيره وهابته الامراء والحكام ولان له جماجمهم

ونهمض بأمور عظام فكان له فيها الفوز والفلج وله يد واجبة في مؤازرة

الامام المجدد الشيرازي يوم أفتى بتحريم « التبغ » فكان من اكبر

أعضاده ومنفذة ذلك الحكم البات قرأ على آية الله « الكوه كرمي » وتوفي

سنة ١٣١٣ ورثاه جمع من الفضلاء والادباء منهم الخطيب المصنع والاديب

(١) هو العلم المفرد للفقهاء والتحقيق أدرك من العلم شأواً قل من ادركه وتسم

من الفضيلة ذروة ونى عنه الا كثرون وناهيك شاهداً لنبوغه وعبقريته

كتابه انوار الفقاهة الذي هو نسبيج وحده وقد اشتمل على اكثر ابواب الفقه

ولد سنة ١٢٠١ وتوفي ٢٨ شوال سنة ١٢٦٢ وأخذ عن والده الشيخ

الاكبر واخيه الشيخ موسى بن جعفر وغيرها (٢) هو ابن علم الفقه والتقى

الشيخ حسين بن الحاج نجف التبريزي كان من أوتاد العلماء وابداهم تكرر

ذكره واطراه الأعلام في غير واحد من المعاجم توفي سنة ١٢٩٤ وخلف

بعده ذكري خالدة بورعة وقناه وعمله الصالح

البارع ابو محمد الشيخ كاظم بن الحسن بن علي آل السبتي السهلاني الحميري
النجفي رثاه بقصيدة يتخلص بها الى تعزية اولاده ومدح صاحب الجلالة
السلطان ناصر الدين شاه (١) والقصيدة طويلة نقتطف منها

ياقومي من يقتصد الوفاد	جف بحر الهدى وراح «الجواد»
وردت ربه لتصدر عنه	ها عن البحر تصدر الورا
وبمن يقع الضلال وفيمن	يستطل الهدى ويسمو الرشاد
كل يوم للدين يطوى ويهوي	علم باذخ وركن مشاد
سامنا الدهر والصروف بعالم *	نأت في مثله نمود وعاد
لورأينا ما يصنع الدهر بالصيد	لملت أرواحنا الاجساد
او عقلنا مصيرنا للمنايا	لأرانا مماتنا الميلاد
فقياماً على المناح قياماً	طال ليل الردى وغاب الرقاد
وأماناً من الردى فللمنايا	ظفرت بـ «الجواد» وهو المراد
كان صعب القيادة في الدهر لكن *	كل صعب إلى القضا ينقاد
عزّ نداءً بين البرية حتى	« جمعت في صفاته الأضداد »
ولو أن الفداء يقبل عنه	لفداء طريفنا والتلاد

(١) أحد السلاطين الفاجارية ولد سنة ١٢٤٧ و جلس عرش الملك سنة

١٢٦٤ وقتل سنة ١٣١٣ ودفن في جوار شاهزاده «عبد العظيم» الحسيني وأرخ

عام وفاته الشاعر المفاق السيد مهدي البغدادي النجفي بقوله

إن دين الله أضحى با كياً مذرأى ناصره في اللحد يقبر

قال من بعدك من ينصرنا قال بعدي أرخوا نجلي مظفر

فابكي يا عين مثله واستمدي
 ويحق البكاء للعين حتى
 يا «جواداً» يوم الندى يسبق الرية
 لك نار بمهجة الدين شبت
 فاقامت لك المآتم فيه *
 فتجلى من نور «أحمد» ما قد
 عيلم الاجتهاد في العلم أضحي
 شبل ذلك الهزبر والشبل يحمي
 يابني العلم والقلوب حرار
 كفكفوا الدمع بـ «التقي» وقرؤا *
 وهو إن أشكلت عويصة امر
 يا إمام التقي أقل قليل
 نصر الله «ناصر الدين» أنتم
 رفعت فيكم القواعد منه
 حي ذلك اللواء يخفق نصراً *
 طود عز الإسلام حامي حماه
 هو ربح بصفه وحسام
 وهو في الحرب ليث غابوفي
 أبد الله ملكه عليك
 ظافراً بالعدى ولو ثار منها *
 من دم القلب إن عراك النقاد
 بنطاق الدموع يحى السواد
 ح إذا ما كتبت هناك الجياد
 وعلى الأفق ذرّ منها الرماد
 مثل ما فيك قامت الأعياد *
 عشيت فيه وانمحي الأحاد
 وعليه الاصدار واليراد
 الغاب فيه لو غابت الآساد
 وقليل لو فتت الأكباد
 فهو ممن به تقرّ المهاد *
 حير فيها فرأيه والسداد
 لك مني الانشاء والانشاد
 بيته المستقيم وهو العماد
 وحمته منه الصفاح الحداد
 من إله السما له امداد *
 عصمة المسلمين وهو السناد
 وهو أمن لشفره وسداد
 الجذب محياه كوكب وقاد
 فيه يحى الهدى ونمحي العباد
 تتواني ملّ القضا اجناد *

وكفاه « مظفر الدين » عضواً
 فئة العلم والتقى والمعالي
 قد جالتم نجل رزه دهاكم
 قد علمتم والعهد فيكم إذا ما
 فاذا كروا من مصائب الطف تنسوا
 أنسيتم بالطف « آل علي »
 من جسم فوق الصعيد تحلى
 أينام الكرام فوق الحشايا
 يا خليل الهدى ويا لهف قلب
 لم لاتطاق الدوع دواء * وهو في القيد للشثام يفساد
 وخلف الحاج ميرزا لطف علي المذكور الحاج ميرزا علي والحاج ميرزا
 اسماعيل والحاج ميرزا محمد والأول أدرك شيخ الطائفة الانصاري ونخرج
 على آية الله « الكوه كرى » وكتب سبعة مجلدات فيها جملة من مباحث
 الأصول من تقريره وبعض تقريرات شيخنا الفقيه الزعيم الشيخ حسن (١)

(١) هو أحد آيات العظام ممن نهضوا بأعباء العلم والدين وتقلدوا الزعامة
 اللبئية وخدموا الحنيفية البيضاء ولم تأخذم في كلاتها والذب عنها لومة
 لائم ودعوا الى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة كان قد من سره من تلذذة
 سيخ الطائفة الانصاري وآية الله الكوه كرى له بشرى الوصول الى علم
 الاصول وحاشية على مكاسب امتاذه الانصاري وكتاب الطهارة وغيرها

من كتب الفقه ولد سنة ١٢٣٨ وتوفي في ١٨ محرم سنة ١٣٢٣

المامقاني توفي بـ ١٢٨٤ سنة و اخواه المذكوران من أهل العلم والفضيلة
 و خاف الحاج ميرزا جعفر المذكور العلامة المحقق الحاج ميرزا موسى
 كان من تلمذة الامام الانصاري وآية الله « الكوه كرمي » و اكثر من
 تقرير أبحاث الأخير و منه كتابه المطبوع الرائج « أوثق الوسائل » في
 شرح رسائل استاده الانصاري وله حاشية على الفوائين دوتها بعده ابن
 اخته الحاج ميرزا لطفعلي بن الحاج ميرزا علي المتقدم ذكره
 و الحاج ميرزا جواد كان له ولدان الحاج ميرزا أحمد و الحاج ميرزا
 رضا إمام الجمعة طلبه جلالة السلطان مظفر الدين شاه القاجاري الى طهران
 لما عاد من النجف الاشراف بعد اقامته بها ردها لتحصيل العلوم و بعد أن
 هبط تبريز تهيات له الامور باسمها ولكنه مامكت إلا أياما حتى اختطفته
 يد النون

و أما الحاج ميرزا باقر فتوفي أكبر أولاده الحاج ميرزا محمود بالنجف
 الاشراف و خلفه العلامة الحجة الحاج ميرزا حسن المجتهد و الحاج ميرزا
 عبد الرحيم إمام الجمعة الاول فاخذ عن الامام المجدد الشيرازي وآية
 الله الكوه كرمي و المحقق المولى علي (١) النهاوندي له تشریح الأصول
 رسالة في مقدمة الواجب . كتاب الطهارة . رسالة عملية مطبوعة ، و كان
 على عهده أكبر زعيم ديني بأذربايجان و العلم الفذ في العلم و التقى توفي سنة
 ١٣٣٨ في ج ٢ خلفه اناس غير أن العبارة منهم برجلين الحاج ميرزا خليل

(١) هو من العلماء المحققين من تلمذة الشيخ الانصاري مؤسس في أصول الفقه
 لها نظريات ذهبية خاصة به توفي في ١٤٠٢ سنة ١٣٢٢ عن عمر يناهز الثمانين

وهو اليوم في الطبقة العليا من علماء تبريز قرأ على أبيه وعلى العلامة ميرزا أبو القاسم الأردوبادي والمحقق النهاوندي والخراساني ، وأخوه الحاج ميرزا مصطفى أحد أفاض الأئمة وعبارة لعصر الحاضر ولد بتبريز سنة ١٢٩٧ وتخرج على الخراساني والعلامة الأردوبادي وشيخ الشريعة الأصبهاني وآية الله الطباطبائي البزدي له حاشية على الكفاية في الأصول لم تتم رسالة في اللباس المشكوك . رسائل فقهية مختلفة . أرجوزة في علمي العروض والقافية شرحها زميله العلامة أبو المجد الرضا الأصبهاني . رسالة في العروض . رسالة في قاعدة الخطئين . حواش على لسان الخوامس للعلامة آقارضي القزويني (١) . رسائل مختلفة في الفلكيات والرياضيات توفي عام وفاة أبيه سنة ١٣٣٨ مضى فقيده العلم والأدب ، فقيده الذكاء والحدق ، فقيده الفضل والكمال ، فقيده النهي والأخلاق .

ولقد حوى على مجده الأثيل وشرف بيته المنيع سجاحة في الأخلاق وكرما في النفس ، ولباقة في العلوم ، وغيرها مما أبدله الذكر الجميل والثناء المتواصل وأما هو في الأدب العربي ومرد قريضه فواسطة عنده ، ومرتكز لوائه ، ولقد قال فيه العلامة الزعيم المصلح الشيخ محمد حسين آل كاشف لفظا تركت سيوف الهند دونك في الفتك على العرب العربا وأنت من الترك

(١) هو رضي الدين محمد بن الحسن القزويني من وطاحل المتكلمين واصحاب التحقيق اطراء صاحب الامل والنجوم والروضات له تأليف ممتدة منهاضيفة الاخوان وكحل الأبصار والمسائل انفير المنصومة والرسالة النوروزية والرسالة المورودية في مولد النبي « ص » توفي سنة ١٠٩٦

تبرزت من « تبريز » رب فصاحة
فحك لك من نظم ونثر تزيت
صبكت مياه الحسن في حسن سبكها
لو الملك الضليل يهدى لمثلها
وتسليه عن « ذكرى حبيب ومنزل » *
إذا رحت تتلوها غدا وهو قائل
لباب معان يسحر الأب لفظها
ولكن آي « المصطفى » آية العلي
فتى زاد أيام الصبا سمك رفعة
ونناءك قل الاختبار مهذباً *
مخائله تغني اليب عن المسك

﴿ والعلامة أبي المجد الشيخ محمدرضا الأصبهاني هذه الأبيات كتبها إليه ﴾

علوت في الفضل السعي والسمك
لا غرو أن فقت الثريا علا
علت قلبي معداً بعدما
ومذ حلت القلب اكرمه
أخطفه من بين أضلاعه *
من البكا أذهبت طرفي وما
كل بني الاتراك أهوام

﴿ والعلامة المصطفى هذه الحسينية الفريدة ﴾

أناخ على قلبي الكتابة والكرب
عشية زم العيس للظمن الركب

وقد فقدت عيني الرقاد بتقديم
 خليلي مالي في سوى الحب حاجة
 وقائلة لي عز قلبك بدم
 فقد عاد مني طبع الصبر جامعاً
 وقد أرخصت مني الدهوع ولم ازل
 رزية قوم بموا أرض كربلا
 أكرام يروي الفيث والليث عنهم
 إذا نزلوا الأعداء أقفر ربعا
 تخف بهم يوم اللقاء خيولهم
 إذا انتدبوا يوم الكربة أقبوا
 بيض صقيلات الفرار تخالفا
 وما كن لولا أنهن صواعق
 أناخوابها والمجد مل دروعهم
 وكل للتم البيض حمراً خدودها
 يكافهم أبناء هند مذلة
 فهبت وهم سفن النجاة بهم الى
 بسابغ صبر دونه ما ندرعوا
 قاضى « امام المسلمين » مجرداً
 فضل وليل النقع داج نفضه
 وقد ولي الهندي فريق جمعهم

فلم يلق منذ لم ألقهم هدباً هذب
 ولا لكافي صاحب شفه الحب
 فقلت أصبت انصح او كان لي قلب
 غداة النوى إذ ذل من أدمعي صعب
 اغالي بدمعي كلما استامه خطب *
 فعاد غيراً منهم ذلك الترب
 إذا وهبوا مل الحقايب أوهبوا
 وإن نزلوا في بلدة عمها الخصب
 فتحسبها ربحاً على منها الخصب
 يسابق ندباً منهم ماجد ندب *
 مراراً فكم للحرب ناراً اشبوا
 لترسلها أيمانهم وهي السحب
 وكل على رغم العدى للعلی ترب
 وضم قدود السم مامله صب *
 ويوصيهم بالعز هندية فضب
 غمار المنايا من سواهم نكب
 وصارم عزم دونه الصارم العضب
 وحيداً فلا آل لديه ولا صاحب
 تصول القنا كالبد رحفت به الشهب
 فصح « لتقسيم » الجسوم به الضرب *

إلى أن تضحى ظمآن والماء دونه
 «مباح على الرواد منهله العذب»
 فيالفة الاسلام في آل هاشم
 وواحر بألدين مما جنت حرب
 بنفسي يامولاي خدك عافراً
 وجسك مطروحاً ضرباً به السلب
 فان جطوا للخبيل صدوك مرخصاً
 فقد عدوا أن المجال لها رحب
 وإن نهبوا تلك الخيام بكفرهم *
 فوفرك قدماً بين أهل الرجائب
 وإن برزت تلك الوجوه فانما
 عليها عن الأَبصار من هية تقب

توفي عام وفاة والده سنة ١٣٣٨ وخلف ولده العلامة الميرزا عبدالله
 خلف أباه على علمه ونبوغه ومجده وعلاه أخذ المبادي عن علماء تبريز
 ثم هاجر منها إلى قم المشرفة وتخرج فيها على آية الله الحاج الشيخ
 عبد الكريم زعيم الشيعة وبعد اكمال دروسه هبط تبريز وله في الادب
 العربي يدغير قصيرة

وأما الحاج ميرزا عبد الرحيم امام الجمعة والدا المترجم فكان شهياً
 هاماً مطاعاً توفي سنة ١٣٠٠ خلفه على زعامته وزاد عليها ولده المترجم
 الحاج ميرزا عبد الكريم الشهيد يوم الخميس ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٦
 هو ونجله بويوك آقا الفتى الكريم المتاهل لمنصة ابيه لوقفي بعده وقتل قبلها
 اخو المترجم الحاج ميرزا محمد سنة ١٣٢٦ كلهم بطلقة نيران البنادق عليهم
 لأنهم لم يؤمنوا بانبدع المحدثه فبهض ذلك وثابة التهمة وانطامع إذ
 حسبوم معارف في سبيل امنياتهم

وقد انتهت إلى المترجم رياضة كبرى في تبريز هابتها الملوك والسوقة
 وخضع الناس لأوامره، وعمدة ماهيت له ذلك على جلالة اسرته كرم

طبائه ، ودماثة أخلاقه ، وتقانيه في قضاء الحاجات ، وكشف الكرب عن الوجوه ، وسببه الهامر ، ووفره الطائل المسدي في اراحة عيلة الفقراء ، ووجاهته المبذولة في رفع النكبات عن الناس ، وكان ناسكاً متعبداً غيوراً على نوااميس الشرع وطقوس الإسلام وكان التفرنج اكره شي عنده وله في كل ذلك قصص حسنة يطول بذكرها المقام كان يوم قتله وهو يوم النيروز من السنة المذكورة أعظم يوم شوهد في تبريز عم فيه الاستياء عامة طبقات الأهلين واختص العلماء بمزيد الحزن والأسف بين واجم ونادب وبك ومسترجم الى عبرات متساقطة ، وزفرات متصاعدة ، وشظايا قلوب متطائرة ، وراثه الفقيه الاكبر آية الله ميرزا صادق (١١١) بن العلامة الأوحد ميرزا محمد بن العالم البارع المولى محمد علي التبريزي مهذه العصيدة

(١) وجه من وجوه الطائفة وأحد اعيان ائمتها البرز بن قلدي آذيجان زعامة دينية كبرى سنين متطاولة فلم يلف منه الا حنكة في الأمر ، وعدلا في القضاء ، وسداداً في الرأي ، وثقافة في الاصلاح ، ولم يزل يسير بامته سيراً سجعاً ماثرافيه الحزن والكوارث ، غير مكترث بما ينتابه من صروف الدهر وغير الزمان ، مجابهاً ضوضاء الباطل ، وجلبية الألحاد بحكمة عملية وعظيمة بالغة تدع روعتهما في مدحرة الهوان ، هكذا كان المترجم ناهضاً باعباً ، الدعاية والاصلاح حتى قضى في قم المشرفة يوم الجمعة ٥ ذي القعدة الحرام سنة ١٣٥١ وبعين الله ما كابده في اخريات حياته من الشدايد والملمات التي قابلها بمجاش طامن ولب راجح وفي سبيل ربه ما استهان به منها في الدعوة اليه فلم يزل خالداً بعمره الثاني وله في القلوب وبين أحناء الضلوع محتبي ومقام واقيمت له المآتم

أكذابهم الكفر دين محمد
ويبيث بالأسلام طارق خدره
أودى بمنتجع المكرم والهدى
من بيت علم شيدت أركانه
وجمال أهل العصر أطيب عنصر *
ومفاخر قد عانت صدر السما
ومطوق الأعناق بالمن الجسا
يوم السباحة في أنامله النداء
ياوى الزمان لظله ذلا كما
الدين والدنيا قلمهما غدا *
له أي رزية رزى أنا
من بعده العلياء غار بحارها
من للارامل وليتسى بعده
في الضر كانوا لاندن بظله
من ذا يهظم للآله شعائرا *
ويقوم الإسلام يرفع للسماء
من ذا يناجي الله في الظلماء أو

والمسلون بمنظر وبمشهد
إذ لاح يودي بالأمام الاوحد
وسليله الفرع الكريم المحتد
بمعالم موروثه من « أحمد »
وافى بمنقطع العلى والودود *
في طاعة كالكوكب المتوفد
م مثقلا أكتافهم بالعسجد
أمواج بحر بالسباتك مزبد
يأوي إلى جنح الدجا لهجد
فقراً كرسم المنزل المتأبد *
م بها بعيد بل يوم أنكد
ودموع انجم فلكها لم تجمد
أم من يقوم بحاجة المستنجد
مثل اليتامى لولي المنجد
في أرضه ويصونها من ملحد *
راياته في محشد أو مشهد
من ذا لمحراب الصلاة ومسجد

* في بلاد ايران عامة له المقالات الغروية في باحث الالفاظ . رسالة في المشتق
كتاب الصلوة . وشرح التبصرة للعلامة لم يتم . رسالة في شرايط العوضين
وانتصاف المهر بالموت . رسالة في بعض مسائل الصلوة

فتدوه فقد الارض هاتل وبلها
 نكي السماء عليه بالعين التي
 وسلاه في جنبه متضمناً
 قتلا كما قل « الحسين » وشبهه
 بدم النبوة بل بمهجة « أحمد »
 بمرش ومسد ومهند

هذا آخر ما وقفنا الله لجمعه من تراجم « شهداء الفضيلة » رضوان الله
 عليهم وقد ضربنا صفحاً عن جمع ذكروا في المعاجم بالقتل . ذلك لخروج
 بعضهم عن موضوع الكتاب ، ولثبوت عدم شهادة بعضهم عندنا بعد التبع
 ولعلم القارى الكريم أن الكثير من علمائنا الذين قتلوا في الوقائع العامة
 لم يدون لهم التاريخ شيئاً من آثارهم ، كواقعة أصحاب حسن الصباح
 المعروفين بالفدائية في كثير من البلاد سنة ٤٨٨ وواقعة المشهد المقدس
 الرضوي سنة ٩٩٧ وواقعة كربلا سنة ١٢١٦ وواقعتها الاخرى سنة ١٢٥٨
 وواقعة جزيرة « النبي صلح » من أرباض البحرين في مدرسة الشيخ داود
 المعروفة من ذلك اليوم بكربلا ، وواقعة الجزائر في عاملة في القرن الماضي ،
 وواقعة « مسجد زكريا » في حلب في عهد السلطان سليم العثماني وغير ذلك
 من الوقائع العظيمة في القرون السالفة

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٩	ابو الحسن الغساني		الفهرس الأول
٦٢	الإمام أحمد الحمداني	٧	الإمام أبو محمد الاطروش
٦٣	طلابع بن رزيك	١٣	ابو الحسن الكليني
٦٧	شهاب الدين الميكالي	١٦	الشيخ حسن الانطاكي
٦٩	الشيخ محمد المكي	١٦	بديع الزمان الهمداني
٦٩	صفي بن محاسن	٢٣	الناشي علي بن وصيف
٧١	كمال الدين الاصبهاني	٢٦	إبن هاني الاندلسي
٧٣	تاج الدين الأوي	٢٧	ابو فراس الحمداني
٧٧	جمال الدين الأعرجي	٢٩	علي بن فرات
٧٧	الحسن بن زهرة	٣٠	ابو الحسن التهامي
٧٩	الشيخ حسن السكاكيني	٣٧	ثابت بن أسلم الحلبي
٨٠	السيد تاج الدين	٣٧	الشيخ عبد الكريم القزويني
٨١	جلال الدين البغدادي	٣٨	ابن طرخان الكندي
٨١	السيد غياث الدين	٣٩	ابن سهلان
٨٤	السيد ابن معية	٤٠	ابو المحاسن الروياني
٨٥	النعيمي المشهدي	٤٣	ابو علي « القتال »
٨٦	ابن محسد الشيرازي	٤٦	ابن الراوندي
٨٦	الشهيد الأول	٤٦	الطغرائي
١٠٣	علي الحلبي	٥٠	الامير كيكائوس الديلمي
١٠٤	عماد الدين الشيرازي	٥١	ابو علي الطبرسي
١٠٦	صدر الدين الكبير	٥٣	الامام ابن المعمر
١٠٨	السيد عبد الباقي	٥٤	الإمام يحيى
١٠٩	المولى محمد طالب	٥٦	الشيخ حسن القزويني
١١٠	غياث الدين الهروي	٥٧	الشيخ خليفة القزويني
١١٣	السيد شريف الشيرازي	٥٧	الشيخ حسن القزويني
١١٤	المحقق الكركي	٥٩	الشيخ زين القزويني

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٤٦	الخطيب الكرمانشاهي ..	١٣٢	عماد الدين الطوسي
٢٤٨	المولى محمد علي الشيرازي	١٣٢	خان ميرزا الصفوي ...
٢٤٨	آقا محمد مهدي المازندراني	١٣٣	المولى البنائي
٢٥٢	آقا حسين المشهدي	١٣٥	السيد عبد الوهاب التبريزي
٢٥٣	الشيخ محمد البلادي ...	١٣٦	المولى أحمد السندي
٢٥٤	المولى علي الزنجاني	١٣٧	الأمير أبو الحسن الفراهاني
٢٥٩	آقا محمد رضا الشيرازي	١٣٨	الشهيد الثاني
٢٦٠	ميرزا محمد حسين الاصبهاني	١٧٠	القاضي جهان القزويني ..
٢٦٠	الشيخ صادق البغدادي .	١٧١	عز الدين العاملي
٢٦٤	السيد ابو عبد الله الكرمانى	١٧٣	الشيخ فضل الله الخراساني
٢٦٥	الشيخ يوسف الحصري .	١٧٤	الشهيد الثالث
٢٦٧	السيد أبو البركات العاملي	١٧٦	المولى أحمد الهندي
٢٧٠	السيد أحمد البحراني ...	١٧٧	القاضي نور الله المرعشي
٢٧٢	السيد محمد العاملي	١٨٦	السيد زين العابدين الكاشي
٢٧٣	الشيخ زين العاملي	٢٠٥	السيد محمد مؤمن الاسترآبادي
٢٨١	الشيخ صالح العسيلي ..	٢٠٧	الخطيب الاسترآبادي ...
٢٨١	ميرزا محمد مهدي الاصبهاني	٢٠٨	الشيخ حسين التنكابني .
٢٩٢	الشيخ عبد الصمد الهمداني	٢٠٩	الشيخ ابو الفضل الهندي
	وقتل معه عمدة من الاعلام	٢١٢	الشيخ علي الحر العاملي .
	أوعزنا اليهم	٢٢١	السيد نصر الله الحائري .
٣١٣	الشيخ حسين البحراني ..	٢٣٧	شيخ الإسلام النسابة ..
٣٢٤	ميرزا محمد الكشميري .	٢٣٧	ميرزا ابراهيم الاصبهاني
٣٢٥	السيد محمد علي العاملي .	٢٤٠	السيد محمد باقر الاصبهاني
٣٢٦	السيد علي العاملي	٢٤١	الحاج محمد رضي القزويني
٣٢٩	المولى محمد تقى البرغاني	٢٤١	السيد محمد الاصبهاني ..
٣٣١	السيد غلام رضا البيرجندي	٢٤٣	الشيخ علي بن سودون ..
٣٣٣	السيد علي البيرجندي ..	٢٤٤	المولى علي اكبر الطالقاني
٣٣٣	الشيخ محمد حسين الاعسم	٢٤٥	ميرزا هاشم الهمداني ...

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الحاج محمد رضا الاسترابادي	٣٣٧	الحاج السيد حسين البهبهاني	٣٣٧
الشيخ ابراهيم العاملي	٣٣٩	الشيخ محمد علي الافغاني	٣٤٢
الشيخ محمد علي الافغاني	٣٤٢	المولى علي جان الافغاني	٣٤٢
السيد علي نقى النجفي	٣٤٣	الشيخ محمد تقى الهمداني	٣٤٩
الشيخ علي البحراني	٣٥١	الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي	٣٥٢
الشيخ جليل التبريزي	٣٥٧	الشيخ محمد باقر الشيرازي	٣٦٠
الشيخ فضل الله النوري	٣٦٤	الشيخ علي الاحسائي	٣٧١
الشيخ حسين الزنجاني	٣٧١	الحاج آقا مير الرشتي	٣٧٣
الشيخ علي الرشتي	٣٧٧	السيد عبد الله البهبهاني	٣٧٨
ميرزا محمود القزويني	٣٨١	الحاج ميرزا حسن السبزواري	٣٨٢
السيد محمد الخلخالي	٣٨٣	الشيخ محمود البروجردي	٣٨٥
الشيخ حسن البيهودي	٣٨٦	الشيخ ابو تراب	٣٨٦
الشيخ عبد الغني البادكوبي	٣٨٧	الحاج ميرزا كريم التبريزي	٣٩١
الموضوع	الصفحة		
الفهرس الثاني			
في اعلام الاسر المذكورة في الكتاب			
آل حمدان الحمدانيون	٦٢		
آل ميكال الخراسانيون	٦٨		
بيت آوى النجفيون	٧٣		
آل زهرة الحلبيون	٧٧		
آل الشهيد الأول العامليون	٩٧		
واليوم يعرفون بيت شمس الدين			
آل الشهيد الثاني العامليون	١٥٠		
واليوم يعرفون بيت ظاهر			
آل شرف الدين العامليون	١٧١		
آل مرعش والمرعشيون	١٨٤		
آل الحر العامليون	٢١٣		
بيت خاتون آبادي			
الاصبهبهانيون	٢٣٩		
آل صالح المازندرانيون	٢٤٩		
آل علي الزنجانيون	٢٥٥		
آل زين العامليون	٢٧٤		
آل مهدي الرضويون	٢٨٧		
آل عصفور البحرانيون	٣١٨		
آل اعسم النجفيون	٣٢٩		
آل صادق العامليون	٣٣٨		
آل بحر العلوم النجفيون	٣٤٥		
آل الغريفي البحرانيون	٣٧٩		
آل أحمد التبريزيون	٣٩١		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
		الفهرس الثالث	
		في اعلام المترجمين في ضمن	
		تراجم الشهداء	
الشيخ ابو الفيض الهندي	٢١٢	ابو اسماعيل الحمداني	٦٢
الشيخ ابو المكارم الهندي	٢١٢	امام الدين الحمداني	٦٣
الشيخ احمد الحر	١٤	ابو البركات الحمداني	٦٣
الشيخ احمد النحوي	٢٢٣	ابو نصر الميكالي	٦٨
السيد ابو القاسم الاصبهاني	٢٤٠	ابو ابراهيم الميكالي	٦٨
ميرزا ابو القاسم الاصبهاني	٢٤٣	ابو محمد الميكالي	٦٨
آقا ابراهيم المشهدي	٢٥٢	ابو جعفر الميكالي	٦٨
ميرزا ابو عبد الله الزنجاني	٢٥٨	ابو المحاسن بن زهرة	٧٨
الشيخ أحمد الزين	٢٧٩	ابو المكارم بن زهرة	٧٨
الحاج اسماعيل الزين	٢٨٠	ابو القاسم بن زهرة	٧٨
السيد ايوب المشعشي	٣١٢	ابو حامد بن زهرة	٧٨
الشيخ احمد البحراني	٣١٨	ام علي	٩٧
الشيخ أحمد البحراني	٣٢٠	الشيخ ابراهيم العاملي	٩٨
الشيخ احمد البحراني	٣٢١	الشيخ احمد العاملي	٩٨
الشيخ احمد البحراني	٣٢٣	ابو المعالي العاملي	٩٩
ميرزا ابو القاسم القزويني	٣٣١	الشيخ امين الحلبي	١٠٢
السيد ابراهيم البهبهاني	٣٣٨	الشيخ ابراهيم الحلبي	١٠٣
السيد ابراهيم النجفي	٣٤٦	الشيخ احمد الكركي	١٢٣
الاديب البيشاوري	٣٦٨	السيد ابو عبد الله الكركي	١٢٤
السيد اسماعيل البهبهاني	٣٨١	الشيخ ابراهيم الحرفوشي	١٢٨
ميرزا اسماعيل السبزواري	٣٨٣	الشيخ ابراهيم الكركي	١٢٨
ميرزا احمد التبريزي	٣٩٢	السيد أبو محمد المرعشي	١٨٤
ميرزا اسماعيل التبريزي	٣٩٦	السيد ابو الرضا المرعشي	١٨٥
بدر الدين بن زهرة	٧٨	السيد احمد المرعشي	١٨٦
بهاء الدين العاملي	٩٩	الشيخ ابراهيم التنكابني	٢٠٩
بدر الدين الكركي	١٢٣		
بدر الدين الكركي	١٢٤		
بدر الدين المرعشي	١٨٦		

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
تاج الدين المرعشي	١٨٦	الشيخ حسين الزين	٢٧٥
جمال الدين الفتال	٤٥	الحاج حسين الزين	٢٨٠
جمال الدين العاملي	٩٧	ميرزا حبيب الرضوي	٢٨٨
الشيخ جواد العاملي	٩٨	الشيخ حسن البحراني	٣٢٠
الشيخ جواد العاملي	١٠٠	السيد حسين بحر العلوم	٣٤٥
الشيخ جواد العاملي	١٠١	السيد حسن بحر العلوم	٣٤٧
السيد جعفر الكركي	١٢٢	السيد حسن بحر العلوم	٣٤٨
جمال الدين العاملي	١٥٠	الحاج ميرزا حسن التبريزي	٣٩٧
جلال الدين المرعشي	١٨٦	الشيخ خير الدين	١٠٠
الجزّار	٢٦٨	الشيخ خير الدين	١٠٠
ميرزا جعفر التبريزي	٤٠٢	الحاج خليل العاملي	٢٧٤
الحاج ميرزا جواد التبريزي	٤٠٣	الشيخ خليل الزين	٢٧٥
السيد حسن الفتال	٤٥	الشيخ خلف البحراني	٣٢٢
الشيخ حسن العاملي	١٠٢	الحاج ميرزا خليل التبريزي	٣٩٧
الشيخ حسن الكركي	١٢٢	السيد دوست محمد الاسترابادي	٢٠٧
السيد حسن الكركي	١٢٢	ميرزا داود الرضوي	٢٨٧
السيد حسن الكركي	١٢٢	ميرزا ذبيح الرضوي	٢٨٨
ميرزا حبيب الكركي	١٢٣	السيد رحمة الله الفتال	٤٥
السيد حسين الكركي	١٢٣	رضي الدين العاملي	٩٧
الشيخ حسين الكركي	١٢٩	الشيخ رضا العاملي	١٠٠
الشيخ حسن العاملي	١٦٥	رضي الدين المرعشي	١٨٥
الشيخ حسين العاملي	١٦٧	السيد رضا المرعشي	١٨٦
الشيخ حسن العاملي	١٧٠	السيد رضا بحر العلوم	٣٤٥
الشيخ حسين الحرّ	٢١٣	الحاج ميرزا رضا التبريزي	٣٩٧
الشيخ حسن الحرّ	٢١٤	الشيخ زين العابدين العاملي	١٠٣
الشيخ حسن الحرّ	٢١٥	الشيخ زين الدين العاملي	١٦٢
السيد حسين الرضوي	٢٣٤	الشيخ زين الدين العاملي	١٦٧
المولى حسن علي المازندراني	٢٥٠	الشيخ زين العابدين الحرّ	٢١٥

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
ميرزا علي رضا العاملي .	١٢٣	الشيخ سليمان ظاهر . . .	١٦٨
عزّ الدين العاملي	١٢٨	سلطان العنماء المرعشي .	١٨٥
الشيخ علي العاملي	١٦٥	الحاج سليمان الزين . . .	٢٧٥
الشيخ علي العاملي	١٦٦	سعود بن عبد العزيز . . .	٢٩٤
الشيخ علي العاملي	١٦٧	الشيخ سليمان البحراني .	٣٢٠
الشيخ عبد النبي العاملي	١٧٠	الشيخ سليمان البحراني .	٣٢٣
عزّ الدين المرعشي	١٨٥	شرف الدين بن زهرة . . .	٧٨
عماد الدين المرعشي	١٨٥	شهاب الدين بن زهرة . . .	٧٨
علاء الدي المرعشي	١٨٦	شرف الدين العاملي	٩٨
الشيخ علي الحر	٢١٥	شمس الدين العاملي	١٠٠
الشيخ عبد السلام الحر .	٢١٧	شرف الدين الشيرازي .	١٠٨
الشيخ علي العادلي	٢٣٣	شمس الدين الجيلاني . . .	١٣٤
السبد عبد الحسين الأصبهاني	٢٣٤	السيد شريف المرعشي . . .	١٨٤
السيد عبد الواسع الأصبهاني	٢٤٢	شمس الدين المرعشي	١٨٥
السيد عبد الباقي الاصبهاني	٢٤٣	صفي الدين الحلي	٧٠
الشيخ علي الزين	٢٧٥	صدر الدين الثاني	١٠٨
الشيخ عبد الكريم الزين	٢٧٦	صدر الدين العاملي	١٦٧
الحاج علي الزين	٢٧٨	ضياء الدين العاملي	٩٧
ميرزا عبد الجواد الرضوي	٢٨٧	ضياء الدين المرعشي	١٨٥
عبد العزيز النجدي	٢٩٤	عزّ الدين الحمداني	٦٢
عبد الله بن سعود	٣١٠	الأمير عبد الله الميكالي . . .	٦٨
علي المشعشي	٣١١	الأمير عبد الرحمن الميكالي .	٦٨
علي المشعشي	٣١٢	علي بن زهرة	٧٨
الشيخ عبد علي البحراني	٣١٩	علاء الدين بن زهرة	٧٨
الشيخ عبد الله البحراني .	٣٢٠	عزّ الدين بن زهرة	٧٨
الشيخ علي البحراني	٣٢٠	الشيخ علي العاملي	١٠٠
الشيخ علي البحراني	٣٢١	الشيخ علي العاملي	١٠٣
الشيخ عبد العلي البحراني	٣٢١	الشيخ عبد العالي العاملي	١٢١

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٢٣	السيد محمد العاملي	٣٢٣	الشيخ عيسى البحراني ..
١٢٤	الشيخ محمد العاملي	٣٣١	آقا عبد الله القزويني
١٦٥	الشيخ محمد العاملي	٣٤٦	السيد علي بحر العلوم ..
١٦٧	الشيخ محيي الدين العاملي	٣٤٨	السيد علي بحر العلوم ..
١٦٧	السيد محمد علي العاملي .	٣٦٤	المولى عباس النوري
١٨٥	السيد محمد المرعشي	٣٩٦	ميرزا علي التبريزي
١٨٥	الأمير محمد حسين المرعشي	٤٠١	ميرزا عبد الرحيم التبريزي
١٨٥	السيد منتهى المرعشي	١٠٨	غياث الدين الشيرازي
١٨٦	مجد الدين المرعشي	٩٧	فاطمة بنت الشهيد
٢١٤	الشيخ محمد الحر	٩٨	فخر الدين العاملي
٢١٦	الشيخ محمد الحر	١٥٩	فخر الدين العاملي
٢١٨	الشيخ محمد الحر	٢٥٧	ميرزا فضل الله الزنجاني
٢١٩	الشيخ محمد الحر	٣١٠	السيد فلاح المشعشي
٢٣٣	السيد محمد	١٨٦	قوام الدين المرعشي
٢٣٧	ميرزا محمد صفى الشيرازي	١٨٥	كمال الدين المرعشي
٢٣٧	الأمير محمد اسماعيل الأصبهاني	٢٥٦	ميرزا لطف الله الزنجاني
٢٤٠	الأمير محمد باقر الأصبهاني	٣٩٢	ميرزا لطفعلي التبريزي
٢٤٠	السيد معصوم الأصبهاني	٥٨	معين الدين المصدرى
٢٤٠	الأمير محمد اسماعيل الأصبهاني	٦٣	الشيخ مظفر الحمداني
٢٤١	الأمير محمد رضا الأصبهاني	٧٦	موفق الدين (خواجه)
٢٤١	الأمير محمد صادق الأصبهاني	٩٩	الشيخ محسن العاملي
٢٤٢	الأمير محمد صالح الأصبهاني	١٠٠	الشيخ محمد العاملي
٢٤٣	الأمير محمد حسين الأصبهاني	١٠٠	الشيخ محمد امين العاملي
٢٤٣	الأمير محمد مهدي الأصبهاني	١٠١	الشيخ مهدي العاملي
٢٤٣	الأمير محمد حسين الأصبهاني	١٠١	الشيخ محمد حسين العاملي
٢٤٣	الأمير محمد الأصبهاني	١٢٣	السيد محمد العاملي
٢٤٣	الأمير محمد حسين الأصبهاني	١٢٣	ميرزا محمد مهدي العاملي
٢٤٣	الأمير محمد علي الأصبهاني	١٢٣	ميرزا محمد معصوم العاملي

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الأمير محمد الاصبهاني ..	٢٤٣	ميرزا محمد التبريزي ...	٣٩٦
المولى محمد حسين المازندراني	٢٥٠	الحاج ميرزا موسى التبريزي	٣٩٧
المولى محمد سعيد المازندراني	٢٥٠	الحاج ميرزا محمود التبريزي	٣٩٧
المولى محمد امين المازندراني	٢٥١	الحاج ميرزا مصطفى التبريزي	٣٩٨
المولى محمد علي المازندراني	٢٥١	الناشي الكبير	٢٣
المولى محمد صالح المازندراني	٢٥٢	ناصر الدين الحمداني ...	٦٢
ميرزا محمد الزنجاني ...	٢٥٥	ناصر الدين الحمداني ...	٦٢
الشيخ محمد الزين	٢٧٥	نجم الدين الحمداني	٦٢
الشيخ محمد حسين الزين	٢٧٦	نظام الدين الحمداني	٦٣
الشيخ محمد الزين	٢٧٨	ناصر الدين الحمداني ...	٦٣
الشيخ محمد رضا الزين .	٢٧٨	نور الدين العاملي	١٢٤
ميرزا محمد مهدي الشهرستاني	٢٨٣	نظام الدين المرعشي ...	١٨٦
محمد مهدي التبريزي ..	٢٨٣	ميرزا نصر الله الزنجاني .	٢٥٦
ميرزا محمد العسكري ..	٢٨٨	نجيب باشا	٣١٢
محمد بن عبد الوهاب ..	٢٩٣	الحاجي ميرزا هاشم ...	٢٤٣
السيد محمد المشعشي ..	٣١٠	المولى هادي المازندراني ..	٢٤٩
السلطان محسن المشعشي	٣١٢	ميرزا هداية الله الرضوي	٢٨٨
الشيخ محمد البحراني	٣١٩	ميرزا هاشم الرضوي ..	٢٣٤
الشيخ محمد البحراني	٣٢٠	السيد هادي بحر العلوم	٣٤٥
الشيخ محمد البحراني ..	٣٢١	السيد هاشم بحر العلوم	٣٤٧
المولى محمد القزويني	٣٣١	وجيه الدين الحمداني ...	٦٢
آقا محمد القزويني	٣٣١	الشيخ يحيى الكركي ..	١٢٩
الشيخ محمد علي الأعمش	٣٣٣	يوسف بك الزين	٢٨٠
السيد محمد علي بحر العلوم	٣٤٥	الشيخ يوسف البحراني .	٣٢٢
السيد محمد تقي بحر العلوم	٣٤٥		
السيد محسن بحر العلوم	٣٤٦		
السيد محمد باقر بحر العلوم	٣٤٧		
السيد محمد بحر العلوم	٣٤٧		

الصفحة	الموضوع
٧٩	حسن بن زهرة
١٥٧	الشيخ حسن الحائني ..
٢٧٠	السيد حسين الغريفي ..
٣٤٦	السيد حسن بحر العلوم
٣٤٩	المولى حسن علي التوسركاني
٣٥٣	السيد حسين الكوهكمري
٣٧٤	الحاج ميرزا حبيب الله الرشتي
٣٧٧	المولى حسين الرشتي ...
٣٨٥	ميرزا حسن الأشتياني ..
٣٩٣	الشيخ حسن كاشف الغطاء
٣٩٦	الشيخ حسن المامقاني ..
٢٥٤	المولى خليل القزويني ...
٣٣٠	الشيخ درويش علي البغدادي
٣٦٧	الشيخ راضي النجفي ..
٣٩٨	رضي الدين القزويني ..
٢٥	السمعاني المروزي
١٤١	السلطان سليم
٣١٨	الشيخ سليمان الماحوزي
٣٤٣	الشيخ سعيد الاسكافي ..
٢٤	شيخ الطائفة
١٧٢	شرف الدين العاملي ...
٢٤٨	المولى شاه محمد الشيرازي
٣٩٠	شيخ الشريعة
٢٥٠	المولى صالح المازندراني .
٢٥٦	صاحب (الجواهر) ...
٢٦٧	السيد صالح العاملي ...
٣٧٩	السيد صالح الداماد ...
٠٢	ميرزا صادق التبريزي ..

الصفحة	الموضوع
	الفهرس الرابع
	في الأعلام المترجمين في الهامش
٩	ابن أثير
١٤	ابو علي الرجالي
١٩	أبن خلكان
٢٠	ابن حجة الحموي
٢٤	ابن سهر آشوب
٢٤	ابن داود
٦٣	ابو الحسن المعصوم
٧٤	ابن المهنا النسابة
٢٣٤	ابو نواس
٢٥٦	السيد ابراهيم القزويني .
٢٥٨	ميرزا ابراهيم الفلكي ..
٣١٧	الشيخ أحمد الأحسائي ..
٣٢٩	ميرزا ابو القاسم القمي .
٣٥٥	ميرزا ابو القاسم الأردوبادي
٨٩	السلطان برقوق
٢٨١	آقا باقر البهبهاني
٨٦	تاج الدين بن معية
١٩	الثعالبي
٢٠	جلال الدين السيوطي ...
٣٢٣	الشيخ جعفر البحراني ..
٣٣١ - ٢٥٥	الشيخ جعفر الكبير
٣٤٧	السيد جعفر بحر العلوم
٣٤٨	السيد جعفر بحر العلوم
٣٨٤	السيد جعفر الأرموي ..
٣٩٣	الشيخ جواد نجف
١٩	السيد حسن الصدر الكاظمي

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
العلامة الحلي	١٣	الشيخ محمد الحر	١٤
ميرزا عبد الله الأصبهاني	١٤	ميرزا محمد باقر الخوانساري	١٥
المولى علي الكني	١٤	الشيخ محمد طه نجف	١٥
عمارة الفقيه	٦٥	مصطفى الحلبي	٢٠
السيد عبد الرحيم العباسي	١٤١	السيد محمد الكاظمي	٩٨
الشيخ عبد الجبار الرازي	١٨٦	محمد أكبر شاه	١٧٦
عمر بن يحيى العلوي	٢٠١	السلطان مراد	١٨٨
ميرزا عبد المجيد الزنجاني	٢٥٧	السلطان محمود	٢٢٣
ميرزا علي آقا الشيرازي	٢٨٩	المولى محمد باقر السبزواري	٢٣٩
السيد علي الحائري	٢٩٣	المولى مسيحا الفسوي	٢٤٨
الشيخ علي البحراني	٣١٣	السيد مهدي بحر العلوم	٢٥٥
الشيخ عبد المحسن البحراني	٣١٥	الميرزا الشيرازي	٢٨٨
الشيخ علي البحراني	٣١٧	الحاج محمد رضا الأزري	٢٩٩
الشيخ عبد العلي البحراني	٣١٧	السيد محمد القطيفي	٣١٤
الشيخ عبد الله البحراني	٣١٩	اليخ مرزوق الشويكي	٣١٥
الشيخ عباس النجفي	٣٣٣	الشيخ محمد السري	٣١٧
الشيخ عبد الحسين العاملي	٣٣٧	الشيخ محمد علي البلادي	٣١٧
المولى علي الخليلي	٣٥٧	الشيخ محمد البحراني	٣١٩
السيد عبد الله البلادي	٣٧٩	الشيخ محمد المقابي	٣٢١
السيد علوي البحراني	٣٧٩	الشيخ موسى النجفي	٣٢٨
المولى علي النهاوندي	٣٩٧	السيد مهدي بحر العلوم	٣٤٦
الفرزدق	٢٢٦	السيد مهدي بحر العلوم	٣٤٨
المولى فتح علي	٣٦٧	الشيخ مرتضى الانصاري	٣٤٩
الفاضل الايرواني	٣٨٧	الشيخ مهدي النجفي	٣٥٤
قوام الدين القزويني	٢٥٤	الشيخ محمد حسين الكاظمي	٣٥٤
السيد كاظم اليزدي	٢٥٧	ميرزا محمد علي الأردوبادي	٣٥٥
الشيخ كاظم الأزري	٢٩٩	الشيخ محمد باقر الأصبهاني	٣٦٠
ميرزا محمد الرجالي	١٣	الشيخ محمد تقي الاصبهاني	٣٦٠

الموضوع	الصفحة
السيد مهدي القزويني ..	٣٦١
المولى محمد تقي الهروي	٣٦٢
الشيخ محمد تقي (آقا نجفي)	٣٦٢
آقا محمد رضا القمشهي	٣٨٥
النباشي الرجالي	١٣
الشيخ ناصر القطيفي ..	٣١٤
ناصر الدين شاه	٣٩٤
ميرزا هاشم الخوانساري	٣٦١
الشيخ هادي الطهراني ..	٣٧٤
السيد يوسف العاملي	١٤
الشيخ يوسف البحراني ..	١٤
السيد يوسف الصنعائي ..	١٨
ياقوت الحموي	١٩
الشيخ يوسف الأزري ..	٢٩٩
الشيخ يوسف البحراني .	٣٢٣

فعدة التراجم المذكورة في
ضمن تراجم الشهداء وفي
الهامش (ست وأربعمائة) ترجمة
غير ما ذكر بين ص ٣٣٨ و
٣٣٩ من تراجم جمع من اسرة
الشهيد الشيخ ابراهيم آل محيى
العاملي .

مؤسسة الوقف

المكتب : بئر العبد - مُقابل مدرسة قصر الثقافة - بناية كتاب وبرجاوي

المستودع : المريحة - شارع البلدية - ملك دياب .

هاتف : ٣٨٦٨٦٨

صَب : ١٤٥٧ - بيروت .